



العتبة العباسية المقدسة

قسم الشورون الفكرية والثقافية

البلاغة في نهج البلاغة

معجم موضوعي

لفنون وأساليب البلاغة العربية في نهج البلاغة

الجزء الرابع

علم البيان

(التشبيه - الكنية)

تأليف

محمد جليل عباس الحسناوي

مكتبة العتبة العباسية للتراث والبحوث العلمية



العتبة العباسية المقدسة
قائمة المؤلفات و الكتب

من كتب الدراسات والبحوث العلمية

كربيلا المقدسة

ص.ب. (٢٣٣)

هاتف: ٢٢٦٠٠، داخلی: ١٧٥ - ١٦٢

www.alkafeel.net
info@alkafeel.net

الحسناوي، محمد جليل عباس، ١٩٧٧ - مؤلف.

البلاغة في نهج البلاغة. الجزء الرابع : معلم موضوعي لفنون واساليب البلاغة العربية في نهج البلاغة : علم البيان (التشبيه-الكتابية) / محمد جليل عباس الحسناوي ؛ مراجعة مركز الدراسات والمراجعة العلمية. الطبعة الأولى. كربلاء، العراق.-العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مركز الدراسات والمراجعة العلمية، ١٤٤٤ هـ = ٢٠٢٢ م

مجلد ؛ ٤ سم

يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.

١. الشيرف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى، ٤٠٦-٣٥٩ هجري. نهج البلاغة. ٢. علي بن ابي طالب (عليه السلام)، الامام، ٢٣ قبل الهجرة، هجري-حديث. ٣.بيان (بلاغة عربية). أ. العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مركز الدراسات والمراجعة العلمية، مصحح. ب. العنوان.

LCC : BP193.1.A2 N3764 2022

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
فهرسة اثناء النشر

الكتاب: البلاغة في نهج البلاغة/ الجزء الرابع (التشبيه - الكتابة).

الكاتب: محمد جليل عباس الحسناوي.

الناشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

مراجعة: مركز الدراسات والمراجعة العلمية.

الاخراج الطباعي والتصميم: علاء سعيد الأسدی.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ١٠٠٠ .

ربيع الأول ١٤٤٤ هـ-تشرين الأول ٢٠٢٢ م

باب التشبيه

ξ

باب التشبيه

التعريف:

هو الدلالة على مشاركة شيءٍ لشيءٍ في معنى من المعاني أو أكثر على سبيل التطابق أو التقارب لغرض ما، ولا يكون وجه الشبه فيه متزعاً من متعدد.

أركان التشبيه:

الركن الأول: المشبه.

الركن الثاني: المشبه به.

الركن الثالث: أداة التشبيه.

وتأتي أداة التشبيه حرفًا، أو اسمًا، أو فعلاً.

- الحرف له لفظتان:

أ- الكاف: ويليها المشبه به، وتفيده التشبيه إذا كان خبرها جامداً أو مؤولاً بجامد،
هُوَ أَقْرَبُ^(١).

ب- كأنّ: ويليها المشبه به، وتفيده التشبيه إذا كان خبرها جامداً أو مؤولاً بجامد،
مثلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّ مُسْتَكِبْرًا كَانَ لَمْ يُسْمَعْهَا كَانَ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾^(٢).

(١) سورة التحل: ٧٧.

(٢) سورة لقمان: ٧.



- الاسم له ألفاظ، منها: مِثْلٌ - شِبْهٌ - شَبِيهٌ - نَظِيرٌ - مَثِيلٌ، ونحوها.
- الفعل له ألفاظ، منها: يُشْبِه - يُمْثِل - يُنَاهِي، ونحوها من كُلّ ما يدلُّ على تشبيه بشيء.

الركن الرابع: وجه الشَّبَهِ، وهو ما لُوِحِظَ عند التشبيه اشتراك المشبه والمتشبه به في الاتّصاف به، من صفة أو أكثر، ولو لم يتساوايا في المقدار.

أقسام التشبيه :

ينقسم التشبيه باعتبار ذكر أداة التشبيه ووجه الشَّبَهِ أو عدم ذكرهما إلى:

الأول: التشبيه المرسل: هو التشبيه الذي ذكرت فيه أداؤه من أدوات التشبيه.

الثاني: التشبيه المؤكَّد: هو التشبيه الذي لم تذُكر فيه أداؤه من أدوات التشبيه.

الثالث: التشبيه المفصَّل: هو التشبيه الذي ذُكر فيه وجه الشَّبَهِ.

الرابع: التشبيه المجمل: هو التشبيه الذي لم يُذكر فيه وجه الشَّبَهِ.

الخامس: التشبيه البليغ: هو التشبيه الذي لم تذُكر فيه أداؤه من أدوات التشبيه، ولم يُذكر فيه أيضاً وجه الشَّبَهِ^(١).

هناك أقسام أخرى نقتصر هنا على ذكر اثنين منها:

التشبيه المقلوب :

هو أن يجعل المشبه في كلامه مشبهاً به، ويجعل المشبه به مشبهاً، ليدل بصنعيه هذا على أنّ وجود وجه الشَّبَهِ في المشبه أقوى وأظهر من وجوده في المشبه به، كقوله ﷺ:

(١) البلاغة العربية لابن حبنكة الميداني ٢: ١٦٢ - ١٧٣.



«دَابَتُهُ رِجْلَاهُ وَخَادِمُهُ يَدَاهُ»^(١)، فيه تشبيه مقلوب، فالأصل تشبيه الرجلين بالدابة واليدين بالخادم، ووجه الشبه: قيام انتفاعه برجليه ويديه كقيامه بالدابة والخادم.

التشبيه الضمني:

هو الإتيان بكلام مستقل مقرن بكلام آخر، وقد اشتمل هذا الكلام الآخر على معنى يفهم منه ضمناً تشبيه يناسب الكلام المستقل الذي اقترن به، فهو طريقة غير صريحة في ذكر التشبيه^(٢)، كقوله ﷺ: «مُتَلَّاطِئًا تَيَارُه»^(٣)، فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حركة أمواج البحر الشديدة بضرب الخد أو صفعة الجسد بالكف مبسوطة.^(٤)

(١) الخطبة رقم ١٦٠.

(٢) البلاغة العربية لابن حبنكة الميداني ٢: ٢٠١-٢٠٢.

(٣) الخطبة رقم ١.

(٤) البلاغة العربية لابن حبنكة الميداني ٢: ٢٠١، ٢٠٢.



أولاً: خطب أمير المؤمنين ﷺ

الخطبة رقم ١

- قوله ﷺ: «وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه علم الله بالبحر الشديد العمق الذي ليس له قعر، فيحتاج إلى الغوص في الأعماق عسى أن يدرك، وليس إلى ذلك سبيل، وفيه تشبيه الفطنة - حكمة، تبصر، بُعد نظر - بالغائض في البحر، ووجه الشبه: البحث للوصول إلى الغاية.

- قوله ﷺ: «وَوَتَّدَ بِالصُّحُورِ مَيَادَانَ أَرْضِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الصخور الجبال - بالأوتاد التي تستند عليها الخيمة، ووجه الشبه: الاستقرار والوقاية من الأضطراب.

- قوله ﷺ: «مُتَلَّاطِمًا تَيَارُهُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حركة أمواج البحر الشديدة بضرب الخد أو صفة الجسد بالكف مبسوطة.

- قوله ﷺ: «مُرَاكِمًا رَّخَارُهُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حركة أمواج البحر الشديدة بالرمال المجتمع بعضها فوق بعض.

- قوله ﷺ: «حَمَّلَهُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ وَالزَّعْزَعِ الْقَاصِفَةِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الماء بالشخص المحمول، وتشبيه الريح بالدابة أو السفينة الحاملة له.

- قوله ﷺ: «اعْتَقَمَ مَهَبَّهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الريح بالمرأة العقيم التي لا تلد، ووجه الشبه: انتفاء النفع.



- قوله ﷺ: «فَأَمْرَهَا بِتَصْفِيقِ الْمَاءِ الزَّخَارِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حركة تقليل الماء وتحوبله بصفق الوجه، أي: ضربه.
- قوله ﷺ: «فَمَحَضَبِتُهُ تَحْضُنُ السَّقَاعَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الريح بالماضي - محرك اللبن -، وتشبيه الحركة الشديدة لضرب الماء بعضه بعض باللبن الذي يحرك بشدة في جلد يوضع فيه، ووجه الشبه: شدة التحرير.
- قوله ﷺ: «وَسَاجِيهُ إِلَى مَائِرِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه سكون الماء وهدوئه بالشخص المسجّي الساكن الهادئ، وتشبيه حركة الماء واضطرابه بالرجل المتحرك المتدافع في اضطراب ذهاباً وجائعاً.
- قوله ﷺ: «وَرَمَى بِالزَّبَدِ رُكَامُهُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه البحر بالرامي الذي يلقى بالشيء ويقذفه خارجاً.
- قوله ﷺ: «جَعَلَ سُفْلَاهُنَّ مَوْجًا مَكْفُوفًا» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه السماء الدنيا بالموج لصفاتها وارتفاعها.
- قوله ﷺ: «وَعُلِيَاهُنَّ سَقْفًا مَحْفُوظًا» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه السماء العليا سقف البيت الحافظ لما تحته.
- قوله ﷺ: «وَسَمْكًا مَرْفُوعًا» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه السماء العليا السقف المرفوع فوقها كهيئه القبة، للحفظ.
- قوله ﷺ: «فَسَوَّى مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ جَعَلَ سُفْلَاهُنَّ مَوْجًا مَكْفُوفًا ... ثُمَّ رَيَّنَهَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه هذا العالم بأسره بيت واحد، فالسماء قبة خضراء نصب على الأرض وجعلت سقفاً محفوظاً محظياً عن أن تصطدم إليه مردة



الشياطين، كما تحمى غرف البيت بالسهام عن مردة اللصوص، ثم هو مع غاية علوه وارتفاعه غير محمل بعمد يدعمه ولا منظوم بدسار يشدءه، بل بقدرة مانعة ومبدعة، ثم إن القبة متزينة بالكواكب في الفلك ليقى سطحاً مظلماً، فلما خلق الله تعالى هذه الكواكب المشرقة في سطحه استثار وا زدان بذلك النور والضوء.

- قوله ﷺ: «وَأَجْرَىٰ فِيهَا سِرَاجاً مُّسْتَطِيرًا» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه الشمس بالسراج، ووجه الشبه: ازاله الظلمة.

- قوله ﷺ: «وَسَقْفٌ سَائِرٌ» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه السماء بالسقف، تشبيهاً بقطاء المترزل ونحوه، وهو أعلى المقابل للأرض.

- قوله ﷺ: «وَرَقِيمٌ مَائِرٌ» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه الرقيم - وهو اللوح الذي فيه كتابة - بالسفينة، ووجه الشبه: كونه مسطحاً فيها يبدو للناظر.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ فَتَّقَ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه السموات بالقماش الذي يشقّ، ووجه الشبه: التوسيعة والتباين.

- قوله ﷺ: «فَمَلَأْهُنَّ أَطْوَاراً مِنْ مَلَائِكَتِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه السموات وما بينها بالكأس، ووجه الشبه: الملا والأشغال.

- قوله ﷺ: «وَالْأَلْسُنَةُ إِلَى رُسُلِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه ملائكة الوحي بالألسنة، تشبيهاً باللسان الذي يُظهر ويعبر عن إرادة النفس ومقصودها كذلك الملائكة تتلقى الأوامر والنواهي من الله تعالى إلى الأنبياء والأوصياء، ليوصلوها بدورهم إلى الناس.

- قوله ﷺ: «وَالْمَارِقَةُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَعْنَاقُهُمْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه أعناق



الملائكة بالسهم المارق - الخارج من الجانب الآخر - ووجه الشبه: طول أعناقهم.

- قوله ﷺ: «وَالْمُنَاسِبَةُ لِقَوَائِمِ الْعَرْشِ أَكْتَافُهُمْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه سلطان الله وملكه العظيم اللا متناهي بالعرش: سرير الملك، كونه يرمز إلى الملك والحاكمية، وفيه تشبيه قيام الملائكة بأمر الله في حملهم للعرش بقيام الأباطين التي يبني عليها، أو بقوائم العرش المعهود، ووجه الشبه: استقلالها بحمله كالقوائم.

- قوله ﷺ: «مُتَلَّفُّعُونَ حَتَّىٰ بِأَجْنِحَتِهِمْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه أجنحة الملائكة في قبض جناحه بالمتغطي بثوبه المتاحف به، لكون قدرتهم وعلو مراتبهم ودرجاتهم، وهم في ذلك مقبوضة علومهم قاصرة عن التعليق بمثل عظيم قدرة الله وبديع صنعه.

- قوله ﷺ: «إِذَا مَمْرُوكُوهُمْ هَمَّلًا بِغَيْرِ طَرِيقٍ وَاضْطَرَّ وَلَا عِلْمٌ قَائِمٌ» فيه تشبيه مؤكّد مفصل؛ حيث شبه الناس بالإبل، وتشبيه الأنبياء برعايتها، الذين لم يتركوا أئمّهم يفعلون ما يشاءون كالإبل التي رعت حيث تشاء ولا راع لها.

- قوله ﷺ: «جَعَلَهُ قِيلَةً لِلْأَنْعَامِ يَرْدُونَهُ وَرُودَ الْأَنْعَامِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه ورود الحجاج الكعبة المشرفة بورود الأنعام على مكان شربها، ووجه الشبه: إنّ الخلق يردون البيت بازدحام عن حرص وشوق إليه كما أنّ الأنعام يكون منها ذلك عند ورودها الماء، وقيل: وجه الشبه هو عدم اطلاع الخلق على علة حج البيت الحرام، فلما كان العقل الذي به تميز الإنسان عن الأنعام وسائر الحيوان معزولاً عن ادراك هذه الأسرار كاد أن لا يكون بين الإنسان وبين مركوبه فرق في الورود إلى بيت الله الحرام، والغرض من هذا التشبيه بيان حاله.

- قوله ﷺ: «وَيَأْهُلُونَ إِلَيْهِ وُلُوهَ الْحَمَامِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الحجاج والتجائهم إلى الكعبة بالحمام، ووجه الشبه: شدة الاستياق كشوق الطير إلى وكره وفرخه، فهم



يفرعون إليه ويلوذون به ويعكفون عليه.

- قوله ﷺ: «يُخْرِزُونَ الْأَرْبَاحَ فِي مَتْجَرِ عِبَادَتِهِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الحج بالتجارة أو بمحلها، وتشبيه الحجاج بالتجار الذين يحضرن السوق لجلب المنافع وكسب الأرباح، ووجه الشبه: إنّ عبادة الله تعالى تجارة مربحة وربحها الشواب الأبدى، والخلاص من النار والعذاب كما إنّ التجارة تجلب النفع والربح.

الخطبة رقم ٢

- قوله ﷺ: «فِي فِتْنٍ دَاسَتْهُمْ بِأَخْفَافِهَا وَوَطَئَتْهُمْ بِأَظْلَافِهَا وَقَامَتْ عَلَى سَنَابِكَهَا» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الفتنة بالأنعام، فجعل لها أخفافاً وأظلافاً وسنابك، فكما أنّ الانعام اذا دخلت الزرع هشمت بعضاً، وسحقت بعضاً، وأبادت شيئاً آخر منه، كذلك تلك الفتنة وطأت أهل الجاهلية وسحقتهم وداستهم، فأفانت الفطرة السليمة الى فطر الله سبحانه الناس عليها.

- قوله ﷺ: «عَالِمُهَا مُلْجَمٌ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه حال العالم بينهم، وعدم تمكنه من الإصلاح بالخيل التي أليسست اللّجام، أي: وضع في فمها حديدة لقيادتها، ووجه الشبه: سلب الاختيار، فكما أنّ اللّجام يسلب الاختيار من الفرس و يمنعه من الإقدام، كذلك علماء القوم كانوا منوعين عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- قوله ﷺ: «وَلَجَأَ أَمْرِهِ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه أئمة أهل البيت عليهم السلام باللّجام - وهو الملاذ الذي يلجأ إليه - ووجه الشبه: كونهم مرجع حكم الرسول صلوات الله عليه وآله، والناصرين له، والقائمين بأمره، كما هو الملاذ في حماية من يلجأ إليه.

- قوله ﷺ: «وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه أئمة أهل البيت عليهم السلام بالعيبة - وهو وعاء توضع فيه الأشياء النفيسة - ووجه الشبه: حفظهم لعلوم و المعارف النبوة،



تشبيهاً بالثياب النفيسة المودعة في العيبة، فهم صناديق علوم الله كما أن الصندوق يحفظ ما فيه من الضياع والتلف كذلك الأئمة عليهم السلام كانوا حفظة علوم الله.

- قوله ص: «وَكُهُوفُ كُبِّيهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه أئمة أهل البيت عليهم السلام بالكهف - وهو المغارة الواسعة في الجبل، يحتمى به من الحر والبرد - ووجه الشبه: كونهم الملجأ الذي يحتمى به ويلجأ إليه لما أودع عندهم من علم الكتاب والسنّة، كما يلتتجئ إلى الكهف للاحتماء والإيداع.

- قوله ص: «وَجِبَالُ دِينِهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه النبي صلوات الله عليه وسلم بأرض الدين ومستقر الشريعة، وشبه أئمة أهل البيت عليهم السلام بالجبال، فالدين ثابت بوجودهم كما أن الأرض ثابتة بالجبال، ووجه الشبه: سبب استقرار الأرض، ووسيلة انتفاع البرية.

الخطبة رقم ٣

- قوله ص: «أَمَّا وَاللَّهِ لَقْدْ تَقْمَصَهَا فُلَانٌ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الخلافة بالقميص، ووجه شبه: اشتراكهما في التسلط عليهما وكونهما مما يزين المتخذ، فالخلافة ملتصقة به التصاق القميص إلى الجسد فلا يمكن خلع يده عنها.

- قوله ص: «وَإِنَّهُ لَيَعْلُمُ أَنَّ حَلَّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحْيِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه مكانته ومركزه في الإسلام بمحل القطب من الرحى، وهو كونه بما به نظام أحوال الرحى، وهو تشبيه معقول بمعقول، ووجه الشبه: إنه أعدل الناس وأثبتهم على الجادة المستقيمة بحيث يجب الرجوع إليه، وأثثتهم قياماً في رعاية السياسة وما يتعلق بالخلافة، كما أن القطب أعدل المحال وأقوها من الرحى، ونسبته إلى دوران الرحى أحسن النسب، وهو عقلي.

وفيه تشبيه بليغ؛ حيث نفسه الشريفة بالقطب، وهو تشبيه محسوس بمحسوس،



ووجه الشبه: إنّه من يراعي نظام أمور الخلق ويجمع أحواهم المترفة، كما أنّ القطب يراعي نظام دوران الرحى، وهو عقلي، وشبه الخلافة بالرحى، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّها مما يحفظ الناس أن يتطرق إليهم الخلل في المعاد، كما أنّ الرحى مما يراعيهم أن يتطرق إليهم الخلل في المعاش، وهو عقلي.

- قوله ﷺ: «يَنْحِدِرُ عَنِ السَّيْلُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه نفسه الشريفة بأنه بذروة الجبل التي يأتي السيل منها، كونه المفرز في المهام، والملجأ في المضلات، منه أخذ الناس العلوم.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَرْقَى إِلَى الطَّيْرِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه نفسه الشريفة بأنه بذروة الجبل التي لا يتمكّن الطير في السماء من الوصول إليها، لسمو مقامه ومنزلته التي لا تضاهي حتى لا يتمكّن الطائر من الدنو منها.

- قوله ﷺ: «أَوْ أَصْبِرْ عَلَى طَحْنَيْهِ عَمْيَاءً» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه فتنه اغتصاب الخلافة وتنحية أهلها الشرعيين بالدخول في مكان مظلم، ووجه الشبه: التباس الأمور، حيث لا يهتدي فيها السالك إلى طريق الحق، فیأخذ يميناً وشمالاً.

- قوله ﷺ: «أَرَى تُرَاثِي نَهْبًا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الخلافة الإسلامية بالميراث، وتشبيه غاصبي الخلافة بقطاع الطريق الذي أغروا على ميراثه فسلبوه ونهبوا.

- قوله ﷺ: «لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَ أَضْرَعْيَهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الخلافة بناقة لها ضرعان، أخذ كلّ واحد منها ضرعاً منها اقتساماً للفائدة.

- قوله ﷺ: «نَافِجاً حِضْنِي» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه عثمان بن عفان وسعيه الدؤوب في التنعم والتزود من أموال المسلمين بالبعير المتفح الجنين من كثرة الأكل والشرب.



- قوله ﷺ: «يَخْضُمُونَ مَالَ اللَّهِ خِصْمَةَ الْإِبْلِ نِبْتَةَ الرَّبِيعِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه هيئة أكلهم أموال المسلمين والتوزع فيها بهيئة آكل الإبل نبتة الربيع، ووجه الشبه: إنهم يستلذون أكلها ويستكثرون منها فينشغلون بذلك عن أمور الآخرة ورعايتها ما هو الواجب في الدين من أمور الناس، فحالمون كحال الإبل تستلذ بنبتة الربيع وتستكثر أكله فتنشغل عن رعاية ما يصلح مزاجها ويحفظ نفسها حتى يكون ذلك سبباً في هلاكها، وهو عقلي.

- قوله ﷺ: «إِلَى أَنْ اتُنْكَثَ عَلَيْهِ قَتْلُهُ» فيه تشبيه سياسة عثمان وتدبره بلف الغزل وقتله.

- قوله ﷺ: «فَمَا رَأَيْنِي إِلَّا وَالنَّاسُ كَعْرُفُ الضَّبْعَ إِلَيَّ يَتَشَالُونَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه هيئة إقبالهم عليه من كل جانب في ازدحامهم بهيئة ازدحام عرف الضبع، ووجه الشبه: إنهم حال إقبالهم عليه متتابعين يتلو بعضهم بعضاً من قيام مزدحمين، كما أن الضبع عرفها ذو شعر كثير قائم مزدحم، وهو تشبيه المركب.

- قوله ﷺ: «مُجْتَمِعُونَ حَوْلِي كَرِيمَةُ الْغَنَمِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه هيئة اجتماعهم حوله بجتماع الغنم في مربضها، ووجه الشبه: إنهم غير متفطئين ما هو الأصلح لهم، غافلون كما هو لائق بهم، غير مراعين قواعد الادب والاحترام في هيئة اجتماعهم عليه، كما أن الغنم لا تتفطن لما هو صالح لها ولا تراعي الادب، والعرب تصف الغنم بالغباء وقلة الفطنة، وهو تشبيه المركب بالمركب.

- قوله ﷺ: «كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاكِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبههم بمن لم يسمع هذه الآية، ووجه الشبه: عدم عملهم بما يقتضيه قوله سبحانه، والإعراض

عنه.

- قوله ﷺ: «لَأَقِيتُ حَبَّهَا عَلَى غَارِهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الخلافة بالناقاة، ونفسه الشريفة بالراعي، فتشبيه تركه للخلافة بالراعي الذي يترك الناقاة مهملة ترعى حيث شاءت، غير مبالٍ بما يصيبيها.

الخطبة رقم ٤

- قوله ﷺ: «بِنَا اهْتَدِيْتُمْ فِي الظَّلَّامِ» فيه تشبيه نفسه الشريفة وأهل بيته المعصومين ﷺ بالسراج في الليلة الظلماء، ووجه الشبه: المداية للناس.

الخطبة رقم ٥

- قوله ﷺ: «هَذَا مَاءُ آجِنْ وَلُقْمَةُ يَغَصُّ بِهَا آكِلُهَا» فيه تشبيه مؤكّد مفصل للخلافة الإسلامية بماء المتعفن الكريه الرائحة وبالطعام الذي لا يتھناً أكله ويغص به، وقيل: وجه الشبه: إنّ في الطعام والشراب قوام البشر وبقاءه كذلك الخلافة الإلهية الحقة عليها مدار نظام البشر وإصلاح شأنه، ولكن حيث أنها غصبت وصارت بيد آخرين ولا يمكن طلبها واسترجاعها لقلة الأعون والأنصار، فهي كما متعفن كريه الرائحة يتغفر منه الطبع، أو كلقطة لا يتھناً أكلها.

- قوله ﷺ: «وَمُجَنَّنِي الشَّمْرَةُ لِغَيْرِ وَقْتٍ إِنِّيَاعَهَا كَالزَّارِعِ بِغَيْرِ أَرْضِهِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه مجتنبي الشمرة بالزارع بغير أرضه، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم الانتفاع، إذ كما أنّ الزارع بغير أرضه لا يتتفع بزرعه لمنع صاحب الأرض إيه من الانتفاع، كذلك مجتنبي الشمرة لغير وقتها لا يتتفع بها، فذكر المشبه والمشبه وأداة التشبيه ولم يذكر وجه الشبه.

- قوله ﷺ: «آنُسُ بِالْمُؤْتِ مِنَ الطَّفْلِ بِشَدِّيْ أُمِّهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه



سعادته الغامرة وسروره بمواجهة الموت بالطفل وقت رضاعه من أمه، فهو يسكن إلى ثديها، وتذهب به وحشته، ويألفه ويرتاح إليه.

- قوله ﷺ: «بَلِ انْدَجَتُ عَلَى مَكْنُونِ عِلْمٍ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه علمه المchan المستور باللؤلؤ أو البيض الذي يستر للمحافظة عليه لنفاسته.

- قوله ﷺ: «لَا صُطَرَّبْتُمْ اصْطَرَابَ الْأَرْشِيَةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيْدَةِ» فيه تشبيه مؤكد بجمل، حيث شبه اضطراب آرائهم باضطراب الأرشية - وهي الحبال - في الطوي - وهي البئر البعيدة - مبالغة، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الاختلاط والقلق، وهو حسي، وتشبيه طرفة مركبة، ووجه الشبه مفرد.

الخطبة رقم ٦

- قوله ﷺ: «وَاللَّهِ لَا أَكُونُ كَالضَّبْعِ تَنَامُ عَلَى طُولِ اللَّدْمِ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا طَالِبُهَا وَيَخْتَلِهَا رَاصِدُهَا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه تأخره عن القتال معهم والمقاومة والصبر على مكرهم وخداعهم حين الاستيلاء عليه بالضبع بتأخرها عن المقاومة ونومها حين استيلاء صائدتها عليها، ووجه الشبه: الغفلة أو التغافل حتى يستولي الخصم القاصد عليه، وهذا تشبيه مركب بمركب، وهو عقلي، ومراده: إنه لو تأخر لكان مثل الضبع في استيلاء الخصم عليه.

الخطبة رقم ٩

- قوله ﷺ: «وَلَا نُسِيلُ حَتَّى نُمْطِرُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه نفسه الشريفة وأهل بيته الموصومين ﷺ بالطار وبمن يخوض بالسيل قبل نزول المطر، كون حصول ما يتوعدهم به لكل نفس مما مختلف بالإصابة وعدمهما، وبالزيادة والنقصان كال قطر بالنسبة إلى البقاع، وهو تشبيه معقول بمحسوس.



الخطبة رقم ١١

- قوله ﷺ: «أَعِرِ اللَّهَ جُمِيعَتَكَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه نفس المجاهد في سبيل الله بالعارية التي يبذلها في طاعة الله ليُنفع منها في دين الله كما ينتفع المستعير بالعارية.

الخطبة رقم ١٣

- قوله ﷺ: «كَأَيِّ بِمَسْجِدِكُمْ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذي يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إنه يشاهد بنور بصيرته إن مسجدهم مغمور بالماء كما أن الحاضر في ذلك الوقت يشاهد بحاسة البصر.

- قوله ﷺ: «كَجُوْجُوْ سَفِينَةٍ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه هيئة المسجد حين يغمر بالماء بهيئة صدر السفينة في الماء، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهـا في الظهور بهيئة خاصة حين يغمرـها الماء.

- قوله ﷺ: «نَعَامَةٌ جَائِمَةٌ» فيه تشبيه مؤكـد محمل؛ حيث شبه هيئة المسجد حين يغمر بالماء بهيئة حيوان النعامة الباركة المتلبدة بالأرض، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهـا في الظهور بهيئة خاصة حين يغمرـ الماء للمسجد وبروـكـ النعامة.

- قوله ﷺ: «كَجُوْجُوْ طَيْرٍ فِي لَجْةٍ بَحْرٍ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه هيئة المسجد حين يغمر بالماء بهيئة صدر الطير وهو واقع في الماء الكثير المضطرب الأمواج، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهـا في الظهور بهيئة خاصة حين يغمرـها الماء.

- قوله ﷺ: «كَأَيِّ أَنْظُرُ إِلَى قَرِيَّتُكُمْ هَذِهِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه لنفسه الشريفة بالذي يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إنه يشاهد بنور بصيرته إن



مسجدهم مغمور بالماء كما أنّ الحاضر في ذلك الوقت يشاهد بحاسة البصر.

الخطبة رقم ١٦

- قوله ﷺ: «حَجَرَتُهُ التَّقْوَى عَنْ تَقْحُمِ الشُّبُهَاتِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه التقوى بالرجل القوي أو الجدار الصلب، ووجه الشبه: المنع من التهادي في ورود ما يكون سبباً في الهلاك.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ بَلِيَّكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهْيَّتَهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا» فيه تشبيه مرسل بجمل؛ حيث شبه حال المسلمين - في زمن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - بحال العرب في الجاهلية، ووجه الشبه: الفرقـة والتـشتـت والتـناحر والـابـتـعاد عنـ التـعـالـيم الإلهـية.

الخطبة رقم ١٧

- قوله ﷺ: «ضَالٌ عَنْ هَدِيٍّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه المنحرف عن طريق الحق الحائد عن جادة الصواب بالتائه عن مقصدـه وطريقـه، ووجه الشـبه: عدم الـاـهـتـداء.

- قوله ﷺ: «مُوْضِعٌ فِي جُهَالِ الْأُمَّةِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شـبهـ هذاـ الصـنـفـ منـ النـاسـ بالـبعـيرـ المـسـرـعـ المـنـفـلـتـ دونـ قـائـدـ يـقودـهـ أوـ سـائـقـ يـسوـقـهـ، وـوجهـ الشـبهـ: الإـفسـادـ والإـهـلاـكـ.

- قوله ﷺ: «فَهُوَ مِنْ لَبِسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ الْعُنكُبُوتِ» فيه تشبيه مـرسـلـ مـفـصـلـ؛ حيثـ شـبهـ لـلهـيـةـ الـمعـقـولةـ الـحاـصـلـةـ منـ وـقـوعـ ذـهـنـهـ فيـ حلـ الشـبـهـاتـ الـتيـ تـرـدـ عـلـيـهـ باـهـيـةـ الـمحـسـوـسـةـ الـحاـصـلـةـ منـ وـقـوعـ الذـبـابـ فيـ نـسـجـ الـعـنـكـبـوتـ، وـوجهـ الشـبهـ: إـنـ ذـهـنـ هـذـاـ الرـجـلـ الـموـصـوفـ لاـ يـقـدرـ عـلـىـ حلـ الشـبـهـاتـ الـتـيـ تـرـدـ عـلـيـهـ وـلاـ يـهـتـديـ إـلـىـ وـجـهـ



الحق منها لقلة علمه وضعفه عن المعرفة باستنباط المشكلات، كما أنّ الذباب لضعفه لا يمكن من خلاص نفسه عن شباك العنكبوت، وفيه أيضاً تشبيه الشبهات بنسج العنكبوت، ووجه المشابهة: اشتراكهما في الوهن الحاصل لهما.

- قوله ﷺ: «يَذْرُو الْرِّوَايَاتِ ذَرْوَالرِّيحِ الْهَشِيمَ» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه هيئة إلقاء الروايات عن الرسول ﷺ بالنبات اليابس، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ الراوي لتلك الروايات لم يكن مطلعاً على فوائدتها المقصودة منها، كان ييشها ويخرجها دون وجهة واضحة مقصودة ومستفادة كما تذر الرياح للهشيم، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم العلم بما يلقها، وهذا تشبيه مركب بمركب.

الخطبة رقم ٢١

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ وَرَاءَكُمُ السَّاعَةَ تَحْدُوكُمْ» فيه تشبيهان: الأول: تشبيه الموت بالحادي للإبل، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ الموت ذكره خامل للنفس الإنسانية على قطع عقبات طريق الآخرة، كما يحمل الحادي الإبل على قطع الطريق البعيدة الوعرة، وهو عقلي، والثاني: تشبيه الناس المخاطبين بالإبل، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في حصول الغفلة عما يتعلق بصلاح حاليهما، من رعاية البدن عن التعب الكبير.

الخطبة رقم ٢٢

- قوله ﷺ: «يَرْتَضِعُونَ أُمّاً قَدْ فَطَمْتُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه رسول الله ﷺ بالأم، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، أو تشبيه الخلافة الإسلامية بالأم، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه اشتراكهما في احتياج الفروع إلى تربيتها، وتشبيه الذين أسلموا بالأولاد، وهو تشبيه محسوس بمحسوس أيضاً، ووجه الشبه: اشتراكهما في



احتياج الحاصل لهم إلى الرسول والأم، ليطّلعوا على ما به صلاح معاوهم ومعاشهم، وتشبيه هيئة دعوة الرسول ﷺ إياهم إلى ما ألف به نفوسهم، وقطع به ما كانوا عليه من العقائد الفاسدة، بـهيئة قطع الأم أو لادها المترضعين عن الارتضاع، بـأشغالهم بالملوفات المحددة من المأكل الطيبة، ووجه الشبه: اشتراكهما في قطع الاطماع عما كانوا عليه، وهو عقلي، وفيه تشبيه هيئة إثارتهم الفتنة التي قد تولوا عنها هيئة طلب الأولاد المفطومين من اللبن، ووجه الشبه: اشتراكهما في طلب ما قطعت أطماعهم عنه.

الخطبة رقم ٢٣

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْزُلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَفَّرَاتٍ لِّلَّهِ» فيه تشبيه بلّيغ؛ حيث شبه هيئة نزول الأمر الإلهي من السماء بـهيئة نزول قطرات المطر، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في التتابع والتالي وفي الاختلاف، يعني كما أنّ البقاع مختلف بكثرة إصابة المطر وقتلها، كذلك النّفوس الإنسانية تتفاوت بالزيادة والنقصان.

- قوله ﷺ: «كَانَ كَالْفَالِجِ الْيَاسِرِ الَّذِي يَتَنْظِرُ أَوَّلَ فُورَّةٍ مِّنْ قِدَاحِهِ تُوجَبُ لَهُ الْمَغْنَمُ وَيُرْفَعُ بِهَا عَنْهُ الْمَغْرُمُ وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ مِنَ الْخِيَانَةِ يَتَنْظِرُ مِنَ اللَّهِ إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ إِمَّا دَاعِيَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَّهُ وَإِمَّا رِزْقُ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ وَمَعَهُ دِينُهُ وَحَسَبُهُ» فيه تشبيه مرسل مفصّل؛ حيث شبه المؤمن المفلح بالمقامر الفائز، ووجه الشبه: اشتراكهما بالربح والغنىمة وعدم الخسران، فالفايز الياسر قبل فوزه في لعبه يتّظر أول فوزه به من قدّاحه - وهي الخشبات التي يلعب بها -، ووجه فوزه: أنه يستوجب الربح في بعض السّهام والخسارة في بعضها الآخر، فكذلك المسلم البريء من الخيانة، الضابط لنفسه عن ارتكاب مناهي الله في صبره عنها يتّظر أحدى الحسينين في الدّنيا، إمّا أن يدعوه الله إليه بالقبض عن الشّقاء في هذه الدّار فـما عند الله خير له فيفوز أذن بالنّعيم

المقيم.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْمَالَ وَالْبَنِينَ حَرُثُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرُثُ الْآخِرَة» فيه تشبيهان بليغان، الأول: حيث شبه المال والبنين بحرث الدنيا وعودة فوائده على الانسان في هذه الحياة، والثاني: حيث شبه العمل الصالح بحرث الآخرة.

الخطبة رقم ٢٥

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ مِنْ قُلُوبِهِمْ كَمَا يُمَاتُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه موت قلوبهم بالخوف والقلق والا ضطراب بذوبان الملح في الماء، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في التفرق واستيلاء الغير عليهما.

الخطبة رقم ٢٧

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ» فيه تشبيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الجهاد بالباب، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ المسلم بسبب الجهاد يدخل الجنة ويستحقها، كما أنّ للدار باباً يدخل الإنسان إليها من خالله.

- قوله ﷺ: «يَنْسَلِحُ عَنَّا الْبَرْدُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه فصل الشتاء بالحيوان الذي ينزع جلده فينقطع عنه عند انتهاء حياته، ووجه الشبه: الإزالة والتعرية.

- قوله ﷺ: «حُلُومُ الْأَطْفَالِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه عقولهم بعقول الأطفال، ووجه الشبه: اشتراكهما في السفاهة ونقص العقل، وتسره لأدنى سبب لا يصلح أن يقنع به العاقل، كحلمهم عن أهل الشّام بخدعة رفع المصاحف.

- قوله ﷺ: «وَعُقُولُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه عقولهم بعقول النساء، ووجه الشبه: المشاركة في النقصان وعدم عقليتهم لوجوه المصالح المختصة بتدبير المدن وال الحرب.



- قوله ﷺ: «لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي قَيْحًا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه عدم طاعتهم لأمره بالجرح الواقع في العضو المجرح فعدم طاعتهم يؤلم قلبه كألم الجرح البليغ، وفيه تشبيه غاية فعلهم بغاية فعل الجرح، ووجه الشبه: اشتراكهما في تحصيل الألم البالغ، وهو عقلي.

الخطبة رقم ٢٨

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ» فيه تشبيه ضمني أو بلاغي؛ حيث شبه الدنيا بالمضمار - وهو الموضع الذي تُعدّ فيه الخيل للسباق، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ الإنسان المؤمن ينبغي له أن يستعد بالتقوى والأعمال الصالحة ليوم الآخرة كما يستعد الفرس بالتضمير لأن يسبق على مثله، فالحياة هي المحل الذي يتتسابق فيه الناس بالأعمال الصالحة ليسبقوها ويفوزوا في الآخرة.

- قوله ﷺ: «فَقَدْ حَسِرَ عَمَلُهُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه العمل برأس المال، ووجه الشبه: إنّ العمل مما يكسب به الكمالات الأخرى التي هي الارباح الباقة، كما أنّ رأس المال مما يكسب به الارباح بالتجارة؛ وذلك لأنّ الخسران عبارة عن فوات رأس المال بالكلية، أو تطرق النقصان اليه.

- قوله ﷺ: «لَمْ أَرَ كَابْجَنَّةً نَامَ طَالِبُهَا» فيه تشبيه للنعمنة بالجننة، ووجه الشبه: اشتراكهما في كونهما مرغوباً إليهما.

- قوله ﷺ: «وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا» فيه تشبيه النعمة بالنار، ووجه الشبه: اشتراكهما في كونهما منفوراً عنها.

الخطبة رقم ٢٩

- قوله ﷺ: «وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ» فيه تشبيهان: الاول: تشبيه



رجال الحرب بالسهام، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في كونهما عدة للحرب ودفع العدو، وهو عقلي، والثاني: تشبيه المخاطبين بالسهام التي انكسرت فلانصل لها، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنّهم لا يتجاوزون عن أماكنهم فلا يُنتفع بهم ولا يُدفع بهم الاعداء كما أنّ السهام المكسورة لا تتجاوز عن القوس فلا يتحقق بها نفع أو فائدة، وهو عقلي.

الخطبة رقم ٣١

- قوله ﷺ: «لَا تَلْقَيْنَ طَلْحَةً فَإِنَّكَ إِنْ تَلْقَهُ تَجِدُهُ كَالثُّورِ عَاقِصًا قَرْنَهُ» فيه تشبيه مرسى مفصل؛ حيث شبه طلحة بن عبيد الله بالثور، وشبه انحرافه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بالتواه القرن، ووجه الشبه: اشتراكهما في الانحراف المطلق.

الخطبة رقم ٣٢

- قوله ﷺ: «وَلَيَسَّ الْمَتَجَرُ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِتَنْفِسِكَ ثَمَنًا وَمِمَّا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عِوَضًا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه النفس بالمتاع الثمين، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في النفاسة والعزة، وكذا تشبيه ما عند الله من التعيم الدائم والسرور المقيم بالجوهر النفيس، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في كثرة رغبات نفس العقلاء إليهما، وهو عقلي، وفيه تشبيه الدنيا بالثمن البخس، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الحقاره والخسارة، وهو عقلي وهذا تشبيه المفرد بالمفرد، وفيه تشبيه هيئة المتعب نفسه في تحصيل الدنيا المعرض عن الله وعما أعد للمحسنين بهيئة باذل المتاع النفيس في مقابلة الثمن البخس، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ من أعرض عن الله تعالى وأتعب نفسه في طلب الدنيا فهو في خسران عظيم كالراضي بثمن بخس في مقابلة جوهر نفيس، فهو يعد سفيهاً قليل العقل والتجربة مغبوناً، وهو عقلي.



- قوله ﷺ: «وَنَكْلَانَ مُوجَعٍ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه صاحب الدين بالمرأة التي فقدت ولدها، ووجه الشبه: اشتراكهما في وقوع المصيبة.

- قوله ﷺ: «فَتَكُنْ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنْكُمْ أَصْغَرُ مِنْ حَثَالَةِ الْقَرَظِ وَقُرَاضَةِ الْجَلَمِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بحثالة القرظ - وهو الساقط الرديء من ورق السلم يدبرغ به - وقراضاة الجلم - وهو ما يقع من المقص الذي يحيز به أوبار الإبل - ووجه الشبه: حقارتها، ووهن أمرها.

الخطبة رقم ٣٣

- قوله ﷺ: (فَاسْتَقَامَتْ قَنَاؤُهُمْ وَاطْمَأَنَتْ صَفَاقُهُمْ) فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حال العرب قبل الإسلام في عدم الاستقرار والخوف كالواقف على حجر أملس مضطرب.

الخطبة رقم ٣٤

- قوله ﷺ: «دَارْتْ أَعْيُنُكُمْ» فيه تشبيه لحالتهم تلك في دوران أعينهم بحالة المغمور في شدة الموت أو سكراته، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنهم ساهون عن عواقب أمورهم، مشغولون بما كانوا مستغرقين فيه من الحيرة، كما أن المغمور لا شغالة بالألم الذي حضره ويجده في نفسه، غافل من حاضر أحواله.

- قوله ﷺ: «كَانُوكُمْ مِنَ الْمُوْتِ فِي غَمْرَةٍ» فيه تشبيه مرسلاً مفصلاً؛ حيث شبه حالمهم مع الموت بحال الجاهل الغافل، ووجه الشبه: حالة الغفلة التي يعيشها كل منها.

- قوله ﷺ: «وَمِنَ الدُّهُوْلِ فِي سَكْرَةٍ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حالتهم بحال السكران، ووجه الشبه: حالة اللاوعي التي يعيشها كل منها.

- قوله ﷺ: «يُرْتَجُ عَلَيْكُمْ حَوَارِي» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه هيئة حالمهم عند



دعوتهم الى الجهاد من التحير والتردد بحال من اختلط عقله، أو بحال من تمكن في سويء قلبه الغل والخيانة، ووجه الشبه: في الاول: اشتراكتها في عدم الاحاطة علمًا بما يصدر منها من القول والفعل وهو عقلي، ووجه الشبه الثاني: إنهم يتظلون مهرباً من دعوته وسبباً يتسببون به لدفعه كالخائن اذا دعاهم المؤمن الى رد الوديعة عليه يطلب دفعاً ومهرباً، وهو تشبيه عقلي.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ قُلُوبَكُمْ مَأْلُوَسَةً» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه قلوبهم بالشيء المختلط بغيره، فأصبح من الصعب تمييزه.

- قوله ﷺ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا كَيْبِيلُ صَلَّ رُعَايَتُهَا فَكُلُّمَا جُمِعْتُ مِنْ جَانِبٍ اُنْتَشَرْتُ مِنْ آخَرَ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه حالم بإبل ضلل رعاتها، ووجه الشبه: التشرذم والتشتت والتفرق.

- قوله ﷺ: «لَيْسَ - لَعْمُ اللَّهِ - سُرْعُ نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ» فيه تشبيه الحرب بالنار في الإهلاك، كونها تأكل أهلها كما تأكل النار حطبها.

- قوله ﷺ: «فَدِ انْفَرْجُتُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ انْفِرَاجَ الرَّأْسِ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه انفراجهم عنه عند اشتداد الحرب بانفراج الرأس عن البدن في عدم عودهم اليه، وقيل: بانفراج بعض أعضائه (ظامنه) عن بعض، وقيل: انفراج من يريد ان يتحول برأسه، ووجه الشبه: اشتراكتها في إبطال الانتفاع بالمجتمع بالكلية.

الخطبة رقم ٣٥

- قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ الْعَالَمِ الْمُجَرِّبِ تُورِثُ الْحَسْرَةَ وَتُعَقِّبُ النَّدَامَةَ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الاثار السلبية المترتبة على مخالفة نصيحة العالم المجرب بالإرث الذي يتحقق بالوراث له.



الخطبة رقم ٣٧

- قوله ﷺ: «كَالْجَبَلِ لَا تُحْرِكُهُ الْقَوَاصِفُ وَلَا تُزِيلُهُ الْعَوَاصِفُ» فيه تشبيه مرسى مفصل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالجبل، وهو تشبيه محسوس، ووجه الشبه: لا تحركه القواصف ولا تزيله العواصف، فكما أنّ الجبل لا تحركه الرياح الشديدة ولا تزيله لغاية ثباته، كذلك لا تحركه صدمات الاهواء الباطلة والآراء المبدعة لثباته على الحق.

- قوله ﷺ: «فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقْتُ بَيْعَتِي» فيه تشبيه الطاعة والبيعة بفرسي رهان يتسابقان في مضمار السباق.

الخطبة رقم ٣٩

- قوله ﷺ: «فَجَرَ جَرْتُمْ جَرْ جَرَةَ الْجَمَلِ الْأَسَرِ» فيه تشبيهه بلين؛ حيث شبه جيشه بصياح الجمل المصايب في سرّته، ووجه الشبه: كثرة التضجر والتململ.

- قوله ﷺ: «وَتَشَاقَّتُمْ تَشَاقَّ النَّضْوِ الْأَدْبَرِ» فيه تشبيهه بلين؛ حيث شبه جيشه بالجمل النضو - وهو التعب من السير - والأدب - الذي به قروح في ظهره - ووجه الشبه: عدم الاستفادة والانتفاع.

- قوله ﷺ: «كَانُوكُمْ يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ» فيه تشبيه مرسى حالمهم، في فرط فزعهم ورعبهم، وهم يسار بهم إلى الحرب، بحال من يجبر إلى القتل، ووجه الشبه: شدة خوفهم وجبنهم واضطرابهم.

فيه تصغير وتشبيه يفضي إلى التوبخ والانكار الشديد عليهم.

الخطبة رقم ٤٢

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَتْ حَذَّاء» فيه تشبيه الدنيا بالشخص المسرع،



ووجه الشبه: الذهاب والزوال.

- قوله ﷺ: «فَلَمْ يَبْقِ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةُ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ اصْطَبَبَهَا صَابَبَا» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه ما يعيشه الإنسان في الدنيا بالنسبة إلى عيشه في الآخرة بالفضلة من الماء في الإناء بالنسبة إلى مياه الدنيا الغزيرة، ووجه الشبه: القلة.

- قوله ﷺ: «وَلِكُلِّ مِنْهُمَا بُنُونَ» قيل: فيه تشبيه مركب؛ حيث شبه الدنيا والآخرة بالأُمّ، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّها مقصد الناس واصل للمنافع، كما أنّ الأم مقصد الأولاد ومحل منفعتهم، وهو عقلي، وفيه تشبيه الناس بالبنيين، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ بعضهم يميل بالطبع إلى الدنيا ويطلب المنافع منها، وبعضهم يميل عن الدنيا ويرغب إلى الآخرة كما أنّ البنين يميلون بالطبع إلى الأمهات أو بحسب تصورهم أن منافعهم لا تأتي إلا منها، وهو عقلي.

الخطبة رقم ٤٥

- قوله ﷺ: «وَلَا هُنَّا مِنْهَا الْحَلَاءُ» فيه تشبيه أحوال الدنيا بالحرب التي يضطر أهلها إلى الارتحال والتزوح من أو طانهم.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ عَجِلْتُ لِلْطَّالِبِ» فيه تشبيه الدنيا بالشخص المسرع لتلبية مراد الطالب.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ» فيه تشبيه الحياة الدنيا بشخص له القدرة على الإعطاء، فيطلب منه.

الخطبة رقم ٤٧

- قوله ﷺ: «كَأَيِّ بِكِ يَا كُوفَةً تُدِينَ مَدَّ الْأَدِيمِ الْعُكَاظِيِّ» فيه تشبيهان، الأول: مرسل مجمل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذي يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه



الشبه: إِنَّه يشاهد بنور بصيرته ما يصيب أهل الكوفة من أنواع المحن والشدائد، والثاني: تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال تجاذب أيدي الظالمين لأهل الكوفة بأنواع الظلم بمد الأديم، ووجه الشبه: شدة ما يقع عليهم من الظلم والبلاء، كما أنَّ الأديم مستحكم الدباغ يكون شديد المد، كما شبه الكوفة بالأديم العكاظي في البسط والتوسعة من حيث المساحة وسكن الأفراد فيها.

- قوله ﷺ: «تُعْرِكِينَ بِالنَّوَازِلِ وَتُرْكِينَ بِالزَّلَازِلِ» فيه تشبيه ما يصيب أهل الكوفة من بلاء الظالمين بما يصيب الجلد عند دبغه وتصنيعه، ووجه الشبه: شدة الإصابة.

الخطبة رقم ٥٠

- قوله ﷺ: «وَيَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى» فيه تشبيه المؤمنين الفائزين برحمه الله ورضوانه براكبي السفينة الذين سلموا من الغرق.

الخطبة رقم ٥١

- قوله ﷺ: «جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَغْرَاضَ الْمَنِيَّ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه نحورهم بالأغراض التي يجعلها الرامي مقصد الرمي، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنَّ نحورهم قد جعلوها في صدد أن تصيبها سهام المنيّة من الطعن والضرب وغيره مما يوجب الموت.

الخطبة رقم ٥٢

- قوله ﷺ: «فَلَمْ يَقِنْ مِنْهَا إِلَّا سَمَّلَةُ الْإِدَاؤَةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الحياة المتبقية من الدنيا ببقية الماء في المطهرة، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكتها في غاية القلة وعدم الانتفاع، فكما أنَّ البقية في المطهرة لا تدفع عطش العطشان ولا تصلح للانتفاع، كذلك الباقي من الدنيا لا يدفع حرث الطالب المتعطش



اليها ولا يصلح للاستفادة بها.

- قوله ﷺ: «أَوْ جُرْعَةُ كَجْرِعَةِ الْمَقْلَةِ» فيه تشبيه مرسى مجمل؛ حيث شبه الباقي بعد جعله فرداً من أفراد الجرعة - بجرعة المقلة، ووجه الشبه: إن جرعة المقلة لو تضمنها العطشان لم يسكن عطشه به، كذلك الباقي لو ظفر به الطالب للدنيا المتعطش إليها لم يسكن ولعه إليها به.

- قوله ﷺ: «فَوَاللَّهِ لَوْ حَنَتْمُ حَنِينَ الْوُلَّهُ الْعِجَالِ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه أنينهم وتضرعهم إلى الله بحنين الذي ذهب عقله لفقد محظوظ، والناقة التي فقدت ولدها، ووجه الشبه: اشتراكهما في الشدة.

- قوله ﷺ: «وَدَعْوَتُمْ بِهَدِيلِ الْحَمَامِ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه دعائهم لله سبحانه بنوح الحمام، ووجه الشبه: شدة الوله والانقطاع إلى المنوح عليه.

- قوله ﷺ: «وَجَأَرْتُمْ جُؤَارَ مُتَبَّلِ الرُّهْبَانِ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه تضرعهم إلى الله بالدعاء، بتضرع المقطعين عن الدنيا إلى الله من الرهبان، ووجه الشبه: اشتراكهما أيضاً في الكمال، وإنما خص الرهبان بالذكر؛ لأنهم أشد المتعبدين تضرعاً.

الخطبة رقم ٥

- قوله ﷺ: «فَنَدَاكُوا عَلَيَّ تَدَاكَ الْإِبَلِ الْهِيمِ يَوْمَ وِرْدَهَا» فيه تشبيه مؤكدة مجمل؛ حيث شبه بيان ازدحام المسلمين على بيته، وسحق بعضهم البعض بازدحام الإبل العطاش يوم ورودها على الحياض حين يطلقها رعاتها، ووجه الشبه: شدة الازدحام.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ أَرْسَلَهَا رَاعِيهَا وَخُلِعَتْ مَثَانِيهَا» فيه تشبيه ضئلي؛ حيث شبه حالم في الازدحام للمبايعة بحال زحام الإبل العطاش حين يطلقها رعاتها من مثانيها - حبل يعقل به البعير - يوم ورودها الماء، ووجه الشبه: شدة الزحام.

الخطبة رقم ٥٦

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَخْرُ مِنْ عَدُوِّنَا يَتَصَافَّ لَأَنْ تَصَافُّ الْفَحْلَيْنِ» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه حال الصراع والمنافسة بين الطرفين بحال بعض العصافير التي تتواثب في المنافسة على الطعام.

- قوله ﷺ: «يَتَحَالَّسَانٌ أَنْفُسُهُمَا» قيل: فيه تشبيه حالمها بالسارق الذي يتحين الفرصة والغفلة من صاحبه ليسلبه ويخطف ما في يده بسرعة.

- قوله ﷺ: «مُلْقِيًّا جَرَانَهُ» فيه تشبيه استقرار الإسلام وانتشاره ورسوخه في النفوس البعير الواضع مقدمة منخره على الأرض، ووجه الشبه: الثبات والاستقرار.

- قوله ﷺ: «وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ مَا قَامَ لِلَّدِينِ عَمُودٌ وَلَا اخْضَرَ لِلْإِيمَانِ عُودٌ» فيه تشبيهان، الأول: تشبيه الاسلام بالبيت ذي العمود الذي قوائمه عليه ولو لا
لأنهم خرب، والثاني: تشبيه الإيمان بالشجرة ذات الأغصان والفروع التي بهجتها
ونضارتها.

- قوله ﷺ: «وَإِيمُّ اللَّهِ لَتَحْتَلِبُهَا دَمًا» فيه تشبيه نتائج تناذلهم وتقاعسهم عن نصرة الحق بالناقة التي أصيّب ضرّعها بأفة لتصير صاحبها في رعايتها فيجيء حليّها دمًا.

الخطبة رقم ٦٢

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَاحَ حَصِينَةً» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه العناية الإلهية والألطاف الربانية بالدرع المحسنة للابسها، ووجه الشيء: الروقانية من الملائكة.

الخطبة رقم ٦٣

- قوله ﷺ: «فَإِمَّا عِنْدَ ذُوِي الْعُقُولِ كَفَيْهِ الظَّلَّ بَيْنَا تَرَاهُ سَابِغًا حَتَّىٰ قَلَصٍ وَزَائِدًا حَتَّىٰ نَقَصٍ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه حال الدنيا وسرعة زوالها بظل



الشمس، ووجه الشبه: سرعة الانتقال.

الخطبة رقم ٦٤

- قوله ﷺ: «وَاسْتَعِدُوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظَلَّكُمْ» فيه تشبيه الموت بالسحاب أو الطير، ووجه الشبه: الاقتراب الشديد.

- قوله ﷺ: «وَكُونُوا قَوْمًا صِيحَّ بِهِمْ فَانْتَهُوا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه حال استعدادهم للموت بحال النائم الذي ينادى عليه بصوت عالٍ لإيقاظه من نومته، ووجه الشبه: التنبه واليقظة.

- قوله ﷺ: «وَقَدَمَ تَوَبَّهُ وَغَلَبَ شَهْوَتُهُ» فيه تشبيه حال المتقى بحال من في الحرب والمقارعة في تقديم ما يستحق تقديمها في النزال لغرض الفوز والظفر، وهزيمة ما ينبغي هزيمتها.

- قوله ﷺ: «وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ يُرَبِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيَرْكَبَهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الشيطان بالوكيل الذي من يفوض إليه أمر شخص قاصر، ينوب عنه فيه.

- قوله ﷺ: «هَجَمَتْ مَنِيَّتُهُ عَلَيْهِ» فيه تشبيه الموت بالعدو أو الحيوان المفترس الذي يدخل عليه فجأة دون ترقب أو انتظار، فينقض عليه بغتة على غفلة منه.

الخطبة رقم ٦٥

- قوله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْ لَهُ حَالٌ حَالًا» قيل: فيه تشبيه الأحوال بالخيول التي تتسابق في المصمار، وتكون متكافئة في السبق.

الخطبة رقم ٦٦

- قوله ﷺ: «وَامْشُوا إِلَى الْمَوْتِ مَشْيًا سُجْحًا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الموت



بالغاية التي يُمشى إليها بسهولة دون تكليف.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ قَدَمَ لِلْوَثْبَةِ يَدًا وَأَخَرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا» فيه تشبيه لهيئة تردد معاوية أو عمرو بن العاص في الإقدام في القتال للطمع بالخلافة أو الطمع بمصر، والإحجام أخرى بها فيما من الجبن والفشل بهيئة تردد من يريد أمراً فثبتت تارة وينقص آخرى.

الخطبة رقم ٦٩

- قوله ﷺ: «كُمْ أَدَارِيْكُمْ كَمَا تُدَارِي الْبِكَارُ الْعَمِيدَةُ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه جماعته بالبكار - وهو صغير الإبل - وبالعمدة - وهي الإبل التي شدحت اسمنتها من الحمل - وكلا الطائفتين يستوجب العناية والرعاية، ووجه الشبه: قلة صبرهم وشدة إشفاقةهم واستغاثتهم وفرارهم من التكليف بالجهاد.

- قوله ﷺ: «وَالثَّيَابُ الْمُتَدَاعِيَةُ كُلَّمَا حِيَصَتْ مِنْ جَانِبِ تَهَكَّتْ مِنْ آخَرَ» فيه تشبيه مؤكّد مفصل؛ حيث شبه جماعته بالثياب المتداعية الخرقـة البالية التي لا يمكن إصلاحها بحال من الأحوال، ووجه الشبه: عدم جدوـى إصلاحـهم لـتهاـلكـهم، فـكلـما أـصلـحـ حال بعضـهم وجـعـهم لـلـحـرب فـسـدـ بعضـ آخرـ عليهـ.

- قوله ﷺ: «كُلَّمَا أَطَلَّ عَلَيْكُمْ مَسِيرٌ مِنْ مَنَاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ» فيه تشبيه قطعـاتـ الجيشـ الشـاميـ بـمنـقـارـ الطـائـرـ الحـادـ الذـيـ يـقطـعـ بـهـ الأـشـيـاءـ، أوـ حـديـدةـ الفـأسـ المشـكـكةـ المستـدـيرـةـ التـيـ تـقطـعـ بـهـ الـحـجـارـةـ، وـوجهـ الشـبهـ: اـشـراكـهـمـ فـيـ إـحـدـاـتـ الأـدـىـ.

- قوله ﷺ: «وَأَنْجَحَرَ اْنْجِحَارَ الضَّبَّةِ فِي جُحْرِهَا وَالضَّبَّعِ فِي وِجَارِهَا» فيه تشبيه بلـيـغـ؛ حيث شـبـهـ حـالـ أـصـحـابـهـ بـحـالـ الضـبـةـ وـالـضـبـعـ حـينـ تـرىـ الصـائـدـ أـوـ مـنـ تـخـافـهـ، وـوجهـ الشـبهـ: الـخـوفـ وـالـجـبـنـ وـالـفـرـارـ.

- قوله ﷺ: «لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ كَمَعْرِفَتُكُمُ الْبَاطِلَ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث



شبه أراد به جهلهم بما يلزم عليهم من القيام بوظائف التكاليف الشرعية والأحكام الالهية واستغلالهم بالأمور الدنيوية الباطلة.

- قوله ﷺ: «وَلَا تُبْطِلُونَ الْبَاطِلَ كَيْنَاطَالُكُمُ الْحَقَّ» فيه تشبيه مرسل محمّل؛ حيث شبه عدم ابطالهم للمنكر كإبطالهم للمعرفة.

الخطبة رقم ٧١

- قوله ﷺ: «يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَالْمَرْأَةِ الْحَامِلِ حَمَلْتُ فَلَمَّا أَمَّتُ أَمْلَصْتُ وَمَاتَ فَيَمْهَا وَطَالَ تَأْيِمُهَا وَوَرَثَهَا أَبْعَدُهَا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه أهل العراق بالمرأة الحامل، فالحمل يشبه استعدادهم وتعيّنتهم للحرب، والاتمام يشبه مشارفتهم للظفر بالحرب، والإملاص يشبه رجوعهم عن عدوهم بعد تمكنهم منه، وذلك رجوع غير طبيعي ولا معتمد، كما أن الإملاص أمر غير طبيعي للحامل ولا معتمد لها، وموت القيم بأمورها - وهو زوجها - وطول غربتها يشبه عدم طاعتهم له الجاري مجرى موته عنهم، وطول ضعفهم لذلك، ودوام عجزها وذلتها لتفرقهم إلى الخارج وغيرهم، فإن موت قيم المرأة مستلزم لضعفها ودوام عجزها وذلتها، كونها استحقت ميراثها البعيد يشبه أخذ عدوهم الذي هو أبعد الناس عنهم ماهم من البلاد واستحقاقه ذلك بسبب تقصيرهم عن مقاومته.

الخطبة رقم ٧٢

- قوله ﷺ: «اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَواتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ» فيه تشبيه أفضل مصاديق الصلاة بالرجل الشريف النبيل، علي المنزلة، سامي المكانة، رفيع الدرجة، وفيه تشبيه البركة بالزرع الذي ينمو ويكبر.

- قوله ﷺ: «وَأَضَاءَ الطَّرِيقَ لِلْخَابِطِ» فيه تشبيه الباطل والضلال بالمكان المظلم



الذى لا يهتدى السائر فى الى طريقه، وتشبيه الحق بالضوء المنير للمكان.

- قوله ﷺ: «وَهُدِيَتِ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتْنَ وَالْأَثَامِ» فيه تشبيه الخائض في الفتنة والذنب بالنتائج الذي لا يجد طريقه للوصول الى غايته ومتغاه.

الخطبة رقم ٧٣

- قوله ﷺ: «أَمَّا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً كَلَعْقَةً الْكَلْبِ أَنْفُهُ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الإمرة بلعقة الكلب أنفه في السرعة، معقول بمحسوس، ووجه الشبه: قصر مدة إمارته، حيث كانت مدتها أربعة أشهر وعشراً، وقيل: ستة أشهر.

الخطبة رقم ٧٦

- قوله ﷺ: «جَعَلَ الصَّبْرَ مَطْيَّةً نَجَاتِهِ» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه الصبر بالدابة التي يقطع بها الطريق، باعتبار أن الصبر به تدرك الطاعات تجتنب المعاصي.

الخطبة رقم ٧٧

- قوله ﷺ: «وَاللهِ لَئِنْ بَقِيتُ لِهِمْ لَا نُفْضِنَّهُمْ نَفْضَ اللَّحَامِ الْوِذَامِ التَّرِبَةَ» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه نفذه لهم بنفحة القصاب القطعة من الكبد أو الكرش من التراب إذا أصابته، ووجه الشبه: المنع والحرمان.

الخطبة رقم ٨٠

- قوله ﷺ: «وَأَمَّا نُقْصَانُ عُقُولِهِنَّ فَشَهَادَةُ امْرَأَيْنِ كَشَهَادَةِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه شهادة امرأتين من العدول بشهادة رجل واحد عادل، ووجه الشبه: التساوي.

الخطبة رقم ٨١

- قوله ﷺ: «فَلَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبْرَكُمْ» قيل: فيه تشبيه الحرام والصبر بргلين



يتصارعان لينال أحدهما من الآخر، ووجه الشبه: المغالبة.

الخطبة رقم ٨٣

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الدُّنْيَا رَبِيعٌ مَسْرُبٌ رَدْغٌ مَشْرُعٌ» فيه تشبيه حال الدنيا وما فيها من الملذات والمقتنيات بملاء غير الصافي الكدر الكثير الطين الذي لا يصفو لشاربه بحال من الأحوال.

- قوله ﷺ: «وَأَعْلَقَتِ الْمَرْءُ أُوهَانَ الْمَيْنَةَ قَائِدَةً لَهُ» فيه تشبيه حال الانسان في مرضه وقربه من الموت بالدابة التي تقاد بالحبال لتساق الى مصيرها، وتشبيه الموت بالحبال الذي يرمى في عنق الشخص فيوثق به، ووجه الشبه: الانقياد واحتمالية المصير.

- قوله ﷺ: «وَيَمْضُونَ أَرْسَالًا إِلَى غَایَةِ الْاِنْتِهَاءِ وَصَيُورُ الْفَنَاءِ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه أهل المعاصي والذنوب في غيهم وضلالهم بالقطع من الإبل والغنم والخيول.

- قوله ﷺ: «عَلَيْهِمْ لَبُوسُ الْإِسْتِكَانَةِ وَضَرَعُ الْإِسْتِسْلَامِ وَالذَّلَّةُ» فيه تشبيه حالم في يوم القيمة بحال الاسير في يد آسره، ووجه الشبه: الخضوع والذلة والمهانة.

- قوله ﷺ: «وَالْأَرْوَاحُ مُرْتَهَنَةٌ بِثَقلِ أَعْبَائِهَا» فيه تشبيه الروح المثقلة بالذنوب بالسجن المقترف للجرائم الذي اجهده ثقل الحديد المقيد به.

- قوله ﷺ: «سَالِكَةٌ فِي عَيْرٍ مُضْمَارِهَا» فيه تشبيه أصحاب القلوب القاسية واللاماهية بالخيل التي سلكت غير الساحة المعدّة لسباقها، ووجه الشبه: ضلالها وانحرافها عن جادة الصواب.

- قوله ﷺ: «كَاتِحًا فِي غَرْبٍ هَوَاءً» فيه تشبيه العاصي المخالف لربه المتادي في غير



وضلاله بالماتح الذي يملء دلوه من بئر فاسدة.

- قوله ﷺ: «رَجِيعٌ وَصَبٌ وَنِضْوَةٌ سَقَمٌ» فيه تشبيه حال الميت بالرجيع من الدواب، وهو الذي يعمل في الأسفار ذاهباً راجعاً، وتشبيهه بالنضو، وهو المهزول من الدواب.

الخطبة رقم ٨٥

- قوله ﷺ: «وَالسَّيَاقةُ إِلَى الْوِرْدِ الْمَوْرُودُ» قيل: فيه تشبيه مكان تجمع المخلوق يوم القيمة بالماء الذي يقصد للارتفاع منه.

الخطبة رقم ٨٦

- قوله ﷺ: «وَلَا تَحَاسِدُوا فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الحسد بمشعل النار، وتشبيه الحسد بالنار، وتشبيه الإيمان بهادة الاشتعال: الحطب، ووجه الشبه: الفناء والهلاك، فكما أنّ النار تفني الحطب كذلك الحسد يفني حسنات الإيمان.

- قوله ﷺ: «الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ» فيه تشبيه الحسد بالأكل، وتشبيه الإيمان بالأكل، ووجه الشبه: الاستهلاك والإففاء.

- قوله ﷺ: «تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ» فيه تشبيه النار بالأكل، وتشبيه الحطب بالأكل، ووجه الشبه: الاستهلاك والإففاء.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَبَاغَضُوا فِإِنَّمَا الْحَالِقَةُ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه التبغاض - الكره والمقت - بالآلية التي تستأصل الشعر، ووجه الشبه: إنّ التبغاض يستأصل من المرء دينه ويقوده لكل شرّ كما أنّ الموس يستأصل الشعر.



الخطبة رقم ٨٧

- قوله ﷺ: «فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَىٰ مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ» فيه تشبيه مرسلاً؛ حيث شبه رسوخ العقيدة، والثبات على المبدأ، وال بصيرة في الدين، بيقين من رأى نور الشمس.
- قوله ﷺ: «مِصْبَاحُ ظُلْمَاتٍ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المؤمن بالصبح الذي ينير الظلمة ويكشف البُهمة.
- قوله ﷺ: «مِفْتَاحُ مُبْهَمَاتٍ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المؤمن بالمفتاح الذي يفتح ما انغلق من مشكلات المسائل مبهماتها.
- قوله ﷺ: «دَلِيلُ فَلَوَاتٍ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المؤمن بالدليل في الصحاري الواسعة، ووجه الشبه: إنَّ الفلوات كما لا يهتدي لسالكها إلا الأداء الذين اعتادوا سلكوها وضبطوا مراحلها ومنازلها كذلك الأمور المتصورة المعقوله لا يهتدي لطريق الحق فيها إلا من أخذت العناية الإلهية بيده فوضعته عند مرشد يهديه سبيل الحق.
- قوله ﷺ: «فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ» قيل: فيه تشبيه المؤمن بالمعدن الثمين، ووجه الشبه: اشتراكهما في كون كلّ منها أصلًا تتنزع منه الجوهر.
- قوله ﷺ: «وَأَوْتَادِ أَرْضِهِ» قيل: فيه تشبيه المؤمن بالوتد المتين، ووجه الشبه: كون كلّ منها سبباً لحفظ ما يحفظ به، فالوتد وبالعارف يحفظ نظام الأرض واستقامة أمور هذا العالم.
- قوله ﷺ: «وَرِدُوْهُمْ وَرُودَ الْهِيمِ الْعِطَاشِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الائمة الطاهرين والعلماء الربانيين باليابس، فالعلم يُشبّه بماء العذب، وعادمه بالعطشان، فشبه أمرهم بورودهم بورود الإبل العطاش إلى حياضها لترتوى منها.
- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ يَظُنَ الظَّانُ أَنَّ الدُّنْيَا مَعْقُولَةٌ عَلَىٰ بَنِي أُمَّةَ» فيه تشبيه حال الدنيا



مع بين أمية بالدابة المحبوسة بحبلها، ووجه الشبه: خلوصها لهم.

- قوله ﷺ: «تَنْهَّمُهُمْ دَرَّهَا» فيه تشبيه الدنيا بالنافقة التي تمنح حليبيها بكثرة ووفرة، ووجه الشبه: النفع والفائدة.

الخطبة رقم ٨٩

- قوله ﷺ: «عَلَى حِينِ اصْفِرَارٍ مِنْ وَرْقَهَا وَإِيَاسٍ مِنْ ثَمَرِهَا» فيه تشبيه الدنيا بشجرة مشمرة آل أمرها إلى الفساد والزوال، فاصفر ورقها، وانقطع ثمرها.

الخطبة رقم ٩١

- قوله ﷺ: «وَنَاطَ بِهَا زِيَّتَهَا مِنْ حَفَّيَاتِ دَرَارِهَا وَمَصَابِيحِ كَوَاكِبِهَا» فيه تشبيه النجوم بالمصابيح، ووجه الشبه: الإضاءة والزينة.

- قوله ﷺ: «فَفَتَرَعَ بِرِينَهَا عَلَى فِكْرِهِمْ» فيه تشبيه الوساوس بالسهام القارعة، ووجه الشبه: تناوب الوساوس عليهم لإغوائهم والتشكيل في ايامهم كما تتناوب السهام على المرمى عليه.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي خَلْقِ الْغَمَامِ الدَّلْحِ» فيه تشبيه الغمام بالرجل أو البعير الماشي بحمل ثقل، وفيه تشبيه هذا الصنف من الملائكة بالغمam الدلح، ووجه الشبه: لطافة أجسامهم ونقل قدراتهم.

- قوله ﷺ: «وَفِي عِظَمِ الْجَبَالِ الشُّمَّخِ» فيه تشبيه هذا الصنف من الملائكة بالجبال الشاحنة، ووجه الشبه: عظمة الخلقة.

- قوله ﷺ: «وَفِي قَرْتَرَةِ الظَّلَامِ الْأَبَمِ» فيه تشبيه هذا الصنف من الملائكة بالليل المظلم، ووجه الشبه: الظلمة، قيل: هي التي يخلون فيها من أجل اخراج الخلق منها.



- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ حَرَقْتُ أَقْدَامُهُمْ تُحُومُ الْأَرْضِ السُّفْلِي» قيل: فيه تشبيه علومهم المحيطة بأقطار الأرض السفلية ونهاياتها بالأقدام، ووجه الشبه: كون العلوم قاطعة للمعلوم وسارية فيه واصلة إلى نهايته كما أنّ الأقدام تقطع الطريق وتصل إلى الغاية منها.

- قوله ﷺ: «فَهِيَ كَرَایاتٍ بِيَضِّنْ قَدْ نَفَدَتْ فِي مَخَارِقِ الْهَوَاءِ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه الملائكة بالرايات البيضاء النافذة في مفارق الهواء، ووجه الشبه: البياض المستلزم الصفاء عن الكدر والسواد، كذلك علومهم صافية من كدورات الباطل وظلمات الشّبه، وفي نفوذها في أجزاء المعلوم كما تنفذ الرايات في الهواء.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ تَخْتَلِفْ فِي مَقَادِمِ الطَّاعَةِ مَنَاكِبُهُمْ» فيه تشبيه الملائكة بالطيور، ووجه الشبه: إنّ الملائكة لا تختلف ذواتهم في نسب عبادة الله ومعرفته، فهم صافّون لا يتزايدون في استقامة طريقهم اليه، كالمناكب للمقادم في الطائر، فهي على نظامها وترتيبها لا يختلف نسقها.

- قوله ﷺ: «وَنَرْغُو زَبَدًا كَالْفُحُولِ عِنْدَ هِيَاجِهَا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه الأمواج بالفحول - ذكر الحيوانات الاليفة من البقر والأبل ونحوها - ووجه الشبه: ما يظهر على رؤوس الموج عند اضطرابه وغليانه من رغوة الزبد، كما يظهر من فم الفحل عند هياجه.

- قوله ﷺ: «وَسَكَنَ هِيجُ ارْتِمَائِهِ إِذْ وَطِئَتْهُ بِكَلْكِلَهَا» فيه تشبيه حركة الماء بالناقة التي تلقي بصدر على الأرض، ووجه الشبه: قوة الملاقة.

- قوله ﷺ: «وَذَلِّ مُسْتَخْدِيًّا إِذْ تَعَكَّتْ عَلَيْهِ بِكَوَاهِلَهَا» فيه تشبيه حركة الماء بالناقة أو الدابة التي تتمرغ بالتراب، ووجه الشبه: قوة الملاقة.

- قوله ﷺ: «فَأَصْبَحَ بَعْدَ اصْطِخَابٍ أَمْوَاجِه سَاجِيًّا مَقْهُورًا وَفِي حَكْمَةِ الْذُلِّ مُنْقَادًا أَسِيرًا» فيه تشبيه بليغ أو مؤكد مفصل؛ حيث شبه حركة الماء في هيجانها وسكونها بالدابة المذلة بالحكمة المنقادة لصاحبها، ووجه الشبه: الخضوع والانقياد.

- قوله ﷺ: «وَرَدَتْ مِنْ نَخْوَةِ بَأْوِهِ وَاعْتِلَائِهِ وَشُمُوخِ أَنْفِهِ وَسُمُومُ غُلَوَائِهِ وَكَعْمَتُهِ عَلَى كِظَّةِ جَرِيَّتِهِ فَهَمَدَ بَعْدَ نَزَقَائِهِ وَلَبَدَ بَعْدَ زَيَّقَانِهِ وَثَبَانِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الماء في هيجانه وأضطرابه بالإنسان المتجبر المتكبر التياه في حركاته وأفعاله.

- قوله ﷺ: «حَتَّى إِذَا تَحَضَّتْ لَجْةُ الْمُزْنِ فِيهِ» فيه تشبيه الغيم بالمرأة الحامل التي قرب ولادها وأخذها الطلاق، ووجه الشبه: قرب النزول.

- قوله ﷺ: «قَدْ أَسَفَ هَيْدَبَهُ» فيه تشبيه السحاب المتسلق إلى الأرض، ويرى بأنه خيوط عند انصباب المطر بثدي المرأة المسترخي، ووجه الشبه: الدنو من الأرض.

- قوله ﷺ: «تَقْرِيرِيَّهُ الْجَنُوبُ يَرَرُ أَهَاضِيَّهُ» فيه تشبيه السحاب من الأرض لشقه بالماء ورياح الجنوب تستدره الماء بالنافقة يستدر لبنيها من الحالب، فإن الريح تحركه فيصب ما فيه.

- قوله ﷺ: «فَلَمَّا أَلْقَتِ السَّحَابُ بَرَكَ بِوَانِيَّهَا» فيه تشبيه السحاب بالنافقة إذا بركت وضربت عنقها على الأرض ولاطمته بأضلاع زورها.

- قوله ﷺ: «أَخْرَجَ يِه مِنْ هَوَامِدِ الْأَرْضِ النَّبَاتَ» فيه تشبيه الأرض التي لأنبات عليها باليت، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: المشابهة بين حال القحولة والخصب بحال الموت والحياة.

- قوله ﷺ: «وَمِنْ زُعْرِ الْجَبَالِ الْأَعْشَابَ» فيه تشبيه الموضع القليلة النبات من



الجبال بالشخص الذي قَلَ شعر رأسه وتفرق حتى كاد الجلد يبدو.

- قوله ﷺ: «فَهِيَ تَبْهُجُ بِزِينَةِ رِيَاضِهَا وَتَرْدَهِي بِمَا أَلْبَسَتْهُ مِنْ رِيْطِ أَزَاهِيرِهَا» فيه تشبيه الأرض بالمرأة المتبرجة بها عليها من فاخر الملبوس وجليل الشباب.

- قوله ﷺ: «وَحِلْيَةٌ مَا سُمِطَتْ بِهِ مِنْ نَاصِرٍ أَنْوَارِهَا» فيه تشبيه أزهار النبات التي تجملت بها الأرض بالقلادة التي تحلى الفتاة جيدها بها.

- قوله ﷺ: «مَهَدَ أَرْضَهُ» فيه تشبيه الأرض بمهد الصبي، ووجه الشبه: الراحة والسكنى.

- قوله ﷺ: «وَجَعَلَهُ حَالِحًا لِأَشْطَانِهَا» فيه تشبيه الموت بالحبل الذي يجر المربوط به ليوصله إلى غاية معينة.

الخطبة رقم ٩٣

- قوله ﷺ: «وَإِيمُّ اللَّهِ لَتَحِدُنَّ بَنِي أُمَّيَّةَ لَكُمْ أَرْبَابُ سُوءٍ بَعْدِي گَالَنَابِ الضَّرُورُوسِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه أفعال بنى أمية المضرة بالناب الضروس، ووجه الشبه: كدمها وعضها وخطبها بيدها ورجلها، ومنعها درها إشارة إلى جميع حركاته المؤذية الرديئة، وهي تشبه حركاتهم في الخلق بالأذى والقتل.

- قوله ﷺ: «تَعْدُمُ بِفِيهَا وَتَخْبُطُ بِيَدِهَا وَتَزِينُ بِرِجْلِهَا وَتَمْعُ دَرَّهَا» فيه تشبيه مُلك بنى أمية بالناقلة المجتمع ضررها وأذاها، ولا يرجى خيرها.

- قوله ﷺ: «حَتَّى لَا يَكُونَ انتِصارُ أَحَدٍ كُمْ مِنْهُمْ إِلَّا كَانَتِصَارِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حال الناس في زمن بنى أمية في حال انتصارهم بانتصار الملوك من مالكه، ووجه الشبه: العجز عن استرداد الحق المسلوب.



- قوله ﷺ: «ثُمَّ يُفَرِّجُهَا اللَّهُ عَنْكُمْ كَتْفَرِيجُ الْأَدِيمِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حالة الفرج التي يصيرون إليها بسلخ الجلد عن اللحم، ووجه الشبه: تحولهم من حالة سيئة إلى حالة جيدة.

الخطبة رقم ٩٤

- قوله ﷺ: «سِرَاجٌ لَعَضْوَهُ وَشَهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ وَزَنْدٌ بَرَقُ لُمعُهُ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه النبي محمد ﷺ بالسراج المضيء والشهاب الساطع والزناد البارق، ووجه الشبه: الهدایة والإرشاد.

الخطبة رقم ٩٦

- قوله ﷺ: «أَشْهُودُ كَغْيَابٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبههم بالغياب مع شهادتهم، وبالسادة مع كونهم عبیداً، ووجه الشبه: عدم فائدة خطابهم، فإن الفائدة في شاهد الموعظة دون الغائب عنها هي سماعها والانتفاع بها، فإذا كانوا ليسوا كذلك فهم كالغياب عنها في عدم الانتفاع بها.

- قوله ﷺ: «وَعَبِيدُ كَأَرْبَابٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبههم بالسادة مع كونهم عبیداً، ووجه الشبه: كونهم رعية من شأنهم التعبّد لأوامر امامهم، أو لأنّ فيهم عبیداً.

- قوله ﷺ: «وَتَرْجِعُونَ إِلَى عَشِيشَةَ كَظَاهِرِ الْحَنِيَّةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه انحرافهم عن الحق بظاهر القوس المعوج، ووجه الشبه: استحاله اعتدالهم ورجوعهم عن انحرافهم.

- قوله ﷺ: «لَا أَحْرَارُ صِدْقٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبههم بالعيid في الفرار من ميدان القتال.



- قوله ﷺ: «يَا أَشْبَاهَ الْإِبْلِ غَابَ عَنْهَا رُعَائِهَا كُلُّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ تَفَرَّقَتْ مِنْ آخَرَ» فيه تشبيه مؤكّد مفصل؛ حيث شبه أهل الكوفة بالإبل التي لا راعي لها، ووجه الشبه: حالة الفوضى والضياع والتشتت.

- قوله ﷺ: «لَكَانَ يُكْمِ فِيهَا إِخَالُكُمْ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذى يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إنّه يشاهد بنور بصيرته تخاذلهم عن نصرته وفشلهم وجنفهم.

- قوله ﷺ: «أَنْ لَوْ حَسِنَ الْوَغَى وَحَمِيَ الضَّرَابُ قَدِ انْفَرَجَتْ عَنِ ابْنِ أَيِ طَالِبٍ انْفِرَاجُ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبْلِهَا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه انفراجهم عنه عند اشتداد الحرب بانفراج المرأة عن قبلها ساعة الولادة، ووجه الشبه: اشتراكهما في إبطال الانتفاع.

- قوله ﷺ: «وَيَقْفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمَرِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه شدة خوفهم من ذكر يوم القيمة بالذى يقف على الجمر، ووجه الشبه: الاضطراب وعدم الاستقرار على حال.

- قوله ﷺ: «كَانَ يَبْنَ أَعْنِيهِمْ رُكَبَ الْمَعْزِي مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه جباههم بركب المعزى، ووجه الشبه: إنّ مواضع سجودهم كانت قد اسودّت وماتت جلودها وقصت لطول سجودهم، كما أنّ ركب المعزى كذلك لطول بروكها.

- قوله ﷺ: «وَمَادُوا كَمَا يَمْيِدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه شدة خوفهم وارتعادهم من ذكر يوم القيمة بالشجر الذي تعصف به الريح، ووجه الشبه: الاضطراب وعدم الاستقرار على حال.



الخطبة رقم ٩٨

- قوله ﷺ: «وَحَتَّى تَكُونَ نُصْرَةً أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِهِمْ كُنْصُرَةُ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ إِذَا شَهَدَ أَطَاعَهُ وَإِذَا غَابَ اغْتَابَهُ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه نصرة أحدهم كنصرة العبد من سيده، وهو تشبيه معقول بمعقول، ووجه الشبه: إذا شهد أطاعه وإذا غاب اغتابه.

الخطبة رقم ٩٩

- قوله ﷺ: «فَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهَا كَسَفٌ سَلَكُوا سَبِيلًا فَكَانُوكُمْ قَدْ قَطَعُوهُ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه حال أهل الدنيا بحال المسافرين الذي يمرون بطريق فيسلكونه سريعاً ليصلوا إلى غاياتهم، ووجه الشبه: سرعة الانتقال.

الخطبة رقم ١٠٠

- قوله ﷺ: «أَلَا إِنَّ مَثَلَ آلَ مُحَمَّدٍ كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه الأئمة المعصومين بالنجوم، ووجه الشبه: كونهم يستضيء بأنوار هداهم في سبيل الله كما يستضيء المسافر بالنجوم في سفره ويهدى بها.

الخطبة رقم ١٠١

- قوله ﷺ: «لَكَانَ أَنْظُرُ إِلَيْ صَلَلٍ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذي يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إنّه يشاهد بنور بصيرته خروج طاغية يضلّ الناس ويفتنهم عن دينهم.

- قوله ﷺ: «وَأَقْبَلَنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه الفتنة في إقبالها بالليل المظلم، ووجه الشبه: كونها لا يهتدى فيها الحقّ كما لا يهتدى في ظلمة الليل لما يراد.



- قوله ﷺ: «وَالْبَحْرُ الْمُلْتَطِمِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الفتن بالبحر الملطم، ووجه الشبه: عظمها وخلطها للخلق بعضهم ببعض وانقلاب قوم على قوم بالحق لهم والهلاك، كما يلتقط بعض أمواج البحر بعض.

- قوله ﷺ: «وَعَنْ قَلِيلٍ تَلْتَفُ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ» فيه تشبيه الجيشين بقطيعين من الضأن، وتشبيه قادة الجيش بالأكباش التي تتناطح، ووجه الشبه: التنافس للغلبة.

الخطبة رقم ١٠٢

- قوله ﷺ: «فِتْنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْظُّلْمِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الفتن بالليل المظلم، ووجه الشبه: عدم الاهتداء إلى المخرج للظلم الذي يغشى الأ بصار فتنعدم الرؤية من خلاله.

- قوله ﷺ: «تَأْتِيْكُمْ مَزْمُوْمَةً مَرْحُولَةً» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه الفتنة بالناقة التي هيئت للركوب، ووجه الشبه: كونها مهيئه معدة للركوب.

- قوله ﷺ: «يَخْفِزُهَا قَائِدُهَا وَيَجْهَدُهَا رَاكِبُهَا» فيه تشبيه الفتنة بالناقه، وتشبيه مثيري الفتنه ومؤججيه بسائقين الناقه وقادتها الذين يسوقون الناقه أشد السوق.

الخطبة رقم ١٠٣

- قوله ﷺ: «فَكَانَ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه متعال الدنيا الحاضر الموجود بالمتاع الذي لم يكن موجوداً أصلاً، ووجه الشبه: سرعة لحق عدمه بوجوده لسرعة زواله.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا قَلِيلٍ لَمْ يَرَأْنَ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه نعيم الآخرة وعداها بالشيء الذي له وجود دائم غير زائل، أي: كأنها لسرعة وجودها ولحوقها لم تزل موجودة.



- قوله ﷺ: «إِنْ دُعَيَ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا عَمِيلٌ وَإِنْ دُعَيَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسِيلٌ» قيل: فيه تشبيه العمل الصالح الباقى ومتاع الحياة الدنيا من مال وبنين وغيرهما بالحرث، ووجه الشبه: كونها مستلزمة للمكاسب الأخروية والدنيوية كما أن الحرف كذلك.

- قوله ﷺ: «إِنْ دُعَيَ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا عَمِيلٌ وَإِنْ دُعَيَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسِيلٌ» فيه تشبيه الحياة الدنيا بالزراعة: أرض محروثة، أو مهياً للزراعة، تُستنبت بالبذور والنوى والغرس، وتشبيه الأعمال التي فيها من الطاعات والمعاصي بالزرع والنبت، ووجه الشبه: كونها مستلزمة للمكاسب الأخروية والدنيوية كما أن الحرف كذلك.

- قوله ﷺ: «كَانَ مَا عَمِيلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَكَانَ مَا وَئِي فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ» فيه تشبيهان مرسلان، الأول: حيث شبه ما عمل له من حرث الدنيا بالواجب عليه في مبادرته اليه ومواظبه عليه، والثاني: حيث شبه ما قصر عنه من حرث الآخرة بالساقيط عنه فرضه في تكاسله وقعوده عنه مع أن الأمر منه ينبغي ان يكون بالعكس.

- قوله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ سَيِّئُكُمْ رَمَانُ يُكْفَأُ فِي الْإِسْلَامِ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه حال الاسلام بالإماء المقلوب، ووجه الشبه: خروج الاسلام عن كونه متنفعاً به بعد تركهم للعمل به، كما يخرج ما في الإناء الذي كُب عن الانتفاع.

الخطبة رقم ١٠٤

- قوله ﷺ: «وَأَيُّمُ اللَّهُ لَا يَقْرَنُ الْبَاطِلَ حَتَّى أُخْرِجَ الْحَقَّ مِنْ خَاصِرَتِهِ» فيه تشبيه الباطل بالحيوان المبتلع ما هو أعز قيمة منه، فأخفاه في جوفه، ووجه الشبه: الكشف.

الخطبة رقم ١٠٥

- قوله ﷺ: «قَدْ صَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السَّدِيرِ الْمَحْضُودِ» فيه تشبيه حرامها



بالسدر المخصوص معهم، ووجه الشبه: سهوله أخذه وتعاطيه، فنهي الله ووعيده على فعل المحرمات يجري مجرى الشوك للسدر في كونها مانعة منه، كما يمنع شوك السدر جانبه من تناول ثمرته، فكان مخالفة الشريعة الاسلامية بمثابة تناول السدر الخالي عن الشوك في استسهاله تناوله وإقدامه عليه.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْثَّاثِرَ فِي دِمَائِنَا كَالْحَاكِمِ فِي حَقِّنَفْسِهِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه المطالب بثار أهل البيت ﷺ بالذى يستوفى حقه بنفسه ويحكم بعلمه، ووجه الشبه: وضوح الأمر، والاستغناء عن البينة.

الخطبة رقم ١٠٧

- قوله ﷺ: «أَنْ رَأَيْتُكُمْ بِآخِرَةٍ تَحْوِزُونَهُمْ كَمَا حَازُوكُمْ وَتُزِيلُونَهُمْ عَنْ مَوَاقِعِهِمْ كَمَا أَزَّالُوكُمْ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه مواقف جيشه في القتال في الحوز والإزالة بمواقف جيش معاوية، ووجه الشبه: تساوي أو تشابه الطرفين.

- قوله ﷺ: «تَرَكْبُ أُولَاهُمْ أُخْرَاهُمْ كَالْإِبْلِ الْهِيمِ الْمَطْرُودَةِ تُرْمَى عَنْ حِيَاضِهَا وَتُذَادُ عَنْ مَوَارِدِهَا» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه انزام أهل الشام وتضييعهم وركوب بعضهم لبعض مولين بالإبل العطاش التي اجتمعت على الحياض ليشرب، ثم طردت ورميت عنها بالسهام وذيدت عما وردها، فإن طردها على ذلك الاجتماع يجب لها أن يركب بعضها بعضاً ويقع بعضها على بعض.

الخطبة رقم ١٠٨

- قوله ﷺ: «لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ وَلَمْ يَقْدُحُوا بِرِزْنَادِ الْعُلُومِ الثَّاقِبَةِ فَهُمْ فِي ذَلِكَ كَالْأَنْعَامِ السَّائِمَةِ وَالصُّخُورِ الْقَاسِيَةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حالم في عدم استضيائهم بأضواء الحكمة بالأنعم السائمة والصخور القاسية، ووجه الشبه



بينهم وبين الأئمَّة: استواوْهُم في الغفلة والانحراف في سلوك الشهوة والغضب دون اعتبار شيء من حظ العقل وعدم التقيد به كما لا قيد للأنعام السائمة، ووجه الشبه: بينهم وبين الصخور قساوة قلوبهم وعدم لينها وخشيتهما من ذكر الله تعالى وأياته.

- قوله ﷺ: «مَا لِي أَرَأْكُمْ أَشْبَاحًا بِلَا أَرْوَاحٍ وَأَرْوَاحًا بِلَا أَسْبَاحٍ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبههم بالجحادات والأموات التي لا روح ولا حياة فيها، ووجه الشبه: عدم انتفاعهم بالعقل وعدم تأثير الموعظ فيهم.

- قوله ﷺ: «فَلَا يَقْنَعُ يَوْمَئِذٍ مِنْكُمْ إِلَّا ثُفَالَّةُ كَثُفَالَّةُ الْقِدْرِ أَوْ نُفَاضَةُ كَنْفَاضَةُ الْعِكْمِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه ما يبقى منهم بالثفالات - وهو ما استقدر تحت الشيء من الكدر - وبالنفاضة - وهو الوسخ الساقط من الثوب المنفوض -، ووجه الشبه: قلتهم وعدم الخير والمنفعة فيهم.

- قوله ﷺ: «تَعْرُكُمْ عَرْكَ الْأَدِيمِ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه حالمهم بالجلد المدبوغ الذي يدلُّك بقوَّة شديدة، ووجه الشبه: تغليب الفتنة لهم وتذليلهم بها كما يذلل الجلد المدبوغ.

- قوله ﷺ: «وَتَنْوِسُكُمْ دَوْسَ الْحَصِيدِ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه حالمهم بالحب المحسود الذي يداس بالأقدام بقوَّة شديدة، ووجه الشبه: متنهما ذاتهم واهانتهم كما تُداس الحبوب بالأرجل.

- قوله ﷺ: «وَتَسْتَخِلِصُ الْمُؤْمِنَ مِنْ بَيْنِكُمْ اسْتِخْلَاصَ الطَّيْرِ الْحَبَّةَ الْبَطِينَةَ مِنْ بَيْنِ هَزِيلِ الْحَبَّ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه استخلاص أهل تلك الضلالات للمؤمنين واستخلاصهم لهم لإيقاع المكر ودهم، تشبيههاً باستخلاص الطير الحبة السمينة المتلئة من الفارغة الهزيلة.



- قوله ﷺ: «وَصَالَ الدَّهْرُ صِيَالَ السَّبْعِ الْعَقُورِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الدهر بالوحش الضاري المفترس، ووجه الشبه:

- قوله ﷺ: «وَهَدَرَ فَنِيقُ الْبَاطِلِ» قبل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الباطل بالفحول من الإبل، وتشبيه انتشار الباطل بصوت البعير المرتفع، ووجه الشبه: ظهور الباطل وتفشيه وتمكنه من الامر والنهي كالفحول من الإبل ذي الشقشقة.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ أَهْلَ ذَلِكَ الزَّمَانِ ذِئَابًا وَسَلَاطِينَ سِبَاعًا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه أهل ذلك الزمان وحكامهم بالحيوانات المفترسة: الذئب والسبع، ووجه الشبه: شدة الضرر والأذى، وكثرة الانتهاكات وغياب القوانين والمعايير الأخلاقية.

الخطبة رقم ١١٠

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْعَالَمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَاجْهَلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ مِنْ جَهْلِهِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه العالم العامل بغير علم بالجاهل، ووجه الشبه: اشتراكهما في الحيرة والضلال.

الخطبة رقم ١١١

- قوله ﷺ: «أَكَالَةُ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الدنيا بالسبعين، ووجه الشبه: الإفباء والإهلاك.

- قوله ﷺ: «لَا تَعْدُوا إِذَا تَنَاهَتْ إِلَى أُمِّيَّةِ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا وَالرَّضَاءِ بِهَا أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سُبْحَانَهُ كَمَاءٌ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيًّا تَذْرُوْهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا» فيه تشبيه مرسل المراد منه أنّ الدنيا لا تتجاوز إذا بلغت إلى غاية إلى ما يريد الراغبون والراضيون بها، والمراد بهذا المثل تشبيه حالمها في نظرتها وبهجرتها وما يتعقبها من اهلاك والفناء، بحال النبات الحاصل من الماء

الذى يكون شديد الخضرء، ثم يبس، فتطيره الرياح كأن لم يكن. وفيه تضمين للاية الكريمة في خطبته.

- قوله ﷺ: «كَمَاءٌ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَدْرُوْهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا» فيه تشبيه ضمني مركب، فشبه الحياة الدنيا بالماء فيما يكون به من الانتفاع ثم الانقطاع، وشبهها بالنبات في جفافه وذهابه حطاماً بعد ما التف وتكافأ وزين الأرض بخضره ورفيفه، أو فيه تشبيه ضمني مقلوب، أما التشبيه التمثيلي فهو تشبيه الحياة الدنيا وما فيها من زخارف تعجب المتلهمي برؤيتها والمستمع بزيتها حتى إذا أفاق من عهاته وجد أنّ ما كان يتلهى ويستمتع به باطل لا حقيقة، بالنبات الذي اخالطت به الماء الهاطل من السماء فربا والتلف، وأنبت من كل زوج بسيج ولم تكد العين تستمتع به والنفس تنشرح بمنظره حتى يبس وتصوّح ثم جف وذيل ثم أصبح هشيمًا تذروه الرياح فكانه ما كان، وأما التشبيه المقلوب فقد كان من حق الكلام أن يقول فاختلط بنبات الأرض ووجهه أنه لما كان كل من المختلطين موصوفاً بصفة صاحبه عكس للمبالغة في كثرته.

- قوله ﷺ: «قَدْ ظَعِنُوا عَنْهَا بِأَعْمَاهُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَالدَّارِ الْبَاقِيَةِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ حَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ» فيه تشبيه حال الدنيا بالمثل الذي ضربه الله سبحانه، وهو تشبيه حالها في نظرها وبهجتها وما يتعقبها من الملائكة والفناء بحال النبات الحاصل من الماء، حيث يكون شديد الخضراء ثم يبس فتطيره الرياح كأن لم يكن.

الخطبة رقم ١١٣

- قوله ﷺ: «فَمَا خَيْرُ دَارٍ تُنَقْضُ نَقْضُ الْبِنَاءِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال الدنيا



بالبناء الذي ينهدم، ووجه الشبه: سرعة الزوال.

- قوله ﷺ: «وَعُمْرٌ يَعْنِي فِيهَا فَنَاءَ الرَّازِدِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال الدنيا بالطعام الذي يؤكل ، ووجه الشبه: سرعة الفناء.

- قوله ﷺ: «وَمُدَّةٌ تَنْقَطِعُ انْقِطَاعُ السَّيْرِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه مدة عمر الانسان في الحياة الدنيا بطريق قصير يقطعه السائر ، ووجه الشبه: سرعة الانتهاء.

- قوله ﷺ: «فَصَارَتِ الدُّنْيَا أَمْلَكَ بِكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ» قيل: فيه تشبيه سيطرة الدنيا ونفوذها وتمكنها منهم بالشخص المالك الحريص على ملكه، فكان الدنيا قد ملكتهم، وصار تصرّفهم فيها تصرف العبد المطيع لمولاه.

- قوله ﷺ: «وَصَارَ دِينُ أَحَدِكُمْ لُعْنَةً عَلَى لِسَانِهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه دينهم بالشيء القليل يؤخذ بالملعقة من الاناء ، ووجه الشبه: القلة.

- قوله ﷺ: «صَبَيْعَ مَنْ قَدْ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ وَأَحْرَزَ رِضَى سَيِّدِهِ» فيه تشبيه صنيعهم بمثل صنيع من أحرز رضا سيده بقضاء ما أمر به، ووجه الشبه: الاشتراك في الترك والإعراض عن العمل.

الخطبة رقم ١١٤

- قوله ﷺ: «نَحْمَدُهُ عَلَى آلَائِهِ كَمَا نَحْمَدُهُ عَلَى بَلَائِهِ» فيه تشبيه مقلوب ، فالاصل تشبيه الحمد على البلاء بالحمد على النعم ، ووجه الشبه: ملازمنة الحمد على كل حال.

- قوله ﷺ: «أُوصِيكُمْ - عِبَادَ اللَّهِ - بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي هِيَ الرَّازِدُ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الأعمال الصالحة بالطعام الذي يعده المسافر لسفره ، ووجه الشبه: إنّ الامور المقربة الى الله تعالى من العمل الصالح مما تقوى بها النفس على قطع المراحل المعقولة الى



أن تصل إلى غايتها في نيل القرب والرضا الاهي، كما أن الطعام تتقوى به الابدان في قطع المراحل المحسوسة.

- قوله ﷺ: «فَمِنْ الْفَنَاءِ أَنَّ الدَّهْرَ مُوْتَرٌ قَوْسُهُ» فيه تشبيه بليغ أو ضمني؛ حيث شبه الدّهر بالرامي بالقوس، ووجه الشبه: إن الدّهر يرمي بمصائبها وحوادثه المستندة إلى القضاء الاهي الذي لا يتغير ولا يتبدل، كما أن الرامي يرمي بسهامه الغير الخاطئة.

الخطبة رقم ١١٥

- قوله ﷺ: «وَعَجَّتْ عَجِيجَ الثَّكَالَى عَلَى أَوْلَادِهَا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الدواب في تضررها من العطش والجدب بالمرأة الشكلى التي فقدت الأبناء والاحبة فترفع صوتها بالبكاء عليهم.

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ حَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرْتُ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السَّنِينَ» فيه تشبيه سنة الجدب والقطح بالناقة التي أتعبها وأعياها السير.

- قوله ﷺ: «وَأَخْلَقْنَا خَالِلُ الْجُودِ» فيه تشبيه السحاب والغيوم في انقطاع مطرها بشخص نكث بوعده ولم يف به.

الخطبة رقم ١١٦

- قوله ﷺ: «وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ إِمَّا طُويَ عَنْكُمْ عَيْبُهُ» فيه تشبيه علمه المستور عنهم بالكتاب المطوي الذي لا يعلم ما فيه.

الخطبة رقم ١١٩

- قوله ﷺ: «تُمَّ أَخْرُجَ فِي كَتَبَيَّ أَتَبْعُ أَخْرَى أَتَقَلَّلُ تَقْلِيلَ الْقِدْحِ فِي الْجَفِيرِ الْفَارِغِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه خروجه معهم بالقديح - وهو السهم - في الجفير - وهي الكنانة التي توضع فيها السهام - ووجه الشبه: إنّه كان قد أندى الجيش قبل ذلك، وأراد



أن يجهز من بقي من الناس في كتبة أخرى، فشبّه نفسه في خروجه في تلك الكتبة وحده مع تقدّم أكابر جماعته وشجاعتها بالقدح في الجفير الفارغ في كونه يتقلّل، فالمعنى: إنّ خروجي بقلّة من الجندي، وارتكب من الوضع، يكون كالقدح الذي لا تكون حوله أفادح تمنعه من التقلّل.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا أَنَا قُطْبُ الرَّحْمَى تَدُورُ عَلَيَّ وَأَنَا بِمَكَانِي» فيه تشبيه مؤكّد مفصل؛ حيث شبه الإسلام وأهله بالرّحى، وشبّه نفسه الشريفة بالقطب، ووجه الشّبه: دوران الإسلام ومصالحة عليه، كما تدور الرحى على قطبها.

الخطبة رقم ١٢١

- قوله ﷺ: «أَرِيدُ أَنْ أَذَاوِي بِكُمْ وَأَتُمْ ذَائِي كَنَاقِشِ الشَّوْكَةِ بِالشَّوْكَةِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ ضَلَّلَهَا مَعَهَا» فيه تشبيه مرسى؛ حيث شبه حاله الشريفة في سعيه لإصلاح المنحرفين من أهل الشام مستعيناً بأهل العراق بالذي يحاول استخراج الشوكه بشوكه أخرى فتنكسر داخل جسمه أيضاً، ووجه الشّبه: إنّ طباع بعضكم يشبه طباع بعض ويميل إليها، كما تشبه الشوكه الشوكه الأخرى وتتّبّل إليها، فربّما انكسرت معها في العضو واحتاجت إلى مناقش آخر.

- قوله ﷺ: «فَوَلُهُوا وَلَهُ اللَّقَاحُ إِلَى أَوْلَادِهَا» فيه تشبيه بلّغ؛ حيث شبه حالة فرّهم وسرورهم بتلبية دعوة الجهاد بفرح الناقة بولدها.

الخطبة رقم ١٢٣

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَيْثُ» فيه تشبيه بلّغ؛ حيث شبه الموت بشخص يطلب حاجة بسرعة وجدية في الطلب.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشِّفُونَ كَشِيشَ الضَّبَابِ لَا تَأْخُذُونَ حَقًا وَلَا



تَمْنَعُونَ ضَيْبًا» فيه تشبيهان، الأول: مرسل مجمل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذى يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إنّه يشاهد بنور بصيرته تخاذلهم وفشلهم، والثانى: مؤكّد مفصل؛ حيث شبه هيئة انهزامهم وفشلهم في مواجهة العدو بكشيش الضباب، وهو صوت احتكاك جلود حيوانات الضب عند ازدحامها، ووجه الشبه: عجزهم وفشلهم عن أخذ الحقّ وفع الدل والقهر.

الخطبة رقم ١٢٤

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْفَارَّ لَغَيْرِ مَزِيدٍ فِي عُمُرِهِ وَلَا مَحْجُوزٌ بَيْنَهُ وَيَنْ يَوْمِهِ مَنِ الرَّائِحُ إِلَى اللهِ كَالظَّمَآنِ يَرِدُ الْمَاء» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه من يسلك سبيل الله ويروح إليه، كما يروح الظمان، ووجه الشبه: القوة في السير والسعى الحيث.

الخطبة رقم ١٢٧

- قوله ﷺ: «وَإِيَّا كُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّادَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ كَمَا أَنَّ الشَّادَّ مِنَ الْغَنَمِ لِلذَّئْبِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه الفرقه بالشاذ من الغنم، ووجه الشبه: كون انفراده سبباً لضياعه وهلاكه باستغواه الشيطان له، كما أَنَّ الشاة المنفردة تهلك لتفرد الحيوانات المفترسة بها.

الخطبة رقم ١٢٨

- قوله ﷺ: «يَا أَحْنَفُ كَأَيِّ بِهِ وَقَدْ سَارَ بِالْجَيْشِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذى يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إنّه يشاهد بنور بصيرته خروج ذلك الجيش وما يتصرف به من صفات.

- قوله ﷺ: «يُثِرُونَ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ كَمَا أَقْدَامُ النَّعَامِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه أقدامهم بأقدام النعام؛ لأنّ أقدامهم في الأغلب صارت عراض متشرة



الصدور ومفرقات الأصابع، فهي من عرضها لا يت彬ن لها طول، فأشبّهت أقدام النعام في بعض تلك الأوصاف.

- قوله ﷺ: «وَالدُّورُ الْمُزَخْرَفَةُ الَّتِي هَا أَجْنِحَةُ كَأَجْنِحَةِ السُّوْرِ» فيه تشبيه مرسى مجلل؛ حيث شبه شُرفَةَ البيت، الرَّوْشَن - ما يعمل من الأخشاب والبواري بارزة عن السُّقُوف حفظاً للحيطان وغيرها عن الأمطار وشعاع الشمس - بأجنحة النسر، ووجه الشبه: السعة.

- قوله ﷺ: «وَخَرَاطِيمُ كَخَرَاطِيمِ الْفِيلِ» فيه تشبيه مرسى مجلل؛ حيث شبه ميازيب البيت - وهي التي تعمل من الخوص على شكل خرطوم الفيل، وتطلّ بالقار يكون نحوها من خمسة أذرع أو أزيد تدلّى من السطوح ليسيل منها ماء المطر ويحفظ السطوح والحيطان - بخراطيم الفيلة، ووجه الشبه: اشتراكهما في الطول والوظيفة.

- قوله ﷺ: «كَأَنِّي أَرَاهُمْ قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمُطَرَّقَةُ» فيه تشبيهان، الأولى: مرسى؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذى يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إنّه يشاهد بنور بصيرته خروج ذلك الجيش وما يتصف به من صفات، والثانى: مرسى مجلل؛ حيث شبه الوجوه بالمجان - وهي الدروع - باعتبار اتساعها واستدارتها وانبساطها، فاجتمع التشبيه في الشكل والمقدار، وشبه وجوههم بالمطرقة - وهي التي تطبق وتحصف كطبقات النعل - باعتبار غلاظتها وكثرة لحمها.

- قوله ﷺ: «يَعِيَّهُ صَدْرِي» قيل: فيه تشبيه صدره - أي: عقله - بالوعاء الذي يستوعب ما يوجد فيه.

الخطبة رقم ١٢٩

- قوله ﷺ: «أَوْ مُتَمَرِّدًا كَأَنَّ بِأَذْنِهِ عَنْ سَمْعِ الْمَوَاعِظِ وَقُرَاً» فيه تشبيه مرسى مفصل؛



حيث شبه المتمرد - الطاغية المتجاوز الحد - بالشخص الأصم، ووجه الشبه: اعراضه عن الحق وعدم الاستفادة منه.

- قوله ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ ظَعَنُوا بِجِيَاعاً عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَةِ وَالْعَاجِلَةِ الْمُغَضَّبَةِ» فيه تشبيه أهل الدنيا بأصحاب قافلة توقفوا البعض الوقت في مكان خسيس سريع التغير والتقلّب، ثم رحلوا بأجمعهم عنه دون رجعة.

الخطبة رقم ١٣١

- قوله ﷺ: «أَظَارُكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تُنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورًا مِعْزَى مِنْ وَعْوَةِ الْأَسَدِ» فيه تشبيه مؤكد مفصل أو بلين؛ حيث شبه نفارهم بنفور المعزى من صوت الاسد، ووجه الشبه شدة: نفارهم عن الحق.

الخطبة رقم ١٣٢

- قوله ﷺ: «وَمَا هُوَ إِلَّا مَوْتٌ أَسْمَعَ دَاعِيهِ وَأَعْجَلَ حَادِيهِ» فيه تشبيه أهل الدنيا بقافلة الإبل التي تُحْثَ على السير بالصوت المرتفع حادتها، ووجه الشبه: سرعة الوصول إلى وجهتها.

الخطبة رقم ١٣٤

- قوله ﷺ: «وَالَّذِي نَصَرَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَنْتَصِرُونَ وَمَنَعُوهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَمْتَنِعُونَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ» قيل: فيه تشبيه ضمني، أي: إنّ الذي نصرهم حال قتلتهم حي لا يموت، فهو ينصرهم حال كثرتهم.

الخطبة رقم ١٣٦

- قوله ﷺ: «وَلَا قُوَّدَنَ الظَّالِمِ بِخِزَامَتِهِ» فيه تشبيه الظالم بالابل الصعب التي لا تنقاد إلا بالخزامة، وهي حلقة من الشّعر توضع في ثقب أنف البعير، يشدّ بها الزّمام، ووجه



الشبه: الإذلال والسيطرة لاسترجاع الحقّ.

- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ أُورِدَهُ مَنْهَلَ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ كَارِهًا» فيه تشبيه موضع الحق بالموقع الذي فيه شرب الإبل، ووجه الشبه: كونه مورداً يشفى به ألم المظلوم، كما يشفى به ألم العطشان.

الخطبة رقم ١٣٧

- قوله ﷺ: «فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبَالَ الْعُوذِ الْمَطَافِيلِ عَلَىٰ أَوْلَادِهَا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه إقبالهم عليه طالبين مبaitته بإقبال مسنات النوق على أطفالها، ووجه الشبه: شدة الإقبال والشوق والحرص على مبaitته.

الخطبة رقم ١٣٨

- قوله ﷺ: «كَأَنِّي بِهِ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذى يشاهد الأمر بالحسن البصري، ووجه الشبه: إنه يشاهد بنور بصيرته ظهور ذلك الرجل وتفضي دعوته ونفوذه في الشام.

- قوله ﷺ: «فَعَطَفَ عَلَيْهَا عَطْفَ الْضَّرُوسِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه عطفه وحمله عليها بعطف الناقة الضروس، وهي الناقة السيئة الخلق التي تعصّ حاليها، ووجه الشبه: شدة الغضب والحق والأدى الحاصل منها.

- قوله ﷺ: «قَدْ فَغَرَتْ فَاغْرَثُهُ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه ناعق الشام بالأسد في اقتحام فريسته، ووجه الشبه: اقتحامه للناس وظلمهم، وأخذهم بالشدة.

- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ لَيَسِّرْ دَنَكُمْ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ حَتَّىٰ لَا يَيْقَنَ مِنْكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ كَالْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه البقية من الصحابة والتابعين بالغبار الذي يكون في العين من الكحل، ووجه الشبه: القلة.



الخطبة رقم ١٤٣

- قوله ﷺ: «يُرِسلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا» فيه تشبيه بلعنة؛ حيث شبه السماء بالبقرة أو الناقة الحلوة التي تدر اللبن، ووجه الشبه: كثرة الخير ووفرته.

الخطبة رقم ١٤٤

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قُرْيَشٍ غُرُسُوا فِي هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاثِمٍ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الأئمة من قريش بالزرع الذي اثبت في الأرض، ووجه الشبه: الثبات والرسوخ.

- قوله ﷺ: «كَانَى أَنْظُرُ إِلَى فَاسِقِهِمْ وَقَدْ صَحِبَ الْمُنْكَرَ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه نفسه الشريفة في مشاهدته بنور بصيرته لذلك الفاسق بالشاهد لذلك، والحاضر لرؤيته بعين الحس في الجلاء والظهور.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ أَقْبَلَ مُزِيدًا كَالْتَّيَارِ لَا يُبَالِي مَا غَرَّقَ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه شدة غضبه وهيجانه وتصرفاته الخارجة عن الدين بالبحر الطامي، ووجه الشبه: كونه عند غضبه لا يحفل بما يفعله في الناس من المنكرات كما لا يحفل البحر بمن غرق فيه.

- قوله ﷺ: «أَوْ كَوْقُعُ النَّارِ فِي الْهَشِيمِ لَا يَخْفُلُ مَا حَرَّقَ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه فعله للمنكرات والظلمات بوقوع النار في الحطب، ووجه الشبه: كونه لا يبالي بتلك الأفعال وعيشه في البلاد من غير مبالاة بالدين، كما أن النار لا تبالي بها أحرقت.

- قوله ﷺ: «وَرُفِعَ لُمْ عَلَمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ» فيه تشبيه الجنة والنار بالعلم المنصوب للطريق لما فيهما من الإيضاح ومبانة أحدهما عن الآخر وانفصاله.



الخطبة رقم ١٤٦

- قوله ﷺ: «وَمَكَانُ الْقِيمِ بِالْأَمْرِ مَكَانُ النَّظَامِ مِنَ الْخَرْزِ» فيه تشبيه مؤكد؛ حيث شبّه مكان القيم بالأمر مكان النظام - وهو السلك الذي تنظم فيه الخرز - من الخرز، فنظام أمر الرعية برئيسيهم، كما أنّ انتظام الخرز يكون بالنظم والخيط الذي يتنظم به.

الخطبة رقم ١٤٧

- قوله ﷺ: «كَعَمْهُمْ أَئَمَّةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ» فيه تشبيه مرسى؛ حيث شبههم بأئمة القرآن الكريم في جعله تبعاً لآرائهم، وفي الجرأة على مخالفه ظواهره والاختلاف فيه، وتحريفه على حسب أغراضهم.

- قوله ﷺ: «لَا تَنْفِرُوا مِنَ الْحَقِّ نِفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَجْرَبِ وَالْبَارِئِ مِنْ ذِي السَّقَمِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه عدم نثار الحق بنثار الصحيح من الأجرب والباري من السقما، ووجه الشبه: شدة النثار.

الخطبة رقم ١٤٨

- قوله ﷺ: «وَالله لَا أَكُونُ كَمُسْتَمِعِ اللَّدُمِ يَسْمَعُ النَّاعِيَ وَيَكْضُرُ الْبَاكِيَ ثُمَّ لَا يَعْتَبِرُ» فيه تشبيه مرسى مفصل؛ حيث شبه نفسه الشريفة - في حال الاقرار بالضيم والسكوت عن الذل والقهـر - بالضبع تسمع وقع الحجر بباب حجرها من يد الصائد، فتنخذل وتكتف جوارحها إليها حتى يدخل عليها فيريطها، ووجه الشبه: الخنوع والتخاذل.

الخطبة رقم ١٥٠

- قوله ﷺ: «يَسِّرِي فِيهَا سِرَاجٌ مُّنِيرٌ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث جعل الشمس مزيلاً للظلمة كالسراج، ووجه الشبه: الهدایة.

- قوله ﷺ: «لَيُشَحَّذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ شَحْدَ الْقِينِ النَّصْلَ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه



حال الإمام المهدي ﷺ وأصحابه في الإعداد والتهيئة بالخداد الذي يشحد السكين، فيجعلها حادة مرهفة، ووجه الشبه: الإعداد التام النافع.

الخطبة رقم ١٥١

- قوله ﷺ: «شَبَابُهَا كَشِبَابِ الْغَلَامِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه قوّتها عند مجئها بشباب الغلام في عنفوان شبابه، وأوج قوّته.

- قوله ﷺ: «وَآثَارُهَا كَآثَارِ السَّلَامِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه آثار الفتنة وأضرارها على الإسلام كآثار الحجارة الصلب في الجلد، ووجه الشبه: إفسادها للبين ولنظام المسلمين كإفساد الحجر ما يقع عليه بالرض والكسر.

- قوله ﷺ: «وَيَتَكَالَّبُونَ عَلَى جِيفَةٍ مُرِيَحَةٍ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حال الحياة الدنيا وما فيها من اللذائذ والشهوات بجحثة الميت إذا أنتنت، ووجه الشبه: استقدار نفوس الأولياء لها ونفورهم منها، كالجحيفه المنتنة التي ينفر عنها الناس ويفرّون منها، أو باعتبار اجتماع أهلها عليها وفرط رغبتهم إليها وكونهم كل واحد جذبها إلى نفسه، كالجحيفه المنبوذة تجتمع عليها الكلاب ويجذبها كل إلى إلية.

- قوله ﷺ: «يَتَكَادُمُونَ فِيهَا تَكَادُمُ الْحُمُرِ فِي الْعَائِنَةِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال أهل الفتنة ومثيرتها بالحمير الوحشية التي بعض بعضها بعضاً، ووجه الشبه: المغالبة.

- قوله ﷺ: «مِرْعَادٌ مِرْبَاقٌ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الفتنة بالسحابة المخيفة المهولة ذات الرعد القاصف والبرق الخاطف، ووجه الشبه: التخويف.

الخطبة رقم ١٥٢

- قوله ﷺ: «وَأَنْتَظَرَنَا الْغَيْرُ انتِظَارَ الْمُجَدِّبِ الْمَطَرَ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه انتظاره للغير بانتظار المجدب للمطر، ووجه الشبه: شدة التوقع وانتظاره.



الخطبة رقم ١٥٣

- قوله ﷺ: «وَاسْتَحْرِجُهُمْ مِنْ جَلَابِبِ غَفْلَتِهِمْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حال العصاة حين ينكشف لهم ما أعدّ لهم من العذاب انكشفاف المرأة اذا ألقى جلبابها.

الخطبة رقم ١٥٤

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ» فيه تشبيه مرسل بجمل؛ حيث شبه العامل الجاهل بالتائه عن طريقه، ووجه الشبه: الضلال.

- قوله ﷺ: «وَالْعَامِلُ بِالْعِلْمِ كَالسَّائِرِ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ» فيه تشبيه مرسل بجمل؛ حيث شبه العامل العالم بالذي يسير على طريق بين؛ ظاهر جلي، لا يمكن إخفاؤه أو التَّسْتَرُ عليه، ووجه الشبه: المداية.

الخطبة رقم ١٥٥

- قوله ﷺ: «وَجَاعِلُهُ اللَّيْلُ سِرَاجًا تَسْتَدِلُّ بِهِ فِي التِّمَاسِ أَرْزَاقُهَا» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه الليل بالسراج، ووجه الشبه: الاهتداء لطلب الرزق.

- قوله ﷺ: «فُسْبَحَانَ مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ هَامَارًا وَمَعَاشًا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الليل بالنهار والمعاش، ووجه الشبه: الاهتداء الى طلب الرزق.

- قوله ﷺ: «وَالنَّهَارُ سَكَنًا وَقَرَارًا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه النهار بالمسكن والقرار، ووجه الشبه: السكون والراحة.

- قوله ﷺ: «تَعْرُجُ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّيْرَانِ كَأَنَّهَا شَظَّاً إِلَّا أَذَانٍ غَيْرَ ذَوَاتِ رِيشٍ وَلَا قَصَبٌ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه أجنحة الخفاش بشقق الآذان.

الخطبة رقم ١٥٦

- قوله ﷺ: «وَضِعْنُ عَلَّا فِي صَدْرِهَا كَمِرْجَلِ الْقِينِ» فيه تشبيه مرسل بجمل؛



حيث شبه صدر عائشة وما فيه من الأحقاد والضغائن بقدر الحداد، ووجه الشبه: دوام الغليان.

- قوله ﷺ: «مُرْقِلَيْنِ فِي مِضَارِهَا إِلَى الْغَایِةِ الْقُصُوْيِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه مسرعة الناس في القيامة للوقوف بين يدي الله وإلى الغاية القصوى، بالمتراهنين في دار الدنيا وتسابقهما إلى ما تراهنا عليه.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتَّيْنُ» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه القرآن الكريم بالحبل الذي يتعلق به للخروج من البئر، ووجه الشبه: النجاة، فكما أنّ الحبل ينجي المتعلق به كذلك كلام الله ينجي من عذاب جهنم.

- قوله ﷺ: «وَالنُّورُ الْمِيْنُ» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه القرآن الكريم بالنور، ووجه الشبه: الاهتداء، فكما أنّ النور يضيء المكان ويزيل الظلمة كذلك كلام الله يهدى إلى الحق.

- قوله ﷺ: «وَالشَّفَاءُ النَّافِعُ» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه القرآن الكريم بالدواء، ووجه الشبه: الشفاء، فكما أنّ الدواء يعالج الأمراض البدنية كذلك كلام الله يشفى القلب والروح من العقائد الباطلة والأعمال الفاسدة والأخلاق الذميمة.

- قوله ﷺ: «وَالرَّیْثُ النَّاقِعُ» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه القرآن الكريم بالماء المروي، ووجه الشبه: رفع الضرر وجلب النفع، فكما أنّ الماء يزيل عطش الضيآن كذلك كلام الله مزيل لعطش طالب المعرفة والعلوم الإلهية.

- قوله ﷺ: «وَالْعَصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه القرآن الكريم بالحصن، ووجه الشبه: الحفظ، فكما أنّ الحصن يحفظ من العدو والمخاطر، كذلك كلام الله يحفظ من الآفات الدنيوية والأهوال الأخروية.



- قوله ﷺ: «وَالنَّجَاةُ لِلْمُتَعَاقِّ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القرآن الكريم بالسفينة، ووجه الشبه: الخلاص والأمان، فكما أنّ السفينة تخلص من الغرق، كذلك كلام الله يخلص المتمسك به من العذاب الأبدي.

- قوله ﷺ: «لَا يَعْوِجُ فَيُقَامَ وَلَا يَرِيْغُ فَيُسْتَعْتَبَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه القرآن الكريم بالرجل المعصوم الذي لا يرد عليه الانحراف والزيف عن طريق الحق.

الخطبة رقم ١٥٧

- قوله ﷺ: «مَا فِيهِ آخِرُ فَعَالِهِ كَأَوْلَهِ مُتَشَابِهُ أُمُورُهُ» فيه تشبيه مرسى؛ حيث شبه حال آخر الدهر بأول الدهر، ووجه الشبه: تشابه أموره.

- قوله ﷺ: «فَكَانُوكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدْوَ الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ» فيه تشبيه مرسى؛ حيث شبه يوم القيمة بالناقلة وسوقها لهم بسوق الزاجر للنوق في حثه لها، ووجه الشبه: السرعة والاخت.

- قوله ﷺ: «اعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّ التَّقْوَى دَارُ حِصْنِ عَزِيزٍ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه التقوى بالدار الحصينة التي تعزّ من تحصن بها، ووجه الشبه: تحصن النفس من الرذائل والموبقات كما تحصن الدار الحصينة صاحبها من الأذى.

- قوله ﷺ: «وَالْفُجُورَ دَارُ حِصْنٍ ذَلِيلٍ لَا يَمْنَعُ أَهْلَهُ وَلَا يُحْرِرُ مَنْ جَاءَ إِلَيْهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الفجور بالدار الذليلة التي لا تحصن أهلها ولا تستطيع حمايتهم بل تكون سبباً في هلاكهم.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَرْكِبٌ وُقُوفٌ لَا يَدْرُونَ مَتَى يُؤْمِرُونَ بِالسَّيْرِ» فيه تشبيه مرسى مفصل؛ حيث شبه أهل الدنيا بالركب - وهو العشرة فيما فوق من رُكبان الإبل والخيل في السفر - ووجه الشبه: عدم معرفتهم بوقت السفر.



الخطبة رقم ١٥٨

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا هُمْ مَطَايا الْخَطِيئَاتِ وَرَوَامِلُ الْأَثَامِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الظالمين بالمطايا - وهي ما يمتهن من الدواب -، وبالزوامل - وهي الدواب التي يُحمل عليها -، ووجه الشبه: حملهم لآلام.

- قوله ﷺ: «أَتَنْحَمَنَّهَا أُمِيَّةٌ مِنْ بَعْدِي كَمَا تُلْفَظُ التُّخَامَةُ» فيه تشبيه مرسل بجمل؛ حيث شبه حكمبني أمية بالنخامة - البلغم - التي تُلفظ، ووجه الشبه: انقطاع ملكهم وزواله كما تنتهي النخامة من الصدور.

الخطبة رقم ١٥٩

- قوله ﷺ: «وَأَعْتَقْتُكُمْ مِنْ رِبْقِ الذُّلِّ وَحَلَقِ الضَّيْمِ» فيه تشبيه حا لهم بالعبد الذين حرروا من قيود العبودية.

الخطبة رقم ١٦٠

- قوله ﷺ: «آثَرَهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَانْقَطَعَ إِلَيْهَا وَصَارَ عَبْدًا لَهَا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المحب للدنيا المقطوع عنها بالعبد، ووجه الشبه: الخضوع والانقياد.

- قوله ﷺ: «وَدَلِيلٌ لَكَ عَلَى ذَمِ الدُّنْيَا» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه النبي الأكرم ﷺ بالعلامة يعرف بها المسافرون طريقهم، ووجه الشبه: الاهتداء.

- قوله ﷺ: «وَفُطِمَ عَنْ رَضَاعِهَا» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بالأم المرضع، وتشبيه أهل الدنيا بالابن الرضيع، ووجه الشبه: سرعة انقطاعه عن الدنيا كسرعة انقطاع الرضيع عن أمّه.

- قوله ﷺ: «وَرُوِيَ عَنْ زَخَارِهَا» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بالدار المزينة، وتشبيه أهل الدنيا بساكنيه تلك الدار، ووجه الشبه: سرعة انتقالهم ومفارقتهم



عن الدنيا كسرعة انتقامهم عن الدار.

- قوله ﷺ: «وَسِرَاجُهُ بِاللَّيْلِ الْقَمَر» قيل: فيه تشبيه بلية؛ حيث جعل القمر مزيل للظلمة كالسراج، ووجه الشبه: الهدایة.

- قوله ﷺ: «دَابَّتُهُ رِجْلَاهُ وَخَادِمُهُ يَدَاهُ» فيه تشبيه مقلوب، فالأصل تشبيه الرجلين بالدابة، واليدين بالخادم، ووجه الشبه: قيام انتفاعه برجليه ويديه كقيامه بالدابة والخادم.

الخطبة رقم ١٦١

- قوله ﷺ: «فَاحْذَرُوهَا حَذَرَ الشَّيْقِيقِ النَّاصِحِ وَالْمُحَدِّ الْكَادِحِ» قيل: فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه حالة الحذر - التي ينبغي أن يكون عليها الناس في هذه الحياة - بحدر الخائف على نفسه منها، المجد في الابتعاد عنها، المبالغ في السعي لغيرها.

- قوله ﷺ: «فَاحْذَرُوا - عِبَادَ اللَّهِ - حَذَرَ الْغَالِبِ لِنَفْسِهِ الْمَانِعِ لِشَهْوَتِهِ النَّاظِرِ بِعَقْلِهِ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه حالة الحذر - التي ينبغي أن يكون عليها الناس في هذه الحياة - بحدر المقاوم لشروع نفسه الأمارة بالسوء، المانع لها من الانجرار وراء شهواتها، المتذر لعواقب الأمور.

الخطبة رقم ١٦٣

- قوله ﷺ: «عِلْمُهُ بِالْأَمْوَاتِ الْمَاضِينَ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه علمه بالغائبين المعدومين بعلمه بالحاضرين الموجودين، ووجه الشبه: عدم تفاوت علمه سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَعِلْمُهُ بِمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلِيِّ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه علمه بموجودات السماوات بعلمه بموجودات الأرضين، ووجه الشبه: عدم تفاوت علمه سبحانه.



الخطبة رقم ١٦٤

- قوله ﷺ: «فَيُلْقَىٰ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُدُورُ فِيهَا كَمَا تَدْوُرُ الرَّحَىٰ» فيه تشبيه مجمل؛ حيث شبه حال الحاكم الظالم في نار جهنم بدوران الرحى التي يُطحن بها.

الخطبة رقم ١٦٥

- قوله ﷺ: «تَسْرُهُ مِنْ طَيْهٍ وَسَمَّاً بِهِ مُطِلّاً عَلَى رَأْسِهِ كَاهَةً قِلْعُ دَارِيٍّ عَنْجَهُ نُوتِيَّهُ» فيه تشبيه مجمل؛ حيث شبه حركة ذنب الطاووس عند النكاح بشراع السفينية؛ لأنَّه عند ارادة السفاد يبسط ذنبه وينشره ثم يرفعه وينصبه فيسير كهيئه الشراع المرفوع، وهو تشبيه محسوس بمحسوس.

- قوله ﷺ: «عَنْجَهُ نُوتِيَّهُ» فيه تشبيه حركة الطاووس بالملاح الذي يدبِّر أمر السفينية يعطف الشراع ويصرفه تارة بالجذب وتارة بالإرخاء وتارة بتحوله يميناً وشمالاً بحسب انصرافه من بعض الجهات إلى بعض، ويصح أن يكون قوله: «عَنْجَهُ نُوتِيَّهُ» وجه شبه لقوله: «كَاهَةً قِلْعُ دَارِيٍّ».

- قوله ﷺ: «يُفْضِي كِإِفْضَاءِ الدِّيَكَةِ» فيه تشبيه مجمل؛ حيث شبه نكاح الطاووس بنكاح الديك، ووجه الشبه: طريقة الإفضاء إلى انتهاه.

- قوله ﷺ: «وَبَؤْرٌ بِمَلَاقِحِهِ أَرَّ الْفُحُولِ الْمُعْتَلَمَةَ لِلضَّرَابِ» فيه تشبيه مجمل؛ حيث شبه نكاح الطاووس بنكاح الفحول ذات الغلمة والشبق، ووجه الشبه: قوة النكاح.

- قوله ﷺ: «أُحِيلُكَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مُعايَةٍ لَا كَمْ يُحِيلُ عَلَى ضَعِيفٍ إِسْنَادُهُ» فيه تشبيه مجمل؛ حيث شبه حالة المعاينة بحالة ضعيف الإسناد، ووجه الشبه: عدم التساوي.



- قوله ﷺ: «تَخَالُّ قَصْبَهُ مَدَارِيَ مِنْ فِضَّةٍ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه عظام أجنحة الطاووس بالمدربي، وهو شيء من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشرط وأطول منه، يسرّح به الشعر المتلبد، ووجه الشبه: بيان الهيئة.

- قوله ﷺ: «وَمَا أَنِيتَ عَلَيْهَا مِنْ عَجِيبٍ دَارَاتِهِ وَشُمُوسِهِ خَالِصَ الْعِقْيَانِ وَفِلَذَ الرَّزْبِرَجِدِ» فيه تشبيه الخطوط الصفراء المستديرة على رؤوس ريش الذنب بخالص العقيان في الصفرة الفاقعة مع ما يعلوها من البريق، وما في وسط تلك الدارات من الدوائر الخضر بقطع الزبرجد في الخضر.

- قوله ﷺ: «فَإِنْ شَبَهْتَهُ بِمَا أَنْبَيْتَ الْأَرْضُ قُلْتَ جَنَّى جُنَاحَيْ مِنْ رَهْرَةٍ كُلُّ رَبِيعٍ» فيه تشبيه ألوان الطاووس بما أنبت الأرض من خضرة وزهرة زاهية الألوان، ووجه الشبه: اجتماع الألوان مع نضارتها.

- قوله ﷺ: «وَإِنْ ضَاهَيْتَهُ بِالْمَلَابِسِ فَهُوَ كَمُوثِيَ الْحُلَلِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه الطاووس بالملابس المنقوشة المنمنمة، ووجه الشبه: البهجة والنضاراة.

- قوله ﷺ: «أَوْ كَمُونِقٌ عَصْبُ الْيَمِنِ» فيه تشبيه الطاووس بالعصب الياني، وهو كساء يصبح غزله ثم ينسج.

- قوله ﷺ: «وَإِنْ شَاكَلْتَهُ بِالْحُلَلِ فَهُوَ كَفُصُوصٍ ذَاتٍ لَوَانٍ قَدْ نُطَقَتْ بِاللُّجَنِينِ الْمُكَلَّلِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه قصب ريش الطاووس بصفائح من فضة رصّعت بالفصوص المختلفة الألوان.

- قوله ﷺ: «يَمْشِي مَشَيَ الْمَرِحِ الْمُخْتَالِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه مشي الطاووس بمشي الفرحان المعجب بنفسه.



- قوله ﷺ: «إِنَّ قَوَائِمَهُ هُمْشٌ كَقَوَائِمِ الدِّيَكَةِ الْخَلَاسِيَّةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه قوائم الطاووس بقوائم الديكة الخلاسية، وهي المتولدة بين الدجاج الهندي والفارسي، ووجه الشبه: الدقة والطول والتشظي وتنوع العرقوب.

- قوله ﷺ: «وَخَرَجَ عَنْقُهُ كَالْإِبْرِيقِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه مخرج عنق الطاووس من حيث الهيئة بالإبريق.

- قوله ﷺ: «وَمَغْرِزُهَا إِلَى حَيْثُ بَطْنُهُ كَصِبْغِ الْوَسِمةِ الْيَمَانِيَّةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه لون بطن الطاووس بالوسمة، وهي شجر العظم يخضب به، ووجه الشبه: السواد.

- قوله ﷺ: «أَوْ كَحَرِيرَةٍ مُلْبَسَةٍ مِرْأَةً ذَاتِ صِقَالٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الطاووس بالمرأة المرتدية للحرير المصقول، ووجه الشبه: البريق.

- قوله ﷺ: «وَكَانَهُ مُتَلَعِّقٌ بِمَعْجَرِ أَسْحَمٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الطاووس بالمرأة تضع طرف ثوبها على رأسها ثم تمر الطرف الآخر من تحت ذقنها حتى ترده إلى الطرف الأول فيغضي رأسها وعنقها وعاتقها وبعض صدرها، ووجه الشبه: الهيئة.

- قوله ﷺ: «وَمَعَ فَتْقِ سَمْعِهِ خَطٌّ كَمُسْتَدَقٍ الْقَلْمَ فِي لَوْنِ الْأَقْحَوَانِ أَيْضُ يَقْقُ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه الخط الأبيض الذي عند أدنه في دقته واستواه بخط القلم الدقيق، وتشبيه بياضه بلون الأقحوان.

- قوله ﷺ: «فَهُوَ كَالْأَزَاهِيرِ الْمَبْثُوثَةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الطاووس بالزهور المنتشرة، ووجه الشبه: جماله بتنوع ألوان ريشه.



- قوله ﷺ: «فَيَنْحُتُ مِنْ قَصْبِهِ اْنْجِنَاتَ أُورَاقِ الْأَغْصَانِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه سقوط ريش الطاووس بسقوط الأوراق من الشجر في فصل الخريف، ووجه الشبه: التجدد من ريشه كتجدد الأغصان من ورقها.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ يَتَلَاهُ حُكْمًا حَتَّى يَعُودَ كَهْيَنَتِهِ قَبْلَ سُقُوطِهِ لَا يُخَالِفُ سَالِفَ الْوَانِهِ وَلَا يَقْعُدُ لَوْنُ فِي عَيْرِ مَكَانِهِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حال ريشه بعد رجوعه إليه بحاله قبل سقوطه، ووجه الشبه: التماثل.

الخطبة رقم ١٦٦

- قوله ﷺ: «وَلَا تَكُونُوا كَجُفَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا فِي الدِّينِ يَتَفَقَّهُونَ وَلَا عَنِ اللَّهِ يَعْقِلُونَ كَفَيْضٍ بَيْضٍ فِي أَدَابٍ يَكُونُ كَسْرُهَا وِزْرًا وَيُخْرِجُ حِضَامُهَا شَرًّا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه جفاة الجاهلية في عدم تفقهم في الدين وعدم اتباعهم لأوامر الله بيض الأفاسي في أعشاشها، ووجه الشبه: إنها ان كسرها كاسر أثم لاحتمال أن تكون بيض نعام فيتاذى الحيوان به، فكذلك هؤلاء اشبهوا جفاة الجاهلية لا يحل لأحد أذاتهم وإهانتهم لحرمة ظاهر الإسلام عليهم، وإن اهملوا وتركوا على ما هم عليه من الجهل وقلة الأدب خرجوا شيئاً

- قوله ﷺ: «عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَجْمَعُهُمْ لِشَرِّ يَوْمٍ لِيَنِي أُمِيَّةٌ كَمَا تَجْتَمِعُ قَزْعُ الْخَرِيفِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه جمعه لهم وتأليفه بينهم بجمعه لقزع السحاب في الخريف لتراكمهم بذلك الجمع كتراكم ذلك القزع، ووجه الشبه: الاجتماع بعد التفرق.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ يَجْمَعُهُمْ رُكَامًا كَرُوكَامِ السَّحَابِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حال اجتماعهم بما اجتمع وتكلّم بعضه فوق بعض من الغيوم، ووجه الشبه: الاجتماع مع الكثرة.



- قوله ﷺ: «يَسِيلُونَ مِنْ مُسْتَارِهِمْ كَسِيلِ الْجَتَّينِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه حال خروجهم وثورانهم وهيجانهم، بسائل جنبي مأرب، ووجه الشبه: الشدة في الخروج وإفساد ما يأتون إليه كقوة ذلك السيل حيث لم يسلم عليه مرتفع من الأرض.

- قوله ﷺ: «يُدَعِّذُهُمُ اللَّهُ فِي بُطُونِ أَوْدِيَتِهِ ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبههم بالماء المتجمع في جوف الأرض، ثم يخرج ينابيع فتحيا به البلاد، وكذلك هؤلاء، وبعد تفرقهم واستثارهم يخرجون.

- قوله ﷺ: «وَإِيمُّ اللَّهِ لَيَذُوبَنَّ مَا فِي أَيْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَالْتَّمَكِينِ كَمَا تَذُوبُ الْأَلْيَةُ عَلَى النَّارِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه ذهاببني أممية بعد علوهم وتمكنهم وزوال ملكهم بذوبان الألية - ما تراكم من شحم في موضع العجز أو الذيل - في النار، ووجه الشبه: الفناء والاضمحلال.

- قوله ﷺ: «لَكِنَّكُمْ تِهَمُّ مَتَاهَ بَنَى إِسْرَائِيلَ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه تيههم وتخبطهم وضلالهم بالتيه الذي عاقب به اللهبني اسرائيل، ووجه الشبه: لحوق الضعف والمذلة والمسكنة لهم حيث لم يجتمعوا على العمل بأوامر الله فرماهم بالتيه وضرب عليهم الذلة والمسكنة.

الخطبة رقم ١٦٧

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ السَّاعَةَ تَحْدُو كُمْ مِنْ حَلْفِكُمْ» فيه تشبيه يوم القيمة بالناقة وسوقها لهم بسوق الزاجر للنوق في حثه لها، ووجه الشبه: السرعة والاحت.

الخطبة رقم ١٧١

- قوله ﷺ: «وَرَبَّ الْجِبَالِ الرَّوَابِيُّ الَّتِي جَعَلْنَاهَا لِلأَرْضِ أَوْتَادًا» فيه تشبيه بليغ، حيث شبه الجبال بأوتاد الخيمة، ووجه الشبه: الإثبات.



الخطبة رقم ١٧٢

- قوله ﷺ: «فَلَمَّا قَرَأْتُهُ بِالْحُجَّةِ فِي الْمَلَأِ الْحَاضِرِ بَنَ هَبَّ كَانَهُ بُهْتَ لَا يَدْرِي مَا يُحِينُهُ بِهِ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه حاله في الانتباه والاستيقاظ عن غفلته بالذى أخذ بعنته، ووجه الشبه: التحير والدهشة والانقطاع.

- قوله ﷺ: «فَخَرَجُوا يَجْوَرُونَ حُرْمَةً رَسُولُ اللَّهِ كَمَا تُجْزِي الْأُمَّةُ عِنْدَ شَرَائِهَا» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه طلحة والزبير بالنخاس الذي يعرض جواريه في البلدان، وتشبيه عائشة زوج الرسول ﷺ بالأمة التي تباع وتشتري، ووجه الشبه: إنّ بايع الأمة يحرّها من بلد إلى بلد ويديرها في الأسواق ويعرضها على المشترين، فكذلك هؤلاء أخرجوها وأداروها في البلدان وشهروها في الأصقاع لينالوا بذلك إلى ما راموه.

الخطبة رقم ١٧٣

- قوله ﷺ: «وَلَا يَحِنَّ أَحَدُكُمْ خَنِينَ الْأُمَّةَ عَلَى مَا زُوِيَّ عَنْهُ مِنْهَا» فيه تشبيه بلغ؛ حيث شبه حال من نحي عنه جانب من ملذات الدنيا بالجارية الباكية، ووجه الشبه: كثرة البكاء لما يلحقه من الأذى.

الخطبة رقم ١٧٤

- قوله ﷺ: «لَقَدْ كَانَ يَتُبَغِي لَهُ أَنْ يَعْتَزِلُهُ وَيَرْكُدْ جَانِبًا» قيل: فيه تشبيه حال طلحة بن عبيد الله في قضية قتل عثمان بالبحر الهائج.

الخطبة رقم ١٧٥

- قوله ﷺ: «كَانُوكُمْ نَعَمْ أَرَاحَهَا سَائِمٌ إِلَى مَرْعَى وَبِي وَمَشْرَبِ دَوِيٍّ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبههم بالبهائم التي أخذ بها راعيها إلى مرعى كثیر الوباء والداء، ووجه الشبه: إنّهم لغفلتهم كالنعم، ونفوسهم الأمارة بالسوء القائدة لهم إلى المعاصي كالراعي



القائد الى المرعى الوبيء ولذات الدنيا ومشتهياتها، وكون تلك اللذات والمشتهيات محل الآثام التي هي سبب اهلاك في الآخرة، والداء الدوي تشبه المرعى الوبيء والمشرب الدوي.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا هِيَ كَالْمَعْلُوفَةُ لِلْمُدَى لَا تَعْرِفُ مَا ذَا يُرَادُ بِهَا» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبههم بمعرفة النعم، ووجه الشبه: إنهم لانشغلهم بلذات الدنيا من المطاعم والمشارب وغفلتهم عما وراء ذلك كانوا كالنعم المعتمى بعلفها الغافلة عما يفعل بها بعد ذلك، وكون ذلك التلذذ غاية الموت، فهي تشبه غاية المعرفة، وهي الذبح.

- قوله ﷺ: «وَمَا أَبْقَى شَيْئًا يَمْرُرُ عَلَى رَأْسِي إِلَّا أَفْرَغَهُ فِي أُبُّنِي وَأَفْضَى بِهِ إِلَيَّ» قيل: فيه تشبيه نفسه الشريفة بالوعاء، ووجه الشبه: الحفظ والإياع.

الخطبة رقم ١٧٦

- قوله ﷺ: «فَكُونُوا كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ وَالْمَاضِينَ أَمَامَكُمْ قَوَّصُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيسَ الرَّاحِلِ وَطَوَّهَا طَيَّ الْمَنَازِلِ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه حالم بحال السابقين لهم إلى الجنة من المؤمنين الزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، ووجه الشبه: الزهد في الدنيا وقطع العلاقة بها والتوجه إلى الآخرة.

- قوله ﷺ: «قَوَّصُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيسَ الرَّاحِلِ» فيه تشبيهه بلية؛ حيث شبه حالم بالمسافر إذا أراد الارتحال يقوس متعاه وينقض خيمته ويهدم بناءه، ووجه الشبه: قطع العلاقة بهذه الحياة والارتحال إلى الحياة الأخرى.

- قوله ﷺ: «وَطَوَّهَا طَيَّ الْمَنَازِلِ» فيه تشبيهه بلية؛ حيث شبه حالم بالمسافر الذي يطوي المسافات ليصل إلى غايتها، ووجه الشبه: طوي الأيام في الدنيا ومدة عمرهم كما يطوي المسافر منازل طريقه.



- قوله ﷺ: «إِنَّ هَذَا اللُّسَانَ بِجُمُوحٍ بِصَاحِبِهِ» فيه تشبيه اللسان بالفرس النفور، ووجه الشبه: الهملاك.

- قوله ﷺ: «فَقَدْ جَرَّتْمُ الْأُمُورَ وَضَرَّ سُتمُوهَا» فيه تشبيه الأمور المجرية بالطعام المأكول الذي تناوله بأضراسه فذاق طعمه، ووجه الشبه: التمييز بين لين الأمور وشديدها كالتمييز بين الطعام الجيد وغيره.

الخطبة رقم ١٨٢

- قوله ﷺ: «وَضَرَبَ بِعَسِيبٍ ذَنِيَّهُ وَالصَّقَّ الْأَرْضَ بِحِرَانِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الإسلام في هذه الفترة التي تبعد فيها المسلمين عن تعاليمه بالبعير المبارك من الضعف والتعب الذي أصابه، لعدم الأخذ بتعاليمه، والحكم بأحكامه، والاهتداء بأنواره.

الخطبة رقم ١٨٣

- قوله ﷺ: «وَنَشَبَتِ الْجَوَامِعُ حَتَّى أَكَلَتْ لُحُومَ السَّوَاعِدِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الجوامع - القيود تجمع اليدين إلى العنق - بالوحش المفترس الذي تكمن من فريسته، فأعلق مخالبه فيها، وأخذ ينهش لحمها، ووجه الشبه: الأذى والضرر البالغ.

الخطبة رقم ١٨٤

- قوله ﷺ: «نَجَمَتْ نُجُومُ قَرْنِ الْمَاعِزِ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه ظهوره بين الناس وارتفاع ذكره عند ظهور الباطل وقوته، بظهور قرن الماعز، ووجه الشبه: سرعة ظهوره بغتة، أي: طلعت بلا شرف ولا شجاعة ولا قدم، بل على غفلة قرن الماعز.

الخطبة رقم ١٨٥

- قوله ﷺ: «رَعَمُوا أَهْمَمُهُمْ كَالنَّبَاتِ مَا لَهُمْ زَارُعٌ وَلَا إِلْخِنَالِفِ صُورِهِمْ صَانِعٌ» فيه



تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه حال الملحدين الدهريين بالنبات الصحراوي الطبيعي، ووجه الشبه: انعدام الخالق والصانع كانعدام الزارع للزرع الطبيعي.

- قوله ﷺ: «وَأَسْرَجَ لَهَا حَدَقَتَيْنِ قَمْرَاوَيْنِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الحدقة - وهي السواد المستدير وسط العين - بالليلة المنيرة بالقمر، والمراد: وصف قوة البصرة عندها.

الخطبة رقم ١٨٦

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَصِيرَ مَوْجُودُهَا كَمَفْقُودِهَا» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه موجود الدنيا بالذى لم يكن له وجود أصلاً، ووجه الشبه: الفناء وعدم.

الخطبة رقم ١٨٧

- قوله ﷺ: «ذَاكَ إِذَا عَضَّكُمُ الْبَلَاءُ كَمَا يَعْضُ القَتْبُ غَارِبَ الْبَعِيرِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه البلاء بالجمل الصعب الذي يتحرك باضطراب فيؤثر القتب - وهو رحل صغير يوضع على سنان البعير - في عنق البعير وسنامه، ووجه الشبه: شدة الأيام.

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلِي بَيْنَكُمْ كَمَثَلِ السَّرَاجِ فِي الظُّلْمَةِ يَسْتَضِيءُ بِهِ مَنْ وَلَحَهَا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بينهم بالسراج في الظلمة، ينير لهم طريقهم، فيستضيئون بنور علومه وهدايته إلى الطريق الأرشد، كما يهتدي السالكون في الظلمة بالسراج.

الخطبة رقم ١٨٨

- قوله ﷺ: «فَكَانُوهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِلدُّنْيَا عُمَارًا» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حال الموتى قبل موتهم في الحياة الدنيا بحال عدم وجودهم أصلاً، ووجه الشبه: انقطاعهم



عن الدنيا بالكلية وزواهم عنها.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ الْآخِرَةَ لَمْ تَرْأُ لُهُمْ دَارًا» فيه تشبيه مرسى؛ حيث شبه حاهم التي ينبغي أن يكونوا عليهم بحال من لم يسكن الدنيا بل كان منذ البدء ساكناً الآخرة، ووجه الشبه: بقائهم الدائم في الآخرة واستقرارهم الثابت.

الخطبة رقم ١٩٠

- قوله ﷺ: «وَامْهَدُوا لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ وَأَعِدُّوا لَهُ قَبْلَ نُزُولِهِ» فيه تشبيه الموت بالطفل الذي يُعدّ له الفراش ليحلّ فيه ويستقر.

- قوله ﷺ: «وَكَانَهَا قَدْ جَاءَتْ بِأَسْرَاطِهَا» فيه تشبيه مرسى؛ حيث شبه القيامة في سرعة مجئها والتي جاءت وحضرت.

- قوله ﷺ: «وَكَانَهَا قَدْ أَشْرَقَتْ بِزَلَازِلِهَا» فيه تشبيه مرسى؛ حيث شبه القيامة فيها يتوقع منها من هذه الأحوال في حقهم حالها في ايقاعها بكم وتحقيقها فيكم.

- قوله ﷺ: «وَآخِرَ جَهَنَّمُ مِنْ حِضْنِهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا باعتبار حالها الحاضرة بانصرافها بأهلها وزواهم، ووجه الشبه: سرعة المضي والانصراف.

- قوله ﷺ: «فَكَانَتْ كَيْوِمْ مَضِيٍّ أَوْ شَهْرٍ أَنْقَضِي» فيه تشبيه مرسى؛ حيث شبه الدنيا في قصر مدتها وسرعة زوالها وفنائها بيوم أو شهر.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ لَيْلُهُمْ فِي دُنْيَا هُمْ نَهَارًا تَحَشُّعاً وَاسْتِغْفَارًا» فيه تشبيه مؤكّد مفصل؛ حيث شبه لهم المظلم بالنهار الضيء، ووجه الشبه: الحركة والنشاط لغرض العبادة.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ نَهَارُهُمْ لَيْلًا تَوْحِشاً وَانْقِطَاعًا» فيه تشبيه مؤكّد مفصل؛



حيث شبه النهار المضيء بالليل المظلم، ووجه الشبه: الوحدة المستلزمة للاستيحاش والانقطاع.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ قَدْ نَزَّلَ بِكُمُ الْمُخْفُفُ» فيه تشبيه مرسى؛ حيث شبه حاهم وشأنهم الحاضر بحال نزول المخفف - وهو الموت - بهم وتحقيقه في حقهم الذي يلزمهم ويترتب عليه عدم نيلهم للرجعة واقتلاعهم للعترة.

الخطبة رقم ١٩٢

- قوله ﷺ: «وَجَعَلَهُمَا حِمَّى وَحَرَماً عَلَىٰ غَيْرِهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العزّ والكبراء بالحمى والحرّم، باعتبار أنّ الحمى كما يُحْمِي من أن يتصرّف فيه الغير ويُحْفِظ من أن يُحَمِّي حوله، ولو دخله الغير كان مسؤولاً مُؤاخذًا، فكذلك هذان الوصفان مخصوصان به سبحانه ليس لأحد أن يحوم حولهما ويُدعّيهما لنفسه ولو ادعاهما كان معاقباً مدحوراً.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَىٰ أَبْنِ أُمِّهِ» فيه تشبيه مرسى محمل؛ حيث شبه حاهم بقابيل الذي تكبّر على أخيه هابيل فقتلته، ووجه الشبه: تسلط الشيطان عليه فأنساه محنة الاخوة، فتكبّر عليه وقتلته بوسوسته إليه، كذلك ينبغي الحذر من إبليس لئلا يفعل بهم ما فعله بقابيل.

- قوله ﷺ: «وَاسْتَعِدُوا بِاللَّهِ مِنْ لَوْاقِحِ الْكِبِيرِ كَمَا تَسْتَعِدُونَهُ مِنْ طَوَارِقِ الدَّهْرِ» فيه تشبيه مرسى محمل؛ حيث شبه وجوب الاستعاذه من الأسباب والداعي المؤدية إلى الكبـر في النفوس كوجوب الاستعاذه من مصائب الدهـر وأفاته، ووجه الشبه: اشتراكـها في الضرر والأذى.

- قوله ﷺ: «وَخَفَضُوا أَجْنَاحَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه القوة

والبطش بأجنحة الطائر التي هي محل قوته، وشبه التواضع ولين الجانب بالطائر إذا أراد أن ينزل فيكسر جناحه ويخفضه.

- قوله ﷺ: «مَهْوِي إِلَيْهِ شَارُ الْأَفْئِدَةِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الأرواح بالشار، ووجه الشبه: إن كلاً منهم محظوظ لأهله وآبائه، فهو كالثمرة الحاصلة لأفئتهم من حيث هو محظوظ لهم، لأنّ أفئتهم ومحبتهم له قد أثمرته حيث أفادت تربيته والعناية به حتى استوى انساناً كاملاً.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّمَا مَصْيَدَةُ إِبْلِيسِ الْعُظُومِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه وساوس ابليس وتسوياته وتخيلاته المستلزمة لايقاع الانسان في الظلم والتكبر بالمصيدة.

- قوله ﷺ: «تُسَاوِرُ قُلُوبَ الرِّجَالِ مُسَاوِرَةَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه مساورته للقلوب بالكفر بمساورة السموم القاتلة للطبيعة البدنية، ووجه الشبه: شدة تأثيره في النفوس حتى تقاد لا تجد ما يقابلها ما يقاومها من العقول ويمنع تأثيرها في النفوس، كما لا يكاد يقاوم مواثبة السموم القاتلة في الأبدان.

- قوله ﷺ: «كَيْفَ نَشَرَتِ النِّعَمَةُ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه انبساط النعمة عليهم بالطائر الباسط لجناحه على فرخه، ووجه الشبه: الشمول والتمام.

- قوله ﷺ: «صِرْتُمْ بَعْدَ الْهِجْرَةِ أَعْرَابًا مَا تَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِاسْمِهِ وَبَعْدَ الْمُؤْلَاةِ أَحْزَابًا مَا تَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِاسْمِهِ وَلَا تَعْرِفُونَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا رَسْمَهُ» فيه تشبيهان مؤكدان مفصلان، الأول: حيث شبه حالهم الإيمانية بحال الأعراب - وهم سُكَّان البدية من العرب خاصة الذين يتبعون مساقط الغيث ومنابت الكلأ - ووجه الشبه: ضعف الإيمان وركاكته في قلوبهم، والثاني: حيث شبه حال ولائهم وانتهائهم



الديني بحال الأحزاب، ووجه الشبه: التفرق والتشتت والتشذب.

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ كُنْتُ أَتِبْعَهُ اتَّبَاعَ الْفَصِيلِ أَثْرَ أُمَّهٖ» فيه تشبيه بلينغ؛ حيث شبه اتباعه للرسول ﷺ باتباع الفيصل أثر أمّه، ووجه الشبه: كونه لا ينفك عنه كالفيصل لأمّه.

- قوله ﷺ: «وَجَاءَتْ وَهَا دَوِيٌّ شَدِيدٌ وَقَصْفٌ كَقَصْفِ أَجْنِحَةِ الطَّيْرِ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه شدة صوت حركة الشجرة بالصوت الشديد الذي تصدره أجنحة الطير في حركتها السريعة.

- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ مُرْفِرْفَةً» فيه تشبيه بلينغ أو ضمني؛ حيث شبه الشجرة بالطائر المرفرف، ووجه الشبه: بسط أغصان الشجرة وفروعها كبسط جناحي الطائر وحركتها.

- قوله ﷺ: «سَيِّاهُمْ سَيِّئَا الصَّدِيقَيْنَ» فيه تشبيه بلينغ؛ حيث شبه سياههم - علاماتهم - بسياء أهل الصدق، ووجه الشبه: التصديق المطلق بالله وأنبيائه ورسالاته وشرائعه.

- قوله ﷺ: «وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ» فيه تشبيه بلينغ؛ حيث شبه كلامهم بكلام الأبرار، ووجه الشبه: طاعة الله.

الخطبة رقم ١٩٣

- قوله ﷺ: «نُزِّلَتْ أَنفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّتِي نُزِّلَتْ فِي الرَّخَاءِ» فيه تشبيه مرسل بجمل؛ حيث شبه حالمهم في البلاء بحالمهم في الرخاء، ووجه الشبه: تساوي الأمرين من البلاء والرخاء عندهم، رضا بما قسم الله لهم، وتسلية لقضائه وقدره



- قوله ﷺ: «فَهُمْ وَالجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُنَعَّمُونَ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه يقينهم بما وعد الله سبحانه المتقين بجنانه كأنهم فيها، ووجه الشبه: قوة يقينهم وصدقه.

- قوله ﷺ: «وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه يقينهم بما أوعد الله سبحانه العصاة من النيران كأنهم فيها، ووجه الشبه: قوة يقينهم وصدقه.

- قوله ﷺ: «وَأَسْرَتْهُمْ فَفَدَوْا أَنفُسَهُمْ مِنْهَا» فيه تشبيه الدنيا بالعدو الأسر، والنفس بالأمسور، وتشبيه طاعة الله ومعصية الشيطان بالفدية التي يدفعها الأسير لتخليص نفسه من الأسر.

- قوله ﷺ: «قَدْ بَرَاهُمُ الْخُوفُ بِرَيِّ الْقِدَاحِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه أثر الخوف فيهم بري القداح، أي: السهام، ووجه الشبه: شدة النحافة.

الخطبة رقم ١٩٤

- قوله ﷺ: «لِيُقِيمُوا بِهِ أَسْوَافُهُمْ وَيُنْفِقُوا بِهِ أَعْلَاقُهُمْ» فيه تشبيه قصدهم إلى إضلal الناس بالتاجر الذي يجلس في السوق ويعرض متعاه على المشترين ويرغبهم إليه بحسن المعاملة قصداً إلى رواج متعاه، فجعلهم بمنزلة التاجر، وما عندهم من متع الضلال بمنزلة المبيع، ومن يريدون إضلالة بمنزلة المشتري، وما عنده من الهوى بمنزلة الثمن.

- قوله ﷺ: «وَعُجْمُ النَّيَّارِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حزب الشيطان بإبرة العقرب التي تلسع بها، ووجه الشبه: الأذى البالغ المتحقق منها.



الخطبة رقم ١٩٥

- قوله ﷺ: «فِإِنَّهَا الرِّمَامُ وَالْقَوَامُ» فيه تشبيهان بليغان، الأول: حيث شبه التقوى بالزمام - وهو الحبل الذي تقاد به الناقة - ، كونها قائدة للعبد الى طريق الآخرة مانعة له عن الجور الى الباطل كالزمام للناقة، والثاني: حيث شبه التقوى بالقوم - ما يعيش به -، كونها العيش الذي يحيا به الأبرار.

- قوله ﷺ: «فَيَصِيرُ صَلْدُهَا سَرَابًا رَقْرَقًا وَمَعْهُدُهَا قَاعًا سَمْلَقًا» فيه تشبيهان بليغان، الأول: حيث شبه الأملاس الشديد الصلابة بالسراب - ما يخيله ضوء الشمس كالماء خصوصاً في الاراضي السبخة وليس بماء - والثاني: حيث شبه المعهد - وهو ما كان معهوداً بالعمران والسكن - بالسملق - وهي أرض خالية مستوية - ووجه الشبه فيها: الفناء والزوال والاضمحلال.

الخطبة رقم ١٩٦

- قوله ﷺ: «اتَّمِيدُ بِأَهْلِهَا مَيَادَنَ السَّفَيْنَةِ تَقْصِفُهَا الْعَوَاصِفُ فِي لُجُجِ الْبِحَارِ فَمِنْهُمْ الْغَرْقُ الْوَقِيقُ وَمِنْهُمُ النَّاجِيُّ عَلَى بُطُونِ الْأَمْوَاجِ تَحْفِزُهُ الرِّيَاحُ بِأَذْيَاهَا وَتَحْمِلُهُ عَلَى أَهْوَاهَا فَمَا غَرَقَ مِنْهَا فَلَيْسَ بِمُسْتَدْرَكٍ وَمَا نَجَّا مِنْهَا فَإِلَى مَهْلَكٍ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حالهم في الدنيا ونجاة من ينجو منهم بالأعمال الصالحة، وهلاك من يهلك بالأعمال السيئة، واختلاف أحواهم فيها وتباين أمورهم، بحال قوم ركبوا سفينتين، وضررتها الرياح واشتد بهم الموج، فمنهم الغارق ومنهم الناجي، فمن غرق منهم فلا يرجى له نجاة الى البر، كما أنّ من هلك في النار فلا خلاص له عنها، ومن نجا منهم فإنما ينجو على شدة وصعوبة وأهوال عظيمة وأخطار يلاقيهما في معاناة الأمواج واضطرابها، كما أنّ من ينجو بالأعمال، فإنما ينجو على مكافحة الشدائدين ومقاساة العظام.



الخطبة رقم ١٩٨

- قوله ﷺ: «فَإِنْ تَقُوَى اللَّهُ دَوَاءُ دَاءٍ قُلُوبُكُمْ وَبَصُرُّ عَمَى أَفْيَدَتِكُمْ» فيه تشبيه بليغ أو مؤكد؛ حيث شبه تقى الله بالدواء الشافي والبصر المهادي.
- قوله ﷺ: «فَاجْعَلُوا طَاعَةَ اللَّهِ شِعَارًا دُونَ دِثَارِكُمْ وَدَخِيلًا دُونَ شِعَارِكُمْ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه طاعة الله بالشعار، وهو اللباس الذي يلي الجسد، ووجه الشبه: ملازمتهم للطاعة واحتصاصهم بها كما يلزم الشعار الجسد.
- قوله ﷺ: «وَتَكَشِّفُ مِنْ عَوْرَاتِهَا» فيه تشبيه الدنيا بالمرأة غير المستورة المكشوفة العورة، فيظهر بذلك عيوبها.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُورًا لَا تُظْفَأُ مَصَابِيحُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالنور، ووجه الشبه: الهدایة والإرشاد أو عدم الانطفاء.
- قوله ﷺ: «وَسِرَاجًا لَا يَخْبُو تَوْقُدُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالسراج المضيء، ووجه الشبه: الهدایة والإرشاد أو عدم ضعف ضوئه.
- قوله ﷺ: «وَبَحْرًا لَا يُدْرَكُ قَعْرُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالبحر، ووجه الشبه: عمق أسراره بحيث لا يحيط بها الأفهام والعقول كما لا يدرك الغائص قعر البحر العميق.
- قوله ﷺ: «وَمِنْهَاجًا لَا يُضْلِلُ نَهْجُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالمنهاج، ووجه الشبه: الإيصال إلى الغاية المنشودة.
- قوله ﷺ: «وَشُعَاعًا لَا يُظْلِمُ ضَوْءُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالشعاع، ووجه الشبه: لا يغطيه أو يستره ظلام.



- قوله ﷺ: «وَفُرْقَانًا لَا يُحْمِدُ بُرْهَانُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالفرقان، ووجه الشبه: قوة البرهان ودوانه.

- قوله ﷺ: «وَبُيْنَانًا لَا تُهَدِّمُ أَرْكَانُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالبناء، ووجه الشبه: انتظام أجزائه واتصال بعضها ببعض.

- قوله ﷺ: «وَشِفَاءً لَا تُخَشِّنَ أَسْقَامُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالشفاء، ووجه الشبه: الشفاء التام الذي لا يشوبه مرض.

الخطبة رقم ١٩٩

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا لَتَحُثُ الدُّنُوبَ حَتَّى الْوَرَقِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المعاصي بالشجرة ذات الأوراق الكثيرة، وتشبيه الصلاة في اسقاطها للذنوب بالرياح الشديدة التي تسقط تلك الأوراق، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: المحو والإزالة.

الخطبة رقم ٢٠١

- قوله ﷺ: «فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ خَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفَةِ خُواَرَ السَّكَّةِ الْمُحْمَأَةِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَارَةِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه صوت أرضهم في خسوفها وذهابها في الأرض بصوت السكة المحماة في الأرض عند الحrust بها، ووجه الشبه: شدة ما وقع عليهم.

الخطبة رقم ٢٠٤

- قوله ﷺ: «تَجَهَّزُوا - رَحِمُكُمُ اللَّهُ - فَقَدْ نُودِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه أهل الدنيا بالقافلة التي نزلت في مكان لمدة معينة ثم ينادي بهم لينتقلوا إلى مكان آخر، فعليهم التزود بالماء والكلاء من ذلك المكان ليستعينوا به على سفرهم، وفيه تشبيه الموت أو أسبابه من العلل والأسمام بالمنادي المنبه لأهل القافلة على ضرورة التهيؤ للرحيل.



- قوله ﷺ: «وَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَاحِظَ الْمَيَّةِ نَحْوَ كُمْ دَانِيَةُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الموت بالشخص المترصد بهم الشديد المراقبة لهم، يقترب منهم شيئاً فشيئاً لينال منهم.

- قوله ﷺ: «وَكَانُوكُمْ بِمَخَالِبِهَا وَقَدْ نَثَبَتْ فِيْكُمْ» فيه تشبيه مرسل بجمل؛ حيث شبه الموت بالوحش الكاسر، وتشبيه أنفسهم بالفريسة الواقعة بين مخالبه التي تمكن منها فنهشتهم، ووجه الشبه: الإلحاد.

الخطبة رقم ٢٠٩

- قوله ﷺ: «وَلَلَّى إِنْ شِئْتَ بَلَغْتَ إِلَيْهَا الْآخِرَةَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بالدابة التي تكون وسيلة للوصول إلى الغاية.

الخطبة رقم ٢١١

- قوله ﷺ: «وَمَخْضُهُ الْعَمَامُ الدَّوَارُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه المطر بالخليل الذي يحرك تحريكأً شديداً ليخرج الزبد منه، ووجه الشبه: التحرير الشديد.

الخطبة رقم ٢١٤

- قوله ﷺ: «فَكَانُوا كَتَفَاضِلِ الْبَذْرِ يُتَنَقَّى فَيُؤْخَذُ مِنْهُ وَيُلْقَى» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه رتبهم ومتزلتهم بالنسبة إلى غيرهم بتفاصيل البذر، أي: هم في فضلهم بالقياس إلى الناس كتفاصيل البذر، فإنّ البذر يعني بتتقشهه ليخلص النبات من الروان ويكون النوع صافياً لا يختلطه غيره، وبعد التقشة يؤخذ منه ويلقى في الأرض فالبذر يكون أفضل الحبوب وأخلاصها.

الخطبة رقم ٢١٥

- قوله ﷺ: «أَاصْبَحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه حالة بالعبد المملوك الذي يرزخ تحت ذل الرق وقيد العبودية، ووجه الشبه: التقصير



عن الطاعة.

الخطبة رقم ٢١٩

- قوله ﷺ: «تَحْتَ بُطُونِ الْكَوَافِرِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الصحاري والفلوات بالبطون، ووجه الشبه: السعة.

الخطبة رقم ٢٢١

- قوله ﷺ: «سُلْطَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ فِيهِ فَأَكَلَتْ مِنْ لُحُومِهِمْ وَشَرَبَتْ مِنْ دِمَائِهِمْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه باطن الأرض بالحيوان المفترس الذي يُسلط على فريسته فيفتلك بها، ووجه الشبه: الإفناه والزوال.

- قوله ﷺ: «فَكَانُوكُمْ فِي ارْتِجَالِ الصِّفَةِ صَرْعَى سُبَاتٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الموتى بالنائمين، ووجه الشبه: عدم الحركة والسماع والنطق مع الهيئة المشاهدة من المستغرق في نومه، فلا فرق في الصورة بين الميت حال موته والنائم المسبوت.

الخطبة رقم ٢٢٢

- قوله ﷺ: «فَكَانُوكُمْ قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه ثقتهم بالله وبما جاءت به كتبه ورسله بمن اجتاز الحياة الدنيا فوصل إلى الآخرة وشاهد واطلع على ما فيها.

- قوله ﷺ: «وَهُمْ فِيهَا فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَكَانُوكُمْ اطَّلَعُوا غُيُوبَ أَهْلِ الْبَرِزَخِ فِي طُولِ الْإِقَامَةِ فِيهِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حاهم بمن شاهد شدائد الآخرة وكرباتها، فحدروها منها أهل المعصية.

- قوله ﷺ: «وَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حاهم بمن رأى مشاهد الآخرة، وما وعد فيها المتقون، وأوعد عليه الفاسقون.



- قوله ﷺ: «فَكَشَفُوا غِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا حَتَّى كَانُوكُمْ يَرَوْنَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ وَيَسْمَعُونَ مَا لَا يَسْمَعُونَ» فيه تشبيه مجمل؛ حيث شبه حديث أو حال العارفين بالله عن عالم البرزخ بالذين شهدت حواسهم وشعورهم البرزخ وعاشوا فيه بصرًا وسماعاً وعقلاً وقلباً.

الخطبة رقم ٢٤

- قوله ﷺ: «وَرَأَيْتُ صِبِيَانَهُ شُعْثَ الشُّعُورِ غُبْرَ الْأَلْوَانِ مِنْ فَقْرِهِمْ كَائِنًا سُوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ بِالْعَظَلِمِ» فيه تشبيه مجمل؛ حيث شبه وجوه صبية عقيل بن أبي بنبات العظلم، وهو نبات يصبح به، أسود اللون، ووجه الشبه: شدة حاهم وضررهم.

- قوله ﷺ: «فَضَّاجَ ضَحِيجَ ذِي دَنَفِ مِنْ أَلَمَهَا» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه حال عقيل بن أبي طالب عند تقريب الحديد المحمّة بحال صاحب المرض المؤلم الشديد، ووجه الشبه: شدة الأذى والضرر.

- قوله ﷺ: «وَنَجَرْنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَارُهَا لِغَضَبِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه نار جهنم بالتنور المشتعل بالنار، ووجه الشبه: شدة العذاب.

- قوله ﷺ: «طَارِقٌ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفَةٍ فِي وِعَائِهَا وَمَعْجُونَةٍ شَتَّتَهَا كَائِنًا عُجِنَتْ بِرِيقٍ حَيَّةٍ أَوْ قَيْئَهَا» فيه تشبيه مجمل؛ حيث شبه الحلوا التي قدمها الأشعث بن قيس الكندي له بالسم الرعاف القاتل الناقع في جوف الأفعى، ووجه الشبه: شدة كراحته وتنفره منها.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ دُنْيَاكُمْ لَأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِ جَرَادَةٍ تَقْضَمُهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بما فيها من الملك والسلطان واللذائف والمقنيات بورقة زرع مأكولة في فم حشرة الجراد، ووجه الشبه: حقارتها وقلة قدرها ونفعها.



الخطبة رقم ٢٢٦

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدِفَةٌ تُرْمِيهِمْ بِسَهَامِهَا وَتُفْنِيهِمْ بِحَمَامِهَا» فيه تشبيه مؤكّد مفصل؛ حيث شبه الدنيا بالرامي يوجّه سهامه إلى أهداف وأغراض معينة، ووجه الشبه: الإلحاد والإفباء.

الخطبة رقم ٢٢٩

- قوله ﷺ: «ثُمَّ تَذَاكُرْتُمْ عَلَيَّ تَذَاكُرُ الْإِبَلِ الْهَمِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وِرْدَهَا» فيه تشبيه مؤكّد بحمل؛ حيث شبه بيان ازدحام المسلمين على بيته، وسحق بعضهم البعض بازدحام الإبل العطاش يوم ورودها على الحياض حين يطلقها رعاتها، ووجه الشبه: شدة الازدحام.

وفيه تشبيه ما عنده من الفضائل العملية والعلمية بملاء، ووجه الشبه: كون المزدحين عليه في حاجتهم وتعطشهم إلى استفادة تلك الفضائل النافعة لغليظهم، كالعطاش من الإبل حين ورودها.

الخطبة رقم ٢٣٠

- قوله ﷺ: «فَيُوشِكُ أَنْ تَغْشاِكُمْ دَوَاجِي ظُلْلِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الأمراض والعلل الداعية إلى الموت بسواد الليل وظلمه، ووجه الشبه: التغطية.

- قوله ﷺ: «فَكَانَ قَدْ أَتَاكُمْ بَعْتَةً» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه الموت بشخص منتظر، باعتبار إتيانه وموافاته لهم، ووجه الشبه: هو القرب، أي: قرب المنتظر الذي لا بد منه من الواقع الموجود.

- قوله ﷺ: «فَكَانُوا فِيهَا كَمْنٌ لَيْسَ مِنْهَا» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حال المؤمنين المتقيين في الدنيا بالذين لم يسكنوا فيها، ووجه الشبه: تخليلهم عنها وبعدهم عنها.



الخطبة رقم ٢٣٣

- قوله ﷺ: «وَاللّٰسَانُ عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه اللسان بالسيف الكليل، ووجه الشبه: اشتراكهما في الضعف وبطلان الأثر.

الخطبة رقم ٢٤٠

- قوله ﷺ: «مَا يُرِيدُ عُثْمَانٌ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَنِي بَجَلًا تَاضِحًا بِالْغَرْبِ أَقْبِلُ وَأَدْبِرُ» فيه تشبيه بلين أو مؤكذ مفصل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالجمل الناضح الذي يستسقى عليه الماء، ووجه الشبه: التسخير لرغباته كالجمل الذي لا يملك من أمره شيئاً.



ثانياً : رسائل أمير المؤمنين ﷺ

الكتاب رقم ١

- قوله ﷺ: «وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبِيرُ أَهْوَنُ سِيرِهِمَا فِيهِ الْوَحِيفُ وَأَرْفَقُ حِدَائِهِمَا العَنِيفُ» قيل: فيه تشبيه معاملة طلحة والزبير مع عثمان بن عفان بحادي الإبل الذي يزجرها ويعنفها بشدة لثتها على السير.

الكتاب رقم ٧

- قوله ﷺ: «قَدْ دَعَاهُ الْهَوَى فَأَجَابَهُ وَقَادَهُ الضَّلَالُ فَاتَّبَعَهُ» فيه تشبيه ضمي؛ حيث شبه الميول النفسية المنحرفة والمبعدة عن الحق برجل يغويه ويدعوه ويقوده إلى الفساد والانحراف.

الكتاب رقم ١٠

- قوله ﷺ: «فَكَانَ قَدْ رَأَيْتُكَ تَضِيَّجُ مِنَ الْحَرْبِ إِذَا عَضْتَكَ ضَحِيجَ الْحِمَالِ بِالْأَثْقَالِ» فيه تشبيهان، الأول: تشبيه مرسل؛ حيث شبه نفسه الشريفة في مشاهدته بنور بصيرته لشدة جزعه بالشاهد لذلك، والحاضر لرؤيته بعين الحس في الجلاء والظهور، والثاني: تشبيهه بلغ أو مؤكد مفصل؛ حيث شبه شدة تبرمه وضجره من الحرب بالجمل المحمّل بالأنقال، ووجه الشبه: شدة التبرم والضجر من ثقل الحرب، كشدة تبرم الجمل المثقل بالحمل.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ يَجْمَعَتِكَ تَدْعُونِي جَزَّاعاً» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه نفسه



الشريفة في مشاهدته بنور بصيرته لشدة جزع جيش الشام وتضجره بالشاهد لذلك، والحاضر لرؤيته بعين الحسّ في الجلاء والظهور.

الكتاب رقم ١١

- قوله ﷺ: «وَإِذَا غَشِيَكُمُ اللَّيلُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه دخول الليل واشتتماله على كل شيء بالشيء يكون غاشياً لغيره مشتملاً عليه.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَأْدُقُوا النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا أَوْ مَضْمَضَةً» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه نومه ثم استيقاظه ثم نومه بمضمضة الماء في الفم يأخذه ثم يمجه، ووجه الشبه: قلة النوم.

الكتاب رقم ١٢

- قوله ﷺ: «يَبْطِحُ السَّحْرُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه السحر - وهو آخر الليل إلى طلوع الفجر - بشخص مستلقٍ على وجهه أو بطنه، ووجه الشبه: التوسع والتمدّد.

- قوله ﷺ: «أَوْ حِينَ يَنْقِبُ الْفَجْرُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الفجر - وهو وقت انكشاف ضوء الصبح قبيل شروق الشمس - بماء المنبعث المتدافق، ووجه الشبه: الانشقاق والانكشاف.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَدْنُ مِنَ الْقَوْمِ دُنُوًّا مَّنْ يُرِيدُ أَنْ يُنِيبَ إِلَيْهِمْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الحرب بالحريق، ووجه الشبه: اشتراكهما في الأذى والإهلاك.

الكتاب رقم ٢٣

- قوله ﷺ: «وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٌ وَرَادًا» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه انتظاره للموت وتوقعه له والرغبة والشوق في لقاء الله بالقارب الذي يسير إلى الماء وقد بقي بينه



وبينه ليلة واحدة حتى يرد الماء الذي يرد، ووجه الشبه: استقراره لتلك الخيرات ووثقه بها واستسهاله بسببها آفات الدنيا وشدائده الموت، كما يستهل القارب عند وروده الماء ما كان يجده من شدة العطش وتعب الطريق.

- قوله ﷺ: «وَطَالِبٌ وَجَدٌ» فيه تشبيه مؤكّد مجمل؛ حيث شبه نفسه بالطالب الراجد لما يطلبه، ووجه الشبه: كونه قرير العين بما ظفر به من مطالبه الأخروية، كما يطيب نفس الطالب للشيء به إذا وجده.

الكتاب رقم ٢٥

- قوله ﷺ: «وَاصْدَعَ الْمَالَ صَدْعَيْنِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه المال بالشيء الذي يشق ويكسر، ووجه الشبه: انقسامه إلى أجزاء.

الكتاب رقم ٢٨

- قوله ﷺ: «فَكُنْتَ فِي ذَلِكَ كَنَاقِلَ التَّمْرِ إِلَى هَجَرٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حال معاوية بالذي ينقل التمر إلى بلاد يكثر فيها التمر.

- قوله ﷺ: «أَوْ دَاعِيٌ مُسَدِّدٌ إِلَى النَّضَالِ» فيه تشبيه مؤكّد مجمل؛ حيث شبه معاوية بداعي مسدده إلى النضال، ووجه الشبيه: حمل الخبر إلى من هو أولى به منه، كما يدعو الإنسان معلّمه في الرمي إلى المramaة ومسدده أولى بأن يدعوه إلى ذلك.

الكتاب رقم ٢٩

- قوله ﷺ: «لَا يَكُونُ يَوْمُ الْجَمْلِ إِلَيْهَا إِلَّا كَلْعَقَةٌ لَاعِقٌ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه وقعة الجمل بالنسبة للوقة التي توعدهم بها باللعقة في الحقاره.

الكتاب رقم ٣٠

- قوله ﷺ: «جَارٌ عَنِ الْحَقِّ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الحق بالطريق



المستقيم الذي لا ينبغي الانحراف والميل عنه.

- قوله ﷺ: «وَخَبَطَ فِي التَّيِّهِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه التيه - الضلال - بالشجرة أو الشيء الصلب الذي يصطدم بها الضال بشدة.

الكتاب رقم ٣١

- قوله ﷺ: «وَعَبْدُ الدُّنْيَا» فيه تشبيه علاقته بالدنيا وشدة طلبه لها وخضوعه لها بالعبد الخاضع لسيده يستجيب لها ما يريد منه.

- قوله ﷺ: «وَتَاجِرُ الْغُرُورِ» فيه تشبيهه بالتاجر المخدوع والمغلوب في تجارتة.

- قوله ﷺ: «وَغَرِيمُ الْمَنَائِيَا» فيه تشبيهه شبه الموت بصاحب الحق المطالب غريمه بالتسديد .

- قوله ﷺ: «وَكَانَ الْمَوْتُ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي» فيه تشبيهه مرسل؛ حيث شبه حالة الموت التي تصيب ولده بحالة الموت التي تصيبه، ووجه الشبه: كونهما كالسيء الواحد.

- قوله ﷺ: «فَتَكُونَ كَالصَّعْبِ النَّفُورِ» فيه تشبيهه مرسل محمل؛ حيث شبههم بالصعب النفور من الإبل، ووجه الشبه: إنّه يعسر حمله على الحق وجذبه إليه كما يعسر قود الجمل الصعب النفور.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَهُ» فيه تشبيهه مرسل مفصل؛ حيث شبه قلب الشاب بالأرض الخالية المهيأة للزراعة القابلة لإنبات أي شيء يُزرع فيها، للتنبيه على ضرورة رعاية الأبناء بالتهذيب والتقويم.

- قوله ﷺ: «وَسِرْتُ فِي آثَارِهِمْ حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ» فيه تشبيهه مرسل محمل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالماضين الذين لم مضوا قبله، ووجه الشبه: ادراكه ما ادركوا



من الحوادث والأمور التي تكسب المرأة الخبرة والدراءة.

- قوله ﷺ: «بَلْ كَأَنِّي بِمَا اتَّهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمِّرْتُ مَعَ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ» فيه تشبيه مرسلي؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذى عاش طويلاً و عمر مع جميع الأجيال السابقة له، ووجه الشبه: علمه بأخبارهم، وفهمه لدقائق حياتهم.

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلُ مَنْ حَبَرَ الدُّنْيَا كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفَرُوا بِهِمْ مَنْزِلٌ جَدِيدٌ» فيه تشبيه مرسلي؛ حيث شبه الخبير البصير بالحياة الدنيا بأصحاب حملة المسافرين الذين انتقلوا من مكان قحط لا زرع فيه إلى مكان كثير الماء والكلا.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ يَهُرُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه أهل الدنيا بالكلاب التي تنبغ كثيراً، والسبع المولعة بالافراس، ووجه الشبه: شدة تنازعهم وتغالبهم عليها، وفيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بالجيفة التي تقاتل عليها الكلاب والسباع، ووجه الشبه: حقارتها وضآلتها قدرها.

- قوله ﷺ: «وَأَخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنَارِ الْهُدَى» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بالشخص السارق الذي يسلب الناس الأدوات الالزمة لمعرفة الطريق والاهتداء إلى غاياتهم.

- قوله ﷺ: «فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بالمكان المظلم الذي يتردد فيه ويضطرب من يدخله.

- قوله ﷺ: «وَغَرِقُوا فِي نِعْمَتِهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حال أهل الدنيا بالسفينة، وتشبيه الدنيا بالبحر المتلاطم الامواج الذي غرق في السفينة، فهلك من فيها.



- قوله ﷺ: «وَاعْلَمْ - يَا بُنَيَّ - أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِينَةُ الْلَّيْلَ وَالنَّهَارَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه جري الليل والنهر بالمطاي المسرعة في سيرها، وهو في غاية السير والإسراع وإن كان واقفاً لا يشعر بالسير.

- قوله ﷺ: «سَاهِلِ الدَّهْرَ مَا ذَلَّ لَكَ قَعْدَهُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الزمان بالشخص أو الحيوان الذي ينبغي التعامل معه بسهولة ولين، لتكون الحياة متيسرة سلسة.

- قوله ﷺ: «مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الزمان بالصديق أو الشريك الذي لا ينبغي أن يُؤْمن ، لسرعة تغييره، وغدره وخيانته.

الكتاب رقم ٣٦

- قوله ﷺ: «وَنَجُوا هُمْ فِي الشَّقَاقِ وَجَاهُهُمْ فِي التَّيِّهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه كثرة خلافهم للحق وطاعتهم للباطل والخروج عن طريق العدل بالفرس الجموح، ووجه الشبه: المخالفة والعصيان.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَىٰ حَرْبِ رَسُولِ اللهِ قَبْلِي» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حال المنافقين المرتدين عن الحق من قريش بحالم في الكفر والإلحاد مع رسول الله ﷺ.

الكتاب رقم ٣٩

- قوله ﷺ: «فَاتَّبَعْتَ أَثْرَهُ وَطَلَبْتَ فَضْلَهُ اتَّبَاعَ الْكَلْبِ لِلضَّرْغَامِ يَلُوذُ بِمَحَالِبِهِ وَيَنْتَظِرُ مَا يُلْقَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِ فَرِيسَتِهِ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه اتباع عمرو بن العاص لعاوية بن أبي سفيان باتباع الكلب الأسد تحبيراً له وتنفيراً، وقيل: تشبيه تمثيلي.



الكتاب رقم ٤١

- قوله ﷺ: «وَكَانَكَ لَمْ تَكُنِ اللَّهُ تُرِيدُ بِجَهَادِكَ وَكَانَكَ لَمْ تَكُنْ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبهه بمَنْ لم يرد الله بجهاده، بل أراد الدنيا، وتشبيهه بمَنْ لم يكن على بيته من ربِّه، بل هو جاهل به وبوعده ووعيده، ووجه الشبه: مشاركته لطاليبي غير الله والجاهلين به في طلب غيره والإعراض عنه.

- قوله ﷺ: «وَكَانَكَ إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ دُنْيَاهُمْ وَتَنْوِي غَرَّهُمْ عَنْ فَيْئِهِمْ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبهه بمَنْ لم يكن له غرض من عبادته إلا خدعة المسلمين عن دنياهم.

- قوله ﷺ: «وَاحْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمَصْوَنَةِ لِأَرَامِلِهِمْ وَأَيْتَاهُمْ أَخْتِطَافَ الدَّنَبِ الْأَزْلِ دَامِيَةَ الْمَعْزِي الْكَسِيرَةِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه سلبه واحتلاسه لأموال المسلمين باختطاف الذئب الأزل دامية المعزى الكسيرة، ووجه الشبه: سرعة أخذه له وخفته له في ذلك.

- قوله ﷺ: «بِحَمْلِهِ غَيْرِ مُتَائِمٍ مِنْ أَخْذِهِ كَانَكَ لَا أَبَا لِغَيْرِكَ حَدَرْتَ إِلَى أَهْلِكَ تُرَاثَكَ مِنْ أَبِيكَ وَأُمِّكَ» فيه تشبيه ضمني في معرض التوبيخ والتقرير في حمله بمن حمل تراثه إلى أهله من والديه.

الكتاب رقم ٤٤

- قوله ﷺ: «وَالْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُدَفَعِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه زياد بن أبيه بالذي يهجم على الشرب ليشرب معهم، وليس منهم، فلا يزال مدفعاً محاجزاً.

- قوله ﷺ: «وَالنَّوْطِ الْمُذَبَّدِ» فيه تشبيه مؤكد مجمل؛ حيث شبه زياد بن أبيه بها يناث برحل الراكب من قعب أو قدح أو ما أشبه ذلك، فهو يتقلقل إذا حثّ ظهره



واستعجل سيره، فلا يستقر بنسبه.

٤٥ الكتاب رقم

- قوله ﷺ: «مَا تَقْضِيهُ مِنْ هَذَا الْقَضَمِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الطعام بقوت الأنان الدبرة، فالمقصوم: معرف الدابة، يأكل منه الشعير بأطراف أسنانه، ووجه الشبه: القلة والحقارة.

- قوله ﷺ: «فَمَا اشْتَبَّهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظْهُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه العلم الملتبس على صاحبه بالطعام الذي لا يُستساغ بلعه، فيلفظ تجنبًا للأذى والضرر.

- قوله ﷺ: «وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَّا كَعْوَتِ أَتَانِ دِبَرَةً» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الأخذ منه بأكل الدابة التي عقر ظهرها، ووجه الشبع: قلة الأكل.

- قوله ﷺ: «وَلَهِيِّ فِي عَيْنِي أَوْهَى وَأَوْهَنُ مِنْ عَفْصَةٍ مَقَرَّةٍ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الحياة الدنيا بالعفصة، وهي حبة كالبذنة تستعمل في دبغ الجلود ويتخذ منها الحبر، ووجه الشبه: شدة مرارتها والنفور منها.

- قوله ﷺ: «فَمَا خُلِقْتُ لِيُشَغِّلَنِي أَكُلُ الطَّيَّبَاتِ كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوَطَةِ هُمُّهَا عَلَفُهَا أَوِ الْمُرْسَلَةِ شُغْلُهَا تَقْمِمُهَا تَكْرِشُ مِنْ أَعْلَافِهَا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه رجل الدنيا الم قبل على أهوائه وشهواته حتى ربطه وقيده بالبهيمة المربوطة، وإذا انفلت في شهواته بالبهيمة المرسلة تلك همها علفها، وتلك شغالتها تقممها، وذلك لأن المشغول بها إن كان غنياً أشبه بهيمة الملعونة في اهتمامه بها يعلمه من طعامه الحاضر، وإن كان فقيراً كان اهتمامه بما يكسبه ويقمنه من حطام ثم تعليقه، ويملاً كرشه مع غفلته عما يراد منه كالسائلة التي همها الاكتراش.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ يُقَائِلُكُمْ يَقُولُ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه نفسه الشريفة



بالذى يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إنّه يشاهد بنور بصيرته ما في دواخلهم من تساؤلات.

- قوله ﷺ: «وَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ كَالْضَّوْءِ مِنَ الضَّوْءِ وَالذِّرَاعِ مِنَ الْعَضْدِ» فيه تشبيه مرسى مجمل؛ حيث شبه رسول الله ﷺ بالشمس، ونفسه الشريفة بالقمر، فهو يستمد ضوء من الشمس، وفيه تشبيه رسول الله ﷺ بالعهد، ونفسه الشريفة بالذراع، ووجه الشبه: شدة الارتباط؛ لقرب أحدهما من الآخر، واستمداد قوته منه.

- قوله ﷺ: «كَتَّى تَخْرُجَ الْمَدَرَّةِ مِنْ يَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه أهل النفاق والكفر وفسادهم وضرورتهم تجنيب الاسلام ذلك بالمدرّة - وهي القطعة من الطين اليابس - التي ينبغي أن تخرج من الحبوب التي تحصد القمح وشبيهها، لتسبيها في فسادها.

- قوله ﷺ: «وَلَا دَعَنَ مُقْلَتِي كَعَيْنِ مَاءٍ نَضَبَ مَعِينُهَا مُسْتَقْرَغَةً دُمُوعَهَا» فيه تشبيه مرسى مفصل؛ حيث شبه مقلته بعين ماء نصب ماؤها، ووجه الشبه: فناء دموعه واستفرااغها بكثرة البكاء من خشية الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «أَتَمْتَلِئُ السَّائِمَةُ مِنْ رِعِيَّهَا فَتَبُرُّكَ وَتَشَبَّعُ الرَّبِيعَةُ مِنْ عُشِّبِهَا فَتَرِبَضُ وَيَأْكُلُ عَلَيُّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالسائلمة والربيعية، في الرضا بمثل حالمها وغایتها من الدنيا، ووجه الشبه: الرعي والسباع والبروك والنوم والراحة.

الكتاب رقم ٥٣

- قوله ﷺ: «وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِيًّا تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ» فيه تشبيه مؤكّد مفصل أو مجمل؛ حيث شبه الحاكم الظالم بالسبع الضاري، ووجه الشبه: الضرر والأذى بغير



حقٌّ.

- قوله ﷺ: «عَهْدًا مِنْهُ عِنْدَنَا حَفْظًا» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه العهد، أي: التكاليف الدينية - بالكتز الشمين الذي ينبغي أن يحفظ ويُصان؛ لأنّ به رضوان الله وسعادة الدارين.

- قوله ﷺ: «فَالْجُنُودُ يَأْذِنُ اللَّهُ بِحُصُونَ الرَّعِيَّةِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الجنود بالحصون، ووجه الشبه: حفظهم للرعاية وحياطتهم لهم كالحصن.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ تَفَقَّدُ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَنْفَقُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدِهِمَا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الوالي بالوالدين من حيث الرعاية والاهتمام.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أَسِيرًا فِي أَيْدِي الْأَسْرَارِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حال الدين الإسلامي بالأسير المرتهن بأيدي الأشرار، ووجه الشبه: تلاعفهم به وتحكمهم فيه كالأسير.

- قوله ﷺ: «فَهُنْ عَهْدُكَ بِالْوَفَاءِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه العهد بالشيء الشمين الذي ينبغي ان يحيط بسياج للحفاظ عليه.

الكتاب رقم ٥٨

- قوله ﷺ: «وَوَقَدْتُ نِيَاهُمَا وَحَمِشْتُ فَلَمَّا ضَرَّ سَنْتَا وَإِيَاهُمْ وَوَضَعْتُ مَخَالِبَهَا فِيهِمْ وَفِيهِمْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الحرب وويلاتها وما يحصل فيها بالوحوش الكاسرة المفترسة، ووجه الشبه: شدة الضرب والأذى.

الكتاب رقم ٦٢

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ مَنَاعُ أَيَّامٍ قَلَائِلَ يَرُولُ مِنْهَا مَا كَانَ كَمَا يَرُولُ السَّرَابُ أَوْ كَمَا



يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه زوال الولاية بزوال السراب وتقشع السحاب، ووجه الشبه: سرعة الزوال وكونها لا أصل لثباتها كما لا ثبات لحقيقة السراب وجود السحاب.

الكتاب رقم ٦٤

- قوله ﷺ: «مُسْتَقْبِلَينَ رِيَاحَ الصَّيفِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه نفسه الشريفة برياح الصيف، ووجه الشبه: كونه يضرب وجوههم في الحرب بالسيوف والرماح كما تضرب رياح الصيف وجوه مستقبلتها بالحصباء.

- قوله ﷺ: «وَأَمَّا تِلْكَ الَّتِي تُرِيدُ فِيهَا حُدُّوْنَ الصَّبِيِّ عَنِ الْبَنِّ فِي أَوَّلِ الْفَصَالِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه خدعة معاوية لغرض إقراره على إمارة الشام بخدعة الصبي عن البن في أول الفصال، ووجه الشبه: مشابهتها بخدعة الصبي ضعفها وظهور كونها خدعة لكل أحد.

الكتاب رقم ٦٥

- قوله ﷺ: «فَاحْذَرِ الشُّبُهَةَ وَاشْتَهِيَا عَلَى لُبْسَتِهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الشُّبُهَة - وهي ما يلبس فيه الحق بالباطل والحلال بالحرام - بالعدو الذي ينبغي الخدر منه، ووجه الشبه: الأذى والضرر المتحصل منها.

- قوله ﷺ: «أَصْبَحَتِ مِنْهَا كَاخَائِضٍ فِي الدَّهَاسِ وَخَابِطٍ فِي الدَّيَّاسِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حال معاوية بن أبي سفيان بحال الذي يخوض في الأرض الرخوة التي يصعب السير فيها، وبحال الشخص التائه الذي يسير في المكان المظلم، ووجه الشبه: شدة ضلاله وعدم هدايته إلى وجه الحق كما لا يهتدى خائن الدهاس وخابط الدياس فيهما.



- قوله ﷺ: «تَقْصُرُ دُونَهَا الْأَنْوَقُ وَيُحَاجِدُ بِهَا الْعَيْوُقُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الخلافة الإسلامية الشرعية بالأمر المترفع الشاهق الذي يستحيل الوصول إليه، فلا يستطيع الانوقي - وهو طير يعيش في قمم الجبال - أن يصل إليه، ولا يمكن للعيوق - وهو نجم مضيء في طرف المجرّة الأيمن - أن يقترب أو يقابل ذلك الأمر وتلك الغاية.

الكتاب رقم ٦٧

- قوله ﷺ: «فَإِنَّمَا إِنْ ذِيَدَتْ عَنْ أَبْوَابِكَ فِي أَوَّلِ وِرْدِهَا لَمْ تُخْمَدْ فِيهَا بَعْدَ عَلَى قَضَائِهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حوائج الناس بالإبل العطاش التي ترد للشرب، ووجه الشبه: اشتراكهما في الحاجة إلى أداء حقها.

الكتاب رقم ٦٨

- قوله ﷺ: «فَإِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ لَيْسَ مَسْهَا قَاتِلُ سَمْهَا» فيه تشبيه مؤكّد مفصل؛ حيث شبه الدنيا في ضررها وأذاتها بالأفعى، ووجه الشبه: خداعها بكون ظاهرها ليناً، وكونها سامة قاتلة لمن اغتر بها.

الكتاب رقم ٦٩

- قوله ﷺ: «وَاحْذَرْ مَنَازِلَ الْغَفْلَةِ وَالْجَفَاءِ وَقِلَّةَ الْأَعْوَانِ عَلَى طَاعَةِ اللهِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الغفلة والجفاء وقلة العون على الطاعة بالأعداء الذين ينبغي الحذر منهم وتجنبهم.

- قوله ﷺ: «وَإِيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ آيْقُّ مِنْ رَبِّكَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه العاصي لله المخالف لطاعته بالعبد المارب المتباعد عن سيده.

- قوله ﷺ: «وَاحْذَرِ الغَضَبَ فَإِنَّهُ جُندٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ إِلَيْسَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الغضب بالعدو الشرس الذي ينبغي الحذر منه وتوقي شره، ووجه الشبه:



الأذى والضرر المترتب عليهما.

الكتاب رقم ٧١

- قوله ﷺ: «وَلَئِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ حَقًا لَجَمِلُ أَهْلِكَ وَشَسْعُ نَعْلَكَ خَيْرٌ مِنْكَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه المنذر بن الجارود العبدى - وقد خان في بعض ما ولاه من أعماله - بالسير الذى يمسك النعل بأصابع القدم، ووجه الشبه: الهوان والخسارة والدناءة.

الكتاب رقم ٧٣

- قوله ﷺ: «وَإِنَّكَ إِذْ تُحَاوِلُنِي الْأُمُورَ وَتُرَاجِعُنِي السُّطُورَ كَمُسْتَقْلِ النَّائِمِ تَكْذِبُهُ أَحَلَامُهُ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه محاولات معاوية لتحصيل التولية الشرعية له على بلاد الشام بالمستغرق في نومه يرى الأحلام الكاذبة التي لا صحة لها في الواقع.

الكتاب رقم ٧٦

- قوله ﷺ: «وَإِيَّاكَ وَالغَضَبَ فَإِنَّهُ طَيْرٌ مِنَ الشَّيْطَانِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الغضب بالعدو الشرس الذى ينبغي الخدر منه وتوقي شره، ووجه الشبه: الأذى والضرر المترتب عليهما.

الكتاب رقم ٧٨

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ شِرَارَ النَّاسِ طَائِرُونَ إِلَيْكَ بِأَقْوِيلِ السُّوءِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حاهم بها يسعون به من النمية والإغراء بالباطل والسعى بالفساد في الإسراع والخلفة والعجلة بسرعة الطيران.



ثالثاً: حكم أمير المؤمنين ﷺ

الحكمة رقم ١

- قوله ﷺ: «كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابِنِ الْبَوْنِ لَا ظَهُرْ فَيُرْكَبَ وَلَا ضَرْعُ فَيُحْلَبَ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه المحتاط المتحرّز من دخول الفتنة بولد الناقة الذكر إذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة، فلا يكون قد كمل وقوى ظهره على أن يركب وليس بأنثى ذات ضرع فيحلب، ووجه الشبه: عدم الاستفادة منه عند حصول الفتن.

الحكمة رقم ٣

- قوله ﷺ: «وَالْمُقْلُ غَرِيبٌ فِي بَلْدَتِه» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه الفقير بالغريب الذي لا يُعرف، ووجه الشبه: عدم التفات الناس إليه، وقلة الأعون والإخوان له لإقلاله.

الحكمة رقم ٤

- قوله ﷺ: «الْعَجْزُ آفَةٌ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه العجز بالأفة، وهي كل ما يصيب شيئاً فيفسده من مرض أو عيب أو ما شابه ذلك، ووجه الشبه: النقص والفساد.

- قوله ﷺ: «وَالْزُّهْدُ ثَرْوَةٌ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه الزهد - الاعراض والترك عن الملذات الدنيوية - بالثروة، أي: الأموال الطائلة، ووجه الشبه: استغناء الزاهد عن الناس كاستغناء الثري عنهم.

- قوله ﷺ: «وَالْوَرَعُ جُنَاحٌ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه الورع - الكف عن المحaram

- **بـالجُنَاحِيَّةِ** - الدرع -، ووجه الشبه: الوقاية من الأذى والعداب.

الحكمة رقم ٥

- قوله ﷺ: «الْعِلْمُ وِرَاثَةُ كَرِيمَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العلوم والمعارف التي يكتسبها طالب العلم من استاذه بالمال الوفير الذي يرثه الولد من والده.

- قوله ﷺ: «وَالْأَدَابُ حُلُّ مُحَدَّدَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الآداب - الفضائل الأخلاقية - بالحلل - وهي الثياب الجيدة الجديدة -، ووجه الشبه: دوام زينة الإنسان بها وتتجدد حسنه وتهذيب نفسه على استمرار الزمان بلزومها واستخراج محسنة، كالثياب الجيدة الجديدة التي تُزيّن لابسها.

- قوله ﷺ: «وَالْفِكْرُ مِرَآةُ صَافِيَّةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الفكر - وهو القوة المدركة العاقلة - بالمرآة الصافية، ووجه الشبه: عكس الشيء كما هو في واقعه.

الحكمة رقم ٦

- قوله ﷺ: «صَدْرُ الْعَاقِلِ صُندُوقُ سِرِّهِ» فيه تشبيه بليغ؛ صدر العاقل بالصندوق الحافظ للأشياء المهمة، ووجه الشبه: حفظه للسرير كما يحفظ الصندوق ما فيه من الأشياء.

- قوله ﷺ: «وَالْبَشَاشَةُ حِبَالَةُ الْمَوْدَةِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه البشاشة - لطافة وطلاقه وجه - بحبالة الصيد - وهي أداة مصنوعة من حبال يؤخذ بها الصيد -، ووجه الشبه: استهلاة القلوب الوحشية بالمودة وحسن الخلق كما يستميل الصياد الطيور النافرة ليصطادها بالحبالة.

- قوله ﷺ: «وَالْاحْتِيَالُ قَبْرُ الْعُيُوبِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الاحتيال - الصبر - بالقبر، ووجه الشبه: ستره لرذائل الأخلاق التي قد تظهر في حال ترك فضيلة الصبر، كما يستر القبر ما فيه من جيفة الميت.



- قوله ﷺ: «الْمَسَالِمَةُ خِبَاءُ الْعُيُوبِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المسالمة بالبيت، ووجه الشبه: ستر عيوب الإنسان وعدم اطلاع الخصوم عليها كالبيت يستر من فيه.

الحكمة رقم ٧

- قوله ﷺ: «الصَّدَقَةُ دَوَاءُ مُنْجِحٍ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الصدقة بالدواء الناجح، ووجه الشبه: كما أن الدواء الجيد يعالج الأمراض البدنية كذلك الصدقة التي يراد بها وجه الله تعالج ألم الجوع وال الحاجة للمستحق.

الحكمة رقم ١٩

- قوله ﷺ: «مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمْلَهُ عَثَرَ بِأَجْلِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه من يستغرق في لذاته بمن ركب فرساً وترك له سير اللجام، فيعثر به، فيسقطه ويهلكه.

الحكمة رقم ٢١

- قوله ﷺ: «وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَ السَّاحَابِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه مجيء وذهاب الشيء المرغوب فيه الذي يسنح ويتسابق إليه الناس بحركة الغيوم في السماء، ووجه الشبه: سرعة الزوال والتغير.

الحكمة رقم ٣١

- قوله ﷺ: «وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حال الشاك المضطرب في دينه بالمقتول تحت حوافر الدواب، ووجه الشبه: الهلاك.

الحكمة رقم ٣٨

- قوله ﷺ: «وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْكَذَابِ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ يُقَرَّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ وَيَعْدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه الكذاب بالسراب، ووجه الشبه: اعطاء صورة معاكسة للأشياء، فلا يدع الشخص يأخذ الحيطنة لما يلزم، فيفوّت عليه



المنافع.

الحكمة رقم ٤٢

- قوله ﷺ: «وَلَكِنَّهُ يَحْكُطُ السَّيِّئَاتِ وَيَحْكُتُهَا حَتَّى الْأَوْرَاقِ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه غفران السيئات بحث الأوراق من الشجر، ووجه الشبه: سقوطها بالكلية.

الحكمة رقم ٥٠

- قوله ﷺ: «قُلُوبُ الرِّجَالِ وَحْشِيَّةٌ فَمَنْ تَأْلَفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه القلوب بحيوان البر يتواوحش من الناس ويستبعد، فمن طلب ألفتها أحبته وأنسست له.

الحكمة رقم ٥٤

- قوله ﷺ: «لَا غِنَى كَالْعَقْلِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه العقل بالغنى، فالعقل مصدر العلم والمال والجاه وكل خيرات الدنيا والآخرة.

- قوله ﷺ: «وَلَا فَقْرَ كَالْجَهْلِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه الجهل بالفقر، كونه أصل كل رذيلة، وبه يلحق الإنسان بالبهيمية.

- قوله ﷺ: «وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه الأدب - حسن السيرة - بالميراث - ما يتركه المرء من الأحداثة - ، فهو أفضل تركة يخلفها الآباء لأنبائهم.

- قوله ﷺ: «وَلَا ظَهِيرَ كَالْمَشَاوِرَةِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه مشاورة العقل لطلب النصح والإرشاد بالظهير، أي: المعين والنصير، كونها خير ما يستعين به المرء على فهم الأمور وتحطي المشاكل.



الحكمة رقم ٥٦

- قوله ﷺ: «الْغَنِيُّ فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الغنى في الغربية بالوطن، ووجه الشبه: إنّه يسكن إليه ويوئس به، فلا أثر الغربية على الإنسان معه.
- قوله ﷺ: «وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةُ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الفقر في الوطن بالغربة، ووجه الشبه: ضيق الخلق مع الفقر والغربة، وتعسر الأمور فيهما.

الحكمة رقم ٥٧

- قوله ﷺ: «الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القناعة - الرضا باليسير - بمال العظيم الذي لا يفنى ولا يذهب، ووجه الشبه: دوام الغنى معها كمال المالي لا ينفد.

الحكمة رقم ٥٩

- قوله ﷺ: «مَنْ حَذَرَكَ كَمَنْ بَشَرَكَ» فيه تشبيه المحذر بالبشر، فمن خوفك عاقبة أمر ما كان كمن بشرك بنيل مسراً.

الحكمة رقم ٦٠

- قوله ﷺ: «اللِّسَانُ سَبْعٌ إِنْ خُلِيَّ عَنْهُ عَقَرَ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه اللسان بالحيوان المفترس المؤذي الذي لا ينبغي أن يترك دون قيود، ووجه الشبه: الضرر والأذى المتحصل من تركه بلا قيود تحدّ من أذاه، فإهمال اللسان وعدم ضبطه عن القول بالتفكير سبب للهلاك والأذى.

الحكمة رقم ٦١

- قوله ﷺ: «الْمَأْوَةُ عَقْرُبٌ حُلْوَةُ الْلَّسْبَةِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المرأة بالعقرب، ووجه الشبه: إنّ من شأنها الأذى، لكن أذاها مشوب بما فيها من اللذة بها فلا يحس به.



الحكمة رقم ٦٣

- قوله ﷺ: «الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الشفيع - وهو الذي يتوسط لقضاء الحاجة - بالجناح الذي يوصل الطائر إلى مقصوده.

الحكمة رقم ٦٤

- قوله ﷺ: «أَهْلُ الدُّنْيَا كَرْكِبٌ يُسَارُ بِهِمْ وَهُمْ نِيَامٌ» فيه تشبيه مرسل بجمل؛ حيث شبه أهل الدنيا بمجموعة من الراكبين النائم، ووجه الشبه: غفلتهم عما يلزمهم الاستعداد له.

الحكمة رقم ٦٥

- قوله ﷺ: «فَقُدُّ الْأَحِبَّةِ غُرْبَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه فقدان الأحبة من الأهل والأخوة بالغرابة، وتشبيه الفاقد بالغريب، ووجه الشبه: ما يعنيه الغريب من وحشة، وانقطاع من الناس، وقلة الناصر والمعين، فقاد الأحبة يعني مثل بفقد أحبتهم.

الحكمة رقم ٦٨

- قوله ﷺ: «الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغُنَى» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العفاف والشكر بالحلي التي يُتزين بها، فإذا تعفّف الفقير فقد زين فقره واكتسب المحبة في قلوب الناس والتقرّب إلى الله، كما أنّ زينة الغنى والثروة هو الشكر لله تعالى بأداء ما يحب عليه من الحقوق والاحسان إلى الخلق.

الحكمة رقم ٧٢

- قوله ﷺ: «الدَّهْرُ يُخْلِقُ الْأَبْدَانَ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدهر بالأفات والعلل التي من شأنها أن تبلي الجسد، وتشبيه الأبدان بالثوب التي يصير باليه رثأً بمرور الزمن.



الحكمة رقم ٧٤

- قوله ﷺ: «نَفْسُ الْمَرءِ حُطَّاهٌ إِلَى أَجَلِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الأنفاس المقربة إلى نهاية الأجل بالخطى المتعاقبة الموصلة للإنسان إلى غايته من طريقه.

الحكمة رقم ٧٧

- قوله ﷺ: «قَدْ طَلَقْتُكِ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بالمرأة التي استحقت الفراق الأبدي لشدة أذاتها لزوجها واستحالة التعايش معاً.

الحكمة رقم ٧٩

- قوله ﷺ: «خُذِ الْحِكْمَةَ أَنَّى كَانَتْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الحكمة بالشيء الشمين النفيس الذي ينبغي أن يُطلب أينما وجد.

الحكمة رقم ٨٢

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الصَّبَرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه الصبر بالرأس، وتشبيه الإيمان بالجسد، ووجه الشبه: إن الجسد لا يتفع به بدون الرأس كذلك لا ينفع الإيمان بدون الصبر.

الحكمة رقم ٨٤

- قوله ﷺ: «بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَبْقَى عَدَدًا وَأَكْثَرَ وَلَدًا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه السيف بالإنسان الذي يلد ويتناشر.

الحكمة رقم ٩١

- قوله ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه القلوب بالأبدان، ووجه الشبه: التعب والملالة.



الحكمة رقم ١٠٣

- قوله ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ عَدُوَانِ مُتَقَاوِتَانِ وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال الدنيا والآخرة بحال عدوين مختلفين، ووجه الشبه: ما بينهما من البعد لطالبهما، وظاهر كونهما سبلين مختلفين.

- قوله ﷺ: «وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا والآخرة بالشرق والمغرب، ووجه الشبه: تباينهما واختلاف جهتيهما.

- قوله ﷺ: «وَمَاشٍ بَيْنَهُمَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الطالب للدنيا والآخرة بالماشي بينهما، ووجه الشبه: كلما قرب من واحد بعد من الآخر.

- قوله ﷺ: «وَهُمَا بَعْدُ ضَرَّتَانِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الدنيا والآخرة بالضرتين، ووجه الشبه: إن القرب من أحدهما يستلزمبعد من الأخرى كالزوج ذي الضرتين.

الحكمة رقم ١٠٤

- قوله ﷺ: «أُولَئِكَ قَوْمٌ اخْتَذَلُوا الْأَرْضَ بِسَاطًا وَتُرَابَهَا فِرَاشاً وَمَاءَهَا طِيبًا» فيه تشبيه بليغ، الأول: حيث شبه الأرض بالبساط، والثاني: حيث شبه التراب بالفراش، والثالث: حيث شبه الماء بالطيب.

- قوله ﷺ: «وَالْقُرْآنَ شِعَارًا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القرآن بالشعار، وهو قميص، ما ولي الجسد من الثياب، ووجه الشبه: ملازمتهم لدرسه وفهم مقاصده كالشعار الملازم للجسد.

- قوله ﷺ: «وَالدُّعَاءُ دِثارًا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الدعاء بالدثار، وهو ثوب يلبس فوق ما يلي الجسد من ملابس، ووجه الشبه: احتراسمهم به من عذاب الله والشدائد النازلة بهم كالاحتراض بالدثار من البرد ونحوه.



- قوله ﷺ: «ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضاً عَلَى مِنْهاجِ الْمَسِيحِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بالثوب الذي يمزق، أي: مزقوها كما يمزق الثوب بالمقراض على طريقة المسيح في الزهادة.

الحكمة رقم ١٠٩

- قوله ﷺ: «نَحْنُ النُّمُرُقَةُ الْوُسْطَى» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه نفسه الشريفة وأهل بيته الطاهرين بالوسادة، ووجه الشبه: استناد الخلق إليهم في أمور الدين كما يستند إلى الوسادة لراحة الظهر واطمئنان الأعضاء.

الحكمة رقم ١١٣

- قوله ﷺ: «لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العقل بالمال، ووجه الشبه: إنّ به غنى النفس، وهو رأس مالها الذي به يكتسب الأرباح الباقيه والكمالات المستعدة، كمالاً الذي به غنى صاحب واستغنائه عن حاجة الآخرين.

- قوله ﷺ: «وَلَا وَحْدَةَ أَوْ حُشْ منَ الْعَجْبِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العجب بالوحدة، فالعجب يوجب التكبر وطرد الناس عن المعجب بنفسه، فيتولد منه الوحشة، ويبيقى المعجب في مقامه المoho غريباً لا أنيس له.

- قوله ﷺ: «وَلَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه التدبير بالعقل، أي: الإكرام والكرامة، ووجه الشبه: إنّ العاقل هو الذي يحسن التصرف.

- قوله ﷺ: «وَلَا كَرَمَ كَالْتَقْوَى» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه التقوى بالكرم، أي: الإكرام والكرامة، ووجه الشبه: إنّ الكريم الذي يعطي بعض ما يملكه، والمتقى جعل نفسه ورغباتها وتصرفاتها طبقاً لما أمر الله تعالى به.

- قوله ﷺ: «وَلَا قَرِينَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حُسن



الخلق بالقرىن، ووجه الشبه: كونه أفضل صاحب يصحبه الإنسان.

- قوله ﷺ: «وَلَا مِيرَاثٌ كَالْأَدْبِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الأدب بالميراث، ووجه الشبه: كونه أفضل معلم يحصله الإنسان؛ لأنّ به تدرك سعادة الدارين.

- قوله ﷺ: «وَلَا قَائِدٌ كَالْتَّوْفِيقِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه التوفيق بالقائد، ووجه الشبه: اشتراكهما في العناية والتسديد.

- قوله ﷺ: «وَلَا تِجَارَةً كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه العمل الصالح بالتجارة، ووجه الشبه: الخير الكثير والربح الجزييل.

- قوله ﷺ: «وَلَا رِبْحَ كَالثُّوَابِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الثواب بالربح، ووجه الشبه: الفائدة الكبير والأثر العظيم.

- قوله ﷺ: «وَلَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الوقوف عند الشبهة بالورع، ووجه الشبه: كون غاية التحرج والتوقى عن المحارم هو الوقوف على ما التبس أمره أحلال هو أم حرام، أحقّ هو أم باطل.

- قوله ﷺ: «وَلَا زُهْدٌ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه ترك الحرام بالزهد، ووجه الشبه: كون أرفع مقامات الزهد وأجلّها هو ترك المحرمات والإعراض عنها.

- قوله ﷺ: «وَلَا عِلْمٌ كَالْتَّفَكِيرِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه التفكير بالعلم، ووجه الشبه: كون التفكير يفتح للإنسان آفاق المعرفة.

- قوله ﷺ: «وَلَا إِيمَانٌ كَالْحَيَاةِ وَالصَّابِرِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الحياة والصبر بالإيمان، باعتبار أنه بما يكمل الإيمان.



- قوله ﷺ: «وَلَا حَسْبَ كَالْتَوَاضِعِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه التواضع بالحسب، ووجه الشبه: إن التواضع سبب لنيل المسلم الشرف والرفة بأكثر مما يناله بالحسب.

- قوله ﷺ: «وَلَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه العلم بالشرف، ووجه الشبه: إن العلم يبلغ بالمرء الذروة في الشرف.

- قوله ﷺ: «وَلَا عِزَّ كَالْحَلْمِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الحلم بالعز، ووجه الشبه: فالحلم يُنال به عز الدارين.

الحكمة رقم ١١٤

- قوله ﷺ: «إِذَا اسْتَوَى الصَّالُحُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الصالح بالملك العادل في رعيته.

الحكمة رقم ١١٩

- قوله ﷺ: «مَثُلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ لَيْنُ مَسُّهَا وَالسَّمُ النَّاقِعُ فِي جَوْفِهَا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه الدنيا بالحيّة، ووجه الشبه: لين المس وتماثله من جانب الدنيا رفاهية العيش ولذاته، وكذلك قتل سمعها ويماثله من الدنيا هلاك المنهمكين في لذاتها يوم القيمة.

الحكمة رقم ١٢٢

- قوله ﷺ: «كَانَ الْوَتَرَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه الموت بالكتاب المكتوب على غير الإنسان، ووجه الشبه: قلة اهتمام الناس بالموت.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه الحق الواجب عليه بما وجب على غيره دونه، ووجه الشبه: قلة التفاتهم إلى أداء واجب حق



الله عليهم.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ الَّذِي نَرَى مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفْرٌ» فيه تشبيه مرسلي؛ حيث شبه الأموات بالسفر، أي: المسافرين الذين يقدموه عن قريب، ووجه الشبه: عدم اعتبارهم بمن يموت كمسافر الغافل عن اعداد الزاد للسفر.

الحكمة رقم ١٢٨

- قوله ﷺ: «تَوَقُّو الْبَرَدَ فِي أَوَّلِهِ وَتَلَقُّوْهُ فِي آخِرِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه البرد في أوله بالعدو الذي ينبغي تجنبه والحذر منه، وتشبيه البرد في آخره بالصديق الذي يستقبل بالترحاب.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ يَفْعُلُ فِي الْأَبْدَانِ كَفَعْلِهِ فِي الْأَشْجَارِ أَوْلُهُ يُحْرِقُ وَآخِرُهُ يُورِقُ» فيه تشبيه مرسلي مفصل؛ حيث شبه الأبدان بالأشجار، ووجه الشبه: من حيث تأثير البرد فيه، أوله يحرق وآخره يورق.

الحكمة رقم ١٣٠

- قوله ﷺ: «أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» فيه تشبيه مقلوب، فالالأصل تشبيه التقوى بالزاد، بجامع التقوية وشد الأسر والامتناع، والمراد: اتخذوا التقوى زادكم لمعادكم فإنها خير زاد.

الحكمة رقم ١٤٧

- قوله ﷺ: «يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القلوب بالأوعية، ووجه الشبه: القلب من حيث الحفظ والوعي كالوعاء من حيث الجموع والسعنة.

- قوله ﷺ: «وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العلم



بالحاكم الذي يحكم الناس ويتولى شؤون إدارتهم، ووجه الشبه: السلطة والتفوذ، وشبه المال بالمحكوم عليه الذي يُتحكم المال، فكسب المال و جمعه وإنفاقه، وجميع شؤونه خاضعة للعلم، ووجه الشبه: التابعية لغيره.

- قوله ﷺ: «لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه علماء الدين وأئمة الشريعة بالرعاة، ووجه الشبه: الحفظ والمداراة.

- قوله ﷺ: «أَوْ مَنْهُومًا بِاللَّذَّةِ سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ أَوْ مُغْرَمًا بِالجَمْعِ وَالادْخَارِ أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهَا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه هذين الصنفين من طلبة العلم بالبهائم التي يكون همها علفها، ووجه الشبه: انتحطاط الدرجة وتسافل الهمة.

- قوله ﷺ: «كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه العلم بالجسد، وتشبيه حاملي العلم بالروح، فيما يموت العلم بممات حامليه كالروح إذا فارقت الجسد.

- قوله ﷺ: «وَيَكْرِزُ عُوْهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حجاج الله وبيناته بالزرع، وتشبيه القلوب بالأرض الصالحة للزراعة.

الحكمة رقم ١٥٢

- قوله ﷺ: «وَمَا أَدْبَرَ كَانُ لَمْ يَكُنْ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه المللذات والشهوات الدنيوية الزائلة بالعدم التي لم تكن موجودة أصلًا.

الحكمة رقم ١٥٤

- قوله ﷺ: «الرَّاضِي بِفَعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاخِلِ فِيهِ مَعْهُمْ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الراضي بفعل قوم بالشريك الآخذ بالفعل الممارس له، ووجه الشبه: اشتراكهم في



الرضا به المستلزم للميل إليه و المناسبة لطبعه.

الحكمة رقم ١٦٣

- قوله ﷺ: «الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الفقر بالموت، ووجه الشبه: انقطاع النفع بمتاع الدنيا مع الفقر كالموت تنقطع به الحياة.

الحكمة رقم ١٧٨

- قوله ﷺ: «اَحْصُدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ عَيْرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الشر بالزرع الضار الذي ينبغي قلعه، ووجه الشبه: الضرر والأذى المترتب من الشر بالأذى المترتب من أكل الزرع الرديء.

الحكمة رقم ١٨٠

- قوله ﷺ: «الْطَّمَعُ رُقٌّ مُؤَبَّدٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الطمع بالعبودية الدائمة، ووجه الشبه: الطمع يسلب حرية العقل كما يسلب الرق حرية الأشخاص.

الحكمة رقم ١٨١

- قوله ﷺ: «ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَّدَامَةُ وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه التفريط - وهو التقصير في العمل - والحزم - وهو اغتنام الفرصة ومراقبة العاقب بعين بصيرة وإحكام العمل من أجلها - بشجرتين مشمرتين، فثمرة التفريط: مرارة الألم وطول الندم، وثمرة الحزم: الراحة والأمان.

الحكمة رقم ١٨٢

- قوله ﷺ: «لَا خَيْرٌ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرٌ فِي القَوْلِ بِالْجَهْلِ» فيه تشبيه مرسلاً؛ حيث شبه الصمت عن الحكم بالقول بالجهل، ووجه الشبه: انتفاء الخير منها.



الحكمة رقم ١٨٧

- قوله ﷺ: «الرَّحِيلُ وَشَيْكُ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الموت بالقافلة التي ينتقل فيها المرء من مكان الى آخر، ووجه الشبه: قرب الانتقال.

الحكمة رقم ٢٠١

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْأَجَلَ جُنَاحٌ حَصِيرٌ» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه الأجل - مدة العمر المقدر للإنسان - بالدرع الواقي، ووجه الشبه: إن الدرع كما أنها حافظة للإنسان عن آلام السهام ونحوها، فكذلك بقاء أسباب الحياة و ثبات مادتها حافظان له عن سهام الموت.

الحكمة رقم ٢٠٥

- قوله ﷺ: «كُلُّ وِعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وِعَاءُ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَسِعُ بِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه العقل بالوعاء - ما يجمع فيه الشيء ويحفظ -، ووجه الشبه: الحفظ والاتساع.

الحكمة رقم ٢٠٨

- قوله ﷺ: «مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حسن أعمالهم واتباعهم للحق بالتاجر الجيد الذي كسب ربحاً وافراً بحسن تصرفه في تجارتة.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه سوء أعمالهم وتركهم للحق بسوء تصرف من يريد الربح فيقع في الخسران المؤدي به الى الهالاك.

الحكمة رقم ٢٠٩

- قوله ﷺ: «لَتَعْطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِئْاصِهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه حال الدنيا مع أهل البيت ﷺ وشييعتهم بالفرس الذي يمنع



ظهره أن يُركب، وبالضروس وهي الناقة السيئة الخلق بعض حالها، ووجه الشبه: شدة حاهم.

الحكمة رقم ٢١١

- قوله ﷺ: «الْجُودُ حَارِسُ الْأَعْرَاضِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه فضيلة الجود بالحارس على أثمن الأشياء، وهي الأعراض، ووجه الشبه: إنَّ الجود يحفظ العرض عن الهاك بالسب والغيبة من الأراذل وذوي الفاقة كالحارس.

- قوله ﷺ: «وَالْحَلْمُ فِدَامُ السَّفِيهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه فضيلة الحلم بالفداء، وهو خرقه تجعل على فم الإبريق، فشبه الحلم بها كونه يرد السفه عن السفه كما يرد الفداء الخمر عن خروج القذى منها إلى الكأس.

- قوله ﷺ: «وَالصَّبْرُ يُنَاضِلُ الْحَدَثَانِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الحدثان - نواب الدهر - بالعدو، وتشبيه فضيلة الصبر بالرجل القوي المدافع عن صاحبه ضد عدوه الحدثان.

- قوله ﷺ: «وَالْجَزْعُ مِنْ أَعْوَانِ الزَّمَانِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الزمان بملك المستبد والعدو المُهْلِك، وتشبيه رذيلة الجزع بأنها أحد أعوانه وأنصاره على الإنسان.

الحكمة رقم ٢١٥

- قوله ﷺ: «الخَلَافُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الخلاف بالمعول الذي يعمل على هدم البناء المنشيد.

الحكمة رقم ٢٢٦

- قوله ﷺ: «الطَّامِعُ فِي وِثَاقِ الذُّلِّ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الانسان الطامع بالعبد الرق المقيد بالسلسل أو الدابة المربوطة بالرسن، ووجه الشبه: لا ينفك عن



المذلة والإستهانة والانتقاد.

الحكمة رقم ٢٥٧

- قوله ﷺ: «فَإِذَا نَزَّلْتُ بِنَائِبَةٍ جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءُ فِي انْحِدَارِهِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه جري ذلك اللطف إلى دفع المكروه بجري الماء في انحداره، ووجه الشبه: سرعة الانحدار للدفع والحفظ، لأنّه من أمر الله.

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تُطْرَدُ غَرِيبةُ الْإِبَلِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه دفع ذلك اللطف للمصيبة بطرد غريبة الإبل، ووجه الشبه: شدة الطرد والإبعاد.

الحكمة رقم ٢٦١

- قوله ﷺ: «كَانَنِي الْمَقْوُدُ وَهُمُ الْقَادُةُ أَوِ الْمَوْزُوعُ وَهُمُ الْوَزَعُةُ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حالة الشريفة مع رعيته بالحال المعكوسة، فالآمور خلاف لما ينبغي أن تكون عليه.

الحكمة رقم ٢٦٣

- قوله ﷺ: «صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَاكِبُ الْأَسَدِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه صاحب السلطان كراكب الأسد، ووجه التشبيه: صعوبة المركب وخطره.

الحكمة رقم ٢٦٦

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْكَلَامَ كَالشَّارِدَةِ يَنْفُخُهَا هَذَا وَيُخْنَطُهَا هَذَا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه الكلام بالشاردة، وهي الصالة من الإبل، ووجه الشبه: استفادة بعض منه دون بعض.

الحكمة رقم ٢٦٩

- قوله ﷺ: «يَكْثُشَى عَلَى مَنْ يَحْلُفُهُ الْفَقْرُ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الفقر



بالعدو الذي ينبغي أن يخاف منه.

الحكمة رقم ٢٧٥

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْطَّمَعَ مُورِّدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ وَضَامِنٌ غَيْرُ وَفِيٌّ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الطمع بشخص يتصرف براذئل الأخلاق، يؤدي بمن صاحبه الى الهالاك والفناء.

- قوله ﷺ: «وَرَبِّمَا شَرَقَ شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيَّهُ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حالة الطامع بحال الظمان فربما يشرق بالماء عند الشرب قبل أن يرتوي به، وربما هلك الطامع في الطلب قبل الانتفاع بالمطلوب.

- قوله ﷺ: «وَالْأَمَانِيُّ تُعمِّي أَعْيُنَ الْبَصَائِرِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه البصائر وهي العقول - بالإنسان الذي له أعين يبصر من خلالها حقائق الأمور، وفيه تشبيه الأماني - وهي لزاعم الكاذبة وحديث النفس ومشتهياتها - بالساتر الحاجب أو العدو الذي يسعى لإفقاد الإنسان لبصره، ليصبح عاجزاً عن الرؤية.

الحكمة رقم ٢٧٧

- قوله ﷺ: «لَا وَالَّذِي أَمْسَيْنَا مِنْهُ فِي غُيْرِ لَيْلَةٍ دَهْمَاءَ تَكْشِرُ عَنْ يَوْمٍ أَغْرَى مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الليلة بالشخص المتبسّم الذي يظهر الثناء والأنياب اللامعة بياضها، ووجه الشبه: الانكشاف والظهور.

الحكمة رقم ٢٩٦

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا أَنْتَ كَالْطَّاغِيْنَ نَفْسُهُ لِيُقْتَلَ رِدْفَهُ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حاله بالذي يطعن الذي خلفه فيصيب نفسه، ووجه الشبه: الجهل والحمامة المؤدية به الى الاضرار بنفسه دون عدوه.



الحكمة رقم ٣٠٠

- قوله ﷺ: «كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَى كُثْرَتِهِمْ ... كَمَا يَرْزُقُهُمْ وَلَا يَرْوَنَّهُ» فيه تشبيهان مرسلان، الأول: حيث شبه كيفية محاسبته تعالى للخلق على كثرةهم بكيفية رزقه لهم على كثرةهم، والثاني: حيث شبه كيفية محاسبته لهم مع عدم رؤيتهم له بكيفية رزقه لهم من غير رؤية، ووجه الشبه في الموضعين: إمكان ذلك منه تعالى لشمول قدرته وعدم حاجته في شيء إلى شيء.

الحكمة رقم ٣٠٤

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْمِسْكِينَ رَسُولُ اللَّهِ فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهَ وَمَنْ أَعْطَاهُ فَقَدْ أَعْطَى اللَّهَ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المسكين - وهو الحاجاج إلى قوته أو قوت عياله، فيستحقّ الصدقة الواجبة منها والمندوبة - بالرسول الموفد من الله تعالى، فإذا سأله الحاجة فكأنّه مبعوث من جانب الله، فمن أعطاه فقد أعطى الله، ومن منعه فقد منع الله سبحانه.

الحكمة رقم ٣٠٦

- قوله ﷺ: «كَفَى بِالْأَجَلِ حَارِسًا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الأجل - وهو مدة عمر الإنسان المقدرة له - بالحارس، ووجه الشبه: الحفظ من الهلاك.

الحكمة رقم ٣١٦

- قوله ﷺ: «أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالِ يَعْسُوبُ الْفُجَارِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه نفسه الشريفة والمال بأمير النحل، ووجه الشبه: إنّ المؤمنين يتبعونه، والفجّار يتبعون المال، كمل تبع النحل يعسوها، وهو رئيسها.

الحكمة رقم ٣٣٧

- قوله ﷺ: «الْدَّاعِي بِلَا عَمَلٍ كَالرَّابِي بِلَا وَتِرٍ» فيه تشبيه مرسل بجمل؛ حيث شبه



الداعي بلا عمل بالذى يرمى نباله بلا وتر، فلا تنفذ سهامه، ووجه الشبه: انتفاء النفع.

الحكمة رقم ٣٥٥

- قوله ﷺ: «أَطْلَعْتِ الْوَرْقُ رُؤُوسَهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الأموال بالأشخاص الذين يظهرون رؤوسهم فيراهم الرائي، ويصفهم الواصف.

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْبَنَاءَ يَصِفُ لَكَ الْغَنَى» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه البناء بالرجل الواصف لمظاهر الغنى وملامحه.

الحكمة رقم ٣٦٥

- قوله ﷺ: «الْفِكْرُ مِرْأَةٌ صَافِيَّةٌ» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه الفكر بالمرأة الواضحة التي تعكس بشكل نموذجي ما هو أمامها، ووجه الشبه: إِنَّهُ يُرَى بِهِ الْمَعْقُولَاتُ كَمَا يُرَى الْإِنْسَانُ صُورَتِهِ مَنْعَكَسَةً فِي الْمَرْأَةِ، أَوْ باعتبار انتقاد الصور المعقولة فيه، كانتقاد المرأة بالصور المحسوسة.

- قوله ﷺ: «وَالْأَعْتَيَارُ مُنْدِرٌ نَاصِحٌ» فيه تشبيه بلين؛ حيث شبه الاعتبار بشخص منذر ناصح، ووجه الشبه: التنبية والتذكير.

الحكمة رقم ٣٦٧

- قوله ﷺ: «هُنَّ رَقْصُ عَلَى سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الهموم والأحزان المتعاقبة عليه بالرقص، ووجه الشبه: الحركة والاضطراب واللعب.

الحكمة رقم ٣٦٨

- قوله ﷺ: «ذِيَادَةً لِعِبَادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ وَحِيَاشَةً هُمْ إِلَى جَنَّتِهِ» قيل : فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الثواب والعقاب بالراعي الذي يدفع الإبل ويسوقها إلى ما ينفعها من الماء والكلأ ويطرد بها عما فيه ضرر وأذى.



الحكمة رقم ٣٧٤

- قوله ﷺ: «فَذِلِكَ مَيْتُ الْأَحْيَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه تارك المنكر بجميع مراتبه بالميّت، فهو مجرد عن الفضائل التي بها حياة القلوب، فصار بمنزلة الموتى في عدم النفع، ودفع الضر.

- قوله ﷺ: «وَمَا أَعْمَلُ الْبَرَ كُلُّهَا وَالْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا كَنْفَتَهُ فِي بَحْرِ لَجْيٍ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه أعمال البر كلها بالنسبة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنفحة في البحر اللجي، ووجه الشبه: إنّ كل خصلة من أعمال البر جزئي بالنسبة إليها كالنفحة بالنسبة إلى البحر.

الحكمة رقم ٣٨١

- قوله ﷺ: «الْكَلَامُ فِي وَثَاقِكَ مَا لَمْ تَكَلَّمْ بِهِ فَإِذَا تَكَلَّمْ بِهِ صَرَّتِ فِي وَثَاقِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الكلام بالأسير المسيطر عليه المحدد من نفوذه وسيطرته، فإذا أطلق سراحه سيطر على آسره، وأخضعه تحت نفوذه.

- قوله ﷺ: «فَاخْرُنْ لِسَانَكَ كَمَا تَخْزُنُ ذَهَبَكَ وَوَرَقَكَ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه اللسان بالذهب المخزون، ووجه الشبه: شدة الخزن والحرص عليه.

الحكمة رقم ٤٠٩

- قوله ﷺ: «الْقَلْبُ مُصَحَّفُ الْبَصَرِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القلب بالمصحف، فكما أنّ الإنسان إذا نظر في المصحفقرأ ما فيه، كذلك إذا أبصر الإنسان صاحبه فإنه يرى قلبه بوساطة رؤية وجهه ثم يعلم ما في قلبه من حبّ وبغض وغيرهما، كما يعلم برؤية الخط الذي في المصحف ما يدل الخط عليه.



الحكمة رقم ٤١١

- قوله ﷺ: «لَا تَجْعَلْنَ دَرَبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه سلاطة اللسان وبذاءة الكلام بالسيف الحاد المؤذني، ووجه الشبه: الاذى والضرر المتحصل منها.

الحكمة رقم ٤١٥

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرْكِبٍ بَيْنَا هُمْ حَلُوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه أهل الدنيا بركب مرتاحلين غير مستقررين في مکانهم، ووجه الشبه: سرعة ارتاحلهم إلى الآخرة كسرعة ارتحال الركب.

الحكمة رقم ٤٢٠

- قوله ﷺ: «فَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ كَامِرَاتٍ» فيه تشبيه مرسل محمل؛ حيث شبه المرأة الأجنبية بالزوجة، ووجه الشبه: الانوثة.

الحكمة رقم ٤٢٤

- قوله ﷺ: «الْخَلْمُ غِطَاءُ سَاتِرٍ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الخلل - الثاني والرزانة - بالغطاء الساتر، ووجه الشبه: إنه يستر ثورة الغضب وقبع ما يصدر عنه من الأفعال بسترهما كما يستر الغطاء الشيء.

- قوله ﷺ: «وَالْعُقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العقل بالسيف القاطع، ووجه الشبه: قطع الوساوس النفسية والتسويلات الشيطانية كالسيف في فعله.

- قوله ﷺ: «وَقَاتِلُ هَوَالَّكَ بِعَقْلِكَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه العلاقة التي ينبغي أن تكون بين الهوى والعقل بالمعركة المحتدمة التي يكون فيها الهوى هو العدو اللدود، ويكون العقل السلاح الرادع لذلك العدو.



الحكمة رقم ٤٢٧

- قوله ﷺ: «مَنْ شَكَّا الْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ فَكَانَهُ شَكَّاهَا إِلَى اللَّهِ وَمَنْ شَكَّاهَا إِلَى كَافِرٍ فَكَانَهُ شَكَّا اللَّهَ» فيه تشبيه مرسلاً؛ حيث شبه الشكایة الأولى بالشكایة إلى الله ترغيباً فيها، ووجه الشبه: إن المؤمن كالصديق لله، فإذا شكى المؤمن إليه أمراً من الله فكأنه جعله وسيلة إلى الله في شکواه، فأشباه الشکوی إلیه، وتشبيه الشكایة الثانية بشکوی الله تنفيراً منها، ووجه الشبه: إن الكافر عدو الله فمن شكى إليه أمراً، فكأنما شكى من الله إلى عدوه.

الحكمة رقم ٤٣٠

- قوله ﷺ: «وَقَدِمَ عَلَى الْآخِرَةِ بِتَبَعَتِهِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حال انتقال الإنسان إلى الحياة الآخرة بالمسافر الذي كان غائباً عن أهله وعاد إليهم.

الحكمة رقم ٤٣١

- قوله ﷺ: «الرِّزْقُ رِزْقَانِ طَالِبٍ وَمَطْلُوبٌ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الرزق بالشخص الذي يسعى جاهداً للوصول إلى طالبه ومربيه.

الحكمة رقم ٤٤١

- قوله ﷺ: «الْوِلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ» فيه تشبيه بلية؛ حيث شبه الولايات - البلاد التي يتسلط عليها الوالي - بالمكان الذي تضمّر فيه الخيل أو تتسابق، ووجه الشبه: كشف القابليات وتمييز القدرات.

الحكمة رقم ٤٤٢

- قوله ﷺ: «خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه البلاد التي يستوطنها الماء بالجمل الذي يحمل الأثقال ليبلغ به حيث يريد.



الحكمة رقم ٤٤٧

- قوله ﷺ: «مَنِ الْجَرِ بِغَيْرِ فِقْهٍ فَقَدِ ارْتَطَمَ فِي الرّبَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه المتعاطي لأمر الربا بالذى ترتكس رجاله في الوحل، أو الذى يرتطم بأمواج عالية، فتؤدي به إلى الهالاك.

الحكمة رقم ٤٥٦

- قوله ﷺ: «أَلَا حُرْ يَدْعُ هَذِهِ اللُّطَاطَةَ لِأَهْلِهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بما فيها من المتع والشهيات بما يبقى من الطعام في الفم، ووجه الشبه: الحقاره والتغور.

- قوله ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا جَنَّةً فَلَا تَبِعُوهَا إِلَّا بِهَا» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه النفس بالشيء الثمين النفيس الذي لا ينبغي أن يستبدل إلا بها يناسبه ويستحقة.

الحكمة رقم ٤٦٠

- قوله ﷺ: «الْحَلْمُ وَالْأَنَاءُ تَوَآمِنُ بِتِجْهُمَا عُلُوُ الْهِمَّةِ» فيه تشبيه بلغى؛ حيث شبه الحلم والأناة بشخصين مولودين في بطن واحدة، ووجه الشبه: تطابقهما في الذات واشتراكهما في الصفات.

الحكمة رقم ٤٦٤

- قوله ﷺ: «إِنَّ لِبَنِي أُمَّةَ مِرْوَادًا يَجْرُونَ فِيهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه المهلة التي فيها بنو أمية بمضمار السباق يجرون فيه إلى وقت محدود معين، فإذا بلغوا نهايته آل أمرهم إلى الزوال ودولتهم إلى الفناء والاضمحلال.

الحكمة رقم ٤٦٥

- قوله ﷺ: «هُمْ - وَاللَّهِ - رَبُّوا الإِسْلَامَ كَمَا يُرَبِّي الْفِلُوْ مَعَ غَنَائِهِمْ» فيه تشبيه



مرسل محمل؛ حيث شبه رعايتهم للإسلام وحمايتهم له بتربية الفلو، وهو الجحش أو المهر فطم أو بلغ السنة، ووجه الشبه: شدة عنايتهم به وحسن مراعاته له إلى حين كماله وتمامه.

الحكمة رقم ٤٦٦

- قوله ﷺ: «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه السَّه - مؤخرة الإنسان - بالوعاء، وتشبيه العين بالوكاء - خيط يُشد به الوعاء - ووجه الشبه: الحفظ والإحكام.

الحكمة رقم ٤٦٨

- قوله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضُّ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الزمان بالحيوان المفترس الشديد الافتراض، ووجه الشبه: شدة الأذى.

الحكمة رقم ٤٧٥

- قوله ﷺ: «الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ». فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القناعة بمال الكثير الذي لا يؤثر فيه الأنفاق.



من غريب كلامه المحتاج إلى التفسير

الحكمة رقم ١

- قوله ﷺ: «فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الإمام المهدي ﷺ بملكة النحل، كونه السيد العظيم المالك لأمور الناس يومئذ.
- قوله ﷺ: «فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَرْعُ الْخَرِيفِ» فيه تشبيه مرسى محمل؛ حيث شبه اجتماع المؤمنين وأهل طاعة الله بجتماع قطع الغيم المتفرقة، ووجه الشبه: سرعة الاجتماع؛ لأن الخريف سريع التأليف.

الحكمة رقم ٣

- قوله ﷺ: «إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه التخاصم والتنازع بالقُحْمة، وهي السنة الشديدة التي تصيبهم بالقطح والجدب، ووجه الشبه: الهلاك والتلف.

الحكمة رقم ٨

- قوله ﷺ: «كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ يَتَنْظُرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِّنْ قِدَاحِهِ» فيه تشبيه مرسى مفصل؛ حيث شبه المؤمن المتقي لربه المستقيم في طريق المهدى والصلاح باللاعب

الحكمة رقم ٩

- قوله ﷺ: «كُنَّا إِذَا أُحْمِرَ الْبَأْسُ اتَّقِنَا بِرَسُولِ اللَّهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حمى الحرب بالنار التي تجمع الحرارة، والحمراة بفعلها ولونها.

باب الكنية

باب الكنية

التعريف:

هي اللفظ المستعمل فيها وضع له في اصطلاح التخاطب للدلالة به على معنى آخر لازم له، أو مصاحب له، أو يشار به عادة إليه، لما بينهما من الملابسة بوجه من الوجوه.

الفرق بين الكنية والمجاز:

إن إرادة المعنى الأصلي للفظ مع إرادة المعنى الآخر الذي يكنى باللفظ عنه جائزة ولكنها غير لازمة دائمًا، فقد يرادان معاً، وقد تهمل إرادة المعنى الأصلي ويراد المعنى الآخر فقط، فقد يقال: فلان كثير الرماد، أي: مضياف جواد، مع أنه لا يطبخ الطعام لضيوفه الكثيرين بنار الحطب الذي يختلف رماداً، إنما يطبخ لهم بالأفران الكهربائية أو الغازية.

وبهذا يظهر الفرق بين الكنية والمجاز، فال المجاز لا يصح معه إرادة المعنى الحقيقي للفظ، بل يتعمّن فيه إرادة المعنى المجازي فقط، مثل: خطب الأسد المغوار خطبة عظيمة في الجيش ألهب بها المشاعر، واستثار الحماسة، فلفظ «الأسد» هنا مجاز عن الرجل الشجاع، ولا يصح أن يراد به معناه الحقيقي، وهو الحيوان المفترس المعروف^(١).

(١) البلاغة العربية لابن حنبلة الميداني ٢: ١٣٥، ١٣٦.



أولاً : خطب أمير المؤمنين ﷺ

الخطبة رقم ١

- قوله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ مِدْحَنَهُ الْقَاتِلُونَ» فيه كناية عن العجز عن القيام بحمده سبحانه كما هو أهله ومستحقه.
- قوله ﷺ: «وَلَا يُحْصِي نَعْمَاءُ الْعَادُونَ» فيه كناية عن عدم محدودية خزائن الله وعطائه، وكون نعمه غير متناهية.
- قوله ﷺ: «وَلَا يُؤَدِّي حَقَّ الْمُجْتَهِدُونَ» كناية عن عظيم حق الله سبحانه الذي إن أدرك المخلوق بعضه وعجز عن بعضه الآخر.
- قوله ﷺ: «الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بُعْدُ الْهِمَمِ» قيل: كنى ببعد الهمم عن تعلقها بالأمور العظيمة والمبادئ العالية.
- قوله ﷺ: «الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌ مَحْدُودٌ وَلَا نَعْتُ مَوْجُودٌ وَلَا وَقْتٌ مَعْدُودٌ وَلَا أَجْلٌ مَمْدُودٌ» فيه كناية عن تفرد صفاته كما هو متفرد في ذاته المقدسة.
- قوله ﷺ: «الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌ مَحْدُودٌ» فيه كناية عن الأزلية والسردية لصفاته.
- قوله ﷺ: «وَلَا نَعْتُ مَوْجُودٌ» فيه كناية عن استحالة وصف ذاته المقدسة.
- قوله ﷺ: «وَلَا وَقْتٌ مَعْدُودٌ وَلَا أَجْلٌ مَمْدُودٌ» كناية عن أنه أزلٍ أبدٍ واجب



الوجود، لا يختص وجوده بوقت دون وقت، ولا بأجل دون أجل.

- قوله ﷺ: «وَنَشَرَ الرِّيَاحَ بِرَحْمَتِهِ» كنى بالنشر عن عموم الريح، وكنى بالرحمة هنا عن منافع الرياح الكثيرة الواسعة بسعة رحمة الله.

- قوله ﷺ: «وَوَنَدَ بِالصُّخُورِ مَيَادَنَ أَرْضِهِ» كنى بالصخور عن الجبال.

- قوله ﷺ: «وَكَمَالُ النَّاصِدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ» كناية عن نفي الشريك عن الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَكَمَالُ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ» كنى بالنفي عن التزه عن الصفات التي توصف بها الأجسام كالحجم والجهة.

- قوله ﷺ: «إِشَهَادَةٌ كُلُّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمَوْصُوفِ وَشَهَادَةٌ كُلُّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الْصِّفَةِ» فيه كناية عن نفي الصفات الطارئة على الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ» كناية عن نسبة الشريك لله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَاهُ» فيه كناية عن اثبات المبين اثنين.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ جَزَأَهُ فَقَدْ جَهَلَهُ» فيه كناية عن عدم تقدير الله حق قدره.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ جَهَلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ» فيه كناية عن أن جهل المخلوق بصفات خالقه الحقة تؤدي به إلى أن يجعله محدوداً بحد خاص.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهُ» فيه كناية عن الإشارة إليه سبحانه تقتضي حصره في جهة معينة وحد محدود.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَهُ» فيه كناية عن أن حد الله بحد يقتضي أن يكون متناهياً إلى غاية ونهاية.



- قوله ﷺ: «وَمَنْ قَالَ فِيمَ فَقَدْ ضَمَّنَهُ وَمَنْ قَالَ عَلَامَ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ» فيه كناية عن ضرورة تنزيه الله سبحانه عما لا يليق به من الاستفهامات المقتضية لتحديد جهة أو مكان لله سبحانه.

- قوله ﷺ: «كَائِنٌ لَا عَنْ حَدَثٍ» فيه كناية عن نفي الحدوث الزمانية عن الذات المقدسة، أي: إنه الأول الذي لم يسبق بعده كالكائنات الأخرى المسبوبة بالعدم التي مر عليها زمن لم تكن شيئاً مذكوراً، ثم وجدت.

- قوله ﷺ: «مَوْجُودٌ لَا عَنْ عَدَمٍ» فيه كناية عن نفي الحدوث الذاتي.

- قوله ﷺ: «فَاعِلٌ لَا بِمَعْنَى الْحَرَكَاتِ وَالْأَلَّاتِ» فيه كناية عن نفي الجسمية والإمكان عنه سبحانه؛ لأن الحركة من عوارض الجسميات، والآلة من صفات الممكن المحتاج.

- قوله ﷺ: «بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنْظُورٌ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ» فيه كناية عن ازلية صفة البصر، فهو البصير إذ لا مبصر غيره.

- قوله ﷺ: «مُتَوَحِّدٌ إِذْ لَا سَكَنٌ يَسْتَأْسِسُ بِهِ وَلَا يَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ» فيه كناية عن استحالة السكينة والأنس والاستئناس والاستيحاش في حق الله سبحانه، وكنى بالسكن عن الأهل والزوجة والأولاد.

- قوله ﷺ: «أَنْشَأَ الْخَلْقَ إِنْشَاءً» كناية عن خلقهم من غير مادة، أو من غير مثال سابق.

- قوله ﷺ: «وَابْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً» كناية عن ايجادهم لا لعلة يستفاد منها الإله، كالاستئناس بهم والوحشة لفقدتهم.

- قوله ﷺ: «وَلَا حَرَكَةً أَحْدَثَهَا» كناية عن تنزيه الله سبحانه عن الجسمية ولو اتحققتها



كإحداث حركة في العضلات ليقع الفعل في الخارج.

- قوله ﷺ: «وَلَا هَمَّةٌ نَفْسٌ» كناية عن الروح أو النفس.

- قوله ﷺ: «أَحَالَ الْأَشْيَاءِ لِأَوْقَاتِهَا» فيه كناية عن قيام الكون وانتظامه وفق ما تقتضيه الحكمة المطلقة له سبحانه، فهو الذي أحكم خلق الأشياء وأتقن التدبير فيها، العليم الذي يعرف أفضل المعلومات بأفضل العلوم، المُقدَّس عن فعل مala ينبغي، الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصواب.

- قوله ﷺ: «وَلَاءُمْ بَيْنَ مُخْتَلِفَاهُمْ» قيل: فيه كناية اقتران عن النفس الروحانية بالجسد المادي، وفيه كناية عن دليل الصنع.

- قوله ﷺ: «وَغَرَّرَ غَرَائِبَهَا» فيه كناية عن ايداع مخلوقاته الطبائع التي تستقيم بها، وتلتئم بها مع غيرها.

- قوله ﷺ: «عَالِمًا بِهَا قَبْلَ ابْتِدَائِهَا» فيه كناية عن أزلية علمه، وكونه عين ذاته.

- قوله ﷺ: «مُحِيطًا بِحُدُودِهَا وَأَنْتَهِيَّهَا» كناية عن الإحاطة الشاملة التامة.

- قوله ﷺ: «عَارِفًا بِقَرَائِبِهَا وَأَحْنَائِهَا» كناية عن العلم التفصيلي بظاهرها وباطنها.

- قوله ﷺ: «بِقَرَائِبِهَا» كناية عن النفوس.

- قوله ﷺ: «وَأَحْنَائِهَا» كناية عن أعضائها، أو كناية عمّا خفي، أي: الجوانح.

- قوله ﷺ: «فَتَقَ الْأَجْوَاءِ وَشَقَ الْأَرْجَاءِ وَسَكَائِكَ الْهَوَاءِ» قيل: هي كناية عن طبقات الجو المختلفة.

- قوله ﷺ: «فَتَقَ الْأَجْوَاءِ» كناية عن الفضاء الظاهر على أطراف الأرض.



- قوله ﷺ: «وَشَقَّ الْأَرْجَاءِ» كناية عن الفضاء المتصل بأطراف الأرض الذي أدنى من الأول.
- قوله ﷺ: «وَسَكَائِكَ الْهَوَاءِ» كناية عن الفضاء المرتفع عن الأرض.
- قوله ﷺ: «مُنَالَاطِيًّا تَيَارُهُ مُتَرَاكِمًا رَخَارُهُ» كناية عن كثرة الماء وعظمته، وامتداده وارتفاعه.
- قوله ﷺ: «فَأَمْرَهَا بِرَدْوٍ» فيه كناية عن منع الماء من الهبوط من السماء.
- قوله ﷺ: «وَقَرَمَهَا إِلَى حَدِّهِ» كناية عن جعلها مكاناً له، أو كون الريح محيط بالماء من جميع أطرافه.
- قوله ﷺ: «اعْتَقَمَ مَهَبَّهَا» كناية عن انتفاء الفائدة منها في اثاره سحاب أو تلقيح شجر.
- قوله ﷺ: «وَأَدَمَ مُرَبَّهَا» فيه كناية عن ملازمتها لتحرير الماء.
- قوله ﷺ: «وَأَبْعَدَ مَنْشَأَهَا» قيل: فيه كناية عن مجholية نشأة الريح.
- قوله ﷺ: «وَعَصَفَتِ يَهُ عَصْفَهَا بِالْفَضَاءِ» كناية عن شدة العصف؛ لأن العصف بالفضاء يكونأشد.
- قوله ﷺ: «عَبَّ عُبَابُهُ» كناية عن ارتفاع معظم موجه.
- قوله ﷺ: «فَسَوَّى مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ» كناية عن أن الماء هو الأصل الذي خلقت منه السماء.
- قوله ﷺ: «وَضِيَاءُ الثَّوَاقِبِ» كنى بالثوابق عن النجوم أو الشّهب التي ترمى بها الشّياطين.



- قوله ﷺ: «وَأَجْرَى فِيهَا سَرَاجًا مُسْتَطِيرًا» كنى بالسراج عن الشمس.
- قوله ﷺ: «وَسَقْفٌ سَائِرٌ» كنى بالسقف عن السماء.
- قوله ﷺ: «وَرَقِيمٌ مَائِرٌ» كناية عن الفلك الداير المتردد، وفيه الكواكب.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ فَتَّقَ مَا يَبْيَنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا» كناية عن التوسعة.
- قوله ﷺ: «سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ وَرُكُوعٌ لَا يَتَصْبِبُونَ» كناية عن شدة طاعتهم لله، وتواصل عبادتهم ودوامها دون انقطاع.
- قوله ﷺ: «وَصَافُونَ لَا يَتَزَايِلُونَ» كناية عن قيامهم صفوًا للعبادة، وثباتهم على ذلك.
- قوله ﷺ: «وَمُسَبِّحُونَ لَا يَسْأَمُونَ» كنى بالسأم هنا عن الكسل في العبادة والتهاون في تنزيه الله سبحانه.
- قوله ﷺ: «مِنْهُمْ سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ وَرُكُوعٌ لَا يَتَصْبِبُونَ وَصَافُونَ لَا يَتَزَايِلُونَ وَمُسَبِّحُونَ لَا يَسْأَمُونَ» فيه كناية عن تفاوت مراتبهم ودرجاتهم في العبادة.
- قوله ﷺ: «لَا يَغْشَا هُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ وَلَا سَهُوُ الْعُقُولِ وَلَا فَتْرَةُ الْأَبَدَانِ وَلَا غَفْلَةُ النَّسِيَانِ» فيه كناية عن انتفاء لوازم المزاجية عن الملائكة من النوم والتعب والجوع والعطش وغيرها.
- قوله ﷺ: «وَلَا فَتْرَةُ الْأَبَدَانِ» كناية عن الكسل والملل.
- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ أَمَنَاءُ عَلَىٰ وَحْيٍ» كنى بالوحى عن ما يُلقىءه الله سبحانه إلى أنبيائه.
- قوله ﷺ: «وَالْأُلْسِنَةُ إِلَى رُسُلِهِ» كناية عن كونهم وسائل بين الله تعالى وبين خلقه،



يوصلون أوامر الله ونواهيه إلى عباده من الأنبياء والمرسلين.

- قوله ﷺ: «وَالْمَارِقَةُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَعْنَاقُهُمْ وَالخَارِجَةُ مِنَ الْأَقْطَارِ أَرْكَانُهُمْ» كناية عن ضخامة أجسامهم.

- قوله ﷺ: «الْأَرْضِينَ السُّفْلِ» قيل: كناية عن أعمق مكان في الأرض.

- قوله ﷺ: «السَّمَاءِ الْعُلْيَا» كناية عن السماء السابعة.

- قوله ﷺ: «وَالْمُنَاسِبَةُ لِقَوَائِمِ الْعَرْشِ أَكْتَافُهُمْ» كنى بالعرش عن ملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدرته وحاكميته.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمُ الثَّابِتُهُ فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى أَقْدَامُهُمْ وَالْمَارِقَةُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَعْنَاقُهُمْ وَالخَارِجَةُ مِنَ الْأَقْطَارِ أَرْكَانُهُمْ وَالْمُنَاسِبَةُ لِقَوَائِمِ الْعَرْشِ أَكْتَافُهُمْ» فيه كناية عن مدى قدرتهم في تدبير شؤون العالم.

- قوله ﷺ: «نَاكِسَةُ دُونَهُ أَبْصَارُهُمْ» كناية عن كمال خشيتهم لله تعالى واعترافهم بقصور أبصار عقولهم، أو كناية عن شدة نور العرش المؤدي إلى ارخاء العينين والنظر إلى الأرض.

- قوله ﷺ: «مَضْرُوبَةُ بَيْهُمْ وَبَيْنَ مَنْ دُونَهُمْ حُجْبُ الْعِزَّةِ وَأَسْتَارُ الْقُدْرَةِ» كنى بـ «مَنْ دُونَهُمْ» عن الإنس والجن.

- قوله ﷺ: «حُجْبُ الْعِزَّةِ وَأَسْتَارُ الْقُدْرَةِ» كناية عن المowanع عن إدراك ذواتهم والاطلاع على شؤونهم.

- قوله ﷺ: «لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالْتَّصْوِيرِ» فيه كناية عن صفاء عقولهم، ونقائصها من التّوهمات والتخيلات التي قد ترد على ذهن المخلوق.



- قوله ﷺ: «صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ» كناية عن الإمكان والجسمية والمزاجية وغيرها مما لا يصح على الخالق.

- قوله ﷺ: «لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالْتَّصْوِيرِ وَلَا يُجْرِونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ وَلَا يُحْدِونَهُ بِالْأَمَكِنِ وَلَا يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنَّظَائِرِ» فيه كناية عن بلوغهم أعظم مقامات التوحيد لله، أو كناية عن عصمتهم .

- قوله ﷺ: «ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَزْنِ الْأَرْضِ وَسَهَّلَهَا وَعَذَّبَهَا وَسَبَّخَهَا» فيه كناية عن تفاوت وتنوع المادة المجموعة لخلق الإنسان، وأنه مركب من طباع مختلفة، وفيه استعداد للخير والشر والحسن والقبيح.

- قوله ﷺ: «تُرْبَةً سَنَّهَا بِالْمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ» قيل: فيه كناية عن المرحلة الأولية لخلق الإنسان.

- قوله ﷺ: «ذَاتَ أَحْنَاءِ» كناية عمّا خفي، أي: الجوانح.

- قوله ﷺ: «فَجَبَلَ مِنْهَا صُورَةً ذَاتَ أَحْنَاءٍ وَوُصُولٍ وَأَعْضَاءٍ وَفُصُولٍ» فيه كناية عن خلق الإنسان على أتم وأكمل وجه، فخلقه مراعياً كل التفاصيل.

- قوله ﷺ: «أَجْهَدَهَا حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ وَأَصْلَدَهَا حَتَّى صَلْصَلَتْ لِوَقْتٍ مَعْدُودٍ وَأَمْدٍ مَعْلُومٍ» فيه كناية عن مراحل خلق بدن الإنسان قبل ولوج الروح فيه.

- قوله ﷺ: «فَمَثُلْتُ إِنْسَانًا ذَا أَذْهَانٍ يُجِيلُهَا وَفِكْرٌ يَتَصَرَّفُ بِهَا» كنى بالأذهان والفكر عن القوى الباطنة المدركة.

- قوله ﷺ: «وَجَوَارِحَ يَخْتَدِمُهَا وَأَدَوَاتٍ يُقْلِبُهَا» كنى بالجوارح والأدوات عن القوى الظاهرة الفاعلة.



- قوله ﷺ: «وَالْأَذْوَاقِ وَالْمَشَامِ» فيه كناية عن المحسوسات التي تدرك بحساسته الذوق وحساسته الشم.
- قوله ﷺ: «وَالْأَلْوَانِ وَالْأَجْنَاسِ» فيه كناية عن المرئيات التي تدرك بحساسته البصر.
- قوله ﷺ: «مَعْجُونًا بِطِينَةِ الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ» قيل: هو كناية عن اختلاف أجزاء الإنسان فان بعض اعضائه أبيض كالعظم والشحوم، وبعضها أحمر كالدم واللحم، وبعضها أسود كالشعر وحدقة العين وهكذا، ومثل اختلاف أجزاءه اختلاف أفراد نوع الإنسان، فمنهم السعيد والشقيّ والطيب والخبيث، وكل ذلك مستند إلى اختلاف المواد.
- قوله ﷺ: «وَالْأَشْبَاهِ الْمُؤْتَلِفَةِ» قيل: هو كناية عن الأسنان والعظم ونحوها من العناصر المتشابهة في البدن، فالأسنان شبيه بعضها بالآخر وقد اختلفت، والعظم كذلك؛ فإنها أجسام متشابهة اختلفت فقامت الصورة البدنية.
- قوله ﷺ: «وَالْأَصْدَادِ الْمُتَعَادِيَةِ» قيل: هو كناية عن العناصر الأربع: الماء والهواء والنار والتراب.
- قوله ﷺ: «وَالْأَخْلَاطِ الْمُتَبَايِنَةِ مِنَ الْحَرَّ وَالْبَرِّ وَالْبَلَةِ وَالْجُمُودِ» قيل: هو كناية عن الأخلال المتباعدة، وهي الأخلال الأربع الموجودة في المزاج: فالحر هو الصفراء، والبرد هو البلغم، والبللة هي الدم، والجمود هو السوداء.
- قوله ﷺ: «وَاسْتَأْدَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْمَلَائِكَةَ وَدِيعَتَهُ لَدَيْهِمْ» كنى بالوديعة عن أمر الله سبحانه بالسجود لأنّه لا يحيط به.
- قوله ﷺ: «وَعَهْدَ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ» كنى بالوصية عن أمر الله سبحانه بالسجود



لَادْمٌ .

- قوله ﷺ: «اعْتَرْتُهُ الْحَمِيمَةُ وَغَلَبْتُ عَلَيْهِ الشُّقْوَةُ» كناية عن امتناعه عن السجود لآدم .

- قوله ﷺ: «وَتَعَزَّزَ بِخِلْقَةِ النَّارِ وَاسْتَوْهَنَ خَلْقَ الصَّلْصَالِ» كنى بالنار عن الأصل الشيطاني، وكنى بالصلصال عن الأصل الآدمي .

- قوله ﷺ: «فَأَعْطَاهُ اللَّهُ النَّظِيرَةَ» كناية عن تأخير عقابه .

- قوله ﷺ: «فَقَالَ: فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» كنى باليوم المعلوم عن يوم القيمة أو عن يوم ظهور الإمام المهدي .

- قوله ﷺ: «ثُمَّ أَسْكَنَ سُبْحَانَهُ آدَمَ دَارًا» كنى بالدار عن الجنة .

- قوله ﷺ: «أَرَغَدَ فِيهَا عَيْشَهُ وَآمَنَ فِيهَا حَلَّتَهُ» كناية عن اكرام الله له واسbag نعمه واتمامها عليه .

- قوله ﷺ: «فَاغْتَرَهُ عَدُوُهُ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بِدَارِ الْمُقَامِ» كنى بالعدو عن إبليس، وكنى بالدار عن الجنة .

- قوله ﷺ: «وَمُرَافِقَةُ الْأَبْرَارِ» كناية عن الأنبياء والأوصياء والملائكة المقربين .

- قوله ﷺ: «فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ» كنى باليقين عن الطاعة، وكنى بالشك عن المخالفه .

- قوله ﷺ: «وَاسْتَبَدَّلَ بِالْجَذَلِ وَجَلَّا وَبِالْأَغْزِارِ نَدَمًا» فيه كناية عن اضطراب أحواله وفقدانه للراحة النفسية لتركه طاعة الله والركون إلى طاعة الشيطان .

- قوله ﷺ: «وَوَعَدَهُ الْمَرْدَ إِلَى جَنَّتِهِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي .



في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «دَارِ الْبَلِيَّةِ وَتَنَاسُلِ الدُّرِّيَّةِ» كناية عن الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَاصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءً» كنى بالنبيّ عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه.
- قوله ﷺ: «أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ» كنى بالوحي عن ما يُلقيه الله سبحانه إلى أنبيائه.
- قوله ﷺ: «وَعَلَى تَبْلِيعِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ» كنى بالرسالة للشرع والأحكام الإلهية.
- قوله ﷺ: «وَاتَّخِذُوا الْأَنْذَادَ مَعَهُ» كناية عن عبادة الأصنام.
- قوله ﷺ: «وَوَاتَّرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءُهُ» قيل: كنى بالمواترة عن الفترة بيننبي وآخر.
- قوله ﷺ: «لِيَسْتَأْدُو هُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ» كنى بالفطرة عن توحيد الله.
- قوله ﷺ: «وَيُدَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ» كنى بالنعمة عن فطرة التوحيد.
- قوله ﷺ: «وَيُثِيرُوا لُهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ» كنى بالدفائن عن نتائج القرائح وثمرات العقول.
- قوله ﷺ: «إِنْ سَقْفٍ فَوْقُهُمْ مَرْفُوعٌ وَمَهَادٍ تَحْتُهُمْ مَوْضُوعٌ» كنى بالسقف عن السماء، وكنى بالمهاد عن الأرض.
- قوله ﷺ: «وَمَئِنْ يُخْلِلِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ» كناية عن حتمية وجود الحجة في كل زمان، وهم المعصومون من الأنبياء، يأخذون منه معلم دينهم ويتعلمون منه تكاليفهم، فكان آدم ﷺ أول خلقه وأول حججه عليهم.



- قوله ﷺ: «مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه.
- قوله ﷺ: «أَوْ كِتَابٌ مُنْزَلٌ» كناية عن الشرائع السماوية المنزّلة.
- قوله ﷺ: «أَوْ حُجَّةٌ لَازِمَةٌ» كنى بالحجّة عن الإمام المعصوم أو المعجزة، فكلاهما حجة، أي: دليل وبرهان على صحة دعوى أصحابها.
- قوله ﷺ: «أَوْ تَحْجَجَةٌ قَائِمَةٌ» كناية عن دين الإسلام.
- قوله ﷺ: «رُسُلٌ لَا تُقْصَرُ بِهِمْ قِلَّةٌ عَدِيدُهُمْ وَلَا كَثْرَةُ الْمُكَذِّبِينَ لُهُمْ» كناية شدة مقاومة الأنبياء في التبليغ، وثباتهم واستقامتهم في دعوتهم لإرشاد الناس وهدائهم إلى عبادة الله تعالى.
- قوله ﷺ: «أَوْ غَابِرٌ عَرَفَهُ مَنْ قَبْلَهُ عَلَى ذَلِكَ» كنى بالغابر عن الأنبياء السابقين.
- قوله ﷺ: «نَسَلَتِ الْقُرُونُ وَمَضَتِ الدُّهُورُ» كناية عن انقضائهَا.
- قوله ﷺ: «لِإِبْجَازِ عَدَتِهِ» كناية عن مبعث النبي محمد ﷺ الذي وعد به الله سبحانه الأنبياء والأمم السابقة.
- قوله ﷺ: «مَأْخُوذًا عَلَى النَّبِيِّنَ مِيثَاقَهُ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه.
- قوله ﷺ: «كَرِيمًا مِيلَادُهُ» فيه كناية عن حصول العاجز والكرامات بولادته عليه السلام.
- قوله ﷺ: «وَأَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ» كنى بـ(أهل الأرض) عن سكّانها.
- قوله ﷺ: «وَطَرَائِقُ مُسْتَشْتَهَىٰ» كناية عن الطرائق عن المذاهب المختلفة.



- قوله ﷺ: «أَوْ مُلْحِدٍ فِي اسْمِهِ» كناية عن الكافر بالله تعالى، كالدهرية، أو كنایة عن وصف الله سبحانه بها لا يليق به، وتسميتها بها لا يجوز تسميتها به.
- قوله ﷺ: «أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْرِهِ» كناية عن المشرك بالله تعالى، كعبدة الأصنام.
- قوله ﷺ: «وَأَنْقَذُهُمْ بِمَكَانِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ» كنى بالمكان عن منزلته وجوده المقدّس.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ احْتَارَ سُبْحَانَهُ لِحَمْدِ لِفَاعِهِ» كناية عن موته.
- قوله ﷺ: «وَرَضِيَ لَهُ مَا عِنْدَهُ» كناية عن إدخاله جنات النعيم.
- قوله ﷺ: «وَأَكْرَمَهُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «مَقَامُ الْبُلْوَى» كناية عن دار الدنيا المحفوفة بالبلاء.
- قوله ﷺ: «فَقَبَضَهُ إِلَيْهِ كَرِيمًا» كناية عن وفاته عليه السلام.
- قوله ﷺ: «وَخَلَفَ فِيْكُمْ» كناية عن القرآن الكريم وعترة الرسول الطاهرة.
- قوله ﷺ: «مَا خَلَفَتِ الْأَنْبِيَاءُ فِي أُمَّهَا» كناية عن الكتب السماوية كالتوراة والإنجيل.
- قوله ﷺ: «وَخَلَفَ فِيْكُمْ مَا خَلَفَتِ الْأَنْبِيَاءُ فِي أُمَّهَا» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه.
- قوله ﷺ: «كِتَابَ رَبِّكُمْ فِيْكُمْ مُبِينًا حَلَالَهُ وَحَرَامُهُ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.



- قوله ﷺ: «وَفَرَائِضُهُ وَفَضَائِلُهُ» قيل: هو كناية عن أحكام التكليف الخمسة، الواجب والمحرم والمستحب والمكروه والماح.
- قوله ﷺ: «وَفَرَائِضُهُ» كناية عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.
- قوله ﷺ: «وَفَضَائِلُهُ» كناية عن الأفعال المستحبة في الشريعة الإسلامية.
- قوله ﷺ: «وَنَاسِخُهُ» كناية عن الحكم الشرعي الرافع لحكم سابق.
- قوله ﷺ: «وَمَنْسُوخُهُ» كناية عن الحكم الشرعي المرفوع المتروك.
- قوله ﷺ: «وَرُخَّصَهُ» كناية عن شرّعه الله في كتابه المجيد للتخفيف من تكليف شاقّ، كإفطار المريض والمسافر في رمضان.
- قوله ﷺ: «وَعَزَائِمُهُ» كناية عن الحكم الشرعي الثابت بدليل شرعي خالٍ من معارض راجح.
- قوله ﷺ: «وَمُؤْسَلُهُ» كناية عن اللفظ القرآني المطلق غير المقيد.
- قوله ﷺ: «وَمَحْدُودُهُ» كناية عن اللفظ القرآني المقيد بقرينة.
- قوله ﷺ: «وَمُتَشَابِهُهُ» كناية عن اللفظ القرآني المتعدد الدلالة المحتمل لعدة معانٍ.
- قوله ﷺ: «جُمَّاهُ» كناية عن اللفظ القرآني الذي لا يستغني عن متّمم ومبين يوضّحه.
- قوله ﷺ: «وَمُوَسَّعٍ عَلَى الْعِبَادِ فِي جَهَلِهِ» قيل: فيه كناية عن الحروف المقطعة في القرآن الكريم أو عن الآيات المتشابهة.



- قوله ﷺ: «وَبَيْنَ مُبْتَدِئِ الْكِتَابِ فَرَضُهُ» فيه كناية عن الآيات المحكمة، وكنى بالكتاب عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَمَعْلُومٌ فِي السُّنَّةِ نَسْخُهُ» كنى بالسُّنَّة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.
- قوله ﷺ: «وَوَاجِبٌ فِي السُّنَّةِ أَخْذُهُ» كنى بالواجب عن ما يُثَابُ المرءُ على فعله ويُعاقب على تركه، وكنى بالسُّنَّة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.
- قوله ﷺ: «وَعَلَى تَبْلِغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتُهُمْ» كنى بالرسالة للشريعة والأحكام الإسلامية.
- قوله ﷺ: «وَمُرَّخِصٌ فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بالمرخص عما شرّعه الله في كتابه المجيد للتخفيف من تكليف شاقّ، كإفطار المريض والمسافر في رمضان رخص.
- قوله ﷺ: «وَبَيْنَ وَاجِبٍ بِوَقْتِهِ» كنى بالواجب عن ما يُثَابُ المرءُ على فعله ويُعاقب على تركه.
- قوله ﷺ: «وَزَائِلٌ فِي مُسْتَقْبَلِهِ» كنى بالزائل عن انتفاء الوجوب وسقوطه على المكلّف.
- قوله ﷺ: «وَبَيْنَ وَاجِبٍ بِوَقْتِهِ وَزَائِلٌ فِي مُسْتَقْبَلِهِ» كناية عن الواجبات المؤقتة التي تفوت بفوات وقتها كالعهد والنذر واليمين المقيد بالوقت وغيرها، أو كصلاة الجمعة والعيدين في وقت وجوبها؛ فإنه يرتفع الوجوب بعد زوال الوقت، أو كالحج والعمرة اللذين يحييان في العمر مرة واحدة.



- قوله ﷺ: «وَمُبَايِنٌ بَيْنَ حَارِمِهِ» كناية عن تنوع العقوبات واحتلالها لتنوع مستويات المحaram، فليست كلّها في مستوى واحد، فمنها كبير أو عد عليه نيرانه كالزنا وقتل النفس، ومنها صغير أرصد له غفرانه كالنظرية بشهوة ونحوها.

- قوله ﷺ: «وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْتِ الْحَرَامِ» كنى بالبيت عن الكعبة المشرفة.

- قوله ﷺ: «وَيَأْلُهُونَ إِلَيْهِ وُلُوهُ الْحَمَامِ» كناية عن شدة اشتياق الحجاج وفرط ميلهم إلى البيت الحرام.

- قوله ﷺ: «وَاحْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ سُمَاعًا» كنى بالخلق عن حجاج بيت الله الحرام.

- قوله ﷺ: «أَجَابُوا إِلَيْهِ دَعْوَةَ» كنى بالدعوة عن حج بيت الله الحرام.

- قوله ﷺ: «وَصَدَّقُوا كَلِمَتَهُ» كنى بالكلمة عن أذان ابراهيم ﷺ للناس بحج بيت الله الحرام وأمرهم بذلك.

- قوله ﷺ: «وَوَقَفُوا مَوَاقِفَ أَنْبِيائِهِ» كناية عن أداء مناسك الحج وشعائره على هجر الأنبياء ﷺ. كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَتَشَبَّهُوا بِمَلَائِكَتِهِ الْمُطَيفِينَ بِعَرْشِهِ» كنى بالعرش عن ملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدره وحاكميته.

- قوله ﷺ: «وَيَبَادِرُونَ عِنْدَهُ مَوْعِدَ مَغْفِرَتِهِ» فيه كناية عن المسارعة إلى الأعمال التي يغفر الله الذنوب عندها، فيصير الحاج كيوم ولدته أمّه.

- قوله ﷺ: «كَمْوِيدَ مَغْفِرَتِهِ» قيل: هو كناية عن يوم عرفة.

- قوله ﷺ: «فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» كنى بالاستطاعة هنا عن المقدرة المالية والبدنية، وكنى بالبيت عن الكعبة المشرفة.



- قوله ﷺ: «وَمَنْ كَفَرَ فِإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ» فيه كناية عن أنه سبحانه لم يتبعدهم بالعبادة حاجته إليها وإنما تعبدهم بها لما علم فيها من مصالحهم، وكني بالكفر عن ترك فريضة الحجّ مع الاستطاعة، فتركه جحود وانكار للمعاد واليوم الآخر.

الخطبة رقم ٢

- قوله ﷺ: «وَاسْتِعْصَامًا مِنْ مَعْصِيَتِهِ» قيل: كني بالمعصية عن كفران النعمة.
- قوله ﷺ: «وَأَسْتَعِيهُ فَاقَةً إِلَى كِفَايَتِهِ» كناية عن كونه مفتقرًا إلى عون الله سبحانه.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَئُلُّ مَنْ عَادَاهُ» قيل: فيه كناية عن قوة الله اللا متناهية وسلطانه اللا محدود، فلا ينجو منه أحد من عاداه ونصب له العداوة.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَفْقِرُ مَنْ كَفَاهُ» كناية عن الغنى المطلق والقدرة التامة لله سبحانه، فمن كان كافيًا لعبد حصل له الاستغناء عن سواه وانقطعت حاجته عمن عداه.
- قوله ﷺ: «شَهَادَةً مُتَحَنَّاً إِخْلَاصُهَا» قيل: فيه كناية عن أنه (عليه السلام) اختبر قلبه في إخلاص هذه الشهادة فوجده خالصًا عن شوائب الشرك وشبهات الباطل.
- قوله ﷺ: «مُعْتَقَدًا مُصَاصُهَا» كناية عن صدور الشهادة من صميم القلب، إذ خرجت كلمة التوحيد من أعماقه خالصة لله وحده إخلاصًا يتفق فيه السر مع الإعلان، والقلب مع اللسان.
- قوله ﷺ: «إِلَّا هَاوِيلٍ مَا يَلْقَانَا» كناية عن شدائدي يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّمَا عَزِيمَةُ الْإِيمَانِ» فيه كناية عن أنه لا رخصة لأحد في ترك شهادة التوحيد، فلا إيمان بدونها.
- قوله ﷺ: «وَفَائِحَةُ الْإِحْسَانِ» قيل: كني بالإحسان عن التوحيد وأصول الشريعة.



- قوله ﷺ: «وَالْأَمْرِ الصَّادِعِ» كنى بالأمر عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «إِزَاحَةً لِلشُّبُهَاتِ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشتبه على البعض فيحسبها حقاً.
- قوله ﷺ: «وَاحْتِجَاجًا بِالْبَيِّنَاتِ» كنى بالبيانات عن المعجزات القاهرة والبراهين الساطعة.
- قوله ﷺ: «وَخَذِيرًا بِالْأَيَّاتِ» قيل: كنى بالأيات عن العقوبات النازلة بالعصاة.
- قوله ﷺ: «وَخَوْيِيفًا بِالْمُثُلَّاتِ» كنى بالمثلات عن العقوبات الواقعة بأهل المعاشي.
- قوله ﷺ: «وَالنَّاسُ فِي فِتْنَةٍ» كنى بالناس عن أهل الجاهلية قبل بعثة النبي ﷺ، أو عن المسلمين في زمان أمير المؤمنين رض.
- قوله ﷺ: «أَنْجَدَمْ فِيهَا حَبْلُ الدِّينِ» كناية عن انحراف الخلق عن الحق وعدم تمسكهم به وعدولهم عن سوء السبيل.
- قوله ﷺ: «وَتَرَعَّزَتْ سَوَارِي الْقُبَّينِ» كناية عن عدم استقامة الناس عليه وترزل عقائدهم، أو كناية عن موت أهل الدين الذين كان بهم قوامه وانقراض العاملين به.
- قوله ﷺ: «وَاخْتَلَفَ النَّجْرُ» كنى بالنجر - وهو الأصل - عن الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها.
- قوله ﷺ: «وَتَشَتَّتَ الْأَمْرُ» كنى بالأمر عن الدين الذي يجمع الناس على كلمة سواء.
- قوله ﷺ: «وَعَمِيَ الْمَصْدُرُ» كناية عن انعدام طريق الخلاص.
- قوله ﷺ: «فَالْهُدَى خَامِلٌ وَالْعَمَى شَامِلٌ عَصِيَ الرَّحْمَنُ وَنُصَرَ الشَّيْطَانُ وَخُذِلَ



إِيمَانٌ فَأَنْهَارْتُ دَعَائِمُهُ وَتَنَكَّرْتُ مَعَالِمُهُ وَدَرَسْتُ سُبْلَهُ وَعَفَتْ شُرُكُهُ» فيه كناية عن ابعادهم عن الإيام وانغماسهم في الضلال.

- قوله ﷺ: «فَاهْدَى خَامِلٌ وَالْعَمَى شَامِلٌ» فيه الطلاق الخفي؛ فإن العمي ليس مقابل للهدي لكنه سبب للضلال المقابل له.

- قوله ﷺ: «فَاهْدَى خَامِلٌ» كناية عن هجران الناس لطريق الحق بترك العمل به والسير فيه.

- قوله ﷺ: «وَالْعَمَى شَامِلٌ» كناية عن غشاوة الضلال المحيطة بقلوب الناس، فهم مشتركون في تورّط الشبهات، مغتربون في ظلم الجهات.

- قوله ﷺ: «عُصِيَ الرَّحْمَنُ وَتُصِرَ الشَّيْطَانُ» كناية عن تركهم الحق وأخذهم الباطل، وشمول العمى واتّباع الهوى.

- قوله ﷺ: «فَأَنْهَارْتُ دَعَائِمُهُ» كنى بالدعائم عن حملة الدين.

- قوله ﷺ: «وَتَنَكَّرْتُ مَعَالِمُهُ» كنى بالمعالم عن دعامة الحق.

- قوله ﷺ: «وَدَرَسْتُ سُبْلَهُ» كناية عن فقدان حجج الإيام وانتفاء أداته.

- قوله ﷺ: «وَعَفَتْ شُرُكُهُ» كناية عن اختفاء الطرق الموصلة للإيام.

- قوله ﷺ: «وَوَرَدُوا مَنَاهِلَهُ» كنى بالمناهل عن مصادر ضلاله الشيطان.

- قوله ﷺ: «بِهِمْ سَارَتْ أَعْلَامُهُ وَقَامَ لِوَاؤُهُ» كناية عن قوة شوكة الشيطان واستحكام مكائده وحيله، ونفوذه في الناس، وشدة طاعتهم له، وانقيادهم إليه.

- قوله ﷺ: «فِي فِتْنٍ دَاسَتْهُمْ بِأَخْفَافِهَا وَوَطَّتْهُمْ بِأَظْلَافِهَا» كناية عن شدة الفتنة واشتراكها عليهم.



- قوله ﷺ: «فِي خَيْرٍ دَارٍ» كناية عن مكة المكرّمة.
- قوله ﷺ: «وَشَرٌّ جِيرَانٍ» كناية عن مشركي قريش.
- قوله ﷺ: «نَوْمُهُمْ سُهُودٌ وَكُحْلُهُمْ دُمُوعٌ» فيه كناية عن كثرة الفتنة فيهم، فهم لا ينامون خوفاً أنفسهم وإعداداً لقتال عدوهم، ويكونون على قتلامهم لما اصابهم من القتل والنهب والسلب والذلة والمسكنة.
- قوله ﷺ: «بِأَرْضٍ عَالِمُهَا مُلْجَمٌ» كنى بالأرض عن مكة المكرّمة.
- قوله ﷺ: «عَالِمُهَا مُلْجَمٌ وَجَاهِلُهَا مُكْرَمٌ» فيه كناية عن احتلال الموازين الأخلاقية وتبدلها بالاتجاه المعاكس، فمن يستحق الإكرام والتقدير مهان مؤخراً، ومن ينبغي أن يؤخر مكرم مقدم.
- قوله ﷺ: «وَلَجَأْ أَمْرِهِ» كناية عن أنّ أئمة أهل البيت ﷺ هم أولو الأمر في الإسلام، والخلفاء بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فهم الناصرون له، والقائمون بأوامره.
- قوله ﷺ: «وَمَوْئِلُ حُكْمِهِ» كناية عن كونهم العلماء بالعلوم والمعارف الإلهية.
- قوله ﷺ: «هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَلَجَأْ أَمْرِهِ وَعَيْنُهُ عِلْمُهِ وَمَوْئِلُ حُكْمِهِ وَكُهُوفُ كَتْبِهِ وَجِبَالُ دِينِهِ»
- قوله ﷺ: «بِهِمْ أَقَامَ أَنْحِنَاءَ ظَهِيرَهِ» كنى بانحناء الظهر عن الضعف في بدء الإسلام، وكنى بإقامته عن القوة.
- قوله ﷺ: «إِرْتِعَادَ فَرَائِصِهِ» كناية عن شدّة الخوف.
- قوله ﷺ: «وَسَقَوْهُ الْغُرُورَ» كنى بالغرور عن الباطل.



- قوله ﷺ: «لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبْدًا» كناية عن انتفاء المشابهة والمماثلة لهم في أحد من الناس، وبطalan القياس بينهم وبين غيرهم، فهم نور الله وسراجه الذي يُهتدى به، فلا نظير لهم في خلقه.
- قوله ﷺ: «لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ» كنى بآل محمد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء عليها السلام، وعترتها المعصومين، وكنى بالأمة عن المسلمين.
- قوله ﷺ: «إِلَيْهِمْ يَنْفِي ءَالْغَالِي» كنى بالغالي عن المتجاوز الحدّ.
- قوله ﷺ: «وَهُمْ يُلْحِقُ التَّالِي» كنى بالتالي عن المقصر.
- قوله ﷺ: «إِلَيْهِمْ يَنْفِي ءَالْغَالِي وَهُمْ يُلْحِقُ التَّالِي» فيه كناية عن أنّ بهم الخلاص والنجاة، وتدارك ما فات من الإفراط والتفريط.
- قوله ﷺ: «وَلُهُمْ حَصَائِصُ حَقَّ الْوِلَايَةِ» كناية عن السلطة والرئاسة.
- قوله ﷺ: «وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوِرَاثَةُ» كناية عن الخلافة الإسلامية.
- قوله ﷺ: «الآن إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ» كنى بالحق عن الخلافة الإسلامية، وكنى بالأهل عن أصحاب الخلافة، المستحقين لها الجديرين بها.
- قوله ﷺ: «وَنُقلَ إِلَى مُنْتَقِلِهِ» كناية عن عودة الخلافة الإسلامية إلى الموضع الذي نقلت منه ظلماً وعدواناً.

الخطبة رقم ٣

- قوله ﷺ: «تَقْمَصَهَا فُلَانٌ» كناية عن الخلافة، وكنى بفلان عن أبي بكر بن أبي قحافة.



- قوله ﷺ: «وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ حَلَّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحْمَى» كناية عن أن قوام الخلافة الإسلامية ونظامها لا يقوم إلا به، ولا يدور إلا عليه.

- قوله ﷺ: «يَنْجِدُونِي السَّيْلُ وَلَا يُرْقِي إِلَيَّ الطَّيْرُ» كناية عن علو منزلته وعظم رتبته، وقيل: كنى بانحدار السيل عن إفاضة العلوم والكلمات وسائر النعم الدينية والأخروية.

- قوله ﷺ: «فَسَدَلْتُ دُوْمَهَا ثُوبًا» كناية عن غض نظره عن الخلافة الإسلامية، أي: احتجابه عن طلب الخلافة بحجاج الزهد فيها والإعراض عنها.

- قوله ﷺ: «أَصْوَلَ بِيَدِ جَذَاءً» كناية عن قصور أصحابه وتقاعسهم عن الجهاد في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «طَحْخِيَةٌ عَمْيَاءٌ» كناية عن التباس الأمور.

- قوله ﷺ: «يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ وَيَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ» كناية عن طول المدة، وعن شدة الهم والحزن وشمولهما من ذلك الاختلاط، ومقاساة الخلق بسبب عدم انتظام الأحوال، وطول مدة ذلك.

- قوله ﷺ: «وَيَكْدُحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ» قيل: كنى بالمؤمن عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَفِي الْعَيْنِ قَدَى وَفِي الْحَالْقِ شَجَّا» كناية عن شدة ما أضمره من التأدي، والغبن الذي لحقه بسبب سلبه ما هو أولى به من غيره، وما يعتقده من الخبط في الدين بيد غيره.



- قوله ﷺ: «أَرَى تُراثِي مَهْبَأً» كنى بالتراث عن الخلافة، كونها حقاً له تماماً كالميراث الذي هو حقٌّ خاص بالقريب دون البعيد.
- قوله ﷺ: «حَتَّى مَضَى الْأَوَّلِ لِسَيِّلِهِ» كنى بالأول عن أبي بكر بن أبي قحافة، وكنى بالمضي عن الموت.
- قوله ﷺ: «فَادْلَى بِهَا إِلَى فُلَانٍ بَعْدَهُ» كناية عن الخلافة الإسلامية، وكنى بفلان عن عمر بن الخطاب.
- قوله ﷺ: «فَيَا عَجَبًا بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ» فيه كناية عن أنّ دعوى الإقالة ما هي إلا كذب وتلليس.
- كنى بـ(هو) عن أبي بكر بن أبي قحافة، وكنى بالآخر عن عمر بن الخطاب.
- قوله ﷺ: «لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضْرِعَيْهَا» فيه كناية عن شدة حرصهما على الانتفاع المادي الكامل من الخلافة.
- قوله ﷺ: «فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةِ حَشْنَاءَ» كناية عن مبايعة أبي بكر لعمر بن الخطاب بالخلافة.
- قوله ﷺ: «يَغْلُظُ كُلُّمَا» كناية عن غلط المواجهة بالكلام والجرح به.
- قوله ﷺ: «وَيَخْشُنُ مَسْهَا» كناية عن خشونة طباعه المانعة من ميل الطبع إليه المستلزم للأذى كما يستلزم من الأجسام الخشنة.
- قوله ﷺ: «فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةِ حَشْنَاءَ يَغْلُظُ كُلُّمَا وَيَخْشُنُ مَسْهَا» فيه كناية عن فظاظة عمر بن الخطاب وشدته على الناس،
- قوله ﷺ: «وَيَكْثُرُ الْعِثَارُ فِيهَا وَالْاعْتِدَارُ مِنْهَا» كناية عن جهله وكثرة خطئه في



الأحكام.

- قوله ﷺ: «فَصَاحِبُهَا كَرَأْكِ الصَّعْبَةِ إِنْ أَشْنَقَ لَهَا حَرَمَ وَإِنْ أَسْلَسَ لَهَا تَقْحَمَ» فيه كناية عن شدة الحال واضطرابه وصعوبة اسقراره، وقيل: كنى بالصاحب عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «وَتَلَوْنٌ وَاعْتِرَاضٍ» فيه كناية عما عانته الأمة الإسلامية في أيام حكمه.
- قوله ﷺ: «مَضَى لِسَيِّلِهِ» كناية عن هلاكه.
- قوله ﷺ: «جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةِ رَعَمَ أَيْ أَحَدُهُمْ» كنى بالزعم عن بطلان ادعائه، وكنى بالجماعة عن أصحاب الشورى: عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام.
- قوله ﷺ: «فَيَا اللَّهُ وَلِلشُورَى» كناية عن التعجب والاستغراب، وعن رفضه للشورى وتدميره منها لقيامتها على أسس باطلة.
- قوله ﷺ: «مَتَى اعْتَرَضَ الرَّئِبُ فِي مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ» كنى بالأول عن أبي بكر بن أبي قحافة.
- قوله ﷺ: «حَتَّى صِرْتُ أُقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ» كنى بالنظائر عن أصحاب الشورى: عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام.
- قوله ﷺ: «لَكِنِّي أَسْفَقْتُ إِذْ أَسْفُوا وَطَرْتُ إِذْ طَارُوا» فيه كناية عن أنّ موقفه كان مقارباً للقوم حفاظاً على الإسلام، وحرصاً على جمع الكلمة، وحتى لا يجد أعداء الإسلام سبيلاً إلى التحرك والعمل ضده.



- قوله ﷺ: «فَصَغَا رَجُلٌ مِنْهُمْ لِضَغْفِي» كنى بالرجل عن سعد بن أبي وقاص، وقيل: طلحة بن عبيد الله.
- قوله ﷺ: «وَمَالَ الْأَخْرُ لِصَهْرِهِ» كنى بالأخر عن عبد الرحمن بن عوف، وكنى بالصهر عن عثمان بن عفان.
- قوله ﷺ: «مَعَ هَنِّ وَهَنِّ» كناية عن أمور عظيمة شديدة، أو كناية عن أسباب أخرى غير المعاشرة كالنفاسة عليه، أو الحسد له.
- قوله ﷺ: «إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ» كنى بالقيام هنا عن حركته في استلام الخلافة وتلبسه بها، وثالث القوم كناية عن عثمان بن عفان.
- قوله ﷺ: «نَافِجًا حِضْبَيْهِ» كناية عن تكبره، أو كناية عن كثرة أكله وشربه.
- قوله ﷺ: «بَيْنَ نَشِلِهِ وَمَعْتَلِفِهِ» كناية عن صرف جميع قواه وهمته في التوسيع ببيت المال، والاشغال بالنعم بالماكل والمشارب.
- قوله ﷺ: «وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ» كناية عنبني أمية.
- قوله ﷺ: «يَخْضَمُونَ مَالَ اللَّهِ خِصْمَةً الْإِبْلِ نِيَّتَةً الرَّبِيعِ» كناية عن كثرة توسيعهم بمال المسلمين وشدة أكلهم من بيت المال من غير مبالاة لهم فيه.
- قوله ﷺ: «إِلَى أَنْ انْتَكَثَ عَلَيْهِ فَتْلُهُ» كناية عن فشل سياسته وتدبره.
- قوله ﷺ: «وَكَبَتْ يَهِ بِطْتُهُ» كناية عن إسرافه في تبذير أموال المسلمين وتقسيمها بين أهله وعشائره، مما أدى به إلى الهلاك على يد المسلمين.
- قوله ﷺ: «فَمَا رَأَيْنِي إِلَّا وَالنَّاسُ كَعْرُفُ الضَّبْعَ إِلَيَّ يَنْتَلُونَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ» فيه كناية عن شدة تتابعهم عليه لمبايعته، وكنى بالناس عن المسلمين من المهاجرين



والأنصار في المدينة المنورة.

- قوله ﷺ: «سَتَّى لَقْدُ وُطِئَ الْحَسَنَانِ وَشُقَّ عِطْفَائِي» كنى بـ(الحسنان) عن الحسن والحسين (عليهما السلام).

- قوله ﷺ: «جُمْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرَبِيضَةُ الْغَنَمِ» كناية عن ازدحام الناس الذين تواردوا لمبايعته.

- قوله ﷺ: «فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ» كنى بالأمر عن الخلافة الإسلامية.

- قوله ﷺ: «نَكَثْتُ طَائِفَةً» كناية عن أصحاب الجمل.

- قوله ﷺ: «وَمَرَقْتُ أُخْرَى» كناية عن الخوارج.

- قوله ﷺ: «وَقَسَطَ آخَرُونَ» كناية عن معاوية وحزبه من أهل الشام.

- قوله ﷺ: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «بَلَى - وَالله - لَقْدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا» كناية عن عدم معدوريتهم، فالسماع والإياع حجة عليهم.

- قوله ﷺ: «وَلَكِنَّهُمْ حَلِيَتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ وَرَاقَهُمْ زِبْرُ جُهَّا» فيه كناية عن اعراضهم عن تحصيل الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «أَمَّا وَالذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ» كناية عن القسم بالله سبحانه.

- قوله ﷺ: «لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ» كنى بالحاضر عن جماعة المسلمين الذين بايعوه.

- قوله ﷺ: «بِوُجُودِ النَّاصِرِ» كنى بالناصر عن الجيش الذي يستعين به على إلزام



الخارجين بالدخول في البيعة الصحيحة.

- قوله ﷺ: «لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ» فيه كناية عن التكليف الشرعي بلزوم البيعة لذمة الإمام بوجود الأعون، فهو الذي يحتم عليه التصدي لشؤون الخلافة.

- قوله ﷺ: «وَمَا أَخَدَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ» قيل: كنى بالعلماء عن نفسه الشريفة والأئمة المخصوصين من ولده.

- قوله ﷺ: «كِتَةُ ظَالِمٍ» كناية عن قوة ظلمه، أو كناية عن أخذه ما لا يحل له واستئثاره به، المؤدي به إلى امتلاكه المفرط من الأكل وشبعه التام من مال الضعفاء والمساكين.

- قوله ﷺ: «وَلَا سَغَبَ مَظْلُومٍ» كناية عن شدة المظلومة، وأخذ حقوقه، المفضي إلى شدة جوعه وحرمانه من تناول ماله وحقوقه.

- قوله ﷺ: «لَا لَقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا» كناية عن ترك الخلافة والتخلّي عنها.

- قوله ﷺ: «وَلَا لَفْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ» كناية عن حقارتها وضآلّة قدرها.

الخطبة رقم ٤

- قوله ﷺ: «وَبِنَا أَفْجَرْتُمْ عَنِ السَّرَّارِ» كناية عن كونهم السبب في انفصال ظلمة الجهل، والظفر بنور الهدى. كنى بالسرّار عن الظلم.

- قوله ﷺ: «وُقِرَ سَمْعٌ لَمْ يَفْقَهِ الْوَاعِيَةَ» كناية عن الدعاء عليهم بالصمم لعدم استجابتهم لداعي الحقّ، وكنى بالواعية عن العبر والمواعظ الشديدة الآثر، وقيل: كناية



عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «وَكَيْفَ يُرَاعِي النَّبَّأَةَ مِنْ أَصْمَّتُهُ الصَّيْحَةُ» فيه كناية عن عدم ترتيبه الأثر على الصوت القوي كالاًصمّ عنه، وعليه فمن لم يراعِ الصيحة كيف يراعي النّباء؟! والمراد به تلك الامة الضالة التي لم تراعِ محكمات القرآن في أهل البيت (عليهم السلام).

- قوله ﷺ: «لَمْ يُفَارِقْهُ الْخَفْقَانُ» كناية عن الخوف، إذ من لوازمه اضطراب القلب.

- قوله ﷺ: «رُبِطَ جَنَانٌ لَمْ يُفَارِقْهُ الْخَفْقَانُ» كناية عن الدعاء للقلب الذي لازمه الخفقات والاضطراب خوفاً من الله سبحانه بأن يثبت ويستمسك.

- قوله ﷺ: «مَا زِلتُ أَنْتَظِرُ بِكُمْ عَوَاقِبَ الْغَدْرِ» كناية عن دوام مراقبته لهم؛ ليرى فيهم نتائج غدرهم.

- قوله ﷺ: «بِحِلْيَةِ الْمُغْرَبِينَ» قيل: كناية عن خدعة رفع المصحف التي وقع فيها المغترون الجاهلون.

- قوله ﷺ: «فِي جَوَادِ الْمَاصِلَةِ» كناية عن الطرق التي يصل فيها وتبعد سالكها عن الاستقامة.

- قوله ﷺ: «حَيْثُ تَلْتَقُونَ وَلَا دَلِيلَ» فيه كناية عن انتفاء ثمرة اجتماعهم.

- قوله ﷺ: «وَتَحْتَفِرُونَ وَلَا تُمْهِهُونَ» فيه كناية عن أنهم كانوا يتفاوضون في الأحكام والمعضلات ولم يكونوا يحصلوا شيئاً، كالتأهله في الصحراء ولا دليل له، وكالذى يحفر لاستخراج ماء فلا يصل إلى شيء.

- قوله ﷺ: «الْيَوْمَ أَنْطَقُ لَكُمُ الْعَجْمَاءَ ذَاتَ الْبَيْانِ» كناية عن وجوب اتباعه، فأدلة إمامته تكاد تشهد بها حتى العجماء.



- قوله ﷺ: «عَزَبَ رَأْيُ امْرِئٍ تَخَلَّفَ عَنِّي» كناية عن ضلاله من لم يبايعه وينصره.
- قوله ﷺ: «مَا شَكِّتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أَرِيْتُهُ» فيه كناية عن شدة ايمانه ويقينه بالله، وأن قلبه لم يتزلزل ولم يتضعضع ولم يخالجه شك في الحق.

الخطبة رقم ٥

- قوله ﷺ: «وَاضْعُوا تِيجَانَ الْمُفَاخِرَةِ» كنى بالتيجان عن ما يفتخر به الناس، ويعظم به قدر الانسان في المجتمع.
- قوله ﷺ: «أَفْلَحَ مَنْ نَهَضَ بِجَنَاحِهِ» كنى بالجناح عن القدرة.
- قوله ﷺ: «فَإِنْ أَقْلُ يَقُولُوا حَرَصَ عَلَى الْمُلْكِ» قيل: كنى بالملك عن الخلافة الإسلامية.
- قوله ﷺ: «بَعْدَ اللَّتَّيَا وَالْتَّيِّ» كناية عن الشدائيد المتعاقبة.
- قوله ﷺ: «وَاللَّهِ لَا بْنُ أَبِي طَالِبٍ آنُسٌ بِالْمَوْتِ مِنَ الطَّفْلِ بِشَدِّيْ أُمِّهِ» كنى بـ(ابن أبي طالب) عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «لَا صَطَرَتُمْ اصْطَرَابَ الْأَرْشِيَّةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيْدَةِ» كناية عن تزلزلمهم وظهور سوء عقائدهم، أو كناية عن الخوف والفزع الذي يتاتفهم.

الخطبة رقم ٦

- قوله ﷺ: «وَاللَّهِ لَا أَكُونُ كَالْبَسِيْعِ تَنَامُ عَلَى طُولِ اللَّدْمِ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا طَالِبُهَا وَيَخْتَلِهَا رَاصِدُهَا» فيه كناية عن المبادرة لمواجهة العدو، وعدم الإفساح له بالتمكن في البلاد.
- قوله ﷺ: «وَلَكِنِّي أَضْرِبُ بِالْمُقْبِلِ إِلَى الْحَقِّ الْمُدِبِّرِ عَنْهُ» كنى بالضرب عن المحاربة



والمقارعة للعدو.

- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمٌ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «فَوَاللهِ مَا زِلْتُ مَدْفُوعًا عَنْ حَقِّيْ مُسْتَأْنِرًا عَلَيَّ» كنى بالحق هنا عن الخلافة الاسلامية، وكنى بالدفع عن السلب والاغتصاب لحقوقه.

- قوله ﷺ: «مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيًّا» كنى بالقبض عن وفاته عليه السلام، وكنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحييه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «يَوْمُ النَّاسِ هَذَا» كناية عن اليوم الحاضر.

الخطبة رقم ٧

- قوله ﷺ: «اتَّخِذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مِلَاكًا» فيه كناية عن طاعتهم المطلقة للشيطان.

- قوله ﷺ: «وَاتَّخِذُهُمْ لَهُ أَشْرَاكًا» فيه كناية عن تمكنه منهم، فصيرهم آلة في يديه.

- قوله ﷺ: «فَبَاضَ وَفَرَّخَ فِي صُدُورِهِمْ» فيه كناية عن توطنه صدورهم وطول مكثه فيها، وفراخ الشيطان كناية عن وساوسه.

- قوله ﷺ: «وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي حُجُورِهِمْ» كناية عن ملازمته الشيطان لهم.

- قوله ﷺ: «فَنَظَرَ بِأَعْيُنِهِمْ وَنَطَقَ بِالْسَّتَّهِمْ» كناية عن وجوه تصرّفه فيهم وركوبه بهم الزلل وتزيينه لهم الفساد.

الخطبة رقم ٨

- قوله ﷺ: «يَرْزُعُمُ أَنَّهُ قَدْ بَأْيَعَ بَيْدِهِ وَأَمْبَيْأَيْعَ بِقَبْلِهِ» كنى بالزعم عن الكذب، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.



- قوله ﷺ: «بَايَعَ بِيَدِهِ وَلَمْ يُبَايِعْ بِقَلْبِهِ» كناية عن عدم انعقاد بيته، كونه مكرهاً على البيعة أو رافضاً لها.

- قوله ﷺ: «وَادَّعَى الْوَلِيَّةَ» كنى بالوليمة عما يضممه الانسان في نفسه.

- قوله ﷺ: «وَالا فَلْيَدْخُلْ فِيهَا خَرَجَ مِنْهُ» كناية عن البيعة.

الخطبة رقم ٩

- قوله ﷺ: «وَمَعَ هَذِينِ الْأَمْرَيْنِ الْفَشَلُ» كنى بالأمرتين عن الإرداد والإبراق.

- قوله ﷺ: «وَلَسْنَا نُرْعِدُ حَتَّى نُوقَعُ» كناية عن أنّ أخبار وقائعنا توافي الناس قبل تهديدنا.

الخطبة رقم ١٠

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ وَاسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ وَرَاحِلَهُ» فيه كناية عن قوة الشيطان وجنوده، وطرق إغوائه الكثيرة. - قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ» كنى بالحزب عن الزبير وطلحة واتباعهما، وقيل: كنى بالشيطان عن معاوية بن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ مَعِي لَبَصِيرَتِي» كناية عن رسوخ ايمانه وثباته على الحق، وعدم تغييره وتبدلاته.

- قوله ﷺ: «مَا لَبَسْتُ عَلَى نَفْسِي» فيه كناية عن عدم انخداعه بوسائل النفس والأماره بالسوء.

- قوله ﷺ: «وَلَا لُبْسَ عَلَيَّ» فيه كناية عن عدم انخداعه بتسویلات الشيطان ومكائده وحيله.



- قوله ﷺ: «مَا لَبَسْتُ عَلَى نَفْسِي وَلَا لُبْسَ عَلَيَّ» قيل: فيه كناية عن عصمته.
- قوله ﷺ: «أَنَا مَا تِحْمِه» كناية عن أنّ المتولي لذلك.
- قوله ﷺ: «لَا يَصْدُرُونَ عَنْهُ» كناية عن هلاك من خاص في تلك الحرب كمن خاص في الماء العظيم وغرق فيه.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ» كناية عن يأسهم وعدم طمعهم في الحرب مرّة أخرى، فلا يعود إليها أبداً.

الخطبة رقم ١١

- قوله ﷺ: «تَزُولُ الْجِبَالُ وَلَا تَنْزُلُ» كناية عن ضرورة ثابته في موقفه.
- قوله ﷺ: «عَضَّ عَلَى نَاجِذِكَ» كناية عن الحمية ساعة الحرب؛ فإنّ من عادة الإنسان إذا حمي واشتد غيظه على عدوه عضّ على أسنانه.
- قوله ﷺ: «أَعِرِ اللَّهَ جُمْجُمَتَكَ» كناية عن تقديم نفسه في سبيل الله طاعةً له.
- قوله ﷺ: «تَدْرِي الْأَرْضَ قَدَمَكَ» كناية عن ضرورة الثبات في ساحة المعركة.
- قوله ﷺ: «اَرْمِ بِبَصَرِكَ أَقْصِي الْقَوْمِ» فيه كناية عن ضرورة الإحاطة بجميع تحركات العدو، وكني بالقوم عن العدو.
- قوله ﷺ: «وَغُضَّ بَصَرَكَ» كناية عن ضرورة الابتعاد عن كلّ ما يشتت تركيز المقاتل أو يسبب له الخوف والاضطراب كالنظر إلى بريق السيوف وكثرة جموع الأعداء.
- قوله ﷺ: «وَاعْلَمُ أَنَّ النَّصَرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» فيه كناية عن كون العناية الغيبية والمدد الإلهي حاضرين مع أصحاب الحقّ.



الخطبة رقم ١٢

- قوله ﷺ: «أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ» كناية عن عدم ولادتهم.

الخطبة رقم ١٣

- قوله ﷺ: «كُتُّمْ جُنْدُ الْمَرْأَةِ وَأَتَبَاعَ الْبَهِيمَةِ» كناية عن تحيرهم وتوهين أمرهم وبطلان دعوتهم، وكنى بالمرأة عن عائشة بين أبي بكر، وكنى بالبهيمة عن الجمل (عسكر) الذي ركبته عائشة يوم حرب الجمل.

- قوله ﷺ: «وَعَهْدُكُمْ شِقَاقٌ» فيه كناية عن نقضهم لبيعته.

- قوله ﷺ: «وَدِينُكُمْ نِفَاقٌ» فيه كناية عن ارتدادهم عن دين الحق وإضمارهم للكفر واللحاد.

- قوله ﷺ: «وَمَا ذُكْرُكُمْ زُعَاقٌ» فيه كناية عن سوء اختيارهم وقبح رأيهم.

- قوله ﷺ: «قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعَذَابَ» كنى بالعذاب عن الطوفان المغرق لها.

- قوله ﷺ: «مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا» كناية عن شمولية العذاب وعمومه.

- قوله ﷺ: «وَأَيْمُ اللَّهِ لَتَغْرِقَنَّ بِلَدَتُكُمْ» كنى بالبلدة عن البصرة.

- قوله ﷺ: «بِلَادُكُمْ أَنْتُنْ بِلَادِ اللَّهِ تُرْبَةً» فيه كناية عن عدم صلاحية أرضها للزراعة، أو كناية عن كونها مهدًا لنشوء الكثير من التيارات والفرق المنحرفة.

- قوله ﷺ: «وَأَبْعَدُهَا مِنَ السَّمَاءِ» فيه كناية عن انخفاضها عن مستوى الأرض المجاورة لها، وقيل: كناية عن شيوخ الفساد فيه المانع من رفع العمل وصعوده إلى الملا الاعلى.

- قوله ﷺ: «وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ» فيه كناية عن تفشي وسيطرة الشر فيها من



الضلال والباطل أكثر من غيرها من البلدان.

- قوله ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَرْيَتِكُمْ هَذِهِ» كنى بالقرية عن البصرة.

الخطبة رقم ١٤

- قوله ﷺ: «أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَاءِ» قيل: فيه كناية عن تضعضع أحواهم ونزول همهم حتى صارت في أسفل سافلين.

- قوله ﷺ: «بَعِيْدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ» فيه كناية عن انخفاضها عن مستوى الأرض المجاورة لها، وقيل: كناية عن شیوع الفساد فيه المانع من رفع العمل وصعوده إلى الملا الاعلى.

- قوله ﷺ: «خَفَّتْ عُقُولُكُمْ وَسَفَهَتْ حُلُومُكُمْ» كناية عن طيشهم وقلة عقلهم وعدم ثبات آرائهم.

الخطبة رقم ١٥

- قوله ﷺ: «تُزُوْجَ بِهِ النِّسَاءُ وَمُلِكَ بِهِ الْإِمَاءُ» كناية عن المهر، وكتى بالنساء عن المرأة الحرة، وكتى بالأمة عن المرأة المملوكة.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْبِقُ» فيه كناية عن ضرورة الرضا بحكم العدل والتعاطي معه بایجابية، فتبعات رفض العدل وخيمة في الدنيا والآخرة.

الخطبة رقم ١٦

- قوله ﷺ: «ذَمَّتِي بِمَا أَقُولُ رَهِينَةً» كناية عن الضمان والالتزام، أي: إنّه ضامن لصدق ما يقول كفيل بأنه الحقّ.



- قوله ﷺ: «وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ» كناية عن صدق مدعاه، وأنه لا ريب فيه، وأنه ملتزم بقوله متعهد به.
- قوله ﷺ: «عَمَّا يَبْيَنَ يَدِيهِ مِنَ الْمُلَاثَاتِ» كنى بالملاثات عن العقوبات الإلهية الواقعة بالأمم السالفة والقرون الماضية.
- قوله ﷺ: «حَجَرَتُهُ التَّقْوَى عَنْ تَقْحُمِ الشُّبُهَاتِ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشتبه على البعض فيحسبها حقاً.
- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ بَلِيَّكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْتَهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا» فيه كناية عن عودتهم إلى الجاهلية بتبعادهم عن الشريعة الإسلامية، وبنفرتهم وتشتت كلمتهم كما كانوا قبل الإسلام.
- قوله ﷺ: «وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ» كناية عن القسم بالله تعالى.
- قوله ﷺ: «الْتُّبَكْبِلُنَّ بَلْبَلَةً» فيه كناية عن تغيير أحواهم، وتبدلها، وشدة اضطرابها وتشتيتها.
- قوله ﷺ: «وَلَتُغَرِّبَلُنَّ غَرْبَلَةً» فيه كناية عن القتل والاستصال الذي يصيبيهم.
- قوله ﷺ: «وَلَتُسَاطِلُنَّ سَوْطَ الْقُدْرِ حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلَكُمْ أَعْلَمَكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ أَسْفَلَكُمْ» فيه كناية عن تصريف أئمة الجور لهم وتقليلهم من حال إلى حال وإهانتهم وتغييرهم من وضع إلى وضع ومن دين إلى دين.
- قوله ﷺ: «وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصَرُوا» فيه كناية عن معاوية بن أبي سفيان وبني أمية.
- قوله ﷺ: «وَلَيَقْصِرَنَّ سَبَّاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا» فيه كناية عن أهل البيت عليهم السلام.



- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ مَا كَتَمْتُ وَشَمَةً» كناية عن أنه لم يكتمهم شيئاً.
- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ مَا كَتَمْتُ وَشَمَةً وَلَا كَذَبْتُ كِذْبَةً» فيه كناية عن عصيمته الشريفة.
- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا حَيْلٌ شُمْسٌ حُمَّلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَحُلِّعْتُ لُجُومُهَا» كنى بالأهل عن مقتري الذنوب والمعاصي.
- قوله ﷺ: «فَكَفَحَّمْتُ بِهِمْ فِي النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدى في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَى مَطَايَا ذُلُّ حُمَّلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَأَعْطُوا أَرْمَتَهَا» كنى بالأهل عن أصحاب التقوى المتلبسين بالخير والصلاح.
- قوله ﷺ: «فَأَوْرَدْتُهُمْ أَلْجَنَّةَ حَقُّ وَبَاطِلٌ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَلِكُلٌّ أَهْلٌ» كنى بالأهل عن الأصحاب.
- قوله ﷺ: «أَمِيرُ الْبَاطِلِ» فيه كناية عن كثرة الباطل بكثرة أتباعه.
- قوله ﷺ: «شُغِلَ مَنِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَمَامُهُ» فيه كناية عن ضرورة تحصيل ما فيه رضوان الله وتجنب ما فيه سخطه ونقmetه، وكنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة، وكنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدى في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «الْيَمِينُ وَالشَّهَادُ مَضَلَّةٌ» كناية عن طرق الضلال والانحراف الواقعة بين الإفراط والتفريط.
- قوله ﷺ: «وَالطَّرِيقُ الْوُسْطَى هِيَ الْحَادَّةُ» كنى بالوسطى عن أهل البيت عليهم السلام.



وكنى بالجادة عن الحقّ.

- قوله ﷺ: «عَلَيْهَا بَاقِي الْكِتَابِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَمِنْهَا مَنْفَدُ السُّنَّةِ» كنى بالسُّنّة عن قول النبي محمد ﷺ و فعله و تقريره.
- قوله ﷺ: «وَالْيَهَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ» كناية عن أنّ العاقبة المحمودة تكون لمن لزم هذه الجادة ولم يتجاوزها إلى غيرها.
- قوله ﷺ: «هَلَّكَ مَنِ ادْعَى وَخَابَ مَنِ افْتَرَى» قيل: فيه كناية عن الخلفاء الثلاثة ومعاوية بن أبي سفيان.
- قوله ﷺ: «مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَّكَ» قيل: كنى بالحقّ عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «لَا يَهْلِكُ عَلَى التَّقْوَى سِنْحُ أَصْلٍ وَلَا يَظْمَأُ عَلَيْهَا زَرْعُ قَوْمٍ» فيه كناية عن ضرورة لزوم التقوى، فالأعمال التي بنيت على تقوى الله تعالى هي قائمة لا يعتريها العطل والفساد.
- قوله ﷺ: «فَاسْتَرِئُوا فِي بُيُوتِكُمْ» فيه كناية عن القعود من المنافرات والمخاصبات؛ فإنّ الاستار في البيوت من لوازم القعود.
- قوله ﷺ: «وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ» كنى بذات البين عن المنازعات والخصومات.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَحْمَدُ حَامِدٌ إِلَّا رَبَّهُ» فيه كناية عن أنّ الله سبحانه مبدأ جميع المحامد والخيرات.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَلْمُ لَائِمٌ إِلَّا نَفْسَهُ» فيه كناية عن أنّ النفس منشأ الشّرور والخطيئات، وكونها مخيرة في اختيار الطريق الذي تريد سلوكه.



الخطبة رقم ١٧

- قوله ﷺ: «إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقَ إِلَى اللَّهِ رَجُلًا» كنى بالرجلين عن صنفين من الناس.
- قوله ﷺ: «رَجُلٌ وَكَلْهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّيِّلِ» كنى بالرجل عن صنف من الناس.
- قوله ﷺ: «وَكَلْهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ» كناية عن ذهابه خلف هواه فيما يعتقد لا يرجع إلى حقيقة من الدين ولا يهتدي بدليل من الكتاب.
- قوله ﷺ: «مَشْغُوفٌ بِكَلَامٍ بِدْعَةٍ» كنى بالبدعة عن كل ما أحدثه الناس من أمور في الدين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنة الرسول والأئمة الموصومين.
- قوله ﷺ: «ضَالٌّ عَنْ هُدَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ» كنى بـ(من كان قبله) عن أئمة المهدى والدين.
- قوله ﷺ: «مُوْضِعٌ فِي جُهَّالِ الْأُمَّةِ» كنى بالأئمة عن المسلمين.
- قوله ﷺ: «عَادٍ فِي أَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ» فيه كناية عن سعيه الحيث في اصلاحهم، وفيه كناية عن شدة غفلته، وانغماسه في ظلمات الخصومات، فلا يهتدي إلى الحق سبيلاً.
- قوله ﷺ: «عَمٌ بِمَا فِي عَقْدِ الْهُدْنَةِ» فيه كناية عن جهله بموضع الإصلاح بين الناس في النزاع وإطفاء النائرة.
- قوله ﷺ: «أَشْبَاهُ النَّاسِ» كناية عن الجهال والعوام التابعين لغيرهم، والذاهبين معهم حيث ما ذهبوا، من فقدوا بصائرهم فانخدعوا بهذا الصنف من الناس.
- قوله ﷺ: «بَكَرَ فَاسْتَكْثَرَ مِنْ جَمِيعٍ» كناية عن شدة طلبه واهتمامه في كل يوم، أو



في أول العمر وابتداء الطلب.

- قوله ﷺ: «مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مَا كَثُرَ» كناية عن الملل والمقننات الدينية الزائلة، أو كناية عن الشبهات المضلة والأراء الفاسدة والعقائد الباطلة.

- قوله ﷺ: «بَكَرَ فَاسْتَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مَا كَثُرَ» فيه كناية عن شدة اهتمامه بجمع مواد الفتنة، وعن غاية بعده عن الحق والعلم لرسوخ الباطل في طبعه وثبوته في ذهنه.

- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ إِذَا أُرْتَوْيَ مِنْ مَاءِ آجِنٍ» كنى بالماء الأجن - المتعفن - عن البدع والجهالات والأساطير والخرافات.

- قوله ﷺ: «وَأَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ» كناية عن اتخاذه العلوم الفاسدة والمفسدة التي لا نفع فيها.

- قوله ﷺ: «ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ مَا التَّبَسَ عَلَىٰ غَيْرِهِ» كناية عن غفلته، وانخداعه بها عنده من الآراء الفاسدة والأقيسة الباطلة.

- قوله ﷺ: «الْمُبْهَمَاتِ» كناية عن المشاكل المعضلة التي يصعب حلّها.

- قوله ﷺ: «حَشْوًا رَثًا مِنْ رَأْيِهِ» كناية عن الكلام الفارغ.

- قوله ﷺ: «فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تتشبه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله ﷺ: «لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ» كناية عن جهله بأحقية وحقيقة أحكامه الصادرة.

- قوله ﷺ: «جَاهِلٌ حَبَّاطُ جَهَالَاتِ» كناية عن كثرة أغلاطه التي يقع فيها في



القضايا والأحكام، فيمشي فيها على غير طريق الحقّ من القوانين.

- قوله ﷺ: «عَاشِ رَكَابُ عَشَوَاتٍ» كناية عن عدم نفاذ بصيرته في العلوم، وعدم اتقانه للقوانين الشرعية ليتفق بها انتفاعاً تاماً، فلا يعتمد في أقواله وأحكامه على أصل ثابت وقاعدة صحيحة.

- قوله ﷺ: «يَذْرُو الرِّوَايَاتِ» كناية عن جهله بدلائلها ووقائعها.

- قوله ﷺ: «لَا مَلِيٌّ - وَاللَّهُ يَأْصِدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ» كناية عن كونه فارغاً من العلم، فلا يحسن حسم القضايا التي ترد عليه بجهله بالأحكام.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَرَى أَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مَذْهَبًا لِغَيْرِهِ» فيه كناية عن غروره واستبداده برأيه.

- قوله ﷺ: «وَتَعَجُّجُ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ» فيه كناية عن الأموال التي تذهب نتيجة لأحكامه المحالفة لكتاب الله وسنة نبيه.

- قوله ﷺ: «لَيْسَ فِيهِمْ سِلْعَةٌ أَبُورُ مِنَ الْكِتَابِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «قُلِّي حَقٌّ تَلَاؤتِهِ» كنى بالتلاوة هنا عن الفهم السليم، والتفسير القوي لآيات الله، وكنى بحق التلاوة عن العمل بما جاء به.

الخطبة رقم ١٨

- قوله ﷺ: «وَنَبِيُّهُمْ وَاحِدٌ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحده إلى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَكِتَابُهُمْ وَاحِدٌ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا تَامًا فَقَصَرَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ»



كُنَى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهم السلام.

- قوله ص: «مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ وَفِيهِ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ» كُنَى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ص: «وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا» كُنَى بالكتاب عن القرآن الكريم.

الخطبة رقم ١٩

- قوله ص: «مَا يُدْرِيكَ مَا عَلَيَّ إِمَّا لِي عَلَيْكَ» كُنَى بـ(ما) عن الشيء غير المعين.

- قوله ص: «حَائِكُ أَبْنُ حَائِكٍ» كناية عن الكذب على رسول الله عليه السلام، قيل: لأنّ الحياكه من لوازم الكذب.

- قوله ص: «وَالله لَقَدْ أَسْرَكَ الْكُفُرُ مَرَّةً وَالإِسْلَامُ أُخْرَى» فيه كناية عن الضعف مع الجبن إذ كونه قد أُسرَ مررتين.

- قوله ص: «وَإِنَّ امْرًا دَلَّ عَلَى قَوْمِهِ السَّيْفَ» كُنَى بالسيف عن القتل.

الخطبة رقم ٢٠

- قوله ص: «مَا قَدْ عَانَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ» كناية عن غمرات الموت وسكراته وأهوال القبر وظلماته، وعقوبات البرزخ ونقماته، وعذاب الآخرة وشدائدها.

- قوله ص: «الْجَزِعْتُمْ وَوَهْلْتُمْ» فيه كناية عن شدة ما يشاهدونه من الأهوال والشدائد.

- قوله ص: «وَسَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ» فيه كناية عن تأثيرهم المستلزم لترك المخالفه والعصيان والرکون الى السماع والطاعة.



- قوله ﷺ: «يُطْرُحُ الْجِبَابُ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «رُسُلِ السَّمَاوَاتِ» كناية عن ملائكة الوحي.

الخطبة رقم ٢١

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْغَایَةَ أَمَامَكُمْ» كنى بالغاية عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ وَرَاءَكُمُ السَّاعَةَ» كنى بالساعة عن يوم القيمة.

الخطبة رقم ٢٢

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَرَ حِزْبَهُ وَاسْتَجْلَبَ جَلَبَهُ» فيه كناية عن قوة الشيطان وجنوده، وطرق إغوائه الكثيرة، وكنى بالحزب عن طلحه بين عبيد الله والزبير بن العوام.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًا هُمْ تَرَكُوهُ» كنى بالحق عن القصاص من قتلة عثمان بن عفان.

- قوله ﷺ: «وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ» كناية عن كونهم القتلة الحقيقيين لعثمان بن عفان، عندما تسببوا في ذلك، وتركوا نصرته.

- قوله ﷺ: «يَرْتَضِعُونَ أُمًّا قَدْ فَطَمْتُ» فيه كناية عن طلب الأمر بعد فواته، والسعى فيها لا خير لهم ولا طائل تحته.

- قوله ﷺ: «وَيُحِيُّونَ بِدُعَةً قَدْ أَمِيتَتْ» كنى بالبدعة عمما استحدث في أمور الشريعة الإسلامية من الشاذ والمنحرف عنها.

- قوله ﷺ: «يَا خَيْرَ الدَّاعِيِّ» كنى بالداعي عن قادة العسكر الثلاثة: طلحه والزبير وعائشة.



- قوله ﷺ: «حَدَّ السَّيْفِ» كناية عن الحرب والقتل.
- قوله ﷺ: «أَنْ أَبْرُزَ لِلطَّعَانِ وَأَنْ أَصْبِرَ لِلْحِلَادِ» كنى بالطعن والجلاد عن الحرب.
- قوله ﷺ: «هَبِلَتُهُمُ الْهُبُولُ» كناية بالدعاء عليهم بالموت والهلاك.
- قوله ﷺ: «وَغَيْرُ شُبُّهَةٍ مِّنْ دِينِي» كنى بالشبهة عن الأمور الباطلة التي تتشبه على البعض فيحسبها حقاً.

الخطبة رقم ٢٣

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْزُلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَقَطَرَاتِ المَطَرِ» كنى بالأمر عن الرزق.
- قوله ﷺ: «فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ لَا يَخِيِّهُ غَفِيرَةً فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً» كنى بالغفيرة عن الوفرة والزيادة والكثرة، وقيل: كنى بالفتنة عن الحسد، أي: لا يحسد أخيه على ما أعطاه الله سبحانه من النعم فيقع في معصية.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً تَظَهُرُ فَيَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ» كنى بالخشوع عن الخجل.
- قوله ﷺ: «إِنَّمَا دَاعِيَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ حَيْرَةً» قيل: كنى بـ(داعي الله) عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْمَالَ وَالْبَيْنَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرْثُ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت. كنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.
- قوله ﷺ: «يَعْمَلُ لِغَيْرِ اللَّهِ» كنى بالعمل عن الطاعة والعبادة.
- قوله ﷺ: «يَكْلُلُ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ لَهُ» كناية عن حرمان الثواب.



- قوله ﷺ: «نَسْأَلُ اللَّهَ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَمُعَايَشَةَ السُّعَدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ» فيه كناية عن طلبه لله سبحانه أن يختتم له حياته بالقتل في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «وَمُعَايَشَةَ السُّعَدَاءِ» كنى بالسعادة عن أهل الجنة.

- قوله ﷺ: «وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَأَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ نَازِلَةٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ» كنى بالنازلة عن المصيبة والداهية.

- قوله ﷺ: «وَلِسَانُ الصَّدِيقِ» كناية عن الذكر الجميل له.

- قوله ﷺ: «تَلِينُ حَاشِيَتُهُ» كناية عن حسن الخلق.

الخطبة رقم ٢٤

- قوله ﷺ: «وَلَعَمْرِي مَا عَلَيَّ مِنْ قِتَالٍ مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ وَخَابَطَ الْغَيَّ مِنْ إِدْهَانٍ وَلَا إِيهَانٍ» فيه كناية عن وجوب مجاهدة ومقاتلة

- قوله ﷺ: «وَقُومُوا بِمَا عَصَبُهُ بِكُمْ» فيه كناية عن العمل بالأوامر الشرعية المكلفين بها.

- قوله ﷺ: «فَعَلَيْهِ صَامِنٌ لِفَلْحِ حُكْمٍ» قيل: كنى بالفلج عن الجنة.

- قوله ﷺ: «آجِلًا إِنَّمَا تُنْتَهُوهُ عَاجِلًا» كنى بالأجل عن الحياة الآخرة، وكنى بالعاجل عن الحياة الدنيا.

الخطبة رقم ٢٥

- قوله ﷺ: «مَا هِيَ إِلَّا الْكُوفَةُ أَقْبِضُهَا وَأَبْسُطُهَا» فيه كناية عن وجوه التصرف



فيها تصرف الحكام في مالكهم، وذلك لأنّ القبض والبسط من لوازم القدرة النافذة المستلزمة لوجوه التصرف.

- قوله ﷺ: «تَهُبْ أَعَاصِيرُكِ» كنى بالأعاصير عن المنافقين والخوارج مثيري الفتنة.

- قوله ﷺ: «فَقَبَحَكِ اللَّهُ» فيه كناية بالدعاء على أهلها بالطرد والإبعاد.

- قوله ﷺ: «قَدِ اطْلَعَ الْيَمَنَ» كناية عن الوصول إليها والتغلب على أهلها.

- قوله ﷺ: «وَإِنِّي - وَاللَّهُ - لَأَظُنُّ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَيِّدَ الْوَلَوْنَ مِنْكُمْ» كنى بالقوم عن معاوية وحزبه أهل الشام.

- قوله ﷺ: «بِاجْتِيَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ» كنى بالباطل هنا عن عدواهم ومحاربتهم لأمير المؤمنين ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَنَفَرُ قَكْمُ عَنْ حَقَّكُمْ» كنى بالحق هنا لجهاد القاسطين معاوية وأصحابه.

- قوله ﷺ: «وَبِمَعْصِيتِكُمْ إِمَامَكُمْ فِي الْحَقِّ» كنى بالإمام عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «وَطَاعَيْهِمْ إِمَامَهُمْ فِي الْبَاطِلِ» كنى بالإمام عن معاوية بن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «وَبِأَدَائِهِمُ الْأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِهِمْ وَخَيَانَتِكُمْ» كنى بالصاحب عن معاوية بن أبي سفيان، وكنى بالأمانة عن بيعة أهل الشام لمعاوية بن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «وَبِصَالَاجِهِمْ فِي بِلَادِهِمْ وَفَسَادِكُمْ» كنى بالبلاد عن الشام.

- قوله ﷺ: «فَلَوْ أَتَمَّتُ أَحَدَكُمْ عَلَى قَعْبِ لَخْشِيتُ أَنْ يَذْهَبَ بِعِلَاقَتِهِ» كناية عن شدة خيانتهم للأمانة وعدم رعايتهم لها، فهم يخونون في أقل الأمور قيمةً، فكيف بهم



في الأمور العظيمة؟

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَمَلُونِي وَسَيْمَنْتُهُمْ وَسَيْمُونِي» كناية عن شدة ما لاقاه منهم من تجاذل وتقاعس عن نصرة الحق وجihad الباطل.
- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ مِنْ قُلُوبِهِمْ كَمَا يُبَاشُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ» فيه كناية بالدعاء عليهم بتوراد لهم والغم والخوف عليهم.
- قوله ﷺ: «أَمَّا وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكُمْ أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بْنِ غَنْمٍ» فيه كناية عن جبنهم وفشلهم، ففراس بن غنم حي من كانة عرروا بالشجاعة.

الخطبة رقم ٢٦

- قوله ﷺ: «وَأَمِينًا عَلَى التَّنْزِيلِ» كنى بالتنزيل عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «شَرِّ دِينِ» كناية عن ترك عقيدة التوحيد والأخذ بعبادة الأصنام.
- قوله ﷺ: «شَرِّ دَارِ» كناية عن سوء حافظ ومعيشتهم.
- قوله ﷺ: «تَشْرَبُونَ الْكَدْرَ وَتَأْكُلُونَ الْجَحَشَ» فيه كناية عن ضيق الحياة الاقتصادية وشدتها عليهم.
- قوله ﷺ: «وَتَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَنَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ» فيه كناية عن اختلال النظام الاجتماعي والأخلاقي، وشيوخ الهمجية والوحشية، والتجرد عن العواطف والانسانية.
- قوله ﷺ: «الْأَصْنَامُ فِيْكُمْ مَنْصُوبَةُ وَالْأَثَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةُ» كناية عن تفشي عبادة الأصنام بينهم، وكثرة المعاصي والآثام التي كانوا يقتربونها.
- قوله ﷺ: «لَيْسَ لِي مُعِينٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي» كناية عن خذلان المسلمين له، وفشلهم



وجبنهم عن القيام معه، وكني بأهل بيته عن الإمامين الحسن والحسين عليهم السلام وبباقي أولاده.

- قوله ص: «فَضَيْنَتُ بِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ» كناية عن امتناعه عن قتال الغاصبين لحق الشرعي في الخلافة الإسلامية لقلة الناصر أو انعدامه.

- قوله ص: «وَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَدَى وَشَرِبْتُ عَلَى الشَّجَاجِ» كناية عن تحمله الأمور التي يصعب احتتمالها؛ لصعوبتها وشدتها وألمها وأديتها.

- قوله ص: «أَخْذِ الْكَظَمِ» كناية عن اهلاك والاستئصال.

- قوله ص: «وَمَمْ يُبَايِعُ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيهِ عَلَى الْبَيْعَةِ ثَمَنًا» كني بالشمن عن ولادة مصر.

- قوله ص: «فَلَا ظَفِرَتْ يُدَ الْبَائِعِ وَخَرِيَتْ أَمَانَةُ الْمُبْتَاعِ» كني بالبائع عن عمرو بن العاص، وكني بالمبتاع عن معاوية بن أبي سفيان، وقيل: العكس.

- قوله ص: «وَخَرِيَتْ أَمَانَةُ الْمُبْتَاعِ» كني بالأمانة عن حقوق المسلمين التي هي أمانة في عنق الحاكم.

- قوله ص: «وَأَعْدُوا لَهَا عُدَّتَهَا فَقَدْ شَبَّ لَظَاهَارًا وَعَلَّ سَنَاهَا» كناية عن أن العدو قد تهيأ للحرب، وأعدّ عدته، فعليهم بالجهاد.

الخطبة رقم ٢٧

- قوله ص: «وَدَرْعُ اللهِ الْحَصِينَةُ وَجُنْتَهُ الْوَثِيقَةُ» فيه كناية عن أنّ jihad يقي المقاتل مخاطر الدنيا والآخرة.

- قوله ص: «وَضَرَبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ» فيه كناية عن خذلان الله له لتركه



أمره، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك، وكنى بالضرب هنا عن إحاطة الإسهاب به كما تحيط القبة بمن ضربت عليه.

- قوله ﷺ: «وَمُبِعَ النَّصْفَ» قيل: فيه كناية عن تسليط الله سبحانه عليه من يغله على أمره فيظلمه، أي: بتركه فريضة الجهاد يتلى بحكام ظالمين يعاملونه بالظلم.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالٍ هُؤُلَاءِ الْقَوْمِ» كنى بالقوم عن معاوية وحزبه من أهل الشام.

- قوله ﷺ: «لَيْلًا وَنَهَارًا» كناية عن الدوام في دعوتهم.

- قوله ﷺ: «وَسِرًّا وَإِعْلَانًا» كناية عن دعوته لهم على كل حال.

- قوله ﷺ: «وَأَزَالَ خَيْكُمْ عَنْ مَسَالِحَهَا» كناية عن انتصار الأعداء عليهم والظفر

. ٣٦

- قوله ﷺ: «وَالْأُخْرَى الْمُعَاہِدَةِ» كناية عن المرأة الكتابية، يهودية كانت أو نصرانية، داخلة في حماية الاسلام.

- قوله ﷺ: «مَا تَنْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالإِسْرِجَاجِ وَالإِسْتِرْحَامِ» كناية عن فقدانها الناصر والحاامي والمعين.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ انْصَرَفُوا وَافْرَيْنَ» كناية عن نجاح مهمتهم العسكرية، وتحقيق أهدافها المرسومة لها.

- قوله ﷺ: «وَلَا أُرِيقَ لُمْ دُمْ» كناية عن القتل.

- قوله ﷺ: «فَيَا عَجَبًا عَجَبًا وَاللَّهِ يُمِيتُ الْقُلُوبَ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.



- قوله ﷺ: «مِنْ اجْتِمَاعٍ هُؤَلَاءِ الْقَوْمُ عَلَى بَاطِلِهِمْ» كنى بالقوم عن القاسطين: معاوية بن أبي سفيان وحزبه أهل الشام، وكنى بالباطل هنا عن عداوتهم ومحاربتهم لأمير المؤمنين ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَنَفَرُّ قُوكُمْ عَنْ حَقّكُمْ» كنى بالحق هنا لجهاد القاسطين معاوية وأصحابه.

- قوله ﷺ: «فَقُبْحًا لَكُمْ وَتَرَحًا» كناية عن الدعاء عليهم بالسوء الذي يورثهم الهم والحزن.

- قوله ﷺ: «يُغَارُ عَلَيْكُمْ وَلَا تُغَيِّرُونَ وَتُغَزِّونَ وَلَا تَغْزَوْنَ وَيُعَصِّي اللَّهُ وَتَرْضَوْنَ» كناية عن عجزهم وفشلهم وجبنهم وتخاذلهم عن نصر الحق ودفع الباطل.

- قوله ﷺ: «فَإِذَا أَمْرَتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرَّ قُلْتُمْ هَذِهِ حَمَارَةُ الْقِيَظِيرِ أَمْهَلْنَا يُسَيَّبُ عَنَّا الْحَرُّ» كنى بالسير عن الجهاد في سبيل الله، وكنى بأيام الحر عن فصل الصيف.

- قوله ﷺ: «يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالَ حُلُومُ الْأَطْفَالِ وَعُقُولُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ» كناية عن فقدانهم للصفات الرجولية التي ينبغي أن يتمتع بها الرجل كالشجاعة والبطولة والغيرة والحمية والاباء والفتوة.

- قوله ﷺ: «رَبَّاتِ الْحِجَالِ» كناية عن النساء، حيث لا يبرزن كثيراً؛ في يكن قليلات الخبرة والمعرفة بتدارير الأمور.

- قوله ﷺ: «فَاتَّلَكُمُ اللَّهُ» كناية عن اللعن والطرد.

- قوله ﷺ: «حَتَّى لَقَدْ قَالَتْ قُرْيُشٌ إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ شُجَاعٌ وَلَكِنْ لَا عِلْمٌ لَهُ بِالْحَرْبِ» كنى بـ(ابن أبي طالب) عن نفسه الشريفة.



الخطبة رقم ٢٨

- قوله ﷺ: «وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ» فيه كناية عن عصيانهم له ومخالفتهم إياه.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الدُّنْيَا أَدْبَرَتْ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ» كنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ وَغَدَّ السَّبَاقَ» كنى باليوم عن مدة العمر الباقي، وكنى بالغد عما بعد الموت.

- قوله ﷺ: «وَالْغَایَةُ النَّارُ» كنى بالغاية عن المصير الذي يؤول إليه المذنبون.

- قوله ﷺ: «وَالسَّبَقَةُ الجَهَنَّمُ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَالْغَایَةُ النَّارُ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَغَدَّ السَّبَاقَ» كنى بالغد عن الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «أَفَلَا تَأْبُ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ مَنِيَّتِهِ» فيه كناية عن ضرورة فورية التوبة بعد الخطيئة، فالمرء لا يعلم متى تكون منيته، فينبغي المسارعة إلى التوبة.

- قوله ﷺ: «أَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمٍ بُؤْسِهِ» فيه كناية عن انقطاع العمل بعد الموت.

- قوله ﷺ: «يَوْمٍ بُؤْسِهِ» كناية عن يوم القيمة.



- قوله ﷺ: «وَضَرَّهُ أَجَلُهُ» كنى بالأجل عن الموت.

- قوله ﷺ: «أَلَا فَاعْمَلُوا فِي الرَّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ فِي الرَّهْبَةِ» فيه كناية عن ضرورة العمل في طاعة الله على كل حال، فينبغي التسوية في العمل بين حال الأمان والخوف وحالة الرّخاء والشدة، وكنى بالرغبة عن سعة الحال من الراحة والنعم بالملذات، وكنى بالرهبة عن الملمات والشدائد.

- قوله ﷺ: «لَمَّا رَأَ كَالْجَنَّةَ نَامَ طَالِبُهَا» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدى في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ أُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ» كناية عن ضرورة التزود والتهيؤ للآخرة، وكنى بالظعن عن الموت.

- قوله ﷺ: «اتّبَاعُ الْهَوَى» كناية عن الإعراض عن الحق بترك العمل به.

- قوله ﷺ: «فَنَزَّوَدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرُزُونَ بِهِ أَنفُسَكُمْ غَدًا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالغد عن الحياة الآخرة.

الخطبة رقم ٢٩

- قوله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ الْمُجْتَمِعَةُ أَبَدَاهُمُ الْمُحْتَلِفَةُ أَهْوَأُهُمْ» قيل: فيه كناية عن نفاقهم.

- قوله ﷺ: «كَلَامُكُمْ يُوَهِي الصَّلَابَ وَفِعْلُكُمْ يُطْمِعُ فِيْكُمُ الْأَعْدَاءَ» فيه كناية عن تناقض أفعالهم لأقوالهم، فالقول قوي شديد، والفعل ضعيف واه.



- قوله ﷺ: «كَيْتَ وَكَيْتَ» كناية عن ادعائهم غلبة أعدائهم وقتل خصومهم، فهي هنا كناية عن القصة أو الأحداث، وعن مقول القول.

- قوله ﷺ: «حِيدِي حَيَادُ» كناية عن كراهية الحرب والفرار عن مقاتلاته العدو.

- قوله ﷺ: «مَا عَزَّتْ دَعْوَةُ مَنْ دَعَاهُمْ وَلَا اسْتَرَاحَ قَلْبُ مَنْ قَاسَاهُمْ» فيه كناية عن توبتهم وتغريتهم لتخاذلهم وفشلهم وكثرة شغفهم.

- قوله ﷺ: «وَسَالَتُمُونِي التَّطْوِيلَ دِفَاعَ ذِي الدِّينِ الْمَطْوَلِ» فيه كناية عن فشلهم وتخاذلهم عن نصرة الحقّ، فهم يهاطلون في الحرب ويسوفون.

- قوله ﷺ: «لَا يَمْنَعُ الضَّيْمُ الدَّلِيلُ وَلَا يُدْرِكُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْحِدَّ» قيل: فيه كناية عن ضرورة الأخذ بأسباب القوة من العدة والعدد والاستعداد والهمة العالية والخزم والعزم.

- قوله ﷺ: «أَيَّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْتَعُونَ» كنى بالدار عن الكوفة أو العراق.

- قوله ﷺ: «لَا أَصَدِّقُ قَوْلَكُمْ» كناية عن كذبهم المتكرر.

- قوله ﷺ: «وَلَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ» كناية عن تجاذلهم.

- قوله ﷺ: «الْقَوْمُ رِجَالٌ أَمْثَالُكُمْ» كنى بالقوم عن جيش الشام.

الخطبة رقم ٣٠

- قوله ﷺ: «لَوْ أَمْرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلًا أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِرًا» فيه كناية عن عدم مشاركته في قضية مقتل عثمان بن عفان بأي شكل من الأشكال سلباً أو ايجاباً.

- قوله ﷺ: «غَيْرَ أَنَّ مَنْ نَصَرَهُ لَا يُسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ خَذَلَهُ مَنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ» كنى بالناصر عن مروان بن الحكم، وكنى بالخاذل عن معاوية بن أبي سفيان، أو طلحة بين



عبد الله والزبير بن العوام.

الخطبة رقم ٣١

- قوله ﷺ: «لَا تَلْقَيْنَ طَلْحَةَ فَإِنَّكَ إِنْ تَلْقَهُ تَجِدُهُ كَالثُّورِ عَاقِصاً قَرْنَهُ» كنى النهي عن لقاءه عن يأسه منه لغوره بالباطل وتكبره عن الحق.
- قوله ﷺ: «عَاقِصاً قَرْنَهُ» كناية عن تغطرسه وغروره وتكبره، وعدم خضوعه للحق.
- قوله ﷺ: «يَرْكُبُ الصَّعْبَ وَيَقُولُ هُوَ الدَّلُولُ» فيه كناية عن استهانته بالأمور العظيمة، فهو متھور يجترئ على اقترافها.
- قوله ﷺ: «ابْنُ خَالِكَ» كناية عن نفسه الشريفة.

الخطبة رقم ٣٢

- قوله ﷺ: «إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَهْرٍ عَنُودٍ وَزَمْنٍ كَنُودٍ» فيه كناية عن غلبة أهل الضلال ودولة الجھاں واضمحلال الحق واستيلاء الباطل.
- قوله ﷺ: «يُعَدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُ مُسِيئاً وَيَزْدَادُ الظَّالِمُ فِيهِ عُتُواً لَا نَتَفَقُ بِهَا عَلَيْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَهَلْنَا» فيه كناية عن اختلال الأوضاع وتدھور الأحوال واضطراها، وانقلاب الموازين الأخلاقية.
- قوله ﷺ: «وَكَلَالَةُ حَدَدِه» كناية عن عجزه العسكري، أو عن ضعفه عن الأمور وعجزه عن القيام بها.
- قوله ﷺ: «وَنَضِيَضُ وَفْرِه» كناية عن عجزه المالي.
- قوله ﷺ: «الْمُصْلِلُ لِسَيْفِهِ» كناية عن التغلب وتناول ما أمكن تناوله بالغلبة



والقهر، إذ الإصلاحات من لوازم التغلب.

- قوله ﷺ: «وَالْمُعْلِنُ بِشَرَّه» كناية عن المجاهرة بـرذائل الأخلاق.

- قوله ﷺ: «وَالْمُجْلِبُ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ» كناية عن صرف غاية جهده في الشر، وكتى بالخيل والرجال عن جمع أسباب الظلم والقهر والتعدى على الغير.

- قوله ﷺ: «وَالْمُعْلِنُ بِشَرَّهُ وَالْمُجْلِبُ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ» كناية عن جمعه أسباب الظلم والغيبة والاستعلاء.

- قوله ﷺ: «وَأَوْبَقَ دِينَهُ» كناية عن تضييعه للعقيدة الحقة.

- قوله ﷺ: «أَوْ مِقْنَبٌ يَقُودُهُ» كناية عن تحصيل الأعوان والأنصار الكثيرة.

- قوله ﷺ: «أَوْ مِنْبَرٌ يَفْرَعُهُ» كناية عن طلبه الجاه والرئاسة.

- قوله ﷺ: «الْحِطَامُ يَنْتَهِيُ إِلَيْهِ أَوْ مِقْنَبٌ يَقُودُهُ أَوْ مِنْبَرٌ يَفْرَعُهُ» كناية عن أن هدفه من وراء الثورة وقتل الناس هو الملاذات والمشتهيات من الجاه والسلطة والملك والأموال ونحوها.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلٍ الْآخِرَةِ» فيه كناية عن التظاهر بمظاهر أهل الآخرة كالزهد والتقوى للحصول على مكاسب دنيوية كمالاً والجاه. كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

كتى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لـإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «قَدْ طَامَنَ مِنْ شَخْصِهِ» كناية عن التواضع.

- قوله ﷺ: «وَقَارَبَ مِنْ حَطْوِهِ» كناية عن الوقار.



- قوله ﷺ: «وَشَمَرَ مِنْ ثُوبِهِ» كناية عن الطهارة والتزهه عن التجasse.
- قوله ﷺ: «وَانْقِطَاعُ سَبِّيهِ» كناية عن قلة أنصاره.
- قوله ﷺ: «وَتَرَزَّيْنَ بِلَبَاسِ أَهْلِ الزَّهَادَةِ» كنى بالأهل عن المتخلقين بهذا الخلق.
- قوله ﷺ: «وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فِي مَرَاحٍ وَلَا مَغْدِي» كناية عن انتفاء علاقته بالقناعة والزهد، فليس له من القناعة ولا من الزهادة نصيب.
- قوله ﷺ: «وَبَقِيَ رِجَالٌ غَضِّ أَبْصَارُهُمْ ذِكْرُ الْمَرْجَعِ» كنى بالمرجع عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «وَخَائِفٌ مَقْمُوعٌ وَسَاكِتٌ مَكْعُومٌ» كناية عن التقية.
- قوله ﷺ: «فَهُمْ فِي بَحْرٍ أَجَاجٍ» كناية عن عدم استمتعهم بالدنيا كالسابق في ماء مالح؛ فإنه لا يمكنه التروي منه وشربه وإن بلغ غاية العطش.
- قوله ﷺ: «أَفْوَاهُهُمْ ضَامِرَةٌ» قيل: كناية عن صومهم وعدم أكلهم من المحرمات والشبهات.
- قوله ﷺ: «وَقُلُوبُهُمْ قَرَحَةٌ» كناية عن شدة خشيتهم لله تعالى، أو كناية عن كثرة مشاهدة المنكرات مع عدم التمكن من دفعها ورفعها.
- قوله ﷺ: «قَدْ وَعَظُوا حَتَّى مَلُوا» كناية عن عدم تأثير الوعظ لعدم التفات الناس إليهم؛ لإعراضهم عن الحق وغفلتهم عنه، أو كناية عن كثرة وعظهم للناس، أي: إنهم أكثروا من وعظ الناس حتى ملهم الناس وسمموا من كلامهم
- قوله ﷺ: «وَقُهْرُوا حَتَّى ذُلُوا وَقُتِلُوا حَتَّى قَلُوا» كناية عن تفشي الظلم والاستبداد فيهم، وسلط الظالمين عليهم وسعفهم الحيث لاستئصالهم.



- قوله ﷺ: «فَلْتَكُنِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِكُمْ أَصْغَرَ مِنْ حُثَالَةِ الْقَرَظِ وَقُرَاصَةِ الْجَلَمِ» فيه كناية عن ضرورة ترك الدنيا والإعراض عنها، بالنظر إليها بعين الاحتقار، وأن لا يجعل همتها فيها، وسعيه لها، وكني بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «قَبْلَ أَنْ يَتَعَظَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ» فيه كناية عن موتهم وصيرورتهم عبرة لمن بعدهم.

الخطبة رقم ٣٣

- قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَابًا» كناية عن أممية العرب وجهلهم المعرفي، أو كناية عن جهلهم الديني من حيث عدم وجود كتاب سماوي صحيح عندهم، كونها تعرضت للتحريف والتغيير.

- قوله ﷺ: «بَوَاهُمْ مَحَلَّهُمْ وَبَأَغْهُمْ مَنْجَاتُهُمْ» فيه كناية عن اعزازهم واكرامهم بدين الله الإسلام.

- قوله ﷺ: «فَاسْتَقَامْتُ قَنَاعُهُمْ» كني بالاستقامة عن التمكّن والقوّة والغلبة والدولة.

- قوله ﷺ: «وَاطْمَأَنْتُ صَفَاعُهُمْ» كناية عن حصول القوة والغلبة لهم وقيام دولتهم، واستقرار أحواهم بعد تلك الذلة والمسكنة والخوف الشامل للجميع.

- قوله ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِفِي سَاقِتِهَا حَتَّى تَوَلَّتْ بِحَدَافِرِهَا» كناية عن جهاده في الدفاع والذب عن الإسلام ورسوله في حربه وغزوته.

- قوله ﷺ: «مَا عَجَزْتُ وَلَا جَبْنْتُ» كناية عن علو همه في مقارعة الباطل واعلاء كلمة الحق.



- قوله ﷺ: «وَإِنَّ مَسِيرِي هَذَا لِثِنَاهَا» كناية عن أن حربه اليوم كحربه بين يدي رسول الله عليه السلام، فالغاية نفسها: الدفاع عن الدين، ورد المع狄ين.
- قوله ﷺ: «وَإِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْسِ كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمُ الْيَوْمَ» كنى بالأمس عما مضى من حياته الشريفة في عهد النبي محمد عليه السلام، وكنى باليوم عن الحياة الحاضرة.

الخطبة رقم ٣٤

- قوله ﷺ: «أُفْ لَكُمْ لَقَدْ سَيَّمْتُ عِتَابَكُمْ» فيه كناية عن استنكاره الشديد لفشلهم وجندهم وتخاذلهم عن نصرة الحق.
- قوله ﷺ: «أَرَضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ عَوْضًا» فيه كناية عن ترك الجهاد بالرضا بالحياة الدنيا، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.
- قوله ﷺ: «وَبِالذَّلِّ مِنَ الْعِزِّ خَلَفًا» فيه كناية عن تركهم الجهاد في سبيل الله واستبداله بالمهادنة والخنوع المستلزم للذل والمهانة.
- قوله ﷺ: «إِذَا دَعَوْتُكُمْ إِلَى جِهَادٍ عَدُوَّكُمْ» كنى بالعدو عن القاسطين معاوية وحزبه أهل الشام.
- قوله ﷺ: «دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ» كناية عن الحيرة والخوف والاضطراب والقلق.
- قوله ﷺ: «وَكَانَ قُلُوبَكُمْ مَآلُوسَةً» كناية عن فقدانهم للوعي والإدراك.
- قوله ﷺ: «سَحِيسَ اللَّيَالِي» كناية عن الأبد.
- قوله ﷺ: «وَلَا زَوَافِرٌ عَزِيزٌ يُفْتَقِرُ إِلَيْكُمْ» كنى بالزوافر عن أنصار الرجل وعشيرته.



- قوله ﷺ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا كَإِبْلٍ ضَلَّ رُعَايْتُهَا فَكُلُّمَا جُمِعْتُ مِنْ جَانِبٍ انتَشَرْتُ مِنْ آخَرَ» كناية عن اختلاف كلمتهم، وشتات أمرهم حالة الفوضى التي يعيشونها، والتمرد والعصيان والمخالفة.

- قوله ﷺ: «لَا يُنَامُ عَنْكُمْ» كناية عن ترصد عدوهم لهم وعدم غفلته عنهم.

- قوله ﷺ: «كَحِيمَ الْوَغْيَى وَاسْتَحَرَ الْمَوْتُ» كناية عن اشتداد واحتدام القتال.

- قوله ﷺ: «قَدْ انْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ انْفِرَاجَ الرَّأْسِ» فيه كناية عن العجز والفشل والجبن والتخاذل، وكنى بـ(ابن أبي طالب) عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «مَا ضُمِّنَتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ» كناية عن القلب.

- قوله ﷺ: «الْعَظِيمُ عَجْزُهُ ضَعِيفٌ مَا ضُمِّنَتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ» كناية عن ضعف قلبه واتصافه بالجبن.

- قوله ﷺ: «فَوَاللَّهِ دُونَ أَنْ أُعْطِيَ ذَلِكَ ضَرْبٌ بِالْمَسْرَفَيَّةِ» فيه كناية عن ثباته على موقفه والتشدد فيه.

- قوله ﷺ: «إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًا وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ» كناية عن الحقوق المتبادلة بين الإمام والرعية.

الخطبة رقم ٣٥

- قوله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنْ أَتَى الدَّهْرُ بِالْخَطْبِ الْفَادِحِ وَالْحَدَثِ الْجَلِيلِ» فيه كناية عن ضرورة حمد الله والثناء عليه على كل حال: الرخاء والشدة.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ كُنْتُ أَمْرُتُكُمْ فِي هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَمْرِي» كنى بالحكومة عن تحكيم الحكمين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري.



- قوله ﷺ: «حَتَّى ارْتَابَ النَّاصِحُ بِنُصُحِه» كنى بالناصح عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «وَضَنَّ الرَّزْنُ بِقَدْحِه» كنى بالزند عن القلب، وكنى بالقدح عن الآراء الصادرة منه، فهو كناية أنه لم يعد له رأي صالح لشدة ما لقي من خلافهم.
- قوله ﷺ: «فَكُنْتُ أَنَا وَإِيَّا كُمْ كَمَا قَالَ أَخُو هَوَازِنَ» كنى بـ(أخو هوازن) عن دريد ابن الصمة.

الخطبة رقم ٣٦

- قوله ﷺ: «أَنْ تُصْبِحُوا صَرْعَى» كناية عن هلاكهم.
- قوله ﷺ: «عَلَى غَيْرِ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ» فيه كناية عن ارتداهم عن الإسلام وخرجوهم منه إلى الكفر والإلحاد.
- قوله ﷺ: «فَدْ طَوَّحْتُ بِكُمُ الدَّارُ» كنى بالدار عن الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ كُنْتُ نَمِيتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُكُومَةِ فَأَبِيتُمْ عَلَيَّ إِيَّاهُ الْمَنَابِذِينَ» كنى بالحكومة عن تحكيم الحكمين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري.
- قوله ﷺ: «أَخِفَّاءُ الْهَامِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ» كناية عن الطيش وقلة العقل.

الخطبة رقم ٣٧

- قوله ﷺ: «فَقَمْتُ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا» كنى بالقيام عن الشجاعة؛ فإنّ من لوازمهما القيام بالحرب.
- قوله ﷺ: «وَتَطَلَّعْتُ حِينَ تَقَبَّعُوا» كناية عن أنه كان ملازمًا للأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الهدى، على عكس ما كان عليه غيره، وكنى بالقبع عن الانزواء والانعزal. فيه كناية عن ملازمته للأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والدعوة



إلى المهدى، على عكس ما كان عليه غيره.

- قوله ﷺ: «وَنَطَقْتُ حِينَ تَعْتَوْا» كنى بالنطق هنا عن ملكرة الفصاحة المستلزمة للعلم، أي: نطق في القضايا المهمة والاحكام المشكلة حين عجزوا عن ذلك، وكتى بالتعتقة عن جهلهم.

- قوله ﷺ: «وَمَضَيْتُ بِنُورِ اللَّهِ حِينَ وَقَفُوا» كناية عن علمه بطريق الحق والصراط المستقيم والسلوك إلى الله تعالى، أو كناية عن رباطة جأشه وشدة ثباته على الحق.

- قوله ﷺ: «وَكُنْتُ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً» كناية عن رباطة الجأش في الشدائيد والثبات في الأمور وتصميم العزم على فعل ما ينبغي من غير التفات إلى الحوادث المانعة.

- قوله ﷺ: «وَأَعْلَاهُمْ فَوْنَاً» كناية عن كونه أسبقهم إلى الفضائل والمكرمات.

- قوله ﷺ: «لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِي مَهْمَزٍ وَلَا لِقَائِلٍ فِي مَغْمَزٍ» فيه كناية عن عفته وعصمته وانتفاء زللها.

- قوله ﷺ: «الذَّلِيلُ عِنْدِي عَرِيزٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ لَهُ وَالْقَوِيُّ عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُ» فيه كناية عن جري حكمه على قانون العدل.

- قوله ﷺ: «رَضِيَّنَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءُهُ» كناية عن حكمته المتمثلة في معرفته بحقائقه الامور وبذاته الله تعالى وصفاته.

- قوله ﷺ: «أَتَرَانِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- قوله ﷺ: «فَنَظَرْتُ فِي أَمْرِي» كنى بالأمر عن الخلافة الإسلامية.



الخطبة رقم ٣٨

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الشُّبْهَةُ شُبْهَةً لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ الْحَقَّ» كنى بالشبهة عن الأمور الباطلة التي تشتبه على البعض فيحسبها حقاً.

الخطبة رقم ٣٩

- قوله ﷺ: «لَا أَبَا لَكُمْ» كناية عن الذم والتوبیخ.

- قوله ﷺ: «فَمَا يُدْرِكُ بِكُمْ ثَارٌ وَلَا يُلْعَنُ بِكُمْ مَرَامٌ» كناية عن عدم النفع منهم بأي حال من الأحوال، وعلى أي صورة من الصور.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ جُنْدِيْدُ مُتَذَائِبٌ ضَعِيفٌ» كنى بالمتذائب عن اضطرابهم، وكنى بالضعف عن حقاراة شأنهم وقلة عددهم.

الخطبة رقم ٤٠

- قوله ﷺ: «وَجُمِعَ بِهِ الْفَيْءُ» كنى بالفيء عن واردات الدولة المالية كالخروج.

- قوله ﷺ: «حُكْمَ اللَّهِ أَنْتَظِرُ فِيهِمْ» فيه كناية عن مقاتلته لهم وقتله إياهم.

- قوله ﷺ: «تَنْقَطِعَ مُدَنُّهُ» كناية عن موته أو زوال دولته.

الخطبة رقم ٤١

- قوله ﷺ: «وَمَا يَغْدِرُ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجُعُ» كنى بالمرجع عن يوم القيمة.

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدْ اتَّخَذَ أَكْثَرَ أَهْلِهِ الْغَدْرَ كَيْسًا» كنى بالأهل هنا عن سكان ذلك الزمان.

- قوله ﷺ: «وَنَسَبُهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحِيلَةِ» كنى بالأهل عن أصحاب الجهل.



- قوله ﷺ: «الْحُوْلُ الْقُلُبُ» كناية عن البصير بتحويل الأمور وتقليلها.
- قوله ﷺ: «مَنْ لَا حَرِيَّةَ لَهُ فِي الدِّينِ» قيل: كناية عن المتهتك بالمعاصي والموبقات.
- الخطبة رقم ٤
- قوله ﷺ: «وَأَمَّا طُولُ الْأَمْلِ فَيُسِّيِّي الْآخِرَةَ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَتْ حَذَاءً» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ» كناية عن كونهم من أهل الصلاح والإيمان والتقوى، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا» كنى بالأبناء عن كونهم من أهل الملذات والشهوات من الفسق والفح裘 وترك الطاعات والاجتراء على المعاصي، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ كُلَّ وَلَدٍ سَيُلْحَقُ بِأَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى بـ(يوم القيمة) عن بعث الخلاقين بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ وَغَدَأً حِسَابٌ وَلَا عَمَلَ» كنى باليوم عن الحياة الحاضرة في الدنيا، وكنى بالغد عن القيمة.



الخطبة رقم ٤٣

- قوله ﷺ: «إِنَّ اسْتِعْدَادِي لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ وَجَرِيرُ عِنْدَهُمْ إِغْلَاقُ لِلشَّامِ» كنى بـ (أهل الشام) عن سكانها.
- قوله ﷺ: «وَصَرْفُ لِأَهْلِهِ عَنْ خَيْرٍ إِنْ أَرَادُوهُ» كنى بالأهل عن سكان الشام.
- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ صَرَبْتُ أَنْفَ هَذَا الْأَمْرِ وَعَيْنِهِ» كناية عن استقصاء الأمر من كل الجوانب.
- قوله ﷺ: «وَقَلَّبْتُ ظَهَرَهُ وَبَطْنَهُ» كنى بالظهر والبطن عن وجوه الرأي فيه وملاحظة الأمر بالجملة، وكنى بالتشليب لتصفية تلك الوجهة وعرضها على العقل واحداً واحداً.
- قوله ﷺ: «فَلَمْ أَرِ لِي فِيهِ إِلَّا القِتَالُ أَوِ الْكُفْرُ» كنى بالقتال عن الجهاد في سبيل الله.
- قوله ﷺ: «بِمَا جَاءَ مُحَمَّدٌ» كناية عن الوحي الإلهي المبلغ للدين الإسلامي.
- قوله ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ كَانَ عَلَى الْأُمَّةِ وَإِلَّا أَخْدَثَ أَخْدَاثًا وَأَوْجَدَ النَّاسَ مَقَالًا فَقَالُوا» كنى بالأمة عن المسلمين، وكنى بالوالى عن عثمان بن عفان.

الخطبة رقم ٤٤

- قوله ﷺ: «قَبَّحَ اللَّهُ مَصْقَلَةً» كناية عن الدعاء عليه بأبعاده عن كل خير.
- قوله ﷺ: «فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ» كناية عن الكرم والسخاء.
- قوله ﷺ: «وَرَأَ فِرَارَ الْعَيْدِ» كناية عن الغدر والخيانة ونقض العهود.
- قوله ﷺ: «فَمَا أَنْطَقَ مَادِحَهُ حَتَّى أَسْكَنَهُ وَلَا صَدَقَ وَاصِفَهُ حَتَّى بَكَّتُهُ» فيه كناية عن سرعة مخالفة فعله لقوله، والاتيان بما يستوجب الغدر والخيانة.



الخطبة رقم ٤٥

- قوله ﷺ: «وَلَا تَحْلُو مِنْ نِعْمَتِه» كناية عن دوام نعمته.
- قوله ﷺ: «وَلَا مَأْيُوسٍ مِنْ مَغْفِرَتِه» قيل: فيه كناية عن سعة رحمته لكل شيء.
- قوله ﷺ: «وَلَا مُسْتَنْكَفِ عَنْ عِبَادَتِه» فيه كناية عن كمال المطلق المستلزم استحقاقه للعبادة دون سواه، فهو الجامع للكمال المطلق الذي ليس فيه جهة نقصان إليها يشار، فيكون سبباً للاستنكاف والاستكبار.
- قوله ﷺ: «وَالدُّنْيَا دَارٌ مُنِيَّ هَا الْفَنَاءُ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَلَا هُلْهَلَاهَا مِنْهَا الْجَلَاءُ» كنى بالأهل عن سكان الدنيا، وكنى بالجلاء عن الموت، فيه يجلو المرء عن الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَالْتَّبَسَتِ بِقَلْبِ النَّاظِرِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «فَارْتَحِلُوا مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ» فيه كناية عن الاعمال الصالحة التي يقدر الإنسان عليها، إذ الحضور من لوازم القدرة.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَسْأَلُوا فِيهَا فَوْقَ الْكَفَافِ» كنى بالكافاف عن ما كان قدر الحاجة من الرزق من مأكل ومسكن ونحوه دون زيادة أو نقصان.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ» كنى بالبلاغ عمما يقتات به، ما يكفي لسد الحاجة ولا يفضل عنه.

الخطبة رقم ٤٦

- قوله ﷺ: «وَعَثَاءُ السَّفَرِ وَكَابَةُ الْمُنْقَلِبِ» كناية عن الشدة والمشقة.



الخطبة رقم ٤٧

- قوله ﷺ: «كَأَنِّي بِكِ يَا كُوفَةً تُمْدَدِينَ مَدَّ الْأَدِيمِ الْعُكَاطِيِّ» كناية عن كثرة الظلم الذي سينزل بها.
- قوله ﷺ: «تُعْرِكِينَ بِالنَّوَازِلِ وَتُرْكِينَ بِالزَّلَازِلِ» كناية عن شدة ما يصيب أهل الكوفة من بلاء الظالمين.

الخطبة رقم ٤٨

- قوله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّهُ وَقَبَ لَيْلٌ وَغَسَقٌ» كناية عن دوام الحمد واستمراره.
- قوله ﷺ: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مَفْقُودٍ الْإِنْعَامِ» كناية عن دوام نعمه على خلقه.
- قوله ﷺ: «وَلَا مُكَافِئًا لِلْفَضَالِ» كناية عن عجز الخلق عن اداء حق شكره.
- قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَعْثُتُ مُقَدَّمَتِي» كنى بالمقيدة عن صدر الجيش الذي يتقدم باقي الوحدات العسكرية.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ النُّطْفَةَ» كنى بالنطفة عن ماء الفرات.
- قوله ﷺ: «إِلَى شِرْذَمَةِ مِنْكُمْ مُوَطِّينَ أَكْنَافَ دِجْلَةَ» كناية عن أهل المدائن.
- قوله ﷺ: «فَأَنْهَضُهُمْ مَعَكُمْ إِلَى عَدُوِّكُمْ» كنى بالعدو عن القاسطين معاوية بن أبي سفيان وحزبه أهل الشام.

الخطبة رقم ٤٩

- قوله ﷺ: «وَأَمْتَنَّ عَلَى عَيْنِ الْبَصِيرِ» كناية عن استحالة الجسمية بحق الله سبحانه.
- قوله ﷺ: «وَلَا قَلْبٌ مَنْ أَثْبَتَهُ يُبْصِرُهُ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.



- قوله ﷺ: «فَهُوَ الَّذِي تَشْهُدُ لَهُ أَعْلَامُ الْوُجُودِ عَلَى إِقْرَارِ قَلْبِ ذِي الْجُحُودِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والأدراك.

الخطبة رقم ٥٠

- قوله ﷺ: «وَأَحْكَامٌ تُبَنَّدِعُ» كنى بالبدعة عن كل ما أحده الناس من أمور في الدين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنته الرسول والأئمة الموصومين.

- قوله ﷺ: «يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «فَهُنَالِكَ يَسْتَوِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ» كناية عن تفضي الباطل وقوته وضعف الحق وانحساره.

الخطبة رقم ٥١

- قوله ﷺ: «فَأَقْرُوا عَلَى مَذَلَّةٍ» كناية عن تركهم القتال.

- قوله ﷺ: «وَتَأْخِيرٌ حَمَلَهُ» كناية عن تأخيرها عن رتبة أهل الشرف والشجاعة.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ مُعاوِيَةَ قَادِلَةً مِنَ الْغُوَاءِ وَعَمَّسَ عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ» كنى باللّمة عن القليل الضعيف، وقيل: كنى بالخبر عن عزل معاوية عن ولاية الشام.

- قوله ﷺ: «جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَغْرَاضَ الْمَيَّةِ» كناية عن التضحية بأنفسهم من أجل معاوية.

الخطبة رقم ٥٢

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَصَرَّرَ مَتْ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَآذَنْتُ بِإِنْقِضَاءِ» كناية عن ظهور علامات زوالها وأضمحلتها.



- قوله ﷺ: «وَتَنَكِّرَ مَعْرُوفُهَا» كناية عن تبّدّلها من حال إلى حال، من الغنى إلى الفقر، ومن الصحة إلى السقم.
- قوله ﷺ: «وَأَدْبَرْتُ حَذَاءً» كناية عن سرعة زوالها وزوال ما فيها.
- قوله ﷺ: «فَلَمْ يَقِنْ مِنْهَا إِلَّا سَمَّلَةُ الْإِدَاؤَةِ» كناية عن القلة.
- قوله ﷺ: «لَوْ مَرَّرْتَهَا الصَّدِيَانُ لَمْ يَنْقَعْ» كناية عن قلّتها، وقلّة البقاء فيها.
- قوله ﷺ: «عَنْ هَذِهِ الدَّارِ» كنى بالدار عن الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «الْمَقْدُورُ عَلَى أَهْلِهَا الزَّوَالُ» كناية عن حتمية الزوال والفناء، وكنى بالأهل عن سكان الدنيا.
- قوله ﷺ: «فَوَاللَّهِ لَوْ حَنَّتُمْ حَنِينَ الْوُلَّهِ الْعِجَالِ وَدَعَوْتُمْ بِهِ دِيلَ الْحَمَامِ» كناية عن شدة الشوق والرغبة.
- قوله ﷺ: «وَحَفِظْتَهَا رُسُلُهُ» كنى بالرسل عن رقيب وعتيد، الملائكة الموكلين بتسجيل عمل الإنسان.
- قوله ﷺ: «فِيهَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ ثَوَابِهِ وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِهِ» فيه كناية عن حرصه على نيلهم الثواب ونجاتهم من العقاب.
- قوله ﷺ: «وَتَالَّهِ لَوِ اتَّهَاثْتُ قُلُوبُكُمْ أَنْبِيَاثًا» فيه كناية عن الخوف الغالب البالغ إلى النهاية.
- قوله ﷺ: «وَسَالَتْ عُيُونُكُمْ مِنْ رَغْبَةِ إِلَيْهِ أَوْ رَهْبَةِ مِنْهُ دَمًا» فيه كناية عن الاعتراف بغایة التقصير، ونهاية الخوف من الله تعالى.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ عُمِرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةُ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة،



حياة ما قبل الموت.

الخطبة رقم ٥٣

- قوله ﷺ: «وَمِنْ تَمَامِ الْأُضْحِيَّةِ» كني عن الأضحية عن ما يذبحه الحاج في مني.
- قوله ﷺ: «اسْتِشْرِافُ أُدُنْهَا» كناية عن سلامتها من القطع أو نقصان الخلقة.
- قوله ﷺ: «وَسَلَامَةُ عَيْنِهَا» كناية عن عدم عورها.
- قوله ﷺ: «كَبُرُ رِجْلَهَا إِلَى الْمَسْكِ» كناية عن العرجاء.

الخطبة رقم ٥٤

- قوله ﷺ: «فَتَدَاكُوا عَلَيَّ تَدَاكَ الْإِبْلِ الْهِيمِ يَوْمَ وَرْدِهَا» كناية عن شدة ازدحامهم، أي: اجتمعوا علىٰ وتراحموا مثل تراحم الإبل العطاش حين شرب الماء وتدرك بعضها بعضاً.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ قَلَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ بَطْنَهُ وَ ظَهْرَهُ» كناية عن التفكير به، وتقليل الرأي فيه، والاحاطة به من جميع جوانبه، وكني بالأمر عن جهاد القاسبين: معاوية وحزبه أو جهاد الناكثين: الزبير وطلحة وحزبهما.

- قوله ﷺ: «فَمَا وَجَدْتُنِي يَسْعُنِي» كناية عن اضطراره.

- قوله ﷺ: «إِلَّا قِتَاهُمْ» فيه كناية عن بغتهم وخروجهם عن ملة الاسلام، فاستحقوا بذلك القتال.

- قوله ﷺ: «أَوِ الْجُحُودُ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ» كناية عن الارتداد عن الاسلام.

- قوله ﷺ: «بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ» كناية عن الوحي الإلهي المبلغ للدين الإسلامي.

- قوله ﷺ: «فَكَانَتْ مُعَالَجَةُ الْقِتَالِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ مُعَالَجَةِ الْعِقَابِ» كني بالمعالجة

عن الماشية

- قوله ﷺ: «وَمَوْتَاتُ الدُّنْيَا أَهُونَ عَلَيَّ مِنْ مَوْتَاتِ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت. كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال، وكنى بـ(موتات الدنيا) عن شدائد الحرب، وكتنى بـ(موتات الآخرة) عن تكرر عذاب النار ودوامه.

الخطبة رقم ٥٥

- قوله ﷺ: «فَوَاللَّهِ مَا أُبَالِي دَخَلْتُ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ خَرَجَ الْمَوْتُ إِلَيَّ» فيه كناية عن شدة
بسالته وشجاعته وتقحّمه الأهوال.

- قوله ﷺ: «إِلَّا وَأَنَا أَطْمَعُ أَنْ تَلْحَقَ بِي طَائِفَةً فَتَهَدِّيَ بِي وَتَعْشُوا إِلَى صَوْئِي» كنى بالطائفة عن أهل الشام.

- قوله ﷺ: «وَإِنْ كَانَتْ تُبُوءُ بِأَثَامَهَا» كنى بالباء - المراجعة واتخاذ السكنى - هنا عن الاعتراف والتحمل، أي: تتحمّل جزء عملها السيء.

الخطبة رقم ٥٦

- قوله ﷺ: «ولَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ نَقْتُلُ أَبْعَانَا وَأَبْنَاءنَا وَإِخْوَانَنَا وَأَعْمَانَنَا»
كُنَّا بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهم السلام.

- قوله ﷺ: «يُسْقِي صَاحِبَهُ كَأسَ الْمَوْتَنَ» كناية عن القتل.

- قوله ﷺ: «مُلْقِيًّا جَرَانُهُ» كناية عن الثبات والاستقرار والتمكّن والسيطرة والنفوذ.

- قوله ﷺ: «وَمُتَّوِئًا أَوْ طَانَهُ» كناية عن استقراره فيها.



- قوله ﷺ: «مَا قَامَ لِلّٰهِ عَمُودٌ» كنى بالعمود عن قوة الدين وعظمته.
- قوله ﷺ: «وَلَا اخْضَرَ لِلإِيمٰنِ عُودٌ» كنى باخضرار العود للإيمان عن نضارته في النفوس.
- قوله ﷺ: «وَإِيمٰنُ اللّٰهِ لَتَحْتَلِبِنَّهَا دَمًا» كناية عن أنّ نتيجة خذلانهم وفشلهم وتركهم الجهاد سيؤدي بهم الى الذل والموان.

الخطبة رقم ٥٧

- قوله ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَظْهُرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ» كنى بالرجل عن معاوية بن أبي سفيان، وكنى بـ (بعدي) لما بعد استشهاده.
- قوله ﷺ: «رَحْبُ الْبُلْعُومُ» كناية عن كثرة الأكل.
- قوله ﷺ: «مُنْدَحِقُ البَطْنِ» كناية عن سعة بطنه.
- قوله ﷺ: «وَيَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ» فيه كناية عن نهمه وشرهه وافراطه في شهوته.
- قوله ﷺ: «فَاقْتُلُوهُ» كناية عن كفره وارتداده عن ملة الإسلام.
- قوله ﷺ: «وَلَنْ تَقْتُلُوهُ» كناية عن تخاذلهم وفشلهم في نصر الحق ومقارعة الباطل.
- قوله ﷺ: «فَإِنِّي وُلِدتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ» كنى بالفطرة عن دين ابراهيم عليه الحنيفة السمحاء.

الخطبة رقم ٥٨

- قوله ﷺ: «أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ» كناية عن الدعاء عليهم بالعذاب.
- قوله ﷺ: «وَلَا بَقِيَ مِنْكُمْ آثِرٌ» كناية عن الدعاء عليهم بالهلاك والاستئصال.



- قوله ﷺ: «أَبْعَدَ إِيمَانِي بِاللَّهِ وَجِهَادِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكُفْرِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «فَأُوْبُوا شَرَّ مَآبٍ» كناية عن الدعاء عليهم بخزي الدنيا وعذاب الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَارْجِعُوا عَلَى أَثْرِ الْأَعْقَابِ» كناية عن الرجوع الى طريق الاستقامة.
- قوله ﷺ: «أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَلْقُونَ بَعْدِي ذُلًّا شَامِلًا وَسَيْفًا قَاطِعاً» فيه كناية عن سبicieh من بعده من قتل واستئصال على يد أعدائهم من أمثال المهلب بن أبي صفرة والحجاج بن يوسف الشفقي وغيرهم.
- قوله ﷺ: «وَأَثْرَةً يَتَحَذَّدُهَا الظَّالِمُونَ فِيهِمْ سُنَّةً» فيه كناية عن طول مدة ما سيعلنونه من اضطهاد واستلام الحقوق، ليصبح طريقة ونهجاً يسير عليها الخلف بعد السلف من الحكام الظالمين.

الخطبة رقم ٥٩

- قوله ﷺ: «مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ» كنى بالنطفة عن ماء النهر.
- قوله ﷺ: «وَاللَّهِ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشَرَةً» كناية عن هلاكهم.

الخطبة رقم ٦٠

- قوله ﷺ: «كَلَّا - وَاللَّهِ - إِنَّهُمْ نُطْفٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَقَرَارَاتِ النِّسَاءِ» كناية عن استمرار حركة الخوارج وعدم انفراطهم في ذلك الوقت.
- قوله ﷺ: «وَقَرَارَاتِ النِّسَاءِ» كناية عن الأرحام.
- قوله ﷺ: «كُلَّمَا نَجَمَ مِنْهُمْ قَرْنُ قُطْعَ» كناية عن فشل ثورتهم، ودوام القتل فيهم،



وكنى بالقرن عن الزعيم والرئيس، وكنى بالقطع عن القتل والاستصال.

- قوله ﷺ: «هَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصاً سَلَالِينَ» فيه كناية عن انهزامهم واندحارهم وتشتت أمرهم، وتغير منهجهم في معاداة السلطة الحاكمة ليتقلل إلى السلب والنهب للناس.

الخطبة رقم ٦١

- قوله ﷺ: «لَا تُقَاتِلُوا الْخَوَارِجَ بَعْدِي» كنى بالخارج عن الذين ارتدوا عن الاسلام بخروجهم على أمير المؤمنين ﷺ ومخالفة أمره بقتال القاسطين، وبتكفيرهم له بعد التحكيم.

الخطبة رقم ٦٢

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَاحَ حَصِينَةً» كنى بالجنة عن قوة ذلك الحفظ.
 - قوله ﷺ: «فَإِذَا جَاءَ يَوْمِي» كناية عن موته.
 - قوله ﷺ: «أَنْفَرَجَتْ عَنِّي وَأَسْلَمَتْنِي» كنى بانفراجها عن انعدام بعض أسباب الحياة في حقّه.
 - قوله ﷺ: «لَا يَطِيشُ السَّهْمُ» كناية عن إصابة السهم هدفه المراد له، وكنى بالسهم عن الموت أو أسبابه.

الخطبة رقم ٦٣

- قوله ﷺ: «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ لَا يُسْلِمُ مِنْهَا إِلَّا فِيهَا» كناية عن أنّ وسائل النجاة من الدنيا كامنة فيها ومنها. كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
 - قوله ﷺ: «وَلَا يُنْجِي بِشَيْءٍ كَانَ لَهَا» كناية عن بطالة أثر ما لم يكن الله خالصاً.



- قوله ﷺ: «إِبْرَيْتَ النَّاسُ بِهَا فِتْنَةً» قيل: كناية عن أنّ الغاية من الاختبار في الدنيا ليتميز الطيب من الخبيث، وتفصيل الأفعال التي بها يستحق الانسان الثواب والعقاب.
- قوله ﷺ: «قَدِمُوا عَلَيْهِ وَأَقْمُوا فِيهِ» كناية عن الجنة.
- قوله ﷺ: «كَفَيْهِ الظَّلَّ» كناية عن سرعة زوالها وانتقامها.
- قوله ﷺ: «بَيْنَا تَرَاهُ سَابِغًا حَتَّىٰ فَلَصَ وَزَائِدًا حَتَّىٰ نَقَصَ» كناية عن سرعة تبدلاته وتغييره الى الزوال والاضمحلال.

الخطبة رقم ٦٤

- قوله ﷺ: «وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ» كناية عن ترقب الموت وعدم الغفلة عنه والاستعداد له بالتزوّد بالأعمال الصالحة.
- قوله ﷺ: «وَرَحَلُوا فَقَدْ جُدِّبُوكُمْ» كناية عن قرب موتهم، وضرورة أخذ الأبهة والاستعداد للانتقال من هذه الحياة الى الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَاسْتَعِدُوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظَلَّكُمْ» كناية عن اقتراب ساعة الموت وظهور علاماته.
- قوله ﷺ: «وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لُهُمْ بِدَارٍ فَاسْتَبَدُلُوا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «لَمْ يَحْلُقُكُمْ عَبَثًا» كنى بالعبث عن انعدام الشواب والعقاب.
- قوله ﷺ: «وَمَا بَيْنَ أَحَدَكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ إِلَّا مَوْتٌ أَنْ يَنْزَلَ بِهِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم الدائم في الحياة الآخرة، وكنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.



- قوله ﷺ: «وَإِنَّ غَایَةً تَقْصُّهَا الْلَّحْظَةُ» كنى بالغاية عن أجل الانسان و مدة ما يعيشها في دار الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَتَهِيدُهَا السَّاعَةُ» كنى بالساعة عن وقت الموت، و كنى بالهدم عن انقطاع الحياة.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّ غَائِبًا يَجُدُوهُ الْجَدِيدَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ» كنى بالغائب عن الموت أو عن الانسان.
- قوله ﷺ: «لَحْرِيٌّ بِسُرْعَةِ الْأَوْبَةِ» كناية عن سرعة مجيء الموت.
- قوله ﷺ: «وَإِنْ قَادِمًا يَقْدُمُ بِالْفَوْزِ أَوِ الشَّقْوَةِ لِمُسْتَحِقٍ لِأَفْضَلِ الْعُدَّةِ» كنى بالقادم عن الموت، و كنى بالفوز عن الجنة، وبالشقاوة عن نار جهنم.
- قوله ﷺ: «فَنَزَّوَهُمْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرُزُونَ بِهِ أَنْفُسُكُمْ غَدًا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، و كنى بالغد عن الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «فَانَّقَى عَبْدٌ رَبَّهُ نَصَحَ نَفْسَهُ» كنى بنصيحة النفس عن النظر في مصالحها وما يصلح شأنها.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ أَجَلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ» كنى بالأجل عن الموت.
- قوله ﷺ: «هَجَمَتْ مَنِيَّتُهُ عَلَيْهِ» كناية عن موته.
- قوله ﷺ: «وَأَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَامُهُ إِلَى الشَّقْوَةِ» كنى بالأيام عن أفعاله السيئة من الآثام والمعاصي، و كنى بالشقاوة عن الخلود في عذاب النار في الآخرة.
- الخطبة رقم ٦٥
- قوله ﷺ: «وَكُلُّ سَمِيعٍ غَيْرُهُ يَصْمُ عَنْ لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ» كناية عن عدم السماع.



- قوله ﷺ: «وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرُهُ يَعْمَى عَنْ خَفِيٍّ الْأَلْوَانِ وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ» كناية عن عدم الرؤية، فكنى عن عدم إدراك البصیر لها بالعمى لشبهه بالأعمى في مشاركتها في عدم التمکن من الادراك.

- قوله ﷺ: «لَمْ يَحْلُّ فِي الْأَشْيَاءِ فَيَقَالُ هُوَ كَائِنٌ وَلَمْ يَمْبَأْ عَنْهَا فَيَقَالُ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ» فيه كناية عن آنّه سبحانه ليس كمثله شيء.

- قوله ﷺ: «لَمْ يَقُوْدْهُ حَلْقٌ مَا ابْتَدَأَ وَلَا تَدْبِيرٌ مَا ذَرَأَ وَلَا وَقَفَ بِهِ عَجْزٌ عَمَّا حَلَقَ» فيه كناية عن قدرة الله المطلقة اللا متناهية.

- قوله ﷺ: «وَلَا وَلَجَّ عَلَيْهِ شُبُهَةٌ» كنى بالشبهة عن الأمور الباطلة التي تشتبه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله ﷺ: «فَضَاءُ مُتَقْنٌ» كناية عن انتفاء الخلل فيه.

- قوله ﷺ: «وَعِلْمٌ مُحْكَمٌ» كناية عن انتفاء الشك فيه.

- قوله ﷺ: «وَأَمْرٌ مُبَرْمٌ» كناية عن انتفاء التناقض فيه.

- قوله ﷺ: «الْمَأْمُولُ مَعَ النَّقَمَ» فيه كناية عن عدم اليأس من رحمة الله.

- قوله ﷺ: «الْمَرْهُوبُ مَعَ النَّعَمِ» فيه كناية عن عدم الأمان من سخط الله وغضبه.

- قوله ﷺ: «الْمَأْمُولُ مَعَ النَّقَمِ الْمَرْهُوبُ مَعَ النَّعَمِ» فيه كناية عن ضرورة أن يكون قلب العبد بين الخوف والرجاء.

الخطبة رقم ٦٦

- قوله ﷺ: «وَعَضُوا عَلَى النَّوَاجِذِ» كناية عن تسكين القلب وطرد الرعدة والخوف والفشل.



- قوله ﷺ: «أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ» كناية عن شدة الاهتمام بأمر الحرب، أو الصبر وتسكين القلب وترك الاضطراب.
- قوله ﷺ: «وَأَكْمَلُوا الْأَلْمَةَ» فيه كناية عن الاهتمام بإتمام عدة الحرب وآلاتها.
- قوله ﷺ: «وَقَلَّلُوا السُّيُوفَ فِي أَغْمَادِهَا قَبْلَ سَلْلَهَا» فيه كناية عن تجهيز آلة الحرب للقتال.
- قوله ﷺ: «وَاحْظُوا الْخَزْرَ» فيه كناية عن غضبهم، فالنظر بمؤخر العين علامة للغضب.
- قوله ﷺ: «وَاطْعُنُوا الشَّزْرَ» كناية عن الطعن في جوانب العدو يميناً وشمالاً.
- قوله ﷺ: «وَصِلُوا السُّيُوفَ بِالْخُطَا» كناية عن ضرورة الإقدام في الحرب، ومبادرة العدو قبل أن يبادر.
- قوله ﷺ: «أَنْكُمْ بِعِينِ اللَّهِ» كناية عن رعاية الله لهم وحفظه إياهم.
- قوله ﷺ: «وَمَعَ ابْنِ عَمِ رَسُولِ اللَّهِ» كنى بالمعية عن أئمماً على الحق، وكنى بـ(ابن عم) عن نفسه الشريفة، وكنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ عَارٌ فِي الْأَعْقَابِ» كناية عن عدم زوال العار وبقائه، وكنى بالأعقاب عن الذرية من الأبناء والأحفاد.
- قوله ﷺ: «وَنَارٌ يَوْمَ الْحِسَابِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة. كنى بالحساب عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «السَّوَادُ الْأَعْظَمُ» كناية عن جمهور العسكر.



- قوله ﷺ: «وَالرّوَاقيُ الْمُطَنِّبُ» كناية عن مقر قيادة العدو.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَامِنٌ فِي كِسْرِهِ» كنى بالشيطان عن معاوية بن أبي سفيان، وكنى بالكسر عن الجوانب التي يفر إليها ويختبي فيها المنهزمون.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ قَدَمَ لِلْوُثْبَةِ يَدًا وَآخَرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا» كناية عن تردد معاوية وانتظاره لأمرهم إن جبوا غالب متنهزاً الفرصة، وإن شجعوا نكص وهرب، أو تقديم يده للوثبة كناية عن تزيين الشيطان لأصحاب معاوية الحرب والمعصية، وتأخيره الرجل للنكوص كناية عن هيئته للفرار إذا التقى الجماعان.
- قوله ﷺ: «يَنْجِلِي لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ» كناية عن ظهور الحق ووضوحيه.
- قوله ﷺ: «وَاللهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكُمْ أَعْمَالُكُمْ» كنى بالوتر - وهو النقصان - هنا عن التوفيق للأعمال ونجاحها بعدم وترها، أي: نقصها.

الخطبة رقم ٦٧

- قوله ﷺ: «فَهَلَا احْتَجَتُمْ عَلَيْهِمْ» كنى بدعوتهم للاحتجاج عن معارضته واستنكاره ورفضه لفعل قريش.
- قوله ﷺ: «بِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَّى بِأَنْ يُحْسِنَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَيُنَجِّا هَؤُلَاءِ عَنْ مُسِيَّهِمْ» فيه كناية عن مكانتهم في الإسلام، وكنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «لَوْ كَانَ الْإِمَامَةُ فِيهِمْ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّةُ بِهِمْ» كنى بالإمامنة عن الخلافة الإسلامية.
- قوله ﷺ: «احْتَجَتْ بِأَنَّهَا شَجَرَةُ الرَّسُولِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء



والمسلمين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، وكنى بالشجرة عن أصل الرسول وعشيرته التي ينتهي إليها.

- قوله ص: «اْحْتَجُوا بِالشَّجَرَةِ وَأَضَاعُوا الشَّمَرَةَ» كنى بالشجرة عن قريش، وكنى بالشمرة عن نفسه الشريفة.

الخطبة رقم ٦٨

- قوله ص: «لَا خَلَى لَهُمُ الْعَرْصَةَ» كنى بالعرصة عن مصر، وعدم تخلية العرصه كناية عن عدم اعطائهم المهلة.

- قوله ص: «وَلَا أَنْهَرُهُمُ الْفُرْصَةَ» كناية عن عدم اعطائهم وقت مناسب يعتنمونه للهجوم عليهم والتمكن منهم.

الخطبة رقم ٦٩

- قوله ص: «كَمْ أَدَارِيْكُمْ كَمَا تُدَارَى الْبِكَارُ الْعَمَدَةُ» كنى بـ (كم) هنا عن الكثير.

- قوله ص: «كُلَّمَا أَطَلَّ عَلَيْكُمْ مَنْسِرٌ مِنْ مَنَاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ» كنى بـ (أهل الشام) عن سكانها.

- قوله ص: «أَغْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ» كناية عن فرارهم من القتال وكراهية ساعتهم للحرب.

- قوله ص: «الذَّلِيلُ - وَاللهُ - مَنْ نَصَرْتُمُوهُ» كناية عن التشديد في توبيعهم والتقرير عليهم.

- قوله ص: «إِنَّكُمْ - وَاللهُ - لَكَثِيرٌ فِي الْبَاحَاتِ قَلِيلٌ تَحْتَ الرَّأْيَاتِ» فيه كناية عن فشلهم وتخاذلهم عن نصر الحق والذود عن الحرمات.



- قوله ﷺ: «وَإِنِّي لِعَالَمٌ بِمَا يُصْلِحُكُمْ وَيُقْيِمُ أَوْدَكُمْ» قيل: فيه كناية عن الأخذ بالشدة معهم من القتل والتعذيب واستعمال وجوه الحيل والتدبير والمخالفة لأمر الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَلَكِنِّي لَا أَرَى إِصْلَاحَكُمْ بِإِفْسَادِنَفْسِي» فيه كناية عن التناقض بين عقيدة أمير المؤمنين ﷺ ومنهجه العملي من جهة وبين تلك الجماعة المخاطبة من جهة أخرى.

- قوله ﷺ: «أَضْرَعَ اللَّهُ خُدُودَكُمْ» كناية عن ذلة النفس والاستكانة.

- قوله ﷺ: «وَأَتَعَسَ جُدُودَكُمْ» كناية عن الخسران والخيبة.

الخطبة رقم ٧٠

- قوله ﷺ: «مَلَكَتْنِي عَيْنِي» كناية عن النعاس.

- قوله ﷺ: «فَسَنَحَ لِي رَسُولُ اللَّهِ» كناية عن رؤيته في المنام، وكنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهم السلام.

- قوله ﷺ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا لَقِيتُ مِنْ أَمْيَكَ» كنى بالاستفهام عن تضجره وتبصره منهم.

- قوله ﷺ: «مِنَ الْأَوْدَ وَاللَّدَدِ» كناية عن انحرافهم عنه وشدة مخالفتهم له.

- قوله ﷺ: «اَدْعُ عَلَيْهِمْ» كناية عن طلب الأذى والهلاك لهم.

الخطبة رقم ٧١

- قوله ﷺ: «يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَالْمَرَأَةِ الْحَامِلِ حَمَلْتُ فَلَمَّا أَمْكَثْتُ أَمْلَأَتْ وَمَاتَ قَيْمُهَا وَطَالَ تَأْكِيمُهَا وَوَرَثَهَا أَبْعَدُهَا» كنى بـ(أهل العراق) عن سكانه.



- قوله ﷺ: «أَمَا - وَاللَّهُ - مَا أَتَيْنَكُمْ اخْتِيَارًا وَلَكُمْ جِئْنُتُ إِلَيْكُمْ سَوْقًا» فيه كناية عن أنّ الضرورة الجائحة إلى القدوم عليهم.
- قوله ﷺ: «فَاتَّلَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى» كناية عن اللعن والطرد.
- قوله ﷺ: «فَعَلَى مَنْ أَكْذِبُ أَعَلَى اللَّهِ فَإِنَّا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ أَمْ عَلَى نَبِيِّهِ فَإِنَّا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقْنَا» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه.
- قوله ﷺ: «وَيْلُ أُمِّهِ» كناية عن الدعاء عليه بالقتل والعقاب.
- قوله ﷺ: «وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ» فيه كناية عن توعدهم بالخسران والعقاب، وكنى بالحرين عن يوم القيمة أو الموت.

الخطبة رقم ٧٢

- قوله ﷺ: «الْمَدْحُوَاتِ» كناية عن الأرض.
- قوله ﷺ: «الْمَسْمُوَكَاتِ» كناية عن السماء.
- قوله ﷺ: «جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ» كناية عن حشود المشركين وتجمعاتهم وحروبهم ضد الإسلام.
- قوله ﷺ: «غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ قُدُمٍ» كناية عن عظيم شجاعته في أداء ما كُلِّفَ به مما تكن النتائج.
- قوله ﷺ: «وَلَا وَاهِيَ فِي عَزْمٍ» كناية عن قوة توكله على الله، وفي عزمه على أداء رسالته، وفي صبره على الشدائيد في سبيل ذلك.
- قوله ﷺ: «وَاعِيًّا لِوَحْيِكَ» كنى بالوحى عن ما يُلقىءه الله سبحانه إلى نبيه ﷺ من التبليغ.



- قوله ﷺ: «حَتَّى أُورِي قَبْسَ الْقَابِسِ» كناية عن انارة طريق الحق لصالكيه.
- قوله ﷺ: «وَأَقَامَ بِمُوْضِحَاتِ الْأَعْلَامِ» كناية عن آيات الكتاب والسنن الشريفة.
- قوله ﷺ: «وَنَيِّرَاتِ الْأَحْكَامِ» كناية عن العلوم والمعارف الشرعية التي تثير للمرء عقله وتقشع عنه ظلمات الجهل.
- قوله ﷺ: «عِلْمَكَ الْمُخْزُونِ» كناية عن العلوم اللدنية والغيبية التي اختص به الله سبحانه وسبحانه رسوله الأكرم محمد ﷺ.
- قوله ﷺ: «وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ» كنى بيوم الدين عن يوم البعث بعد الممات.
- قوله ﷺ: «وَرَسُولُكَ إِلَى الْخَلْقِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.
- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ افْسِحْ لَهُ مَفْسَحًا فِي ظِلِّكَ» كنى بالظل عن الجنة.
- قوله ﷺ: «مُضَاعِفَاتِ الْخَيْرِ» قيل: كناية عن مراتب الكمال.
- قوله ﷺ: «وَأَعْلِيَ عَلَى بَنَاءِ الْبَانِيَنَ بَنَاءً» كناية عن جعل دينه متفوقاً على جميع الأديان، أو كناية عن علو منزلته على غيره عند الله سبحانه.
- قوله ﷺ: «مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ» كناية عن تمام الرضا عنه، أو كناية عن كون معتقداته ومشاهداته من أعماله وأمهاتها بريئة من الشوائب والأغلاط.
- قوله ﷺ: «بَرِدُ الْعَيْشِ» كناية عن حلاوته الملازمة للسكن والهدوء ووفر النعمة.
- قوله ﷺ: «وَقَرَارُ النُّعْمَةِ» كناية عن دوامها.



- قوله ﷺ: «بَرْدِ الْعَيْشِ وَقَرَارِ النُّعْمَةِ وَمُنْتَهَى الشَّهَوَاتِ وَأَهْوَاءِ اللَّذَّاتِ وَرَحَاءِ الدَّدْعَةِ وَمُنْتَهَى الطُّمَانِيَّةِ وَلُحْفِ الْكَرَامَةِ» كناية عن الجنة.

الخطبة رقم ٧٣

- قوله ﷺ: «إِنَّهَا كَفُّ يَهُودِيَّةُ» كناية عن الغدر والخداع.

- قوله ﷺ: «لَوْ بَأْيَغَنِي بِكَفَّهِ لَغَدَرَ سَبَبَتِهِ» كناية عن أنه لو بايع في الظاهر لغدر في الباطن، أو كناية عن سرعة غدره ونكثه للبيعة.

- قوله ﷺ: «وَهُوَ أَبُو الْأَكْبُشِ الْأَرْبَعَةِ» كنى بالأكبش الأربعة عن أولاده الأربعة: عبد الملك الخليفة من بعده، وبشر الذي ولّ العراق، ومحمد الذي ولّ الجزيرة، وعبد العزيز الذي ولّ مصر، وقيل: بل المقصود أبناء ابنه عبد الملك: الوليد وسليمان ويزيد وهشام.

- قوله ﷺ: «وَسَتَلْقَى الْأُمَّةُ مِنْهُ وَمِنْ وَلَدِهِ» كنى بالأمة عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «يَوْمًا أَحْمَرَ» كناية عن قتلهم للناس وشدائد ما يلقون منهم، أو كناية عن مدة أمرهم، ووصفه بالحمرة كناية عن شدته.

الخطبة رقم ٧٤

- قوله ﷺ: «لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَيِّ أَحْقُ النَّاسِ بِهَا مِنْ غَيْرِي» فـ كنى بالحق عن الخلافة الإسلامية.

الخطبة رقم ٧٥

- قوله ﷺ: «أَنَا حَجِيجُ الْمَارِقِينَ» كنى بالمارقين عن الخوارج الذين ارتدوا عن الاسلام بخروجهم على أمير المؤمنين ﷺ ومخالفة أمره بقتال القاسطين، وبتكفيرهم



له بعد التحكيم.

- قوله ﷺ: «وَخَصِيمُ النَّاكِثِينَ الْمُرْتَابِينَ» كنى بالناكثين عن الزبير وطلحة وحزبهما.
- قوله ﷺ: «وَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ تُعْرَضُ الْأَمْثَالُ» كناية عن أن القرآن الكريم هو الميزان والمقياس.

الخطبة رقم ٧٦

- قوله ﷺ: «وَدُعِيَ إِلَى رَشَادٍ فَدَنَا» فيه كناية عن أن الأخذ بالأحكام الدينية تقربه من الله سبحانه.
- قوله ﷺ: «وَأَحَدٌ بِحُجْزَةٍ هَادٍ فَنَجَّا» كناية عن الاعتصام والتمسك والاستجارة بحبل رجل هاد أو بالله تعالى.
- قوله ﷺ: «اکْتَسَبَ مَدْخُورًا» كناية عن الأعمال الصالحة التي تُدْخَر حسناتها ليوم القيمة.
- قوله ﷺ: «وَاجْتَنَبَ مَحْذُورًا» كناية عن المعاصي التي تستلزم عذاب النار في الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَرَمَى غَرَضًا» كناية عن الأعمال الصالحة.
- قوله ﷺ: «وَأَحْرَزَ عِوَضًا» كناية عن الرضوان والجنة.
- قوله ﷺ: «كَابَرَ هَوَاهُ» كناية عن عدم ركونه إلى النفس الأمارة بالسوء.
- قوله ﷺ: «وَكَذَبَ مُنَاهًا» كناية عن عدم اغتراره بالأمني والأحلام.
- قوله ﷺ: «الطَّرِيقَةُ الْفَرَّاءُ» كناية عن الشريعة الإسلامية.



- قوله ﷺ: «المَحْجَّةُ الْبَيْضَاءُ» كناية عن الشريعة الإسلامية.
- قوله ﷺ: «أَغْتَنْتُمُ الْمَهَلَ» كنى بالمهل عن العمر الذي يعيشه الانسان في الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَبَادَرَ الْأَجَلَ» كنى بالأجل عن الموت، وكتى بالمبادرة عن جعله الموت نصب عينيه، وعدم غفلته عنه، وترقبه له.
- قوله ﷺ: «وَتَزَوَّدُ مِنَ الْعَمَلِ» كنى بالعمل عن التقوى.

الخطبة رقم ٧٧

- قوله ﷺ: «إِنَّ بَنِي أُمَّةَ لَيَقُوّقُونَنِي تُرَاثَ حَمْدَ اللَّهِ تَفْوِيقًا» كنى بالتراث عن الخلافة الاسلامية أو فدك.

الخطبة رقم ٧٨

- قوله ﷺ: «تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِإِسَانِي ثُمَّ خَالَفْتُهُ قَلْبِي» قيل: كناية عن مخالفة الاعتقاد للقول، أو مخالفة الفعل للقول.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ خَالَفْتُهُ قَلْبِي» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «رَمَزَاتِ الْأَلْحَاظِ» كناية عن الإشارة بالعين وال حاجب على شخص ليعب، أو ليضحك منه، أو ليظلم.
- قوله ﷺ: «وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَاظِ» كناية عن اللغو ورديء الكلام.
- قوله ﷺ: «وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ» كناية عن ميول النفس ورغباتها.
- قوله ﷺ: «وَهَفَوَاتِ الْلَّسَانِ» كناية عن ما لا يؤخذ به من الكلام.



الخطبة رقم ٧٩

- قوله ﷺ: «أَتَرْعُمْ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي مَنْ سَارَ فِيهَا صُرِفَ عَنْهُ السُّوءُ» كنى بالزعم عن بطلان ادعائه.
- قوله ﷺ: «إِلَّا أَنَّكَ بِزَعْمِكَ أَنْتَ هَدَيْتَهُ إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي نَالَ فِيهَا النَّعْمَ وَأَمِنَ الْضُّرَّ» كنى بالزعم عن بطلان ادعائه.
- قوله ﷺ: «وَالْكَافِرُونَ فِي النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعقاب الأبدي في الحياة الآخرة.

الخطبة رقم ٨١

- قوله ﷺ: «فَإِنْ عَزَبَ ذَلِكَ عَنْكُمْ» كناية عن عدم تمكّنهم من الاتيان بها.

الخطبة رقم ٨٢

- قوله ﷺ: «مَا أَصِفُّ مِنْ دَارٍ أَوْ هُا عَنَاءٌ وَآخِرُهَا فَنَاءٌ» كنى بالدار عن الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ» كنى بالعقاب عن نار جهنم.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَرَ تُهُ» كناية عن جعل الدنيا وسيلة كالمراة للوقوف على عيوبه فيها.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتُهُ» كناية عن الانجرار وراء مغرياتها والانغماس في ملذاتها.

الخطبة رقم ٨٣

- قوله ﷺ: «وَإِنْهَا عُذْرِهُ» كنى بالعجز عن الحجج العقلية والنقلية التي أقيمت على صدق رسالة الرسول الأكرم محمد ﷺ.



- قوله ﷺ: «وَتَقْدِيمٌ نُذِرْهُ» كنى بالنذر عن الأخبار الالهية المنذرة بالعقاب على سوء الأعمال.
- قوله ﷺ: «وَوَقَّتْ لَكُمُ الْأَجَالَ» كنى بالأجل عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَالْبَسْكُمُ الرِّيَاشَ وَأَرْفَغَ لَكُمُ الْمَعَاشَ» كناية عن عظيم احسانه ومزيد فضله وانعامه.
- قوله ﷺ: «فِي قَرَارِ خِبْرَةٍ وَدَارِ عِبْرَةٍ» كناية عن الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الدُّنْيَا رَيْقٌ مَشْرُبُهَا» كناية عن كدر لذاتها بشوائب المصائب من الهموم والأحزان والأعراض والأمراض.
- قوله ﷺ: «رَدْغٌ مَشْرُعُهَا» كناية عن كثرة الشبهات وغلبة المشتبهات.
- قوله ﷺ: «أَنِسَ نَافِرُهَا وَاطْمَأَنَّ نَاكِرُهَا» فيه كناية عن استهالة الشيطان لهم وانخداعهم بمكائده وتسويلاته.
- قوله ﷺ: «وَقَنَصَتْ بِأَحْبِلُهَا» كناية عن تمكن حبائل محبتها والهيئات الرديئة المكتسبة منها في عنق نفسه.
- قوله ﷺ: «وَأَعْلَقْتِ الْمَرْءَ أُوهَاقَ الْمَنَيَّةِ» كناية عن عدم التمكن من الافلات من الموت.
- قوله ﷺ: «إِلَى ضَنْكِ الْمَضْجَعِ وَوَحْشَةِ الْمَرْجَعِ» كنى بالمضجع عن القبر، وكنى بالمرجع عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «وَمُعايَةُ الْمَحَلِّ وَثَوَابُ الْعَمَلِ» كنى بال محل عن الجنة والنار.
- قوله ﷺ: «وَكَذِلِكَ الْخَلْفُ يَعْقِبُ السَّلَفِ» كنى بالخلف عن الجيل الحاضر،



وكنى بالسلف عن الجيل المتقدم.

- قوله ﷺ: «وَأَزِفَ الشُّورُ» كنى بالنشرور عن الإحياء والبعث بعد الموت لغرض الحساب.

- قوله ﷺ: «وَأَوْكَارُ الطُّيُورِ وَأَوْجَرَةُ السَّبَاعِ» كناية عن بطون الطيور والحيوانات المفترسة.

- قوله ﷺ: «مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ» كنى بالمعاد عن يوم القيمة.

- قوله ﷺ: «وَيُسِّعُهُمُ الدَّاعِي» كناية عن اسرافيل ﷺ، ينفح في الصور فيقوم الخلائق للحساب.

- قوله ﷺ: «عَلَيْهِمْ لَبُوسُ الْاسْتِكَانَةِ وَضَرَعُ الْاسْتِسْلَامِ وَالذَّلَّةِ» كناية عن خصوّعهم واستسلامهم النام لما هم فيه من الذل والهوان.

- قوله ﷺ: «وَهَوَتِ الْأَقْنِدَةُ كَاظِمَةً» كنى بالكم - وهو شد رأس القربة عند ملئها - عن الامتلاء غضباً دون التنفيذ عن ذلك.

- قوله ﷺ: «وَالْجَمَ الْعَرْقُ» كناية عن وصول العرق إلى الأفواه، أي: إنهم يعرقون في عرقهم فيصل ذلك العرق إلى موضع اللجام، وهو الفم.

- قوله ﷺ: «وَنَكَالِ الْعِقَابِ وَنَوَالِ الثَّوَابِ» قيل: كنى بالعقاب عن نار جهنم، وكنى بالثواب عن الجنة.

- قوله ﷺ: «عِبَادُ مَخْلُوقَنَ افْتِدارًا» كناية عن أنَّ الله سبحانه خلق الخلق من قدرته الكاملة وحكمته البالغة.

- قوله ﷺ: «وَمَرْبُوبُونَ اقْتِسَارًا» كناية عن أنَّ الخلق مملوكون لله سبحانه من قهر



- وغلبة، لا عن اختيار منهم حتّى يكون لهم الخيرة في معصية ربّهم ومالكمه.
- قوله ﷺ: «وَمَقْبُوْضُونَ احْتِضَارًا» كنى بالقبض عن الإماتة، وكنى بالاحتضار عن الإشراف على الموت.
- قوله ﷺ: «وَمُضَمَّنُونَ أَجْدَاثًا» كنى بالأجداث عن القبور.
- قوله ﷺ: «وَمُمَيِّزُونَ حِسَابًا» كناية عن أنّ الخلق يحاسبون كلاً على حِدة.
- قوله ﷺ: «قَدْ أُمْهِلُوا فِي طَلَبِ الْمَحْرَجِ» كنى بالخرج عن التوبة.
- قوله ﷺ: «وَهُدُوا سَبِيلَ الْمَنْهَاجِ» كنى بالمنهج عن الشريعة الإسلامية.
- قوله ﷺ: «وَعَمِّرُوا مَهَلَ الْمُسْتَعْتِبِ» كناية عن فسحة العمر للإنسان التي بها يستطيع اكتساب رضوان الله ورحمته.
- قوله ﷺ: «وَرَوِيَّةُ الْأُرْتِيَادِ» كناية عن التفكّر في طلب الحقّ.
- قوله ﷺ: «الْمُقْتَبِسُ الْمُرْتَادُ» كناية عن المتعلم للعلوم الحقة.
- قوله ﷺ: «وَالْبَابَا حَازِمَةً» كنى بالأبابا عن العقول.
- قوله ﷺ: «فَأَفَادَ ذَخِيرَةً» كنى بالذخيرة عن العمل الصالح.
- قوله ﷺ: «وَأَطَابَ سَرِيرَةً» كناية عن اصلاح باطنه ونيته.
- قوله ﷺ: «وَعَمَرَ مَعَادًا» كنى بالمعاد عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «وَاسْتَظْهَرَ زَادًا» كنى بالزاد عن التقوى والعمل الصالح.
- قوله ﷺ: «لِيَوْمٍ رَحِيلِهِ» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَقَدَمَ أَمَامَهُ لِدَارِ مُقامِهِ» كنى بدار المقام عن الآخرة وما له فيها الجنة.



- قوله ﷺ: «وَاحْذَرُوا مِنْهُ كُنْهَ مَا حَذَرَ كُمْ مِنْ نَفْسِهِ» كناية عن العاقبة المؤدية إلى غضب الله وسخطه.
- قوله ﷺ: «وَاسْتَحْقُوا مِنْهُ مَا أَعَدَ لَكُمْ بِالْتَّنَجُّزِ لِصَدْقِ مِيعَادِهِ» فيه كناية عن ضرورة السعي لتحصيل الطاعات المؤدية إلى تحقيق وعد الله للمؤمنين بالجنة والرضوان.
- قوله ﷺ: «وَالْحَدَرِ مِنْ هَوْلِ مَعَادِهِ» كنى بالمعاد عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «وَأَشْلَاءَ جَامِعَةً» كناية عن الجسد.
- قوله ﷺ: «مُلَائِمَةً لِأَحْنَانِهَا» كناية عمّا خفي، أي: الجنان.
- قوله ﷺ: «فِي مُجَلَّاتِ نِعَمِهِ» كناية عن أنّ نعم الله فائضة على عباده، شاملة لهم.
- قوله ﷺ: «وَمُؤْجِبَاتِ مِنْتَهِ» كناية عن أنّ نعم الله مستوجبة لشكره.
- قوله ﷺ: «وَحَوَاجِزَ عَافِيَّهِ» كناية عن أنّ نعم الله مانعة للسمّ لما استودعها سبحانه من الخواص المستلزمة لذلك.
- قوله ﷺ: «مُسْتَمْتَعٌ خَلَاقِهِمْ وَمُسْتَفْسِحٌ خَنَاقِهِمْ» فيه كناية عن المدة التي عاشوها في الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «أَرْهَقَتْهُمُ الْمَنَاتِيَا دُونَ الْأَمَالِ» كناية عن مbagatة الموت لهم، فحال بينهم وبين آمالهم وأماناتهم.
- قوله ﷺ: «وَشَدَّبُهُمْ عَنْهَا تَخْرُمُ الْأَجَالِ» كناية عن أخذ الموت لهم.
- قوله ﷺ: «لَمْ يَمْهَدُوا فِي سَلَامَةِ الْأَبْدَانِ وَلَمْ يَعْتَرُوا فِي أَنْفِ الْأَوَانِ» فيه كناية عن عدم استثاره أعمارهم في طاعة الله سبحانه.



- قوله ﷺ: «فَهُلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلَّا حَوَانِي الْهَرَمِ» كنى بالأهل عن أصحاب عنفوان الشباب وحيويته.
- قوله ﷺ: «حَوَانِي الْهَرَمِ» كناية عن الشيخوخة.
- قوله ﷺ: «وَأَهْلُ غَضَارَةِ الصَّحَّةِ إِلَّا نَوَازِلَ السَّقَمِ» كنى بالأهل عن أصحاب نعمة الصحة.
- قوله ﷺ: «مُدَّةُ الْبَقَاءِ» كناية عن عمر الإنسان في الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «آوِنَةُ الْفَنَاءِ» كناية عن ساعة الموت.
- قوله ﷺ: «مَعَ قُرْبِ الرِّزْيَالِ وَأَزُوفِ الْإِنْتِقالِ وَعَلَزِ الْقَلَقِ وَأَلَمِ الْمَضَضِ وَغُصَصِ الْجَرَضِ وَتَأْفُتِ الْإِسْتِغَاثَةِ» فيه كناية عن شدة حال المفارق في سكرات الموت بأوصاف تعرض له حينئذ كالرعد والقلق والغم والخوف
- قوله ﷺ: «كَحَلَّةُ الْأَمْوَاتِ» كناية عن القبر.
- قوله ﷺ: «وَفِي ضِيقِ الْمَضْبَحِ وَجِيدًا» كنى بالمضجع عن القبر.
- قوله ﷺ: «وَمَحَا الْحَدَثَانُ مَعَالِمَهُ» كنى بالحدثان عن الليل والنهار.
- قوله ﷺ: «وَصَارَتِ الْأَجْسَادُ شَحَّبَةً بَعْدَ بَضْتِهَا وَالْعِظَامُ نَخْرَةً بَعْدَ قُوَّتِهَا» كناية عن فناء الأجسام وأضمحلتها.
- قوله ﷺ: «تَحْتَدُونَ أَمْشِتَهُمْ وَتَرْكَبُونَ قِدَّسَهُمْ وَتَطْؤُونَ جَادَتَهُمْ» قيل: فيه كناية عن سُنة الموت العامة في الجميع.
- قوله ﷺ: «لَا هِيَةُ عَنْ رُشْدِهَا» كناية عن أنها غافلة عمّا يصلحها وينجيها.



- قوله ﷺ: «وَكَانَ الرُّشْدُ فِي إِحْرَازِ دُنْيَاهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَاعْلَمُوا أَنَّ بَحَارَكُمْ عَلَى الصَّرَاطِ» كنى بالصراط عن جسر ممدود على متن جهنّم، يحياته أهل الجنة بأعمالهم
- قوله ﷺ: «وَمَرَّالِقَ دَحْضِيهِ» كناية عن المواقع والطرق التي هي سبب انحراف الإنسان عن جادة الحق.
- قوله ﷺ: «وَتَارَاتِ أَهْوَالِهِ» كناية عن أنّ أهوال الصراط وشدائد مستمرة لا تنتهي.
- قوله ﷺ: «فَأَتَقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - تَقْيَةً ذِي لُبٍّ» كنى باللُّبُّ عن العقل.
- قوله ﷺ: «شَغَلَ التَّفْكُرُ قَلْبَهُ» كنى بالقلب عن الفكر والذهن.
- قوله ﷺ: «وَأَظْمَأَ الرَّجَاءُ هَوَاجِرَ يَوْمِهِ» كناية عن كثرة صيامه في أشد أوقات الصيف حرارة.
- قوله ﷺ: «وَظَلَّفَ الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ» كناية عن حرصه لليل الثواب.
- قوله ﷺ: «وَأَوْجَفَ الذِّكْرُ بِلِسَانِهِ» كناية عن دوامه لذكر الله تعالى.
- قوله ﷺ: «وَتَنَكَّبَ الْمَخَالِجَ عَنْ وَضَحِّ السَّبِيلِ» كنى بالمخالج عن الطرق المتواترة.
- قوله ﷺ: «وَلَمْ تَفْتَلُهُ فَاتِلَاتُ الْغُرُورِ» كناية عن عدم اندفاعه بمغريات الحياة ومكائد الشيطان.
- قوله ﷺ: «وَلَمْ تَعْمَ عَلَيْهِ مُشْتَبَهَاتُ الْأُمُورِ» كناية عن امتلاكه البصيرة التي بها أبصر طريقه فنجا من المهالك.



- قوله ﷺ: «ظَافِرًا بِفَرَحَةِ الْبُشْرَى» كنى بالبشرى عن الجنة.
- قوله ﷺ: «وَرَاحَةِ النُّعْمَى فِي أَنْعَمِ نَوْمِهِ» كنى بالنعيم عن الجنة.
- قوله ﷺ: «فِي أَنْعَمِ نَوْمِهِ وَآمِنِ يَوْمِهِ» كناية عن متعة الروح، وراحة البدن.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ عَبَرَ مَعْبَرَ الْعَاجِلَةِ حَمِيدًا» كنى بالعاجلة عن الحياة الدنيا، وقيل: كنى بالحميد عن نجاحه في اجتياز الدنيا إلى الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَقَدَمَ زَادَ الْأَجْلَةِ سَعِيدًا» كنى بالآجلة عن الحياة الآخرة، وكتى بالزاد عن الأفعال الصالحة، وقيل: كنى بالسعيد عن فوزه بالجنة والرضوان.
- قوله ﷺ: «وَأَكْمَشَ فِي مَهْلٍ» كنى بالمهل عن مدة العمر في الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَرَغِبَ فِي طَلَبِ وَذَهَبَ عَنْ هَرَبٍ» قيل: كناية عن أن طلبه للحق وسعيه إليه كان عن شوق ورغبة، وذهابه عن الباطل وبعده عنه كان عن خوف ورهبة.
- قوله ﷺ: «وَرَاقَبَ فِي يَوْمِهِ غَدَهُ» كنى بالاليوم عن الحياة الدنيا، وكتى بالغد عن الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَنَظَرَ قُدُمًا أَمَامَهُ» كناية عن عدم نسيانه الآخرة وما ينجيه فيها من الأفعال الصالحة.
- قوله ﷺ: «فَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَابًا وَتَوَالًا» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَكَفَى بِالنَّارِ عِقَابًا وَوَبَالًا» كنى باللوّال - وهو المطر الغزير - عن سوء العاقبة، عاقبة الشؤم والمرارة. كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.



- قوله ﷺ: «وَكَفَى بِالْكِتَابِ حَجِيجًا وَخَصِيمًا» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَاحْتَجَ بِمَا نَهَجَ» كناية عن قيام الحجة على الضالين بما نهج وأوضحت من طرق الخير والفضيلة.
- قوله ﷺ: «وَحَذَرَ كُمْ عَدُواً نَفَدَ فِي الصُّدُورِ حَفِيًّا» كنى بالعدو عن الشيطان.
- قوله ﷺ: «وَنَفَثَ فِي الْأَذَانِ نَحِيًّا» كناية عن وسوسه الشيطان.
- قوله ﷺ: «وَهَوَّ مُؤِيقَاتِ الْعَظَائِمِ» كنى بالعظائم عن كبائر المعاصي.
- قوله ﷺ: «اسْتَدْرَجَ قَرِيبَتَهُ وَاسْتَغْلَقَ رَهِيَّتَهُ» كنى بالقرينة والرهينة عن الانسان المخدوع المنابع للشيطان.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ مَنَحَهُ قُلْبًا حَافِظًا وَلِسَانًا لَافِظًا وَبَصَرًا لَاحِظًا» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «وَخَبَطَ سَادِرًا» كناية عن جهله وقصور عقله.
- قوله ﷺ: «ما تَحَمَّلَ فِي غَرْبِ هَوَاهُ» كناية عن استفراغ جهده وقوته في خالفته ربّه.
- قوله ﷺ: «كَادِحًا سَعِيًّا لِلدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «فِي لَذَّاتِ طَرَبِهِ وَبَدَوَاتِ أَرَبِيهِ» كناية عن أنه يعمل ما يريد دون تقيد بشريعة أو دين.
- قوله ﷺ: «لَا يَحْتَسِبُ رَزِيَّةً» كناية عن عدم تفكيره في المصير وسوء العاقبة.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَخْشَعُ تَقْيِيَّةً» كناية عن قساوة قلبه، فلا يتعظ بموعظة.



- قوله ﷺ: «لَمْ يُفِدْ عَوْضًا» كناية عن عدم استفادته من الحياة الدنيا كعوض عن نعيم الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَلَمْ يَقْضِ مُفْرَضًا» كنى بالافتراض عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.
- قوله ﷺ: «دَهِمَتْهُ فَجَعَاتُ الْمَنَيَّةِ» كنى بفجعات المنيّة عن عوارض الأمراض المهلكة التي تقضي إلى الموت.
- قوله ﷺ: «فَظَلَّ سَادِرًا» كناية عن بقاءه على جهله وقصور عقله.
- قوله ﷺ: «فِي غَمَرَاتِ الْأَلَامِ» كناية عن شدائدها.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ أُلْقِيَ عَلَى الْأَعْوَادِ» كنى بالأعواد عن التابوت المعد للأموات.
- قوله ﷺ: «رَجِيعٌ وَصَبِّ وَنِضْوَ سَقَمٍ» كناية عن أنّ اسقامه وألامه وشدائد الموت جعلته بالصفة المتقدمة.
- قوله ﷺ: «إِلَى دَارِ غُرْبَيْهِ وَمُنْقَطِعِ زُورَتِهِ وَمُفْرِدِ وَحْشَتِهِ» كناية عن القبر.
- قوله ﷺ: «أُقْعِدَ فِي حُفْرَتِهِ نَحِيًّا» كناية عن سؤال الملائكة منكراً ونكيراً له، وكنى بالحفرة عن القبر.
- قوله ﷺ: «لَا فَتْرَةُ مُرِيحَةٌ وَلَا دَعَةُ مُزِيجَةٌ» كناية عن العذاب المتواصل.
- قوله ﷺ: «أُولَى الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْعَافِيَةِ وَالْمَتَاعِ» فيه كناية عن المقومات المؤهلة لقبول الموعظة والتکليف.
- قوله ﷺ: «قِيدُ قَدَّهُ مُتَعَفِّرًا عَلَى حَدِّهِ الْآنَ» كنى (بالآن) عن زمان حياة الدنيا.



- قوله ﷺ: «وَالرُّوحُ مُرْسَلٌ» كنى بالإرسال عن عدم حضور الأجل.
- قوله ﷺ: «فِي فَيْنَةِ الِإِرْشَادِ وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ وَبَاحَةِ الْإِحْتِشَادِ وَمَهَلِ الْبِقِيَّةِ وَأَنْفِ الْمَشِيَّةِ وَإِنْظَارِ التَّوْيِةِ وَأَنْفِسَاحِ الْحَوْيَةِ» كناية عن الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «قَبْلَ الضَّنْكِ وَالْمَصِيقِ» كناية عن القبر.
- قوله ﷺ: «وَالرَّوْعُ وَالرُّهُوقُ» كناية عن الاحتضار، المشارفة على الموت.
- قوله ﷺ: «وَقَبْلَ قُدُومِ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَإِحْدَى الْعَزِيزِ الْمُقْتَدِرِ» كناية عن حساب الآخرة.

الخطبة رقم ٨٤

- قوله ﷺ: «عَجَباً لِابْنِ النَّابِغَةِ» كنى بـ(ابن النابغة) عن عمرو بن العاص.
- قوله ﷺ: «يَرْعُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنَّ فِي دُعَابَةً» كنى بالزعم عن بطلان ادعائه، وكتى بـ(أهل الشام) عن سكّانها.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّهُ لَيَمْنَعُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ نِسْيَانُ الْآخِرَةِ» كنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.
- قوله ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيهِ أَتِيَّةً» كنى بالأتيّة عن ولایة مصر.
- قوله ﷺ: «وَيَرْضَخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيَخَةً» كنى بالرضيّخة عن ولایة مصر.

الخطبة رقم ٨٥

- قوله ﷺ: «وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَبْصَارُ وَالْقُلُوبُ» كناية عن قصور العقل عن ادراك كنه ذاته المقدسة.



- قوله ﷺ: «عَلَائِقُ الْأُمَيَّةِ» كناية عن المشهيات والملذات الدنيوية.
- قوله ﷺ: «إِلَى الْوَرْدِ الْمَوْرُودِ» كناية عن المحشر يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «دَرَجَاتٌ مُتَفَاضِلَاتٌ» كناية عن منازل أهل الجنة.
- قوله ﷺ: «وَمَنَازِلُ مُتَفَاضِلَاتٍ» كناية عن اختلاف درجات أهل الجنة.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَظْعَنُ مُقِيمُهَا وَلَا يَهْرُمُ خَالِدُهَا وَلَا يَبْأَسُ سَاكِنُهَا» كناية عن نعيم الجنة الدائم الذي لا ينقطع.

الخطبة رقم ٨٦

- قوله ﷺ: «فَيُعَمَّلُ الْعَامِلُ مِنْكُمْ فِي أَيَّامِ مَهْلِهِ قَبْلَ إِرْهَاقِ أَجَلِهِ» كنى بالمهل عن العمر المتبقى في الحياة الدنيا، وكنى بالأجل عن الموت، وقت خروج الروح ومفارقتها الجسد.
- قوله ﷺ: «وَفِي فَرَاغِهِ قَبْلَ أَوَانِ شُغْلِهِ» فيه كناية عن المبادرة بالعمل قبل فوات الأوان.
- قوله ﷺ: «وَفِي مُتَنَفِّسِهِ» كناية عن الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «يُؤْخَذُ بِكَظْمِهِ» كناية عن التضييق عند مداركة الأجل.
- قوله ﷺ: «دَارٍ ظَعْنَيْهِ» كناية عن الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «لِدَارٍ إِقَامَتِهِ» كناية عن الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالنَّاسِ فِيمَا اسْتَحْفَظَ كُمْ مِنْ كِتَابِهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.



- قوله ﷺ: «وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَعَمَرَ فِيْكُمْ بَيْهُ أَرْمَانًا» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه.
- قوله ﷺ: «سَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ دِينَهُ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «حَمَابَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ» كناية عن الأفعال الصالحة.
- قوله ﷺ: «وَمَكَارِهُ وَنَوَاهِيهُ وَأَوَامِرُهُ» كنى بالنواهي عن المحرمات، وكنى بالأوامر عن الواجبات.
- قوله ﷺ: «وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ» كنى بالحجوة عن الأنبياء والمرسلين وكتبهم السماوية.
- قوله ﷺ: «وَلَا تُرْخِصُوا لِأَنْفُسِكُمْ» فيه كناية عن ضرورة مراقبة النفس لئلا تنزل، والمواظبة على مجاهدتها.
- قوله ﷺ: «مَذَاهِبُ الظُّلْمَةِ» كناية عن الملائكة.
- قوله ﷺ: «وَمُجَالَسَةُ أَهْلِ الْهَوَى مَنْسَأَةُ لِلْإِيمَانِ وَمَحْضَرَةُ لِلشَّيْطَانِ» كنى بـ(أهل الهوى) عن الضالين المتلبسين بالباطل.
- قوله ﷺ: «الصَّادِقُ عَلَى شَرَفِ مَنْجَاهٍ وَكَرَامَةٍ» كناية عن الله على جانب رفيع من النجاة والكرامة.
- قوله ﷺ: «وَالْكَاذِبُ عَلَى شَفَا مَهْوَا وَمَهَانَةٍ» كناية عن أنه على وشك السقوط



والهلاك في الدنيا والآخرة.

الخطبة رقم ٨٧

- قوله ﷺ: «فَزَهْرَ مِصْبَاحُ الْهُدَىٰ فِي قَلْبِهِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والأدراك، وكنى بالمصباح عن نور المعرفة الدينية.
- قوله ﷺ: «وَأَعَدَّ الْقِرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ» كنى بالقرى عن الأعمال الصالحة المدخرة، وكنى باليوم عن القيامة والحساب، أو عن الموت المستلزم لما بعده من القيامة والحساب.
- قوله ﷺ: «فَقَرَبَ عَلَى نُفُسِيهِ الْبَعِيدَ» كنى بالبعيد عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَهُوَنَ الشَّدِيدَ» كنى بالشديد عن التكاليف الشرعية.
- قوله ﷺ: «وَارْتَوَى مِنْ عَذْبِ فُرَاتٍ» كناية عن دين الله وشرعيته.
- قوله ﷺ: «سُهِّلْتُ لَهُ مَوَارِدُهُ» كناية عن سرعة استعداده لقبول تلك العلوم المفاضة من محالها ومواردها.
- قوله ﷺ: «قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ» كناية عن الزهد.
- قوله ﷺ: «فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى» كناية عن هدايته وادراكه الحق.
- قوله ﷺ: «وَمُشَارَكَةُ أَهْلِ الْهَوَى» كناية عن الضالين المتلبسين بالباطل.
- قوله ﷺ: «وَقَطَعَ عِمَارَهُ» فيه كناية عن نجاحه في الامتحانات التي خضع إليها.
- قوله ﷺ: «قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ» كناية عن اجهاد نفسه وتسخيرها في طاعة الله ورضوانه.



- قوله ﷺ: «كَشَافُ عَشَوَاتٍ» كنى بالكشف عن ازالة الشبه والامور الملتبسة التي يثيرها أعداء الاسلام.
- قوله ﷺ: «مِفْتَاحُ مُبْهَمَاتٍ» كنى بالمبهمات عن المسائل المستعصية والأمور المغلقة.
- قوله ﷺ: «دَلِيلُ فَلَوَاتٍ» كنى بالدليل عن نفسه اذ هو الاهادي بكتاب الله وسنة نبيه الى طريق الحق.
- قوله ﷺ: «قَدْ أَمْكَنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بالتمكين عن انقياده لما اشتمل عليه الكتاب من الأوامر والنواهي.
- قوله ﷺ: «وَآخَرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ» كنى بالتسمی عن الادعاء بغير دليل.
- قوله ﷺ: «قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بحمل الكتاب عن تحريفه له بما يتلائم وآراءه الفاسدة.
- قوله ﷺ: «يَقُولُ أَقْفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَفِيهَا وَقَعَ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشتبه على البعض فيحسبها حقاً.
- قوله ﷺ: «وَيَقُولُ أَغْتَرُ الْبِدَعَ وَبَيْنَهَا اضْطَجَعَ» كنى بالبدعة عن كل ما أحدهه الناس من أمور في الدين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنة الرسول والأئمة المعصومين.
- قوله ﷺ: «وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَّانٍ» كناية عن حجه عن ادراك حقائق الإيمان ومعارفه.
- قوله ﷺ: «فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ وَكَيْفَ تَعْمَهُونَ وَبَيْنَكُمْ عِثْرَةُ نَبِيِّكُمْ» كنى بالنبي عن رسول الانسانية محمد بن عبد الله ﷺ.



- قوله ﷺ: «فَانِزُلُوهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآنِ» كناية عن أخذ الدين الحق منهم والاقداء بهم، وقيل: كنى بـ(منازل القرآن) عن القلب.
- قوله ﷺ: «أَكَيْهَا النَّاسُ حُذُوْهَا عَنْ حَاتَمِ النَّبِيِّينَ» كنى بالنبي عن الصادق الأمين محمد بن عبد الله عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ» كنى بالأكبر عن القران الكريم.
- قوله ﷺ: «وَأَتَرْكُ فِيكُمُ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ» كنى بالأصغر عن أهل البيت المتصوفين عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «قَدْ رَكَزْتُ فِيكُمْ رَأْيَةَ الْإِيمَانِ» كناية عن تثبيت دعوة الإيمان فيهم.
- قوله ﷺ: «لَا يُدْرِكُ قَعْدَهُ الْبَصَرُ وَلَا تَتَغَافَلُ إِلَيْهِ الْفَكْرُ» فيه كناية عن خصائص العترة الطاهرة التي خصّهم بها الله سبحانه.
- قوله ﷺ: «حَتَّى يَظْنَ الظَّانُ أَنَ الدُّنْيَا مَعْقُولَةٌ عَلَى بَنِي أُمَّةٍ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَتُورِدُهُمْ صَفْوَهَا» كنى بالصفوة عن المنافع والفوائد.
- قوله ﷺ: «وَلَا يُرْفَعُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سُوْطُهَا وَلَا سَيْفُهَا» كنى بالأمة عن المسلمين، وكتني بالسوط والسيف عن القتل والاستئصال والعداب، وكتني ببني الرفع عن الدوام.
- قوله ﷺ: «بَلْ هِيَ جَمَّةٌ مِنْ لَذِيذِ الْعِيشِ» كناية عن حقارتها وقتلتها وسرعة زوالها.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ يَلْفِظُونَهَا جُمْلَةً» كناية عن ذهاب ملكهم ودولتهم.

الخطبة رقم ٨٨

- قوله ﷺ: «وَلَمْ يَجِدْ عَظَمَ أَحَدٍ مِنَ الْأُمُّمِ إِلَّا بَعْدَ أَزْلٍ وَبَلَاءً» كنى بجران العظم



عن استعادة القوّة والسيطرة.

- قوله ﷺ: «وَمَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بِلَيْبٍ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك، وكنى باللبيب عن المتتفق بعقله.

- قوله ﷺ: «لَا يَقْتَصُونَ أَثْرَنَبِيٍّ وَلَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلٍ وَصِيًّا» كناية عن عدم اتباعهم للتعاليم الإلهية، واتباعهم لأهوائهم وآرائهم. كنى بالنبيّ عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَلَا يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ» كناية عن عدم ايمانهم بالعقائد الحقة.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَعْفَوُنَّ عَنْ عَيْبٍ» كناية عن انتفاء الورع والتقوى عنهم.

- قوله ﷺ: «يَعْمَلُونَ فِي الشُّبُهَاتِ» كنى بالشبهات عن الامور الملتبسة التي لا يعرف الحق منها من الباطل.

- قوله ﷺ: «الْمَعْرُوفُ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا وَالْمُنْكَرُ عِنْدَهُمْ مَا أَنْكَرُوا» كناية عن اتبعهم لأهوائهم وما تملّيه عليهم من الأباطيل.

- قوله ﷺ: «مَفْزَعُهُمْ فِي الْمُعْضَلَاتِ إِلَى أَنفُسِهِمْ وَتَعْوِيلُهُمْ فِي الْمُهَمَّاتِ عَلَى آرَائِهِمْ» كناية عن بعدهم عن الشريعة الاسلامية وعدم الرجوع إليها عند التباس الأمور.

الخطبة رقم ٨٩

- قوله ﷺ: «أَرْسَلَهُ عَلَى حِينٍ فَتُرِّهٌ مِنَ الرُّسُلِ» كنى بالفترة عن انقطاع الوحي والمدة التي بين نبوة عيسى ومحمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمُّ» كناية عن الغفلة ونسيان وترك الأمم لتعاليم السماء.



- قوله ﷺ: «وَاعْتِزَامٌ مِنَ الْفِتْنَ» كناية عن وقوع الفتنة وغلبتها بين الناس.
- قوله ﷺ: «وَانْتِشَارٌ مِنَ الْأُمُورِ» كناية عن تفرق أمور الخلق في معاشهم، جريان أفعالهم على غير نظام وقانون.
- قوله ﷺ: «وَالدُّنْيَا كَاسِفَةُ النُّورِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «قَدْ دَرَسْتُ مَنَارُ الْهُدَى» كناية عن فقدان حجج الدين أئمة الحق والهدایة الذين بنورهم يستضاءء، وانتفاء أدلة الحق.
- قوله ﷺ: «وَظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى» كنى بالظهور عن غلبة أدلة الباطل، وكنى بأعلام الردى عن أئمة الجور والضلال والبدع.
- قوله ﷺ: «فَهِيَ مُتَجَهَّمَةٌ لِأَهْلِهَا عَابِسَةٌ فِي وَجْهِ طَالِبِهَا» كناية عن أنّ أهلها في شدة وشقاء، وكنى بالأهل هنا عن الضالين المتلبسين بالباطل.
- قوله ﷺ: «وَطَعَامُهَا الْحِيَفَةُ» كنى بالجيفة عمّا كانوا يأكلون في الجاهلية من الحيوان غير مذكى وهو ما حرم القرآن.
- قوله ﷺ: «وَشَعَارُهَا الْحَوْفُ وَدِنَارُهَا السَّيفُ» كناية عن أنّهم يعيشون في خوف وحروب.
- قوله ﷺ: «وَذُكْرُوا تِيكَ الَّتِي آبَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ بِهَا مُرْتَهَنُونَ» كنى بـ(تيك) عن أعمّا لهم القبيحة.
- قوله ﷺ: «وَمَا أَنْتُمُ الْيَوْمَ مِنْ يَوْمٍ كُنْتُمْ فِي أَصْلَاهِمْ بِعِيدٍ» كناية عن قرب زمان ما يتحدث عنه.



- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ مَا أَسْمَعَكُمُ الرَّسُولُ شَيْئًا إِلَّا وَهَا أَنَا ذَا مُسْمِعُكُمُوهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «وَمَا أَسْمَاعُكُمُ الْيَوْمَ بِدُونِ أَسْمَاعِكُمْ بِالْأَمْسِ» كناية عن أن الحجة قد لزمتهم، وكنى باليوم عن الزمان الحاضر، وكنى بالأمس عن الزمان الماضي.
- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ نَزَّلْتُ بِكُمُ الْبَلِيهَ» كنى بـ(البلية) عن دولة بني أمية وشدة ما سيلاقونه منها.
- قوله ﷺ: «جَائِلًا خَطَامُهَا رِخْوًا بِطَامُهَا» كناية عن خطرها وصعوبتها حال من ركنا إليها وركبها، أو عن كونها مالكة لأمرها.
- قوله ﷺ: «فَلَا يَغْرِيَنَّكُمْ مَا أَصْبَحَ فِيهِ أَهْلُ الْفُرُورِ» كنى بالأهل عن أصحاب الجهل والغفلة.
- قوله ﷺ: «إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ» كناية سرعة الزوال والفناء.

الخطبة رقم ٩٠

- قوله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَاةٍ» فيه كناية عن تفشي آثار الملك والملوك والقدرة والجبروت الدالة على الله سبحانه، فهو المدرك بحقائق الآيات من غير رؤية ومشاهدة بالعيان.
- قوله ﷺ: «وَالْخَالِقُ مِنْ غَيْرِ رَوْيَاةٍ» فيه كناية عن علمه المطلق وقدرته التامة الكاملة.
- قوله ﷺ: «الَّذِي لَمْ يَزِلْ قَائِمًا دَائِمًا» كناية عن أزلية وسرمدية الذات الإلهية المقدسة.



- قوله ﷺ: «إِذْ لَا سَمَاءُ دَاتُ أَبْرَاجٍ» كنى بالأبراج عن الكواكب والنجوم.
- قوله ﷺ: «وَلَا حُجْبٌ دَاتُ إِرْتَاجٍ» كناية عن عدم التمكن من فتحها.
- قوله ﷺ: «وَلَا أَرْضٌ دَاتُ مِهَادٍ» كناية عن صلاحتها للتصرف والسكنى.
- قوله ﷺ: «وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ دَائِبَانِ فِي مَرْضَاتِهِ» كناية عن تعاقبها على حال واحدة لا يفتران ولا يسكنان، استجابة لمشيئة الله وارادته.
- قوله ﷺ: «وَأَحْصَى آثَارُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ» كنى بالإحصاء عن العلم التفصيلي بهما.
- قوله ﷺ: «وَمُسْتَقَرَّهُمْ وَمُسْتَوْدَعُهُمْ مِنَ الْأَرْحَامِ وَالظُّهُورِ إِلَى أَنْ تَنَاهَى بِهِمُ الْغَایَاتُ» فيه كناية عن أنه عالم بهم من مبدأ حا لهم الى نهايتهم، وقيل: فيه كناية عن كونهم أحياء في الدنيا وما بعد ذلك.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَقْرَضَهُ قَضَاهُ» كنى بالقرض عن الإنفاق.
- قوله ﷺ: «عِبَادَ اللَّهِ زِنُوا أَنفُسَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُوزَّنُوا» فيه كناية عن ضرورة عرض الأعمال على الشريعة الإسلامية، ومراعاة الاستقامة على جادة الحق.
- قوله ﷺ: «وَحَاسِبُوهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُحَاسِبُوْا» فيه كناية عن تدارك ما فاته من الطاعات والتکفير عن عمما اقترفه من المعاصي.
- قوله ﷺ: «وَتَفَسُّوْا قَبْلَ ضِيقِ الْخَنَّاقِ» كناية عن ضرورة اغتنام العمر بالعمل الصالح.
- قوله ﷺ: «عُنْفِ السَّيَّاقِ» كناية عن شدة جذبة ملك الموت للروح.
- قوله ﷺ: «وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ لَمْ يُعْنِ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِنْهَا وَاعْظُ وَزَاجِرُ مَمْكُنْ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا لَا زَاجِرٌ وَلَا وَاعِظٌ» قيل: فيه كناية عن أن بعض العباد يتقدم نحو الله



بالطاعة فينشطه لها، ويعينه عليها، والبعض يتبعده عنها، تاركاً لتعاليمه، عاماً بنواهيه، فيتركه و اختياره.

الخطبة رقم ٩١

- قوله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَا يَفْرُهُ الْمَنْعُ وَالْجُمُودُ» كنى بالجمود عن شدة البخل.
- قوله ﷺ: «وَلَا يُكْدِيهِ الْإِعْطَاءُ وَالْجُودُ» كناية عن العجز، أي: لا يعجزه العطاء.
- قوله ﷺ: «وَعَوَادِيْدَ الْمَزِيدَ وَالْقَسْمِ» كناية عن أن سبحانه يزيدهم عطاياً.
- قوله ﷺ: «وَالرَّاجِعُ أَنَّاسِيَ الْأَبْصَارِ عَنْ أَنْ تَنَاهَى أَوْ تُدْرِكَهُ» كنى بالردد عن أن ذات الله المقدسة لا تدرك بحال، وأن العقول تعلم بوجوهه عن طريق الخلق والآثار.
- قوله ﷺ: «مَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَيَخْتَلِفُ مِنْهُ الْحَالُ وَلَا كَانَ فِي مَكَانٍ فَيَجُوزُ عَلَيْهِ الِأَنْتِقَالُ» كناية عن تنزيه الذات الإلهية المقدسة صفات الإمكان الجائزة عن المخلوق من الزمان والمكان، فهو متزه عن تقلبات الزمن وتتأثيراته في الأجسام.
- قوله ﷺ: «إِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكِ فَرُضْهُ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، كنى بالفرض عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.
- قوله ﷺ: «وَلَا فِي سُنْنَةِ النَّبِيِّ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى أَثْرُهُ» كنى بالسنّة عن قول النبي محمد ﷺ و فعله وتقريره، وكنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه.
- قوله ﷺ: «السُّدَّدُ الْمَضْرُوبَةُ» كناية عن الحجب المانعة من الوصول إلى الغيب من الشبهات والتشابهات التي ينبغي الوقوف عندها.
- قوله ﷺ: «مَا جَهَلُوا تَقْسِيرُهُ مِنَ الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ» كناية عن الآيات المشابهة.
- قوله ﷺ: «عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ» كناية عن محدودية الفكر الإنساني.



- قوله ﷺ: «لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ لِتَنَوَّلْ عِلْمًا ذَاتِهِ رَدَعَهَا» كنى بالردع عن عدم إمكان إحساسها له سبحانه.
- قوله ﷺ: «لَا يُنَالُ بِجُهُورِ الْأَعْتِسَافِ كُنْهُ مَعْرِفَتِهِ» كناية عن عجز العقول عن الوقوف على حقيقته سبحانه.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَخْطُرْ بِيَالِ أُولَى الرَّوْيَاتِ خَاطِرَةً مِنْ تَقْدِيرِ جَلَالِ عِزَّتِهِ» كناية عن أن أصحاب العقول منها تناهت أفكارهم في الوصول إلى معرفة الله حق معرفته فهي عاجزة عن ذلك، فلا تحيط وصفا بجلاله وعزته.
- قوله ﷺ: «لَمْ يَعْقِدْ غَيْبَ ضَمِيرِهِ عَلَى مَعْرِفَتِكَ» كنى بغيض الضمير عن العلم واليدين الذي محله القلب.
- قوله ﷺ: «وَلَمْ يُبَاشِرْ قَلْبُهُ الْيَقِينُ» كناية عن ضعف إيمانه.
- قوله ﷺ: «تَالَّهُ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ» كنى بالمبين عن رسوخهم في الغواية والتيهان.
- قوله ﷺ: «وَلَا قَرِيقَةٌ غَرِيزَةٌ أَصْمَرَ عَلَيْهَا» فيه كناية عن نفي المزاجية عن الذات المقدسة، أي: ليس له مزاج كما للملائقات الحساسة فينبعث عنه إلى الفعل، بل هو انفعال بها له بمقتضى ذاته لا بأمر عارض.
- قوله ﷺ: «لَمْ يَعْتَرِضْ دُونَهُ رَيْثُ الْبُطْرِيِّ وَلَا أَنَاؤُ الْمُتَلَكِّيِّ» فيه كناية عن انقياد جميع خلقه إليه.
- قوله ﷺ: «فَأَقَامَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَوَدَهَا» كناية عن إعداده ما ينبغي لها وإفاضته الكمال عليها.



- قوله ﷺ: «وَهَبَ حُدُودَهَا» كناية عن أَنَّهُ سبحانه عَيْنٌ وَرَسْمٌ لِكُلِّ شَيْءٍ وَجَهَتِهِ، وَالنَّهُجُّ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ وَيَنْتَهِي عَنْهُ.
- قوله ﷺ: «وَلَاءُمْ بِقُدْرَتِهِ يَبْيَنُ مُتَضَادَّهَا» كناية عن عظيم قدرته التي بها جمع المتضادات في مخلوقاته، فجسم الإنسان يجمع الطبائع الأربع: الحرارة والبرودة والرطوبة والجفون.
- قوله ﷺ: «وَنَادَاهَا بَعْدَ إِذْ هِيَ دُخَانٌ» كنى بالنداء عن أمر الله التكويني ومشيئته.
- قوله ﷺ: «فَالْتَّحَمَتْ عَرَى أَشْرَاجِهَا» كناية عن تمام خلقها وتكوينها وفيضان الصور السماوية عليها.
- قوله ﷺ: «عَرَى أَشْرَاجِهَا» قيل: كناية عن أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ مَادَتِهَا عُرُوهَةً لِلآخر يجذبه إِلَيْهِ لِيَتَمَاسِكَ بِهِ، فَكُلُّ مَاسِكٍ وَمَمْسُوكٍ، وَكُلُّ عُرُوهَةٍ، وَلَهُ عُرُوهَةٌ.
- قوله ﷺ: «وَفَتَقَ بَعْدَ الْأَرْتِاقِ صَوَامِتَ أَبْوَاهَا» فيه كناية عن إِيجاد الأبواب فيها وخرقها بعد ما كانت رتقاً لا باب فيها، أو كناية عن فتح الأبواب المخلوقة فيها حين ايجادها، وهذه الأبواب هي التي منها عروج الملائكة وهبوطها وصعود أعمال المخلوقات.
- قوله ﷺ: «وَأَمْسَكَهَا مِنْ أَنْ تُمُورَ فِي خَرْقِ الْهَوَاءِ بِأَيْدِيهِ» كناية عن حفظها من الاضطراب في مهب الرياح بقدرته.
- قوله ﷺ: «وَأَجْرَاهُمَا فِي مَنَاقِلِ مَجْرُاهُمَا وَقَدَّرَ سَيْرَهُمَا فِي مَدَارِجِ دَرَجِهِمَا» كنى بالمناقل والمدارج عن منازل الشمس والقمر: البروج التي ينتقلان فيها في مداريهما.
- قوله ﷺ: «إِنْ حَفِيَّاتِ دَرَارِيهِمَا» كناية عن النجوم.



- قوله ﷺ: «مُسْتَرِّقِي السَّمْعِ» كناية عن شياطين الجن الذين يصعدون إلى السماء لسماع كلام الملائكة.
- قوله ﷺ: «الصَّفِيفُ الْأَعْلَى» كناية عن السماء وما فوقها.
- قوله ﷺ: «وَحَشَا بِهِمْ فُوقَ أَجْوَاهَا» كناية عن كثرة عدد الملائكة.
- قوله ﷺ: «فِي حَظَائِرِ الْقُدُسِ وَسُرُّاتِ الْحُجْبِ وَسُرَادِقَاتِ الْمَجْدِ» قيل: كناية عن الموضع المعدّ لعبادة الملائكة بين أطباق السماء، والقدس كناية عن اتصافها بالطهارة والتزاهة من الأدناس والأرجاس.
- قوله ﷺ: «الَّذِي تَسْتَكُّ مِنْهُ الْأَسْمَاءُ» كناية عن كمال عبادتهم.
- قوله ﷺ: «سُبُّحَاتٌ نُورٌ تَرْدَعُ الْأَبْصَارَ عَنْ يُلُوْغِهَا فَتَقْفُ خَاسِئَةً عَلَى حُدُودِهَا» قيل: فيه كناية أن الآدميين لا يرون الملائكة.
- قوله ﷺ: «صُورٌ مُخْتَلِفَاتٍ» كناية عن اختلافهم بالحقائق.
- قوله ﷺ: «وَأَقْدَارٌ مُتَفَاقِوْتَاتٍ» كناية عن تفاوت مراتبهم في الكمال والقرب منه سبحانه.
- قوله ﷺ: «بَلْ عِبَادُ مُكَرْمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقُولِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ» كناية عن عصمة الملائكة.
- قوله ﷺ: «جَعَلَهُمُ اللَّهُ فِيهَا هُنَالِكَ أَهْلَ الْأَمَانَةِ عَلَى وَحْيِهِ» كنى بالوحى عن ما يُلقىء الله سبحانه إلى أنبيائه من تبليغ رسالاته إلى الناس، وكنى بـ(أهل الأمانة) عن أصحابها المتلبسين بها.
- قوله ﷺ: «وَدَائِعَ أَمْرِهِ وَنَهِيِّهِ» كناية عن وحي الله من الشرائع السمائية.



- قوله ﷺ: «وَعَصَمُهُمْ مِنْ رَبِّ الشَّبَهَاتِ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تتشبه على البعض فيحسبها حقاً.
- قوله ﷺ: «وَفَتَحَ لَهُمْ أَبْوَاباً ذُلْلًا إِلَىٰ تَكَبِّيْدِهِ» كناية عن إهانة علهم وتسهيلها لهم لعدم معارضة شيطان أو نفس أمارة بالسوء، بل خلقهم معصومين يفعلون ما يؤمرون.
- قوله ﷺ: «لَمْ تُثْقِلْهُمْ مُؤْصِرَاتُ الْأَنَامِ وَلَمْ تَرْخِلْهُمْ عَقْبُ الْلَّيَالِيِّ وَالْأَيَامِ» كناية عن تنزيتهم عما يلحق البشر من الضعف وانحلال القوى، أو القرب من الموت بمرور الليلي والأيام.
- قوله ﷺ: «وَلَمْ تَعْتَرِكِ الظُّنُونُ عَلَىٰ مَعَاقِدِ يَقِينِهِمْ» كناية عن أنهم على يقين من عقيدتهم، فهم متزهون عن سهام الشكوك والأوهام التي تعترى البشر.
- قوله ﷺ: «وَلَا قَدَحَتْ قَادِحَةُ الْإِحْنِ فِيمَا يَبْنُهُمْ» كناية عن تنزيتهم عن الحقد والبغضاء.
- قوله ﷺ: «وَلَا سَلَبَتْهُمُ الْحَيْرَةُ مَا لَاقَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِضَمَائِرِهِمْ» كناية عن قوة يقينهم الذي لا يعتريه حيرة ولا شك.
- قوله ﷺ: «وَمَا سَكَنَ مِنْ عَظَمَتِهِ وَهِيَةِ جَلَالَتِهِ فِي أَثْنَاءِ صُدُورِهِمْ» كنى بالهيابة عن استشعار عظمته.
- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي خَلْقِ الْغَمَامِ الدُّلَحِ» قيل: كناية عن ملائكة المطر، الموكلين بخزن المطر وتحريك السحاب.
- قوله ﷺ: «وَفِي عِظَمِ الْجَبَالِ الشُّمَّخِ» قيل: كناية عن الملائكة الموكلين بالجبال.



للحفظ وسائر المصالح.

- قوله ﷺ: «الظَّلَامُ الْأَبَهِمُ» كناية عن شدة الظلم بحيث لا يُهتدى من فيه.
- قوله ﷺ: «وَفِي قَنْتَرَةِ الظَّلَامِ الْأَبَهِمُ» قيل: كناية عن الملائكة الساكnin في الظلمات لهدایة الخلق وحفظهم.
- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ حَرَقْتُ أَقْدَامُهُمْ نُحُومُ الْأَرْضِ السُّفْلِ» فيه كناية عن ضخامة أجسامهم وعظميم قدراتهم.
- قوله ﷺ: «قَدِ اسْتَفْرَغَتُهُمْ أَشْغَالُ عِبَادَتِهِ» كناية عن استغراقهم في العبادة وثباتهم في معرفة الله ومحبته.
- قوله ﷺ: «وَقَطَعَهُمُ الْإِيقَانُ بِإِلَى الْوَلَهِ إِلَيْهِ» كناية عن شدة الشوق إليه.
- قوله ﷺ: «وَمَ تُجَاوِزُ رَغْبَاتُهُمْ مَا عِنْدُهُ إِلَى مَا عِنْدَ غَيْرِهِ» فيه كناية عن كونه متلهى رغبة الراغبين، وهو غاية قصد الطالبين.
- قوله ﷺ: «قَدْ دَأْقُوا حَلَاؤَةَ مَعْرِفَتِهِ» كناية عن كمال ما يجدونه من اللذة بمعرفته.
- قوله ﷺ: «وَشَرِبُوا بِالْكَأسِ الرَّوِيَّةِ مِنْ مَحَبَّتِهِ» فيه كناية عن كمال معرفتهم بالنسبة إلى غيرهم.
- قوله ﷺ: «وَمَكَنَّتْ مِنْ سُوَيْدَاءَ قُلُوبِهِمْ وَشِيجَةُ خِيفَتِهِ» كناية عن تأصل إيمانهم ومعرفتهم، وتغلغل ذلك في نفوسهم واستقراره وثباته في قلوبهم.
- قوله ﷺ: «فَحَنَوْا بِطُولِ الطَّاعَةِ اعْتِدَالَ ظُهُورِهِمْ» كناية عن دوام عبادتهم وكمال خصوصيتهم.
- قوله ﷺ: «وَلَمْ يُنْفِدْ طُولُ الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ مَادَّةَ تَضَرُّعِهِمْ» فيه كناية عن انتفاء ما يعرض



على غيرهم كالبشر من الملل والكلل.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَرَكْتُ لَهُمْ اسْتِكَانَةً إِلَّا جَلَلُ نَصِيبًا فِي تَعْظِيمِ حَسَنَاتِهِمْ» كناية عن شدة تواضعهم بسبب خضوعهم التام لله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ تَجِرِ الْفَتَرَاتُ فِيهِمْ عَلَى طُولِ دُعُوبِهِمْ» كناية عن انتفاء الفتور والقصور عنهم.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ تَجِفَ لِطُولِ الْمُنَاجَاةِ أَسَلَاتُ أَسْتِيْهِمْ» كنى بعدم جفاف ألسنتهم عن عدم فتورهم وعدم لحوق الكلل والإعياء لهم.

- قوله ﷺ: «وَلَا مَلَكَتْهُمُ الْأَشْغَالُ فَتَنْقِطُعُ بِهِمْسِ الْجُوَارِ إِلَيْهِ أَصْوَاتِهِمْ» كناية عن انقطاعهم التام الى الله سبحانه، فلا يشغلهم شيء عنه، أو كناية عن أن عبادتهم على نسق واحد لا يعتريها تغيير ولا فتور، فلم تضعف عبادتهم فتنقطع أصواتهم فتحفى بالتضرع اليه.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ تَخْتَلِفْ فِي مَقَادِمِ الطَّاعَةِ مَنَاكِبُهُمْ» كناية عن عدم انحرافهم عن صفوفهم ومقامات عبادتهم.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ يَثْنُوا إِلَى رَاحَةِ التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِهِ رِقَابِهِمْ» فيه كناية عن نفي اتصافهم بالتعب والراحة؛ لكونهما من عوارض الأجسام البشرية وتتابع المزاج الحيواني.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَعْدُوا عَلَى عَزِيزَةِ جِدِّهِمْ بَلَادَةِ الْغَفَلَاتِ» كناية عن انتفاء العوارض التي ترد على المخلوقين كالفتور ولا الغفلة.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَنْتَصِلُ فِي هِمَمِهِمْ خَدَائِعُ الشَّهَوَاتِ» فيه كناية عن نفي توارد وساوس الشهوات الضاربة عن العبادة وتتابعها عنهم لبرائتهم من القوة الشهوية.

- قوله ﷺ: «قَدِ اتَّخَذُوا ذَا الْعَرْشِ ذَخِيرَةً لِيَوْمٍ فَاقَتِهِمْ» كنى بالعرش عن ملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدرته وحاكميته.
- قوله ﷺ: «لِيَوْمٍ فَاقَتِهِمْ» كناية عن يوم القيمة أو ساعة موتهم.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَشَبَّهُمْ مَصَارِفُ الرِّيَبِ» كناية عن تنزيهم عن الشكوك والأوهام.
- قوله ﷺ: «لَمْ يَفْكَرُهُمْ مِنْ رِبْقَتِهِ رَيْغٌ وَلَا عُدُولٌ وَلَا وَنَى وَلَا فُتُورٌ» كناية عن مواطنبيتهم على العبادة، وانقطاعهم في طاعة ربهم.
- قوله ﷺ: «أَوْ سَاعَ حَافِدٌ» كناية عن كثرة عددهم.
- قوله ﷺ: «فَخَضَعَ جَمَاحُ الْمَاءِ الْمُتَلَاطِمِ لِثَقلِ حَمْلِهَا» كنى بالجماح عن ارتفاع الماء.
- قوله ﷺ: «وَأَحَادِيدِهَا» كناية عن الأنهار.
- قوله ﷺ: «بِالرَّاسِيَاتِ» كناية عن الجبال.
- قوله ﷺ: «إِنْ جَلَمِيدِهَا» كناية عن الصخور.
- قوله ﷺ: «وَتَغَلَّغَلُهَا مُسْنَرَبَةً فِي جَوَابَاتِ خَيَاشِيمَهَا» كنى بالتغلغل والتسرب فيما يتواه من نفوذ الجبال في الأرض وغوصها فيها.
- قوله ﷺ: «وَرُكُوبُهَا أَعْنَاقَ سُهُولِ الْأَرْضِينَ وَجَرَاثِيمَهَا» وقيل: كنى بالجراثيم عن المواقع المرتفعة من الأرض.
- قوله ﷺ: «وَأَخْرَجَ إِلَيْهَا أَهْلَهَا عَلَى تَمَامِ مَرَاقِيقَهَا» كنى بالأهل عن سكّانها.
- قوله ﷺ: «بَعْدَ افْتِرَاقِ لُعْيَهُ وَتَبَائِنِ قَزَّعِهِ» كناية على قدرة الله العظيمة التي جعلت



من أشياء لا أهمية لها ما أحيا بها مخلوقاته.

- قوله ﷺ: «وَالْتَّمَعَ بِرُقْهٖ فِي كُفَّفِهِ» كناية عن انتشار البرق وتفشيه في نواحي الغيم.
- قوله ﷺ: «وَلَمْ يَنْمِ وَمِضِهِ» كناية عن عدم انقطاع وميض البرق.
- قوله ﷺ: «فِي كَنْهُورِ رَبَابِيَهِ» كناية عن القطع العظيمة من سحابه البيض.
- قوله ﷺ: «وَدُفَعَ شَآبِيَهِ» كناية عن الدفعات من المطر المنزلة بشدة وقوّة.
- قوله ﷺ: «وَبَعَاعَ مَا اسْتَقَلَّ بِهِ مِنَ الْعِبْءِ الْمَحْمُولِ عَلَيْهَا» كناية عن المطر.
- قوله ﷺ: «أَخْرَجَ يِه مِنْ هَوَامِدِ الْأَرْضِ النَّبَاتَ» كنى بالهوامد عن الأرض التي لم يكن بها نبات.
- قوله ﷺ: «وَأَسْكَنَهُ جَتَّهُ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعم السرمدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَأَرْغَدَ فِيهَا أُكْلَهُ» فيه كناية عن اكرام الله له واسbag نعمه واتمامها عليه.
- قوله ﷺ: «فِيهَا نَهَاهُ عَنْهُ» كناية عن الأكل من الشجرة.
- قوله ﷺ: «فَأَقْدَمَ عَلَى مَا نَهَاهُ عَنْهُ» كناية عن الأكل من الشجرة.
- قوله ﷺ: «بَلْ تَعَااهَدُهُمْ بِالْحَجَجِ عَلَى الْأَسْنِ الْخِيرَةِ مِنْ أَئْبِيَائِهِ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه.
- قوله ﷺ: «وَمُتَحَمِّلِي وَدَائِعِ رسَالَاتِهِ قَرْنَانًا فَقَرَنًا» كنى بالرسالات عن الشرائع والأحكام الإلهية.



- قوله ﷺ: «حَتَّى تَمَّتْ بِنَيَّنَا مُحَمَّدٌ حُجَّةُهُ» كنياً بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه.
- قوله ﷺ: «عَقَابِيلَ فَاقِهِهَا» كناية عن شدائِد الفقر والعزوز.
- قوله ﷺ: «طَوَارِقَ آفَاهِهَا» كناية عن المصائب المفاجئة.
- قوله ﷺ: «وَوَصَلَ بِالْمَوْتِ أَسْبَابَهَا» كناية عن توالي الآفات والعلل المؤدية إلى الموت.
- قوله ﷺ: «عَالِمُ السَّرِّ مِنْ ضَمَائِرِ الْمُضْمِرِينَ وَنَجْوَى الْمُتَخَافِقِينَ» كناية عن أنه لا يخفى عليه شيء.
- قوله ﷺ: «وَرَجْعُ الْحَنِينِ مِنَ الْمُوْهَاتِ» كناية عن ترجيع الصوت وترديد شدة البكاء من النوق، وكل انشى حيل بينها وبين أولادها.
- قوله ﷺ: «وَهَمْسِ الْأَقْدَامِ» كناية عن شدة خفاء صوتها.
- قوله ﷺ: «وَمُنْفَسَحِ الثَّمَرَةِ مِنْ وَلَائِجِ غُلْفِ الْأَكْمَامِ» كناية عن موضع نموها أو محل انقطاعها من بطانة الأكمام والمواضع المستترة منها.
- قوله ﷺ: «وَمُنْقَمِعِ الْوُحُوشِ» كناية عن محل اختفائها.
- قوله ﷺ: «وَخَطَّ الْأَمْشَاجِ» كناية عن النطفة.
- قوله ﷺ: «مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ» كناية عن مجاري المني.
- قوله ﷺ: «وَعَوْمِ بَنَاتِ الْأَرْضِ فِي كُثْبَانِ الرِّمَالِ» كناية عن الحشرات والهوام التي تكون في تلال الرمال وتنشأ فيها.



- قوله ﷺ: «شَنَّا خِبْرَ الْجِبَالِ» كناية عن قمم الجبال.
- قوله ﷺ: «وَمَا أَوْعَبَتُهُ الْأَصْدَافُ» كناية عن اللؤلؤ.
- قوله ﷺ: «وَحَضَنْتُ عَلَيْهِ أَمْوَاجَ الْبَحَارِ» كناية عن كائنات البحر كالأسماك وغيرها.
- قوله ﷺ: «شَارِقُ النَّهَارِ» كناية عن الشمس.
- قوله ﷺ: «وَحِسْنٌ كُلُّ حَرَكَةٍ» كناية عن صوتها الخفي.
- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ وَقَدْ بَسَطْتَ لِي فِيهَا لَا أَمْدُحُ بِهِ غَيْرَكَ» كناية عن بلاغة الكلام وفصاحة البيان وعدوبة اللسان.
- قوله ﷺ: «عَنْ مَدِ الْأَيْدِي» كناية عن الفقر والعزوز المفضي إلى التسول.

الخطبة رقم ٩٢

- قوله ﷺ: «اللَّهُ وُجُوهٌ وَالْوُانٌ» كناية عن كونه موضع شبهة وتأويل.
- قوله ﷺ: «لَا تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ وَلَا تَتَبُّعُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ» كناية عن عظم الشبهة وفداحة أثرها، واستيلائها على القوب والعقول.

الخطبة رقم ٩٣

- قوله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ فَقَاءَتْ عَيْنَ الْفِتْنَةِ» كناية عن تغلبه عليها، وانتصاره على مثيرها.
- قوله ﷺ: «مَاجَ عَيْنَهُبَا» كناية عن عموم الفتنة وشمومها للأماكن.
- قوله ﷺ: «وَاشْتَدَّ كَلْبُهَا» كناية عن شدة الفتنة وهلاك الناس بها.



- قوله ﷺ: «فَوَالذِّي نَفْسِي بِيَدِهِ» كناية عن القسم بالله تعالى، وكنى باليد عن قدرته وملكه وسلطانه.
- قوله ﷺ: «وَمُنَاخِ رِكَابِهَا وَمَحَطِّ رِحَالِهَا» كناية عن محل نزولهم.
- قوله ﷺ: «وَشَمَرْتُ عَنْ سَاقِ» كناية عن استعدادها أو اشتدادها.
- قوله ﷺ: «وَضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ ضِيقًا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «عَمَّتْ خُطَّهَا» كناية عن شمول شرّها جميع المسلمين.
- قوله ﷺ: «وَخَصَّتْ بَلَيْتَهَا» كناية عن تركيز شرّها على أهل البيت ﷺ، باغتصاب حقهم، وما تعرضوا له بعد ذلك من المحن العظيمة من قتل وتنكيل وتشريد.
- قوله ﷺ: «وَأَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا» فيه كناية عن تقصد الظالمين لأهل الدين والبصيرة الآمرین بالمعروف الناهيin عن المنكر.
- قوله ﷺ: «وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا» فيه كناية عن ترك الظالمين للمهادنين المصنعين المتزلفين لهم.
- قوله ﷺ: «الْتَّجِدْنَ بَنِي أُمَّةَ لَكُمْ أَرْبَابُ سُوءٍ» كناية عن سوء ولايتهم وما يلاقون الناس منهم.
- قوله ﷺ: «نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَنْجَاهٍ» كنى بـ(أهل البيت) عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.
- قوله ﷺ: «إِمَّنْ يَسُوْمُهُمْ خَسْفًا وَيَسُوْقُهُمْ عُنْفًا» فيه كناية عما يصيب بنى أمية من الذل والشدة. وقيل: كناية عن بنى العباس، وظهورهم عليهم واستئصالهم.



- قوله ﷺ: «وَيُسْقِيهِمْ بِكَاسٍ مُصَبَّرٍ» كناية عن تنكيلهم بالناس إلى غير النهاية.
- قوله ﷺ: «لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ» كنى بالسيف عن القتل.
- قوله ﷺ: «فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوْذِيقُهُ بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَوْ يَرَوْنِي مَقَاماً وَاحِدَأَ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «لَوْ يَرَوْنِي مَقَاماً وَاحِدَأَ وَلَوْ قَدْرَ جَزْرِ جَزُورٍ» كناية عن قصر ذلك المقام المتنمى له بمقدار زمان ذبح البعير أو الشاة.

الخطبة رقم ٩٤

- قوله ﷺ: «فَاسْتَوْدَعُهُمْ فِي أَفْضَلِ مُسْتَوْدَعٍ» كنى بالمستودع عن أصلاب الرجال.
- قوله ﷺ: «وَأَقْرَهُمْ فِي خَيْرٍ مُسْتَقْرٍ» كنى بالمستقر عن أرحام النساء.
- قوله ﷺ: «تَنَاسَخُهُمْ كَرَائِمُ الْأَصْلَابِ إِلَى مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ» كناية عن طهارتهم وعدم تنفسهم بأرجاس الجاهلية.
- قوله ﷺ: «كُلُّهُمْ مَضَى مِنْهُمْ سَلَفٌ قَامَ مِنْهُمْ بِدِينِ اللَّهِ خَلَفٌ» كنى بالسلف عن الآباء، وكتى بالخلف عن الأبناء.
- قوله ﷺ: «حَتَّى أَفْضَلْتَ كَرَامَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ» كنى بكرامة الله عن النبوة.
- قوله ﷺ: «مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَدَعَ مِنْهَا أَئِيَّاهُ» كنى بالشجرة عن إبراهيم ﷺ، وكتى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه.
- قوله ﷺ: «عِترَتُهُ خَيْرُ الْعِتَرِ» كناية عن نفسه الشريفة وأولاده الأئمة المعصومين عليهم السلام.



- قوله ﷺ: «وَأُسْرَتُهُ خَيْرُ الْأَسْرِ» كناية عن بنى هاشم.
- قوله ﷺ: «وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ الشَّجَرِ» كناية عن قريش.
- قوله ﷺ: «أَبَتَتْ فِي حَرَمٍ» قيل: كنى بالحرام عن مكة المكرمة.
- قوله ﷺ: «وَبَسَقْتُ فِي كَرَمٍ» كنى بالكرم عن شرافه أصله وما استلزم من الفضل.
- قوله ﷺ: «لَا فُرُوعٌ طَوَّالٌ» كنى بالفروع عن الأئمة المعصومين من ذريته الطاهرين، وكتى بظهورهم في الشرف والفضل الغاية البعيدة.
- قوله ﷺ: «وَثَمَرٌ لَا يُنَالُ» كنى بالثمر عن العلوم والأخلاق المتفرعة عنه، وعن أئمة أمته.
- قوله ﷺ: «سَرَاجٌ لَعَضْوَهُ وَشَهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ وَزَنْدٌ بَرَقَ لُمعُهُ» كناية عن كونه ﷺ مصباح الهدى، والنور الذي يهتدى به في ظلمات الجهل.
- قوله ﷺ: «سِيرَتُهُ الْقَصْدُ» كناية عن الوسطية، لا إفراط ولا تفريط.
- قوله ﷺ: «أَرْسَلَهُ عَلَى حِينٍ فَتَرَهُ مِنَ الرُّسُلِ» كنى بالفترة عن انقطاع الوحي والمدة التي بين نبوة عيسى ومحمد ﷺ.
- قوله ﷺ: «أَعْمَلُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - عَلَى أَعْلَامِ بَيْنَهُ» كنى بالبينة عن وجودها وظهورها بين الخلق.
- قوله ﷺ: «دارِ السَّلَامِ» كناية عن الجنة.
- قوله ﷺ: «دارِ مُسْتَعْتَبٍ» كناية عن الحياة الدنيا.



- قوله ﷺ: «عَلَى مَهْلٍ وَفَرَاغٍ» كناية عن عمر الانسان في الحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «وَالصُّحْفُ مَشْوَرَةٌ وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ» كناية عن بقاءه حيًّا في هذه الحياة؛ لأنَّه لا تطوى صحبة الإنسان ولا تقف الأقلام عن الكتابة إلَّا إذا مات.

الخطبة رقم ٩٦

- قوله ﷺ: «مُسْتَقْرٌ خَيْرٌ مُسْتَقْرٌ» كناية عن طهارة آبائه وأمهاته من أدناس الجاهلية وأرجاسها.

- قوله ﷺ: «وَمَنْبِتُهُ أَشْرَفُ مَنْبِتٍ» كناية عن تنزيه آبائه عن العيوب والنقائص.

- قوله ﷺ: «فِي مَعَادِنِ الْكَرَامَةِ» كناية عن بيوت الرسالة الإسلامية كبيت أبي طالب.

- قوله ﷺ: «وَمَاهِدِ السَّلَامَةِ» كناية عن مكة والمدينة المنورة.

- قوله ﷺ: «وَنَنِيتُ إِلَيْهِ أَزِمَّةُ الْأَبْصَارِ» كنى بالثنى عن التفات الخلق إليه بأبصار بصائرهم.

الخطبة رقم ٩٧

- قوله ﷺ: «وَالذِّي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَظْهَرَنَّ هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَيْكُمْ» كنى باليد عن قدرته وملكه وسلطانه.

- قوله ﷺ: «وَأَحْثُكُمْ عَلَى جِهَادِ أَهْلِ الْبُغْيِ» كنى بـ(أهل البغي) عن معاوية وأهل الشام.

- قوله ﷺ: «فَمَا آتَيْتَ عَلَى آخِرِ قَوْلِي» كناية عن سرعة وحتمية تحقق قوله فيهم.

- قوله ﷺ: «وَتَرْجِعُونَ إِلَيْ عَشِيشَةَ كَظَاهِرِ الْحَنِيَّةِ» كناية عن اعوجاجهم وانحرافهم



عن الحق.

- قوله ﷺ: «صَاحِبُكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعْصِي اللَّهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ» كنى بـ(صاحبكم) عن نفسه الشريفة، وكنى بـ(صاحب أهل الشام) عن معاوية بن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعْصِي اللَّهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ» كنى بـ(أهل الشام) عن سكانها.

- قوله ﷺ: «يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَاثْتَتِينَ» كنى بـ(أهل الكوفة) عن سكانها.

- قوله ﷺ: «تَرِبَتْ أَيْدِيْكُمْ» كناية عن الدعاء عليهم بعدم اصابة الخير.

- قوله ﷺ: «أَنْ لَوْ حَسِسَ الْوَغَى وَحَمِيَ الْضَّرَابُ قَدْ افْرَاجُتُمْ عَنِ ابْنِ أَيِّ طَالِبٍ افْرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبْلَهَا» كنى بـ(ابن أبي طالب) عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «وَإِنِّي لَعَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي وَمِنْهَاجِ مِنْ نَبِيِّي» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِعِ أَقْطُطُ لَقْطًا» فيه كناية عن أن الضلال غالب على الهدى.

- قوله ﷺ: «اَنْظُرُوا اَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ» كناية عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده. كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه.

- قوله ﷺ: «فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدَّى» كناية عن دعواهم الحقة، ومطابقتهم له.



- قوله ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَمَا أَرَى أَحَدًا يُشْبِهُهُمْ مِنْكُمْ» كنى بالأصحاب عن المسلمين الذين ادركوا زمان النبي محمد ﷺ وصحبوه من المهاجرين والأنصار، وعاشروه وأخذوا عنه أمور الدين.
- قوله ﷺ: «يُضْبِحُونَ شُعْنًا غُبْرًا» كناية عن تقشفهم وتركهم لزينة الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ بَاتُوا سُجَّدًا وَقِيَامًا» كناية عن صلاة الليل.
- قوله ﷺ: «فُرَأُوْحُونَ يَبْيَنُ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ» فيه كناية عن صلاتهم ودعائهم، فالصلاحة يضعون جباههم على الأرض، وبالدعاء والتذلل يضعون خدوthem علها.
- قوله ﷺ: «وَيَقِنُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ» كناية عن قلقهم واضطرابهم من خوف المعاد.
- قوله ﷺ: «مِنْ ذُكْرِ مَعَادِهِمْ» كنى بالمعاد عن يوم القيمة.

الخطبة رقم ٩٨

- قوله ﷺ: «وَلَا عَقْدًا إِلَّا حَلُوْهُ» كناية عن عزمهم واصرارهم المخالفة والعصيان.
- قوله ﷺ: «وَحَتَّى لَا يَيْقَنَ بَيْتُ مَدِيرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا دَخَلَهُ ظُلْمُهُمْ» كناية عن عموم عداوتهم وبغيهم على جميع الخلق من البدو والحضر.
- قوله ﷺ: «وَبَأْبَابِهِ سُوءُ رَعِيَّهُمْ» فيه كناية عن أن سوء رعايتهم للناس وظلمهم لهم يجعلهم يهربون منهم، تاركين بيوتهم وأوطانهم.
- قوله ﷺ: «وَحَتَّى يَكُونَ أَعْظَمَكُمْ فِيهَا عَنَاءً أَحْسَنُكُمْ بِاللهِ ظَنَّاً» فيه كناية عن أن شدة البلاء تنصب على المؤمنين لعدم مجاملتهم الظالمين، وابتعادهم عنهم، وانكارهم عليهم.



الخطبة رقم ٩٩

- قوله ﷺ: «عِبَادُ اللَّهِ أُوصِيكُمْ بِالرَّفْضِ لِهِذِهِ الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَكُمْ عَسَى الْجُرِي إِلَى الْغَایَةِ» فيه كناية عن أنهم سائرون الى الموت، وعلى وشك الوصول اليه، وكنى به (كم) هنا عن القليل.
- قوله ﷺ: «وَطَالِبٌ حَتَّى مِنَ الْمَوْتِ يَحْدُو» كنى بالطالب الحديث عن الموت، وكنى بالحدو عن الأسباب المؤدية للموت كالأمراض والحوادث.
- قوله ﷺ: «وَمُرْعِجٌ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُفَارِقَهَا رَغْمًا» وكنى بالفارق عن الموت.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ عِزَّهَا وَفَخْرَهَا إِلَى انْقِطَاعٍ» كناية عن ضرورة الزهد بها هو زائل فان.
- قوله ﷺ: «وَعَلَى أَثْرِ الْمَاضِي مَا يَمْضِي الْبَاقِي» كنى بالماضي عن الميت.
- قوله ﷺ: «أَلَا فَادْكُرُوا» كنى بالأمر بالذكر عن ضرورة الاتزان والاعتبار.
- قوله ﷺ: «هَادِمُ الْلَّذَّاتِ وَمُنْغَصُ الشَّهَوَاتِ وَقَاطِعُ الْأُمَीَّاتِ» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَاسْتَعِينُوا اللَّهَ عَلَى أَدَاءِ وَاجِبِ حَقِّهِ» كنى بالواجب عن ما يُناب المرء على فعله ويُعاقب على تركه.

الخطبة رقم ١٠٠

- قوله ﷺ: «وَالْبَاسِطُ فِيهِمْ بِالجُودِ يَدَهُ» كنى بالجود عن افاضته عليهم النعم.
- قوله ﷺ: «أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعًا» كنى بالأمر عن الوحي الإلهي: القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «فَادَّى أَمِينًا» كناية عن عصمته في تبليغ الوحي.



- قوله ﷺ: «وَمَضِي رَشِيدًا» كنى بالمضي عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَخَلَفَ فِينَا رَأْيَةُ الْحَقِّ» كناية عن القرآن الكريم وعترته الطاهرين.
- قوله ﷺ: «مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقٌ» كناية عن كفره وارتداده عن الإسلام.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقٌ» كناية عن دخوله جهنم.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ لَزِمَهَا حَقٌّ» كناية عن فوزه بالجنة.
- قوله ﷺ: «دَلِيلُهَا» كناية عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «مَكِيثُ الْكَلَامِ» كناية عن ترويه وتثبيته في أقواله وما يشير به ويعطى.
- قوله ﷺ: «بَطِيءُ الْقِيَامِ» كناية عن تأنيه في حركته في وجوه المصالح إلى حين استثنائه الرأي الأصلح ووجه المصلحة.
- قوله ﷺ: «سَرِيعٌ إِذَا قَامَ» كناية عن مبادرته إلى وجوه المصلحة وانتهازه الفرص.
- قوله ﷺ: «الْكُتُمُ لَهُ رِقَابُكُمْ» كناية عن خضوعهم لطاعته وانقيادهم لأمره.
- قوله ﷺ: «وَأَشَرْتُمُ إِلَيْهِ بِأَصَابِعِكُمْ» كناية عن اشتئاره فيهم وتعيّنه وتعظيمهم له.
- قوله ﷺ: «بَجَاءَهُ الْمَوْتُ فَدَهَبَ بِهِ» كناية عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «تَزَلَّ بِهِ إِحْدَى قَائِمَتِهِ وَتَثْبُتُ الْأُخْرَى» كناية عن اختلال بعض الشرائع.
- قوله ﷺ: «فَتَرْجِعُهَا حَتَّى تَثْبُتَا كُلِّيًّا» كناية عن تكامل قيامه.
- قوله ﷺ: «إِذَا حَوَى نَجْمٌ طَلَّعَ نَجْمٌ» كناية عن كونهم كلما خلا منهم سيد قام



سيد، وعن استمرار السيادة والعظمة فيهم وعدم انقارا ضها بموت بعضهم.

الخطبة رقم ١٠١

- قوله ﷺ: «وَالْقُلُوبُ الْلِّسَانَ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك، ويصح أن يكون كنى بالقلب عن العمل، وكنى باللسان عن القول، أي: يوافق قوله عَمَلَه.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَرَامُوا بِالْأَبْصَارِ» كناية عن التغامز.

- قوله ﷺ: «فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَرَأَ النَّسَمَةَ» كناية عن القسم بالله سبحانه.

- قوله ﷺ: «إِنَّ الَّذِي أَنْبَكُمْ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه.

- قوله ﷺ: «مَا كَذَبَ الْمُبْلَغُ» كناية عن النبي محمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَلَا جَهَلَ السَّامِعُ» كناية عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «لَكَانَى أَنْظُرُ إِلَى ضِلَّلٍ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ» قيل: الضليل كناية عن عبد الملك بن مروان، وقيل: كناية عن معاوية، وما حدث في أيامه من الفتنة وما حدث بعده من فتنة يزيد.

- قوله ﷺ: «وَفَحَصَ بِرَايَاتِهِ فِي ضَوَاحِي كُوفَانَ» كناية عن تقليله لأمور الكوفة وأهلها بسطوره وبأسه.

- قوله ﷺ: «فَإِذَا فَغَرْتْ فَاغْرُهُ» كناية عن ظلم ذلك الظليل للناس وأخذهم بالشدة.

- قوله ﷺ: «وَاشْتَدَّتْ شَكِيمَتُهُ» كناية عن الصلابة والصعوبة على العدو.



- قوله ﷺ: «وَثُقلَتِ الْأَرْضِ وَطَأَتِهِ» كناية عن شدة بأسه في الأرض على الناس.
- قوله ﷺ: «وَبَدَا مِنَ الْأَيَّامِ كُلُّهَا وَمِنَ الْلَّيَالِي كُلُّهَا» كناية عن شدة الأيام وبؤس لياليها.
- قوله ﷺ: «فَإِذَا أَيْنَعَ زَرْعُهُ» كناية عن بلوغه غاية أفعاله.
- قوله ﷺ: «وَقَامَ عَلَى يَنْعِهِ» كناية عن وصوله إلى وقت اقتطافه.
- قوله ﷺ: «وَهَدَرْتُ شَقَائِصَهُ وَبَرَقْتُ بَوَارِقُهُ» كناية عن تمكنه واستتاباب الأمر له.
- قوله ﷺ: «عُقِدْتُ رَأِيَاتِ الْفِتَنِ الْمُعْضِلَةِ» كناية عن شدة ولايته على الناس.
- قوله ﷺ: «وَكَمْ يَخْرُقُ الْكُوفَةَ مِنْ قَاصِفٍ وَيَمْرُ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِفٍ» كناية عن ما يصيب أهلها من المحن والشدائد.
- قوله ﷺ: «وَعَنْ قَلِيلٍ تَلْتَفُ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ» كنى بالقرون عن قادة الجيوش، قيل: هو كناية عن الدولة العباسية التي ظهرت على الدولة الاموية.
- قوله ﷺ: «وَيُحَصِّدُ الْقَائِمُ» كنى بالحصد عن قتلهم أو موتهم، وكنى بالقائم عن الرؤوس الكبيرة في الدولة.
- قوله ﷺ: «وَيُحْطِمُ الْمَحْصُودُ» كنى بالتحطيم عن فنائهم وتفرق أو صاهم في التراب، وكنى بالمحصود عن الجيوش.

الخطبة رقم ١٠٢

- قوله ﷺ: «وَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلَيْنَ وَالآخِرِينَ لِنِقَاشِ الْحِسَابِ» كنى بالحساب عن يوم القيمة.



- قوله ﷺ: «خُضُوعاً قِيَاماً» كناية عن كمال براءتهم من حولهم وقوتهم، وتيقنهم أن لا سلطان إلا سلطانه.
- قوله ﷺ: «قَدْ أَجْمَعُهُمُ الْعَرَقُ» كناية عن وصول العرق إلى الأفواه.
- قوله ﷺ: «فَأَحْسَنُهُمْ حَالًا مَنْ وَجَدَ لِقَدَمِيهِ مَوْضِعًا وَلِنَفْسِهِ مُتَسَعًا» قيل: كنى بموضع القدم والمتسع عن المجال الذي يجده المؤمنون نتيجة اعماهم، فنخفّ عليهم وطأة الحساب.
- قوله ﷺ: «لَا تَقُومُ هَا قَائِمَةً وَلَا تُرْدُ هَا رَأْيَةً» كناية عن شدة الفتنة واكتساحها لمناوئيها، وقيل: كناية عن الطاعون الذي يصيبهم حتى يبيدهم.
- قوله ﷺ: «تَأْتِيكُمْ مَزْمُوَمَةً مَرْحُولَةً» كناية عن تمام اعداد الفتنة وتعبيتها.
- قوله ﷺ: «يَخْفِزُهَا قَائِدُهَا وَيَجْهَدُهَا رَاكِبُهَا» كناية عن شدة اجتهادهم في اثارة الفتنة وتأجيج نار حروبهما.
- قوله ﷺ: «أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدٌ كَلَبُهُمْ» كنى بالأهل عن مثيري الفتنة.
- قوله ﷺ: «أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدٌ كَلَبُهُمْ قَلِيلٌ سَلَبُهُمْ» فيه كناية عن قوتهم وشدة همهم في القضاء على خصومهم، فلا يلتفتون إلى غنائم الحرب ومخلفاتها، بل يركزون على ابادة خصومهم.
- قوله ﷺ: «وَسَيُبَتِّلَ أَهْلُكِ» كنى بالأهل عن سكان البصرة.
- قوله ﷺ: «بِالْمَوْتِ الْأَكْمَرِ» كناية عن شدة ذلك الموت، وهو القتل بالسيف.
- قوله ﷺ: «وَالْجُوعُ الْأَغْرِي» كناية عن أشد الجوع، وهو الذي يتغير معه الوجه.



الخطبة رقم ١٠٣

- قوله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ انْظُرُوا إِلَى الدُّنْيَا نَظَرًا زَاهِدِينَ فِيهَا الصَّادِقِينَ عَنْهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «لَا يَرْجِعُ مَا تَوَلَّ مِنْهَا فَأَدْبَرَ» كناية عن زمن الشباب والفتوة حيث القوة والعنفوان.
- قوله ﷺ: «وَكَانَ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.
- قوله ﷺ: «وَكُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ» كناية عن العمر.
- قوله ﷺ: «وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «جَاهِرًا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ سَائِرًا بِغَيْرِ دَلِيلٍ» كنى بالدليل عن أئمة المهدى والمرشدين إلى الله ويدخل في ذلك الكتاب والسنة.
- قوله ﷺ: «إِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا عَمِلَ وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسِيلَ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.
- قوله ﷺ: «وَذَلِكَ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نُوَمَةً» كنى بالنومة عن خامل الذكر بين الناس المشتغل بربه عنهم.
- قوله ﷺ: «إِنْ شَهِدَ لَمْ يُعْرَفْ وَإِنْ غَابَ لَمْ يُنْتَقَدْ» فيه كناية عن بعده عن مشاركة الأشرار في أعمالهم.
- قوله ﷺ: «لَيْسُوا بِالْمَسَايِّحِ وَلَا الْمَذَابِيعُ الْبُؤْدِرِ» كناية عن تنزههم عن صفات



الشر والغى والضلاله.

- قوله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ سَيِّئُكُمْ زَمَانٌ يُنْكَفِرُ فِيهِ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكَفِّرُ الْإِنْاءُ بِمَا فِيهِ»
كنایة عن ابتعاد المسلمين عن التعاليم الإسلامية، واحتلال المعايير الأخلاقية والمفاهيم
الدينية.

الخطبة رقم ١٠٤

- قوله ﷺ: «وَلَا يَدْعِي نُبُوَّةً وَلَا وَحْيًا» كنى بالوحي عن ما يُلقىءه الله سبحانه إلى
أنبيائه من تبليغ رسالته إلى الناس.

- قوله ﷺ: «يَسُوقُهُمْ إِلَى مَنْجَاتِهِمْ» كنى بالمنجاة إلى الجنة.

- قوله ﷺ: «وَبَيْدَرُهُمُ السَّاعَةُ أَنْ تَنْزَلَ إِلَيْهِمْ» كنى بالساعة عن يوم القيمة.

- قوله ﷺ: «يَخْسِرُ الْحَسِيرُ وَيَقِفُ الْكَسِيرُ» قيل: كناية عن ضعف عقيدته من
المسلمين، أو جاءه الشيطان بشبهة كادت تظلمه في دينه، وتشغله عن الله تعالى.

- قوله ﷺ: «سَتَّى أَرَاهُمْ مَنْجَاتِهِمْ وَبَوَّاهُمْ مَحَلَّهُمْ» كنى بالمنجاة والمحلة عن الجنة.

- قوله ﷺ: «فَاسْتَدَارَتْ رَحَابُهُمْ» كناية عن نفوذ أمرهم، أو وفرة أرزاقهم، أو
كتناية عن اجتماعهم واتساق أمورهم.

- قوله ﷺ: «وَاسْتَقَامَتْ قَنَاتِهِمْ» كناية عن صحة الأحوال وصلاحها، أو كناية عن
القوة والغلبة والدولة.

- قوله ﷺ: «تَوَلَّتْ بَحَذَافِيرِهَا» كناية عن انهزامهم جمياً.

- قوله ﷺ: «وَاسْتَوْسَقَتْ فِي قِيَادِهَا» كناية عن ما اصابهم من الذل الشامل.

- قوله ﷺ: «مَا ضَعُفتُ وَلَا جَبَنْتُ وَلَا حُنْتُ وَلَا وَهَنْتُ» كناية عن ثباته ورسوخ



ايماه.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا لَأَبْقِرُنَّ الْبَاطِلَ حَتَّى أُخْرِجَ الْحَقَّ مِنْ خَاصِرَتِهِ» وكنى بالبَاطِلِ عن تمييز الحق منه.

الخطبة رقم ١٠٥

- قوله ﷺ: «خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ طِفْلًا وَأَنْجَبَهَا كَهْلًا» فيه كناية عن ملازمته للخلق العظيم في كل زمان وأوان.

- قوله ﷺ: «وَأَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شِيمَةً» كناية عن خلقه العظيم.

- قوله ﷺ: «فَمَا احْلَوْلْتُ لَكُمُ الدُّنْيَا فِي لَدَّتِهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «جَائِلًا خَطَامُهَا قَلْقاً وَضِينُهَا» كناية عن عدم تمكنهم من الانتفاع بالدنيا وصعوبتها عليهم وعدم انقيادها لهم، أو كناية عن استقلال الدنيا واستبدادها في خداع الناس وإيقابها على أهلها من غير أن يزجرها و يمنعها أحد.

- قوله ﷺ: «قَدْ صَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السَّدْرِ الْمَخْضُودِ» كناية عن أكلهم الحرام برغبة كاملة وميل شديد.

- قوله ﷺ: «وَصَادَفْتُمُوهَا - وَاللَّهُ - ظِلَّا مَمْدُودًا إِلَى أَجْلٍ مَعْدُودٍ» كناية عن زواها بعد حين تهديداً لهم به.

- قوله ﷺ: «فَالْأَرْضُ لَكُمْ شَاغِرَةٌ» كناية عن خلوها لهم، فليس بها حامٍ يحميها ولا أمير يضبطها فهي مخلة لهم، أو أنها غير ضيقة عليهم، وهم فيها في سعة حال.

- قوله ﷺ: «وَأَيْدِيكُمْ فِيهَا مَبْسُوطَةٌ» كناية عن قدرتهم على التصرف.



- قوله ﷺ: «وَأَيْدِي الْقَادِهَ عَنْكُمْ مَكْفُوفَةٌ» كناية عن الأئمة المعصومين عليهم السلام.
- قوله ﷺ: «وَسُيُوفُكُمْ عَلَيْهِمْ مُسَلَّطَهُ» كناية عن جرأتهم وحكمهم عليهم.
- قوله ﷺ: «وَسُيُوفُهُمْ عَنْكُمْ مَقْبُوضَهُ» كناية عن عدم تمكّنهم منهم.
- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ دَمٍ ثَائِرًا» كناية عن الدم هنا عن المقتول ظلمًا من أهل البيت عليهم السلام.
- قوله ﷺ: «فِي أَيْدِي غَيْرِكُمْ وَفِي دَارِ عُدُوِّكُمْ» كناية عن انتقال الحكم الإسلامي إلى بنى العباس.
- قوله ﷺ: «شُعْلَه مِصْبَاحٍ وَاعِظٍ مُتَعَظِّه» كناية عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «قَدْ رُوَقْتُ مِنَ الْكَدِيرِ» كناية عن رسوخه فيما علم، بحيث لا يتطرق إليه شبهة تکدر يقينه، وهو أمر لهم بالاهتمام به، وأخذ العلوم والأخلاق عنه.
- قوله ﷺ: «فَاللَّهُ أَنْ تَشْكُوا إِلَيَّ مِنْ لَا يُشْكِي شَجْوَكُمْ» كناية عن عدم الاهتمام على العاجزين غير القادرين على تغيير ما هم فيه من الهم والحزن.
- قوله ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ إِلَّا مَا حُمِّلَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ» كناية بالإمام عن الحاكم الشرعي للأئمة الإسلامية.
- قوله ﷺ: «وَالْأَحْيَاءُ لِلسُّنْنَةِ» كناية بالسُّنْنَة عن قول النبي محمد ﷺ و فعله و تقريره.
- قوله ﷺ: «وَإِصْدَارُ السُّهْمَانِ عَلَى أَهْلِهَا» قيل: كناية عن ارجاع حق الخمس إلى مستحقيه من ذوي القربى من آل محمد عليهم السلام الذي منع عنهم تنكيلًا بهم.
- قوله ﷺ: «فَبَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَضْوِيحِ نَبِيِّهِ» فيه كناية عن المبادرة إلى العلم عند أول فرصة، وعدم الانشغال بغيره.



- قوله ﷺ: «وَمِنْ قَبْلِ أَنْ تُشْغِلُوا بِأَنفُسِكُمْ عَنْ مُسْتَشَارِ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ» فيه كناية عن ضرورة الحرص علىأخذ العلم من العاملين به، وكني بالأهل عن طلبة العلم والمعرفة وعلمائهم.

الخطبة رقم ١٠٦

- قوله ﷺ: «وَلْبَّا لِمَنْ تَدَبَّرَ» كنى باللُّبُّ عن العقل. فيه كناية عن كون الاسلام منزهاً عن الخرافات والاوہام التي في غيره.

- قوله ﷺ: «فَهُوَ أَبْلَجُ الْمَنَاهِجِ» كنى بالمناهج عن المذاهب العقائدية.

- قوله ﷺ: «وَأَوْضَحُ الْوَلَائِجِ» كنى بالولائم عن العقائد.

- قوله ﷺ: «مُشَرِّفُ الْمَنَارِ» كناية عن علو أدله التي تدعى السالكين إليها.

- قوله ﷺ: «مُشْرِقُ الْجَوَادِ» كناية عن تعاليمه منيرة بالأنوار الالهية.

- قوله ﷺ: «مُضِيءُ الْمَصَابِيحِ» كناية عن ظهور العلم عن الأئمة والعلماء واقتداء الخلق بهم.

- قوله ﷺ: «رَفِيعُ الْغَایَةِ» فيه كناية عن الظهور.

- قوله ﷺ: «وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ» كنى بالمنار عن أئمة الدين.

- قوله ﷺ: «وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ» قيل: كنى بالموت هنا عن موت الشهوات المحرم.

- قوله ﷺ: «وَالْقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «وَالْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.



- قوله ﷺ: «وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ» كنى بيوم الدين عن يوم البعث بعد الممات.
- قوله ﷺ: «وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ» كناية عن أرفع درجات الجنان، أو الشفاعة.
- قوله ﷺ: «تُكْرِمُهَا إِمَاؤُكُمْ وَتُوَصِّلُهَا جِيرَانُكُمْ» كناية عن الشمولية لكرامة الله والأثر الكبير لها، فهي تشمل العبيد والجيران.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ تَرَوْنَ عَهْوَدَ اللَّهِ مَنْقُوَضَةً فَلَا تَغْضِبُونَ» كناية عن انتفاء الحمية الدينية أو ضعفها عندهم.
- قوله ﷺ: «يَعْمَلُونَ بِالشُّبُهَاتِ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشتبه على البعض فيحسبها حقاً.
- قوله ﷺ: «وَإِيمُّ اللَّهِ لَوْ فَرَقُوكُمْ تَحْتَ كُلُّ كَوْكَبٍ لَجَمِيعَكُمُ اللَّهُ لِشَرِّ يَوْمٍ لُهُمْ» كنى باليوم عن وقت ظهور الإمام المهدي ﷺ، أو وقت قيام دولة بنى العباس.

الخطبة رقم ١٠٧

- قوله ﷺ: «وَقَدْ رَأَيْتُ جَوْلَكُمْ وَأَنْحِيَارَكُمْ عَنْ صُفُوفِكُمْ» كناية عن هزيمتهم وهرابهم.
- قوله ﷺ: «تَحْوِزُكُمُ الْجُفَاءُ الطَّغَامُ وَأَعْرَابُ أَهْلِ الشَّامِ» كنى بـ(أهل الشام) عن سكانها.
- قوله ﷺ: «وَحَاوِيَ صَدْرِي» كناية عما كان يجده من التألم بسبب انتصار أصحابه وغلبة عدوهم لهم.



- قوله ﷺ: «حَسَّاً بِالنَّصَالِ وَشَجْرَاً بِالرَّمَاحِ» كناية عن القتال الشديد بمختلف الأسلحة

- قوله ﷺ: «تَرَكُبُ أُولَاهُمْ أَخْرَاهُمْ» كناية عن انهزامهم وفشلهم وجبنهم عن المواجهة.

الخطبة رقم ١٠٨

- قوله ﷺ: «اخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْأَنْتِيَاءِ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه.

- قوله ﷺ: «طَبِيبُ دَوَارٍ بِطَيْبٍ» كنى بالطيب عن نفسه الشريفة، وكنى بالدوار عن تعرضه لعلاج الجهال من دائمه، والتصدي بنفسه لذلك.

- قوله ﷺ: «قَدْ أَحْكَمَ مَرَاهِمُهُ وَأَحْمَى مَوَاسِمُهُ يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ قُلُوبٍ عُمْيٍ وَآذَانٍ صُمٌّ وَالسِّنَةُ بُكْمٌ» كناية عن علم الإمام ونصحه وحسن مواعظه.

- قوله ﷺ: «مُتَتَّبِعُ بَدَوَائِهِ» كناية عن حرصه على علاج المرضى.

- قوله ﷺ: «مَوَاضِعَ الْغَفْلَةِ وَمَوَاطِنَ الْحَيْرَةِ» كناية عن قلوب الجهال.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ يَقْدُحُوا بِزِنَادِ الْعُلُومِ الثَّاقِبَةِ» كناية عن أنهم لم يستغلوا بتحصيل العلم حتى يستنيروا بأنواره، ولم يهتدوا بهداه.

- قوله ﷺ: «قَدِ انجَابَتِ السَّرَّائِرُ لِأَهْلِ الْبَصَائرِ» كناية عن انكشف مقاصد العدو السيئة. كنى بالأهل عن أصحاب العقل والإدراك والغطنة والنظر النافذ.

- قوله ﷺ: «وَأَسْفَرَتِ السَّاعَةُ عَنْ وَجْهِهَا» كنى بالساعة عن يوم القيمة، وكنى بالإسفار عن ظهور علامات قرب وقتها.



- قوله ﷺ: «مَا لِي أَرَاكُمْ أَشْبَاحًا بِلَا أَرْوَاحٍ وَأَرْوَاحًا بِلَا أَشْبَاحٍ» كناية عن عدم نهضة بعضهم إلى الحرب دون بعض إذ دعوا إليه كما لا يقوم البدن بدون الروح ولا الروح بدون البدن.

- قوله ﷺ: «وَسَاسَاكَا بِلَا صَلَاحٍ» كناية عن أن طاعاتهم عن رداء أو جهل.

- قوله ﷺ: «وَنُجَارًا بِلَا أَرْبَاحٍ» كناية عن تعاملهم بالأعمال التي ليس فيها ثواب وقربى الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَأَيْقَاظًا نُومًا وَشُهُودًا غُيَّبًا وَنَاظِرًا عَمْيَاء وَسَامِعَةً صَمَاء وَنَاطِقَةً بَكْمَاء» كناية عن غفلتهم عن الحق والصواب، وعدم انتفاعهم، فصار حكمهم حكم النائم والغائبين وفاقدى البصر والسمع والنطق.

- قوله ﷺ: «رَايَةُ ضَلَالٍ قَدْ قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا» فيه كناية عن اجتماع أهل الضلال على قائد الفتنة، وثبات الفتنة واستقامتها.

- قوله ﷺ: «وَتَرَرَتْ بِشُعَبِهَا» كناية عن انتشارها في الآفاق، وتولّد فتن أخرى عنها.

- قوله ﷺ: «تَكِيلُكُمْ بِصَاعِهَا وَتَخْبِطُكُمْ بِبَاعِهَا» كناية عن وطأة الفتنة وشدتها، وعن تسبب الفتنة هلاكهم وإذلاهم وقهراهم.

- قوله ﷺ: «قَائِدُهَا خَارِجٌ مِنَ الْمَلَةِ» كنى بالملة عن الدين الإسلامي، وكنى بالخروج عن الارتداد منه إلى الكفر والإلحاد.

- قوله ﷺ: «ثُفَالَّةُ كَنْفَالَةُ الْقِدْرِ أَوْ نُفَاضَةُ كَنْفَاضَةُ الْعِكْمِ» كناية عن الأراذل ومن لا ذكر له بين الناس لعدم الاعتناء بقتلهم.



- قوله ﷺ: «تَعْرُكُمْ عَرْكَ الْأَدِيمِ وَتَدْوِسُكُمْ دَوْسَ الْحَصِيدِ» كناية عن شدة ما يصيبهم منها.
- قوله ﷺ: «وَنَسْتَخْلِصُ الْمُؤْمِنَ مِنْ بَيْنِكُمْ اسْتَخْلَاصَ الطَّيْرِ الْحَبَّةَ الْبَطِينَةَ مِنْ بَيْنِ هَزِيلِ الْحَبَّ» كنى بالحبة البطينية عن المؤمن، وكن الحبة المهزيلة عن غير المؤمن.
- قوله ﷺ: «وَلِكُلِّ عَيْنَةٍ إِيَابٌ» فيه كناية عن الإمام المهدي ﷺ.
- قوله ﷺ: «فَاسْتَمِعُوا مِنْ رَبَّانِيَّكُمْ» كناية عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «وَلْيَجْمَعْ شَمْلَهُ» كناية عن توحيد الكلمة.
- قوله ﷺ: «وَلْيُحْضِرْ ذَهْنَهُ» كناية عن التنبه وتجنب الغفلة المهلكة.
- قوله ﷺ: «فَلَقَدْ فَلَقَ لَكُمُ الْأَمْرَ فَلَقَ الْحَرَزَةَ وَقَرَفَهُ قَرْفَ الصَّمْغَةِ» كناية عن أنه أدى إليهم النصائح والمواعظ، لم يدخل منها شيئاً.
- قوله ﷺ: «أَخَذَ الْبَاطِلُ مَاخِذَهُ» كناية عن تغلغل الباطل وتمكنه وسيطرته وانتشار نفوذه.
- قوله ﷺ: «وَرَكِبَ الْجَهْلُ مَرَاكِبَهُ» كنى بمراتبه عن الجهال.
- قوله ﷺ: «وَصَالَ الدَّهْرُ صِيَالَ السَّبِيعِ الْعُقُورِ» كناية عن اشتداد الزمان على الناس.
- قوله ﷺ: «وَهَدَرَ فَنِيقُ الْبَاطِلِ» كناية عن ظهور الباطل وتمكن أهله.
- قوله ﷺ: «بَعْدَ كُظُومٍ» كناية عن خفاء الباطل وحمل أهله في زمان ظهور الحق وقوته.



- قوله ﷺ: «وَتَحَابُّوا عَلَى الْكَذِبِ وَتَبَاعَضُوا عَلَى الصَّدْقِ» فيه كناية عن انقلاب المعاير الأخلاقية وتبعدها إلى العكس منها.
- قوله ﷺ: «فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا» كناية عن كون الولد سبباً في حزن والده وأذاه.
- قوله ﷺ: «وَالْمَطْرُ قَيْظًا» كناية عن عدم الانتفاع به؛ لأنقلاب أحوال الخير شرّاً، وفساد حال الخلق بسبب الجحور.
- قوله ﷺ: «وَغَارَ الصَّدْقُ» كناية عن ترك الناس لفضيلة الصدق.
- قوله ﷺ: «وَفَاضَ الْكَذِبُ» كناية عن تعاطي الناس لرذيلة الكذب.
- قوله ﷺ: «وَاسْتَعْمَلَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللِّسَانِ» كناية عن النفاق، وهو التودد بالقول مع التباعد بالقلوب وعقدها على البغض والحسد.
- قوله ﷺ: «وَلُبِّسَ الْإِسْلَامُ لُبْسَ الْفَرِّوْ مَقْلُوبًا» كناية عن النفاق واستعمال الإسلام في الظاهر دون الباطن، بخلاف مراد الله سبحانه.

الخطبة رقم ١٠٩

- قوله ﷺ: «وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ مَنْ تَوَلَّ عَنْ أَمْرِكَ» كنى بعدم تولي الإعجاب عن عدم الاستيلاء.
- قوله ﷺ: «بِيْدِكَ نَاصِيَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ» كناية عن أنَّ جميع الخلق في حكم الله وسلطانه، والى حكمه مصير الجمي .
- قوله ﷺ: «وَمَا أَسْبَغَ نِعَمَكَ فِي الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.



- قوله ﷺ: «وَمَا أَصْغَرَهَا فِي نِعَمِ الْآخِرَةِ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.
- قوله ﷺ: «لَمْ يُسْكُنُوا الْأَصْلَابَ وَلَمْ يُضْمَنُوا الْأَرْحَامَ وَلَمْ يُخْلُقُوا مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ» كناية عن أنهم ليسوا من البشر.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ أَرْسَلْتَ دَاعِيًّا يَدْعُو إِلَيْهَا» كنى بالداعي عن رسول الله محمد ﷺ.
- قوله ﷺ: «وَلَا فِيمَا رَغَبُوا وَلَا إِلَى مَا شَوَّقْتَ إِلَيْهِ اشْتَاقُوا» كناية عن الجنة.
- قوله ﷺ: «أَقْبَلُوا عَلَى حِيفَةٍ» كنى بالجففة عن المللذات الدنيوية الزائلة.
- قوله ﷺ: «قَدِ افْتَضَحُوا بِأَكْلِهَا» كنى بالأكل عن جمعها.
- قوله ﷺ: «وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «فَهُوَ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ غَيْرِ صَاحِحَةٍ» كناية عن عدم الانتفاع بها بالاعتبار بـيشاهده.
- قوله ﷺ: «وَيَسْمَعُ بِأُذْنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ» كناية عن عدم الانتفاع بها بسماع الحقّ واتباعه.
- قوله ﷺ: «وَأَمَاتَتِ الدُّنْيَا قَلْبَهُ» كنى بالدنيا عن مللذات ومشتهيات الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «وَوَهِتْ عَلَيْهَا نَفْسُهُ» كناية عن شدة المحبة لها.
- قوله ﷺ: «حَيْثُمَا زَالَ إِلَيْهَا وَحَيْثُمَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَ عَلَيْهَا» كناية عن انقياده التام إلى مللذات الدنيا وشهواتها.



- قوله ﷺ: «وَجَاءُهُمْ مِنْ فَرَاقِ الدُّنْيَا مَا كَانُوا يَأْمُنُونَ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَقَدِمُوا مِنَ الْآخِرَةِ عَلَىٰ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.
- قوله ﷺ: «فَحِيلَ بَيْنَ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ مَنْطِقِهِ» كناية عن شدة تأثير الموت في أجسامهم، وايجابه لضعف اللسان عن قوة النطق والتكلّم.
- قوله ﷺ: «وَبَقَاءٌ مِنْ لُبِّهِ» كنى باللُّبُّ عن الفكر والذهن.
- قوله ﷺ: «قَدْ غَلَقْتُ رُهْونَهُ بِهَا» كناية عن تعذر الخلاص.
- قوله ﷺ: «فَهُوَ يَعْضُضُ بَيْدُهُ نَدَامَةً» كناية عما يلزم ذلك من الأسف والحزن والندم على تفريشه في جنب الله حيث انكشف له حال الموت انقطاع سببه من الله سبحانه.
- قوله ﷺ: «وَيَزْهُدُ فِيمَا كَانَ يَرْغُبُ فِيهِ أَيَّامَ عُمُرِهِ» كناية عن الأموال التي جمعها وخلفها لغيره.
- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ خَالَطَ لِسَانُهُ سَمْعُهُ» كناية عن بطلاهها.
- قوله ﷺ: «إِلَى مَخْطَّفِ الْأَرْضِ» كناية عن القبر.
- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلُهُ» كنى بالكتاب عن عدة حياة الإنسان، وكنى بالبلوغ عن حضور وقت الموت.
- قوله ﷺ: «مِنْ تَجْدِيدِ حَقْفِهِ» كناية عن البعث والحضر.
- قوله ﷺ: «وَأَخْرَجَ مَنْ فِيهَا فَبَجَدَهُمْ بَعْدَ إِخْلَاقِهِمْ وَجَمَعَهُمْ بَعْدَ تَفْرُقِهِمْ» كناية عن البعث والحضر.



- قوله ﷺ: «فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ» كنى بـ(أهل الطاعة) عن فاعلي الخير والصالحات.
- قوله ﷺ: «فَأَنَا بِهِمْ بِحِوَارِهِ» كنى بالجوار عن الجنة.
- قوله ﷺ: «وَخَلَدُهُمْ فِي دَارِهِ» كنى بالدار عن الجنة.
- قوله ﷺ: «وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ» كنى بالأهل عن مقتفيها المتلبسين بها.
- قوله ﷺ: «فَأَنْزَلْتُهُمْ شَرَّ دَارٍ» كنى بالدار عن جهنم.
- قوله ﷺ: «وَبَابٌ قَدْ أُطْبِقَ عَلَى أَهْلِهِ» كنى بالأهل عن سكان النار من الكفار والمنافقين وغيرهم.
- قوله ﷺ: «فِي نَارٍ هَا كَلْبٌ وَلَجْبُ» كناية عن شدتها.
- قوله ﷺ: «فِي نَارٍ هَا كَلْبٌ وَلَجْبٌ وَلَهْبٌ سَاطِعٌ وَقَصِيفٌ هَائِلٌ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «لَا يَظْعَنُ مُقِيمُهَا» كناية عن خلود أهل النار فيها.
- قوله ﷺ: «وَلَا يُفَادَى أَسِيرُهَا وَلَا تُفَصَّمُ كُبُولُهَا» كناية عن انتفاء الخلاص منها، والشفاعة فيها.
- قوله ﷺ: «لَا مُدَّةً لِلَّدَارِ فَتَفْنَى وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيُقْضَى» كناية عن أبدية العذاب وسر مدته.
- قوله ﷺ: «قَدْ حَقَرَ الدُّنْيَا وَصَغَرَهَا وَأَهْوَنَ بِهَا وَهَوَنَهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت وما فيها من المقتنيات والمتاع الزائل.
- قوله ﷺ: «فَأَغْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا عَنْ نَفْسِهِ» كنى بالإعراض

والإماتة عن الزهد في ملذات هذه الحياة ومقننياتها ومشتهياتها الفانية الزائلة، وكى بالقلب عن العقل مركز الفهم والأدراك.

- قوله ﷺ: «وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ مُنْذِرًا» كنى بالأمة عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «وَدَعَا إِلَى الْجَنَّةِ مُبَشِّرًا» كنى بالجننة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَخَوْفَ مِنَ النَّارِ مُحَذِّرًا» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعقاب الأبدى في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «لَهُنْ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَمَحَطُ الرِّسَالَةِ» كنى بالرسالة عن الشرائع والأحكام الإلهية.

الخطبة رقم ١١٠

- قوله ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُؤْسِلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.

- قوله ﷺ: «وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ» كناية عن شهادة لا إله إلا الله.

- قوله ﷺ: «وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّمَا فَرِيقَةٌ وَاجِبَةٌ» كنى بالفرضية عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي، وكى بالواجب عن ما يُثَابُ المرءُ على فعله ويُعاقب على تركه.

- قوله ﷺ: «وَحَجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمَارُهُ فَإِنَّمَا يَنْفَيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ» كنى بالبيت عن الكعبة المشرفة.

- قوله ﷺ: «وَصِلَةُ الرَّحِيمِ فَإِنَّمَا مَشَرَّأُ فِي الْمَالِ وَمَنْسَأَةٌ فِي الْأَجَلِ» كنى بالرحيم عن

الأقرباء.

- قوله ﷺ: «وَاقْتُلُوا يَهُدِي نَبِيًّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدَى» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه، وكنى بنبيكم عن سيد الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله عليهما السلام.

- قوله ﷺ: «وَاسْتَنِوا بِسُنْتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ» كنى بالسنّة عن قول النبي محمد عليهما السلام وفعله وتقريره.

الخطبة رقم ١١١

- قوله ﷺ: «أَحَدُكُمُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا حُلْوَةٌ حَضَرَةٌ» كناية عن زيتها بمتاعها.

- قوله ﷺ: «وَحَبَبَتِ بِالْعَاجِلَةِ» كنى بالعاجلة عن المللوات الدنيوية الحالية.

- قوله ﷺ: «أَكَالَةُ» كناية عن كونها كالسبع في إفائههم بالموت وطحنهم تحت التراب.

- قوله ﷺ: «لَمْ يَكُنْ امْرُؤٌ مِّنْهَا فِي حَبْرَةٍ إِلَّا أَعْقَبَتُهُ بَعْدَهَا عَبْرَةً» كناية عن زوال نعيمها، والحزن الذي يعقب السرور.

- قوله ﷺ: «وَمَا يُلْقَى فِي سَرَائِهَا بَطْنًا إِلَّا مَنَحَتُهُ مِنْ ضَرَائِهَا ظَهْرًا» كناية عن كون إقبالها ملازمًا لإدبارها، وكون خيرها معقبًا لشرّها، فكى بالبطن عن السراء، وبالظهر عن الضراء.

- قوله ﷺ: «كَمْ مِنْ وَاثِقٍ بِهَا قَدْ فَجَعَتُهُ» كنى بـ(كم) هنا عن الكثير.

- قوله ﷺ: «تَعَبَّدُوا لِلْدُنْيَا أَيَّ تَعَبِّدُ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.



- قوله ﷺ: «بِغَيْرِ زَادٍ مُبَلِّغٌ» كناية عن التقوى والعمل الصالح.
- قوله ﷺ: «وَلَا ظَاهِرٌ قَاطِعٌ» كناية عن الراحلة يقطع بها الطريق.
- قوله ﷺ: «وَجُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيفِ أَجَنَانٌ» كنى بالصفيف عن وجه الأرض، وكنى بالأجنان عن القبور.
- قوله ﷺ: «وَمِنَ الرُّفَاتِ جِيرَانٌ» كنى بالرفات عن العظام المندقة المحظومة.
- قوله ﷺ: «اسْتَبَدُلُوا بِظَاهِرِ الْأَرْضِ بَطْنًا وَبِالسَّعَةِ ضِيقًا وَبِالْأَهْلِ غُرْبَةً وَبِالنُّورِ ظُلْمَةً» كناية عن القبر.
- قوله ﷺ: «إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَالدَّارِ الْبَاقِيَةِ» كناية عن ما بعد البرزخ والبعث.

الخطبة رقم ١١٣

- قوله ﷺ: «وَاحْذَرُ كُمُ الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت وما فيها من الملذات والغربات.
- قوله ﷺ: «فَإِمَّا مَنْزُلٌ قُلْعَةٌ» كناية عن سرعة تبدلها وزواها.
- قوله ﷺ: «وَلَيْسَتْ بِدَارٍ نُجُعَةٌ» كناية عن أمّها لا ينال فيها المراد، ولا يوفق فيها للسداد، وكنى بالنّجعة عمّا ينبغي أن يطلب من الخيارات الباقيّة التي هي محل الأمان والسرور الدائم.
- قوله ﷺ: «وَعُمُرٍ يَقْنَى فِيهَا فَنَاءُ الزَّادِ وَمُدَّةٍ تَنْقَطِعُ انْقِطَاعَ السَّيْرِ» كناية عن سرعة انتهاء الحياة الدنيا وزواها.
- قوله ﷺ: «وَأَسْمِعُوا دَعْوَةَ الْمَوْتِ آذَانَكُمْ» كناية عن الاستعداد للموت بتدارك ما فات من الصالحات.



- قوله ﷺ: «قَبْلَ أَنْ يُدْعَى بِكُمْ» كناية عن نزول الموت بهم.
- قوله ﷺ: «تَبْكِي قُلُوبُهُمْ وَإِنْ ضَحِكُوا» كناية عن شدة خشيتهم الله تعالى.
- قوله ﷺ: «فَصَارَتِ الدُّنْيَا أَمْلَأَ بِكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «وَالْعَاجِلَةُ أَذْهَبَ بِكُمْ مِنَ الْأَجِلَةِ» كنى بالعاجلة عن الحياة الدنيا، وكنى بالأجلة عن الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «مَا بِالْكُمْ تَفَرَّحُونَ بِالْيُسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا تُدْرِكُونَهُ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَحْزُنُكُمُ الْكَثِيرُ مِنَ الْآخِرَةِ تُحْرَمُونَهُ» كنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «قَدْ تَصَافَيْتُمْ عَلَى رَفْضِ الْأَجِلِ وَحُبِّ الْعَاجِلِ» كنى بالأجل عن الحياة الآخرة، وكنى بالعاجل عن الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَصَارَ دِينُ أَحَدِكُمْ لُعْقَةً عَلَى لِسَانِهِ» كناية عن نفاقهم أو ضعف ايمانهم وقلة دينهم.

الخطبة رقم ١٤

- قوله ﷺ: «وَأَحْصَاهُ كِتَابُهُ عِلْمٌ غَيْرُ قَاصِرٍ وَكِتابٌ غَيْرُ مُغَادِرٍ» فيه كناية عن اللوح المحفوظ الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.
- قوله ﷺ: «دَعَا إِلَيْهَا أَسْمَعُ دَاعِ» كناية عن رسول الله محمد ﷺ.



- قوله ﷺ: «وَعَاهَا حَيْرٌ وَاعٍ» كناية عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من بعده.
- قوله ﷺ: «فَأَسْمَعَ دَاعِيهَا» كناية عن الأُمّة الإسلامية.
- قوله ﷺ: «أَسْهَرْتُ لِيَالِهِمْ وَأَظْمَأْتُ هَوَاجِرَهُمْ» قيل: كناية عن صلاتهم ليلاً، وصومهم نهاراً.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا دَأْرٌ فَنَاءٌ وَعَنَاءٌ وَغَيْرٌ وَعَبَرٌ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا مَالًا حَمَلَ وَلَا بَنَاءً نَقَلَ» كنى بالخروج عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَمِنْ غَيْرِهَا أَنَّكَ تَرَى الْمَرْحُومَ مَغْبُوطًا وَالْمَغْبُطَ مَرْحُومًا» كناية عن سرعة تقلب الدنيا بأهلها.
- قوله ﷺ: «وَأَطْمَأْ رِيهَا» كناية عن استئمام لذاتها، أو كناية عن كون الاكثار منها سبباً لمزيد الحرص عليها.
- قوله ﷺ: «وَأَضْسَحَ فَيَهَا» كناية عن الركون إلى مقتنياتها والاعتماد عليها وأن من طلب الراحة فيها اعتمد على ما جمعها منها لا يجد فيها الراحة فهي دائم التعب.
- قوله ﷺ: «لَا جَاءِ يُرَدُّ» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَلَا مَاضٍ يَرْتَدُ» كناية عن الميت.
- قوله ﷺ: «وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَاعَهُ أَعْظَمُ مِنْ عِيَانِهِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.



- قوله ﷺ: «وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ عِيَانُهُ أَعْظَمُ مِنْ سَمَاعِهِ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا تَفَضَّلُ مِنَ الدُّنْيَا وَرَادٌ فِي الْآخِرَةِ حَيْرٌ مِمَّا تَفَضَّلَ مِنَ الْآخِرَةِ وَرَادٌ فِي الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «فَكُمْ مِنْ مَنْفُوصٍ رَابِحٌ وَمَزِيدٌ حَاسِرٌ» كنى بـ(كم) هنا عن الكثير.

- قوله ﷺ: «الرَّجَاءُ مَعَ الْجَائِي» كنى بالجائني عن الرزق.

- قوله ﷺ: «وَالْيَأسُ مَعَ الْمَاضِي» كنى بالماضي عن العمر.

الخطبة رقم ١١٥

- قوله ﷺ: «أَنْ لَا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا وَلَا تَأْخُذَنَا بِدُنُونِنَا» كنى بالمؤاخذة هنا عن العاقبة والمجازاة.

- قوله ﷺ: «سَمَاءً مُخْضِلَةً» كناية عن الأمطار الكثيرة التي يصير بها النبات خضلاً ناعماً.

- قوله ﷺ: «يُدَافِعُ الْوَدْقُ مِنْهَا الْوَدْقَ وَيَحْفِرُ الْقَطْرُ مِنْهَا الْقَطْرَ» فيه كناية عن تتابع المطر.

- قوله ﷺ: «غَيْرُ خُلَبٍ بَرْقَهَا وَلَا جَهَامٍ عَارِضَهَا وَلَا قَزَّاعَ رَبَابَهَا وَلَا شَفَانٍ ذَهَابَهَا» كناية عن عموم نفعها وكثرة منفعتها.

الخطبة رقم ١١٦

- قوله ﷺ: «فَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ» كنى بالرسالة عن الشرائع والأحكام الإلهية.



- قوله ﷺ: «إِذَا لَحَرْ جُتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ» كناية عن قوّة جزعهم لو علموا ما سيقع.
- قوله ﷺ: «قَوْمٌ - وَاللهِ - مَيَامِينُ الرَّأْيِ» كناية عن كونهم مباركين، آراؤهم سديدة.
- قوله ﷺ: «وَالْكَرَامَةُ الْبَارِدَةُ» كناية عن كونها ليس فيها تعب ولا مشقة.
- قوله ﷺ: «غُلَامٌ ثَقِيفٌ» كناية عن الحجاج بن يوسف الثقفي.
- قوله ﷺ: «الْذَّيَالُ» كناية عن شدة نخوتة وعصبيته الجاهلية.
- قوله ﷺ: «الْمَيَالُ» كناية عن كثير الظلم والميل عن الحق.
- قوله ﷺ: «يَأْكُلُ خَضِرَتَكُمْ» كنى بالخضرة عن ثرواتهم ومقدراتهم وأحوال حياتية الحسنة.
- قوله ﷺ: «وَيُذِيبُ شَحْمَتَكُمْ» كناية عن إذلالهم، والقضاء على قوتهم وهببتهم.
- قوله ﷺ: «أَبَا وَذَحَّةً» كناية عن حقاره الحجاج الثقفي.

الخطبة رقم ١١٨

- قوله ﷺ: «وَالْبِطَانَةُ دُونَ النَّاسِ» كناية عن كونهم خواصه.

الخطبة رقم ١١٩

- قوله ﷺ: «اسْتَحَارَ مَدَارُهَا» كناية عن الوقوف عن الحركة.
- قوله ﷺ: «وَاضْطَرَبَ ثِنَاهَا» كناية عن عدم تأيي الغرض المطلوب منه.
- قوله ﷺ: «مَنِ اسْتَقَامَ فَإِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ رَأَلَ فَإِلَى النَّارِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة، وكنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب



الأبدى في الحياة الآخرة.

الخطبة رقم ١٢٠

- قوله ﷺ: «تَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالَاتِ» كنى بالرسالة عن الشرائع والأحكام الإلهية.
- قوله ﷺ: «وَعِنْدَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَبْوَابُ الْحُكْمِ» كنى بـ(أهل البيت) عن نفسه الشريفة والأئمة الموصومين من ولده.
- قوله ﷺ: «وَضِيَاءُ الْأَمْرِ» كنى بالأمر لإمامية وولاية أهل البيت عليهم السلام.
- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ» كناية عن عدم اختلافها؛ كونها من مصدر واحد.
- قوله ﷺ: «وَسُبْلُهُ قَاصِدَةٌ» كناية عن الوضوح والاستقامة.
- قوله ﷺ: «اَعْمَلُوا لِيَوْمٍ تُذَخَّرُ لَهُ الذَّحَائِرُ وَتُبَلَّ فِيهِ السَّرَّائِرُ» كنى باليوم عنبعث والحساب.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ حَاسِرٌ لِّهُ» كنى باللُّبُّ عن العقل.
- قوله ﷺ: «وَاتَّقُوا نَارًا حَرُّهَا شَدِيدٌ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدى في الحياة الآخرة.

الخطبة رقم ١٢١

- قوله ﷺ: «فَوَلُّهُوا وَلَهُ الْلَّقَاحُ إِلَى أَوْلَادِهَا» كناية عن شدة اشتياقهم للجهاد في سبيل الله.
- قوله ﷺ: «وَسَلَبُوا السُّيُوفَ أَغْمَادَهَا» كناية عن استماتتهم في قتالهم.



- قوله ﷺ: «وَأَخْذُوا بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ رَحْفًا رَحْفًا وَصَفَّاً صَفَّاً» كناية عن جرّهم أنفسهم إلى العدو، كالصبي الذي يزحف على الأرض قبل أن يمشي.
- قوله ﷺ: «مُرْهُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ» كناية عن كثرة بكائهم المؤدي إلى فساد وايضاً ضلاعهم.
- قوله ﷺ: «خُصُصُ الْبُطُونِ مِنَ الصَّيَامِ» كناية عن كثرة صيامهم المؤدي إلى هزل أجسامهم.
- قوله ﷺ: «ذُبُلُ الشَّفَاءِ مِنَ الدُّعَاءِ» كناية عن كثرة أدعيتهم وأذكارهم.
- قوله ﷺ: «صُفْرُ الْأَلْوَانِ مِنَ السَّهَرِ» كناية عن طول تهجدهم وعبادتهم في الليل.
- قوله ﷺ: «نَظْمَأُ إِلَيْهِمْ» كناية عن شدة الاشتياق إليهم.
- قوله ﷺ: «وَنَعَضَ الْأَيْدِي عَلَى فِرَاقِهِمْ» كناية عن شدة تأملهم وتأسفهم على فراقهم.

الخطبة رقم ١٢٢

- قوله ﷺ: «وَخَدِيعَةٌ إِخْوَانُنَا وَأَهْلُ دَعْوَتِنَا» وكتني بـ(أهل الدعوة) عن معتنقى الاسلام.
- قوله ﷺ: «وَاسْتَرَاحُوا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَالْزَّمُوا طَرِيقَتُكُمْ وَعَصُوا عَلَى الْجِهَادِ بَنَوَاجِذِكُمْ» كناية عن المبالغة في تسكين النفس والثبات والصبر على الجهاد.
- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ لَئِنْ أَبَيْتُهَا مَا وَجَبَتْ عَلَيَّ فَرِيضَتُهَا» كنى بالفرضية عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.



- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْكِتَابَ لَمَعِي مَا فَارَقْتُهُ مُذْ صَحِبْتُهُ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «فَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ الْقَتْلَ لَيَدُورُ عَلَى الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.

- قوله ﷺ: «مَضَاضِ الْجَرَاحِ» كناية عن آلامه.

الخطبة رقم ١٢٣

- قوله ﷺ: «رَبَاطَةُ جَاهِشِ عِنْدَ الْلَّقَاءِ» كناية عن شجاعته وثباته في الحرب.

- قوله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ» كناية عن القسم بالله سبحانه، وكنى بـ(ابن أبي طالب) عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «مِنْ مِيتَةِ عَلَى الْفِرَاشِ» كناية عن موته بصورة طبيعية من غير قتل في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُّونَ كَشِيشَ الضَّبَابِ» فيه كناية عن حالم في الازدحام حال المزيمة.

- قوله ﷺ: «لَا تَأْخُذُونَ حَقًّا وَلَا تَمْعُونَ ضَيْمًا» كناية عن جبنهم وفشلهم وانهزامهم وتخاذلهم عن نصر الحق ودفع الظلم عن المظلومين.

- قوله ﷺ: «قَدْ خُلِّيْتُمْ وَالطَّرِيقَ» فيه كناية عن أنّ وسائل القربي إلى الله متيسرة مبدولة.

الخطبة رقم ١٢٤

- قوله ﷺ: «فَقَدَّمُوا الدَّارَعَ» كناية عن المتوجه بعدة المقاتل الكاملة، ومنها الدرع



الحامي له من طعنات العدو.

- قوله ﷺ: «وَأَخْرُوا الْحَاسِرَ» كناية عن الذي بلا درع.

- قوله ﷺ: «وَعَضُّوا عَلَى الْأَصْرَاسِ» كناية عن المبالغة في تسكين النفس والثبات والصبر على الجهاد.

- قوله ﷺ: «وَأَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ» كناية عن خفض الأصوات.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى نُزُولِ الْحَقَائِقِ هُمُ الَّذِينَ يَعْفُونَ بِرَايَاتِهِمْ» كنى بالحقائق عن الأمور الشديدة التي حق نزولها.

- قوله ﷺ: «سَيْفُ الْعَاجِلَةِ» كناية عن القتل.

- قوله ﷺ: «سَيْفُ الْآخِرَةِ» كناية عن عذاب جهنم.

- قوله ﷺ: «الجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِيِّ» كناية عن أن أبواب الجنان مفتوحة للمجاهدين، وكنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «يَخْرُجُ مِنْهُمُ النَّسِيمُ» كناية عن كون الطعن يحرق الجوف والأمعاء بحيث يتنفس المطعون من الطعنة.

- قوله ﷺ: «وَبِأَعْنَانِ مَسَارِبِهِمْ وَمَسَارِحِهِمْ» كناية عن جهات مراعيهم.

الخطبة رقم ١٢٥

- قوله ﷺ: «لَمْ نَكُنْ الْفَرِيقَ الْمُتَوَلِّيَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.



- قوله ﷺ: «فَرُدْهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ نَحْكُمْ بِكِتَابِهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَرَدْهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ نَأْخُذَ بِسُنْتِهِ» كنى بالأخذ عن الامثال للأوامر والنواهي الواردة عن النبي محمد ﷺ، وكتنى بالسُّنْنَة عن قول النبي محمد ﷺ و فعله وتقريره.
- قوله ﷺ: «فَإِذَا حُكِمَ بِالصَّدْقِ فِي كِتَابِ اللَّهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَإِنْ حُكِمَ بِسُنْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ فَنَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ وَأَوْلَاهُمْ بِهَا» كنى بالسُّنْنَة عن قول النبي محمد ﷺ و فعله وتقريره، وكتنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.
- قوله ﷺ: «وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ فِي هَذِهِ الْهُدْنَةِ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ» كنى بالأمة عن المسلمين.
- قوله ﷺ: «جُفَاهُ عَنِ الْكِتَابِ» كناية عن بعدهم عن القرآن الكريم وتعاليمه.
- قوله ﷺ: «فَلَا أَحْرَارُ صِدْقٍ عِنْدَ النَّذَاءِ» كنى بالنداء عن الجهاد.

الخطبة رقم ١٢٦

- قوله ﷺ: «مَا سَمَرَ سَمِيرٌ وَمَا أَمْ بَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا» كناية عن الدوام.
- قوله ﷺ: «وَهُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا وَيَضَعُهُ فِي الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكتنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.
- قوله ﷺ: «فَإِنْ رَلَّتِ بِهِ النَّعْلُ يَوْمًا» كناية عن تدهور وضعه الاقتصادي او الاجتماعي ونحوه.



الخطبة رقم ١٢٧

- قوله ﷺ: «فَإِنْ أَبِيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَحْطَأْتُ وَضَلَّلْتُ» كنى بالزعم عن بطلان ادعائهم.
- قوله ﷺ: «فَلِمَ تُضَلِّلُونَ عَامَةً أُمَّةً مُحَمَّدٍ بِضَلَالِي» كنى بـ(أمّة محمد) عن المسلمين.
- قوله ﷺ: «سُيُوفُكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ تَضَعُونَهَا مَوَاضِعَ الْبُرُءِ وَالسُّقْمِ» كناية عن قتلهم العشوائي، فيقتلون من لا ذنب له كالأطفال والنساء.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ رَجَمَ الزَّانِي الْمُحْصَنَ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام، وكنى بالرجم عن القتل، وكنى بالمحصن عن المتزوج.
- قوله ﷺ: «وَجَلَدَ الرَّازِيَ غَيْرُ الْمُحْصَنِ» كناية عن غير المتزوج.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْفَقِيرِ» كنى بالفيء عن واردات الدولة الإسلامية.
- قوله ﷺ: «فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ بِدُنُورِهِمْ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ رَمَّ بِهِ الشَّيْطَانُ مَرَامِيهِ» كناية عن تمكن الشيطان منه.
- قوله ﷺ: «وَضَرَبَ بِهِ تِبَاهَهُ» كناية عن ضلاله وتحيزه.
- قوله ﷺ: «السَّوَادُ الْأَعْظَمُ» كناية عن جملة الناس ومعظمهم المتجمعين إلى طاعة السلطان العادل وسلوك المنهج المستقيم والنهج القوي.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ» كناية عن حفظهم والدفاع عنهم.
- قوله ﷺ: «وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ» قيل: كناية عن نفسه، أي: ولو كان الداعي



أنا، أو كنایة عن أقصى القرب من عنايته، أي: حتى لو كان من أقربائي وخاصتي.

- قوله ﷺ: «فَآمِنْتُ لَا أَبَا لَكُمْ بُجْرًا» قيل: كنی بالبُجْر عن الكثرة أو الحسن أو اللطافة.

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَئِكَةِ عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ» كنی بالرجلين عن عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري.

الخطبة رقم ١٢٨

- قوله ﷺ: «يَا أَحْنَافُ كَانَ بِهِ وَقْدَ سَارَ بِالْجَيْشِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ» كنایة عن أنهم مشاة حفاة.

- قوله ﷺ: «يُشِيرُونَ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ» كنایة عن كونهم حفاة في الأغلب، أو كنایة عن شدّة وطئهم الأرض.

- قوله ﷺ: «وَئِلْ لِسِكَكِكُمُ الْعَامِرَةَ وَالدُّورِ الْمَخْرَفَةَ» كنایة عن ما يصيب أهلها من القتل والشرىد وما يصيب دورها من التخريب والتدمير.

- قوله ﷺ: «لَا يُنْدَبُ قَتْلُهُمْ» قيل: كنایة عن كونهم غرباء لا أهل لهم.

- قوله ﷺ: «وَلَا يُفْقَدُ غَائِبُهُمْ» قيل: كنایة عن كثرتهم.

- قوله ﷺ: «أَنَا كَابُ الدُّنْيَا لِوَجْهِهَا» كنایة عن عدم التفاته إليها والزهد فيها مع علمه بها وبقدرتها وما خلقت له.

- قوله ﷺ: «وَقَادِرُهَا بِقَدْرِهَا» كنایة عن وجوب التعامل معها بازدراة ومهانة.

- قوله ﷺ: «وَنَاظِرُهَا بِعَيْنِهَا» كنایة عن النظر إليها بعين البصيرة والعبرة.

- قوله ﷺ: «يَلْبَسُونَ السَّرَّاقَ وَالدَّيَاجَ وَيَعْتَقِبُونَ الْحَيْلَ الْعِتَاقَ» فيه كنایة عن ظهور



دولتهم، وعلو أمرهم.

- قوله ﷺ: «اسْتِحْرَارُ قَتْلٍ» كناية عن شدته وكثرة.

- قوله ﷺ: «كَتَّى يَمْشِيَ الْمَجْرُوحُ عَلَى الْمَقْتُولِ» قيل: كناية عن شدة جراحهم، فجعلهم ذلك لا يفكرون إلا بأنفسهم ونجاتها غير مبالغين بمن يمشون عليهم من القتل.

- قوله ﷺ: «وَيَكُونُ الْمُفْلِتُ أَقْلَى مِنَ الْمَأْسُورِ» كناية عن قلة الناجين.

- قوله ﷺ: «تَعْلُمُ مِنْ ذِي عِلْمٍ» كناية عن رسول الله ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَيُنَزَّلُ الْغَيْثَ» كنى بالغيث عن المطر.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ حَطَبًا» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعداب الأبدى في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «أَوْ فِي الْحِنَانِ لِلنَّبِيِّينَ مُرَافِقًا» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَمَا سَوَى ذَلِكَ فَعِلْمٌ عَلَمَهُ اللَّهُ نَبِيُّهُ» كنى بنبيه عن سيد المرسلين محمد بن عبد الله ﷺ.

- قوله ﷺ: «يَعِيهُ صَدْرِي» كناية عن العقل: مركز الفهم والإدراك.

- قوله ﷺ: «وَتَضْطَمَ عَلَيْهِ جَوَانِحِي» كناية عن القلب.



- قوله ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ ظَعِنُوا جَمِيعاً عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَةِ وَالْعَاجِلَةِ الْمُنْفَضَّةِ» كنى بالظعن عن الموت والانتقال الى الحياة الآخرة، وكنى بالدنيا والعاجلة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَهَلْ خُلِقْتُمْ إِلَّا فِي حُثَالَةِ» كنى بالحشالة عن أراذل الناس وأوغادهم.

الخطبة رقم ١٣٠

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْقَوْمَ حَافِوْكَ عَلَى دُبْيَاهُمْ وَخِفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ» كنى بالقوم عن عثمان بن عفان وحاشيته من الأمويين.

- قوله ﷺ: «فَأَثْرَكُ فِي أَيْدِيهِمْ مَا حَافِوْكَ عَلَيْهِ» كنى بالترك عن الزهد.

- قوله ﷺ: «وَسَتَعْلَمُ مَنِ الرَّابِحُ غَدًا وَالْأَكْثَرُ حُسْنَدًا» كنى بالغد عن يوم القيمة.

- قوله ﷺ: «وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنَ كَانَتَا عَلَى عَبْدٍ رَّتْقًا» كناية عن شدة الضيق والضنك.

الخطبة رقم ١٣١

- قوله ﷺ: «مِنْ فُضُولِ الْحُطَامِ» كناية عن مباحث الدنيا وزيتها.

- قوله ﷺ: «لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ بِالصَّلَاةِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.

- قوله ﷺ: «أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَالدَّمَاءِ» كنى بالفروج عن النساء، وكنى بالدماء عن الأنفس.

- قوله ﷺ: «وَلَا الْمُعَطَّلُ لِلْسُّنْنَةِ فَيُهِلِّكَ الْأُمَّةَ» كنى بالأمة عن المسلمين، وكنى بالسُّنْنَة عن قول النبي محمد عليهما السلام وفعله وتقريره.



الخطبة رقم ١٣٢

- قوله ﷺ: «وَمَا تَحْوِنُ الْعُيُونُ» كناية عن النظرات المحرّمة.
- قوله ﷺ: «شَهَادَةً يُوَافِقُ فِيهَا السُّرُّ الْإِعْلَانَ وَالْقَلْبُ اللَّسَانَ» كناية عن إخلاص الشهادة.
- قوله ﷺ: «وَمَا هُوَ إِلَّا مَوْتٌ أَسْمَعَ دَاعِيهِ وَأَعْجَلَ حَادِيهِ» فيه كناية عن بغتة الموت.
- قوله ﷺ: «عَلَى أَعْوَادِ الْمَنَائِيَا» كناية عن النعش.
- قوله ﷺ: «لَا فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ وَلَا مِنْ سَيِّئَةٍ يَسْتَعْتِبُونَ» كناية عن انقطاع عملهم.
- قوله ﷺ: «فَاهْتَبِلُوا هَبَلَهَا» كناية عن ضرورة اغتنام الفرصة.
- قوله ﷺ: «وَاعْمَلُوا لِلْجَنَّةِ عَمَلَهَا» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تُخْلُقْ لَكُمْ دَارٌ مُقَامٌ بَلْ خُلِقْتُ لَكُمْ مَجَازًا» كنى بالمقام عن الخلود والدوم، وكنى بالمجاز عن الزوال والذهاب.
- قوله ﷺ: «إِلَى دَارِ الْقَرَارِ» كناية عن الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَقَرِيبُوا الظُّهُورَ لِلزَّيَالِ» كناية عن الاستعداد للرحيل إلى الآخرة بها ينبغي، والتذكير بالموت، والاسراع بالأعمال التي تنفع الإنسان من عالم الآخرة، وكنى بالظهور عن المراكب.

الخطبة رقم ١٣٣

- قوله ﷺ: «وَانْقَادَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ بِأَرْمَتِهَا» كناية عن دخولها في ذل الحاجة



والإمكان تحت تصريف قدرته.

- قوله ﷺ: «وَقَدْفَتِ إِلَيْهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُونَ مَقَالِيدَهَا» كناية عن كمال سيطرته تعالى عليهم، كبيت مفتوحه بيد شخص، يفتحه متى شاء، ويغلقه متى شاء.

- قوله ﷺ: «وَسَجَدَتْ لَهُ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ الْأَشْجَارُ النَّاضِرَةُ» كناية عن الانقياد المطلق لله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَآتَتْ أُكُلَّهَا» كناية عن نضوجها واستحقاقها للقطف.

- قوله ﷺ: «بِكَلَمَاتِهِ الشَّهَارُ الْيَانِعَةُ» كناية عن نفوذ مشيئة الله ورادته فيها.

- قوله ﷺ: «وَكِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكونه بين أظهرهم كناية عن وجوده بينهم.

- قوله ﷺ: «نَاطِقٌ لَا يَعْيَا لِسَانُهُ» كناية عن عدم قصوره في البيان وتبلیغ الأحكام.

- قوله ﷺ: «أَرْسَلَهُ عَلَى حِينٍ فَرْتَةٍ مِنَ الرُّسُلِ» كنى بالفترة عن انقطاع الوحي والمدة التي بين نبوة عيسى ومحمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَتَنَازَعَ مِنَ الْأَلْسُنِ» كناية عن تشتبّه الآراء والأهواء الموجب لاختلاف الكلمات.

- قوله ﷺ: «وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ» كنى بالوحي عن ما يلقيه الله سبحانه إلى أنبيائه من تبلیغ رسالته إلى الناس.

- قوله ﷺ: «وَالْبَصِيرُ يَنْفَدِدُهَا بَصْرُهُ» كناية عن إدراكه لما بعد الموت من أحوال الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ وَرَاءَهَا» كنى بالدار عن الجنة أو الحياة الآخرة.



- قوله ﷺ: «فَالْبَصِيرُ مِنْهَا شَافِعٌ وَالْأَعْمَى إِلَيْهَا شَاخِصٌ» كنى بالبصير عن صاحب الإدراك والفتنة والخبر بعواقب الأمور، وكنى بالأعمى عن الضال الذي لا يدرك وجه الصواب ولا يهتدي إليه، فهو يتخطى في الظلمات كالأعمى.

- قوله ﷺ: «وَالْبَصِيرُ مِنْهَا مُتَزَوَّدٌ وَالْأَعْمَى لَهَا مُتَرَوِّدٌ» كنى بالبصير عن صاحب الإدراك والفتنة والخبر بعواقب الأمور، وكنى بالأعمى عن الضال الذي لا يدرك وجه الصواب ولا يهتدي إليه، فهو يتخطى في الظلمات كالأعمى.

- قوله ﷺ: «كِتَابُ اللهِ تُبَصِّرُونَ بِهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «قَدِ اصْطَلَحْتُمْ عَلَى الْغَلْلِ فِيمَا بَيْنَكُمْ» كناية عن ثبوتهم على الحقد.

- قوله ﷺ: «اللَّقَدِ اسْتَهَامَ بِكُمُ الْخَيْثُ وَتَاهَ بِكُمُ الْغُرُورُ» كنى بالخبيث والغرور عن الشيطان، وفيه كناية عن سيطرة الشيطان عليهم وتمكنه منهم.

الخطبة رقم ١٣٤

- قوله ﷺ: «وَقَدْ تَوَكَّلَ اللَّهُ لِأَهْلِ هَذَا الدِّينِ بِإِعْزَازِ الْحَوْزَةِ» كنى بالدين عن الإسلام، وكنى بأهله عن معتنقي الدين ومريديه من المسلمين.

- قوله ﷺ: «وَسَرِّ الْعُورَةِ» كنى بالعورة عن حريمهم ومحامهم.

- قوله ﷺ: «إِنَّكَ مَتَى تَسِرُّ إِلَى هَذَا الْعَدُوِّ بِنَفْسِكَ» كنى بالعدو عن الفرس المجروس.

- قوله ﷺ: «وَاحْفِرْ مَعَهُ أَهْلَ الْبَلَاءِ وَالنَّصِيْحَةِ» كنى بـ(أهل البلاء) عن المجرّبين بلاء الحروب، العارفين بها، الصابرين لشدائدتها.



الخطبة رقم ١٣٥

- قوله ﷺ: «يَا ابْنَ الْعِينِ أَبْتَرْ» كنى بالأبتر عن المنقطع عن الخير.

الخطبة رقم ١٣٦

- قوله ﷺ: «وَلَا قُوَدَنَ الظَّالِمِ بِخَزَامِهِ» كناية عن قوده للظالم ذليلاً صاغراً.

الخطبة رقم ١٣٧

- قوله ﷺ: «وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقّاً هُمْ تَرْكُوهُ» كنى بالحق عن القصاص من قتلة عثمان بن عفان.

- قوله ﷺ: «وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ» كناية عن كونهم القتلة الحقيقيين لعثمان بن عفان، عندما تسربوا في ذلك، وتركوا نصرته.

- قوله ﷺ: «مَا لَبَسْتُ وَلَا لِبْسَ عَلَيَّ» كناية عن نفوذ بصيرته ورسوخ ايمانه.

- قوله ﷺ: «فِيهَا الْحَمَاءُ وَالْحُمَّةُ» كنى بالحماء عن الزبير بن العوام، وكنى بالحمة عن عائشة بنت أبي بكر، وقيل: كنى بالحماء عن عائشة بنت أبي بكر، وكنى بالحمة عن طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام.

- قوله ﷺ: «وَالشُّبُهَةُ الْمُغَدِّفَةُ» كناية عن الأمور الباطلة التي تشتبه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ رَاحَ الْبَاطِلُ عَنِ نِصَابِهِ» كناية عن ذهاب الباطل واضمحلاله.

- قوله ﷺ: «وَأَئِمُّ اللَّهِ لَا فِرْطَنَ لَهُمْ حَوْضًا أَنَا مَائِحُهُ» كناية عن ما سوف يصيبهم من ألم الجراح والقتل.

- قوله ﷺ: «لَا يَصُدُّرُونَ عَنْهُ بَرِيٌّ» كناية عن عدم تحصيلهم لما يتغرون به ويهذفون



إليه.

- قوله ﷺ: «وَلَا يُعْبُونَ بَعْدَهُ فِي حَسْيٍ» كناية عن عدم تمكينه لهم من هذا الأمر أو شيء منه.

- قوله ﷺ: «قَبَضْتُ كَفَّيْ فَبَسْطَتُمُوهَا» كنى بالقبض عن رفض للبيعة، وكتى ببسطهم لها عن اصرارهم الشديد على اقناعه بقبول البيعة.

- قوله ﷺ: «وَنَازَ عَتْكُمْ يَدِي فَجَادَتُمُوهَا» كناية عن رفضه واصرارهم على قبوله.

- قوله ﷺ: «فَاحْلُلْ مَا عَقَدَأَ وَلَا تُحْكِمْ لُهُمَا مَا أَبْرَمَا» كناية عن افشل مساعيهما في حربه، وكتى بالعقد والإبرام عن أحکام الأمر.

الخطبة رقم ١٣٨

- قوله ﷺ: «حَتَّى تَقُومَ الْحَرْبُ بِكُمْ عَلَى سَاقٍ» كناية عن بلوغها الغاية في الشدة، اشتدادها والتحامها.

- قوله ﷺ: «بَادِيًّا نَوَاجِذُهَا» كناية عما يستلزمها من الشدة والأذى، أو كناية عن بلوغ الحرب غايتها كما أنّ غاية الضّاحك أن تبدو النّواجد.

- قوله ﷺ: «عَمْلُوَةً أَخْلَافُهَا» كناية عن شدة الحرب واستعداد أهلها لذلك.

- قوله ﷺ: «حُلْوًا رَضَاعُهَا» كناية عن الانخداع بملذاتها الزائلة.

- قوله ﷺ: «عَلْقَمًا عَاقِبُهَا» كناية عن سوء العاقبة من الضعف والهلاك.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَفِي غَدٍ وَسَيَّانِي غَدُّ بِمَا لَا تَعْرِفُونَ» كنى بالغد عن زمان ظهور وحكم الإمام المهدى ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَخُرُجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفَالِيدَ كَبِدَهَا» كناية عن كنوزها.



- قوله ﷺ: «وَتُؤْقِي إِلَيْهِ سِلْمًا مَقَالِيدَهَا» كناية عن استسلام أهل الأرض للإمام المهدي ﷺ، وانقيادهم لطاعته.
- قوله ﷺ: «وَيُخْبِي مَيْتَ الْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بالسُّنْنَة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.
- قوله ﷺ: «كَأَنِّي بِهِ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ» كناية عن ظهور دعوته الباطلة وتفشيها بين الشاميين.
- قوله ﷺ: «وَفَحَصَ بِرَايَاتِهِ» كناية عن تقليله لأمور الكوفة وأهلها بسطوته وبأسه.
- قوله ﷺ: «وَفَحَصَ بِرَايَاتِهِ فِي ضَوَاحِي كُوفَانَ» كناية عن وصول جيشه ونفوذه وسيطرته إلى أطراف الكوفة، وهي الأنبار.
- قوله ﷺ: «فَعَطَفَ عَلَيْهَا عَطْفَ الصَّرُوسِ» كناية عن شدة ما يصيبها منه.
- قوله ﷺ: «وَفَرَشَ الْأَرْضَ بِالرُّؤُوسِ» كناية عن كثرة قتله فيها.
- قوله ﷺ: «وَتَقْلَتِ فِي الْأَرْضِ وَطَائِهُ» كناية عن شدة بأسه وتمكنه في الأرض.
- قوله ﷺ: «بَعِيدَ الْجُوْلَةِ» كناية عن اتساع ملكه وجولان خيله ورجله في البلاد البعيدة.
- قوله ﷺ: «عَظِيمَ الصَّوْلَةِ» كناية عن الشدة في الحرب.

الخطبة رقم ١٣٩

- قوله ﷺ: «وَصِلَةٌ رَحِيمٌ» كنى بالرحم عن الأقرباء.
- قوله ﷺ: «وَعُوا مَنْطِقِي» كناية عن حفظه والعمل به.



- قوله ﷺ: «عَسَى أَن تَرُوا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ» كنى بالأمر عن الخلافة الإسلامية.

- قوله ﷺ: «تُنَتَّضِي فِيهِ السُّبُوفُ وَتُخَانُ فِيهِ الْعُهُودُ» فيه كناية عن العاقبة السيئة لاختيارهم عثمان خليفة للمسلمين.

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَكُونَ بَعْضُكُمْ أَئِمَّةً لِأَهْلِ الضَّلَالِ وَشِيعَةً لِأَهْلِ الْجَهَالَةِ» كنى بالأهل عن مصاحبتهم هذه الصفات لتلبسهم بها.

الخطبة رقم ١٤٠

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَالْمَصْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ» كنى بالأهل عن مصاحبتهم هذه الصفة لتلبسهم بها.

- قوله ﷺ: «يَرْحَمُوا أَهْلَ الدُّنْوِ وَالْمَعْصِيَةِ» كنى بالأهل هنا عن المتلبسين بالذنوب المعروفين بها.

الخطبة رقم ١٤٢

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ فَوْزًا بِهِذِهِ الْحِسَابِ شَرُّ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَدَرْكُ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

الخطبة رقم ١٤٣

- قوله ﷺ: «لِدُرُورِ الرِّزْقِ» كناية عن كون الرزق دائمًا غير منقطع، أو كناية عن صب المطر وسيلانه.

- قوله ﷺ: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا» كنى بالاستغفار هنا عن ترك عقيدة



الشرك

- قوله ﷺ: «إِسْتَقْبِلَ تَوْبَتُهُ» كناية عن تجديد التوبة.
 - قوله ﷺ: «وَبَادَرَ مَيْتَتُهُ» كناية عن الاستعداد للآخرة بإعداد ما يلزم من زاد التقوى والصلاح.
 - قوله ﷺ: «مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ وَالْأَكْنَانِ» كناية عن البيوت والمنازل.
 - قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا غَيْثَكَ» كنى بالغيث عن المطر.
 - قوله ﷺ: «وَلَا تُهْلِكْنَا بِالسِّينَ» كناية عن الجدب والقطط.
 - قوله ﷺ: «وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا» كنى بالمؤاخذة هنا عن المعاقبة والمجازاة.
 - قوله ﷺ: «نَافِعَةُ الْحَيَا» كنى بالحياة عن المطر.
 - قوله ﷺ: «كَثِيرَةُ الْمُجْنَتَى» كنى بالمجتنى عن الشمار.
- الخطبة رقم ١٤٤
- قوله ﷺ: «بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ إِلَيْهِ خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ» كنى بالوحى عن ما يُلقىءه الله سبحانه إلى أنبيائه من تبليغ رسالاته إلى الناس.
 - قوله ﷺ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ كَشْفَهُ» كناية عن علمه سبحانه بأحوالهم وتقلباتهم في جميع أطوارهم.
 - قوله ﷺ: «أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا» كنى بالزعم عن كذبهم وبطلان ادعائهم.



- قوله ﷺ: «إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ غُرْسُوا فِي هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ» كنى بالبطن عن آل علي بن أبي طالب ﷺ دون غيرهم من المهاشمين.

- قوله ﷺ: «أَتَرُوا عَاجِلًا وَأَخَرُوا آجِلًا» كنى بالعاجل عن الدنيا ولذاتها الزائلة، وكنى بالأجل عن الآخرة ونعمتها الدائم.

- قوله ﷺ: «كَانَى أَنْظُرُ إِلَى فَاسِقِهِمْ وَقَدْ صَاحَبَ الْمُنْكَرَ» قيل: الفاسق هنا كناية عن عبد الملك بن مروان.

- قوله ﷺ: «فَأَلْفَاهُ وَبَسَيَ بِهِ وَوَافَقَهُ» كناية عن صيرورة المنكر ملكة وخلقاً له.

- قوله ﷺ: «حَتَّى شَابَتْ عَلَيْهِ مَفَارِقُهُ» كناية عن طول العهد به حتى شاب رأسه.

- قوله ﷺ: «وَصُبِغَتْ بِهِ خَلَائِقُهُ» كناية عن كونه صار عادة له وسجية، أي: صار طبيعة ثانية له كالثوب الذي يصبغ، فيصير صبغه كلون طبيعي له.

- قوله ﷺ: «فَصَرَفُوا عَنِ الْجَنَّةِ وُجُوهُهُمْ» كنى بالجننة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَأَقْبَلُوا إِلَى النَّارِ بِأَعْمَاهِهِمْ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدى في الحياة الآخرة.

الخطبة رقم ١٤٥

- قوله ﷺ: «مَعَ كُلِّ جَرْعَةٍ شَرَقٌ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ عَصَصٌ» كنى بالجرعة والأكلة عن لذات الدنيا، وكنى بالشّرق والغضّاص عما يلازم الحياة الدنيا من الأكدار والأمراض والمخاوف وسائر المنغصات لها.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَقُومُ لَهُ نَابِتَةٌ إِلَّا وَتَسْقُطُ مِنْهُ مَحْصُودَةٌ» كنى بالنابتة والمحصودة



عما يتجدد للإنسان من خير وعما يعدم له.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ مَضَتْ أُصُولُ نَحْنُ فُرُوعُهَا» كنى بالأصول عن الآباء.

- قوله ﷺ: «وَالْزَّمُوا الْمَهِيْعَ» كناية عن الإسلام.

الخطبة رقم ١٤٦

- قوله ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ نَصْرُهُ وَلَا خُذْلَانُهُ بِكَثْرَةٍ وَلَا بِقِلَّةٍ» كنى بالأمر عن الجهاد في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «وَنَحْنُ عَلَى مَوْعِدٍ مِنَ اللَّهِ» كناية عن النصر.

- قوله ﷺ: «وَالْعَرْبُ الْيَوْمَ وَإِنْ كَانُوا قَلِيلًا فَهُمْ كَثِيرُونَ بِالإِسْلَامِ» كنى باليوم عن الوقت الحاضر.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّكَ إِنْ شَخْصَتِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ» كنى بالأرض عن عاصمة الخلافة الإسلامية: المدينة المنورة.

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْأَعَاجِمَ إِنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ غَدًا يَقُولُوا هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ» كنى بالأعجم عن جيش الفرس، وكنى بالأصل عن الزعيم والرئيس.

- قوله ﷺ: «فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ مَسِيرِ الْقَوْمِ إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ» كنى بالقوم عن الفرس المجروس.

الخطبة رقم ١٤٧

- قوله ﷺ: «فَتَبَجَّلَ لُمْ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «وَلَا أَكْثَرَ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.



- قوله ﷺ: «وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبُورَ مِنَ الْكِتَابِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بالأهل عن الذي يعيشون في ذلك الزمان، فكأنهم أهل له.
- قوله ﷺ: «إِذَا تُبَيِّنَ حَقًّا تَلَاقِيَتِهِ» كناية عن إعطاء التلاوة حقها من التأمل والعمل بمقتضاهما.
- قوله ﷺ: «فَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ حَمَلَتُهُ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بالنبذ عن ترك العمل به.
- قوله ﷺ: «وَنَنَسَاهُ حَفَظُتُهُ» قيل: كنى بالنسيان عن الإعراض عنه وترك العمل .
بـ.
- قوله ﷺ: «فَالْكِتَابُ يَوْمَئِنْ وَأَهْلُهُ طَرِيدَانِ مَنْفِيَانِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم، وكنى بأهل الكتاب عن الأئمة الاثني عشر المعصومين علیهم السلام.
- قوله ﷺ: «فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسَا فِيهِمْ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بأهل الكتاب عن الأئمة الاثني عشر المعصومين علیهم السلام.
- قوله ﷺ: «كَانُوكُمْ أَئِمَّةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامُهُمْ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «فَلَمْ يَقُلْ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلَّا اسْمُهُ وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا خَطَّهُ وَزَبْرَهُ» كناية عن الإعراض عنه ترك العمل به.
- قوله ﷺ: «سَحَقَتِي نَزَلَ بِهِمُ الْمَوْعِدُ» كنى بالموعد عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَلَنْ تَأْخُذُوا بِمِيزَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ» كنى بالأخذ عن الامتثال للأوامر والنواهي الالهية، كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.



- قوله ﷺ: «فَالْتَّمِسُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ» كنى بالأهل - أي: أهل الكتاب - عن الأئمة الاثني عشر المعصومين عليهما السلام.

الخطبة رقم ١٤٨

- قوله ﷺ: «كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْجُو الْأَمْرَ لَهُ وَيَعْطِفُهُ عَلَيْهِ دُونَ صَاحِبِهِ» كنى بالواحد عن طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام، وكنى بالأمر عن الخلافة الإسلامية.

- قوله ﷺ: «لَيَسْتَرْعَنَّ هَذَا نَفْسَ هَذَا» كناية عن سعي كل منها لقتل صاحبه.

- قوله ﷺ: «وَلَيَأْتِيَنَّ هَذَا عَلَى هَذَا» كناية عن كيد كل منها لصاحبه للوقوعة به.

- قوله ﷺ: «وَلِكُلِّ نَاكِثٍ شُبْهَةً» كنى بالشبهة عن الأمور الباطلة التي تتشبه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله ﷺ: «كَمُسْتَمِعٌ اللَّدُمِ» كناية عن الضبع تسمع وقع الحجر بباب حجرها من يد الصائد، فتنخذل وتكتف جوارحها إليها حتى يدخل عليها فيربطها، أي: لا أكون مقرأ بالضيم.

- قوله ﷺ: «وَاللهُ لَا أَكُونُ كَمُسْتَمِعٌ اللَّدُمِ يَسْمَعُ النَّاعِيَ وَيَخْضُرُ الْبَاكِيَ ثُمَّ لَا يَعْتَبِرُ» فيه كناية عن عدم السكوت على الضيم والذل والهوان.

الخطبة رقم ١٤٩

- قوله ﷺ: «كُلُّ امْرِيٍ لَاقِ مَا يَفْرُّ مِنْهُ فِي فِرَارِهِ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «كَمْ أَطْرَدْتُ الْأَيَامَ أَبْحَثُهَا عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ» كنى بـ(كم) هنا عن الكثير، وكنى بالأمر عن قتله واستشهاده في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «وَحُمَّادًا فَلَا تُضِيغُوا سُتْهَ» كنى بالسُّنة عن قول النبي محمد عليهما السلام وفعله



وتقديره.

- قوله ﷺ: «أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَأَنَا الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ وَغَدَّاً مُفَارِقُكُمْ» كنى بالأمس عن الزمن الماضي من حياته، وكنى باليوم عن الوقت الحاضر، وكنى بالغد عن وقت وفاته.

- قوله ﷺ: «إِنْ تَثْبِتِ الْوُطْأَةُ فِي هَذِهِ الْمَزَلَةِ» كناية عن الثبات في الدنيا، والبقاء في حالته تلك.

- قوله ﷺ: «وَإِنْ تَدْحِضِ الْقَدْمَ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَنَحْتَ ظِلَّ غَمَامٍ» كنى بظلها عما يستراح إليه منها.

- قوله ﷺ: «اضْمَحَلَّ فِي الْجَوَّ مُتَلَفَّقُهَا» كناية عن العمر وسرعة فنائه وتفرق أسباب البقاء.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ أَغْصَانٍ وَمَهَابِّ رِيَاحٍ وَنَحْتَ ظِلَّ غَمَامٍ اضْمَحَلَّ فِي الْجَوَّ مُتَلَفَّقُهَا وَعَفَا فِي الْأَرْضِ مَخْطُهَا» كنى بالأمور المذكورة عن أحوال الدنيا وملذاتها وبقاءه فيها ومتاعه بها.

- قوله ﷺ: «وَخُفُوتُ إِطْرَاقِي» كناية عن عدم تحريك الأ Jegfan.

- قوله ﷺ: «وَسُكُونُ أَطْرَافِي» كنى بالأطراف عن الرأس واليدين والرجلين وبباقي الجوارح.

- قوله ﷺ: «وَدَاعِي لَكُمْ وَدَاعُ امْرِئٍ مُرْصِدٍ لِلتَّلَاقِي غَدًا» كنى بالغد عن يوم القيمة.

- قوله ﷺ: «وَيُكْشَفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي» فيه كناية عن ثبات صحة منهجه.



الخطبة رقم ١٥٠

- قوله ﷺ: «وَأَخْدُوا يَمِينًا وَشِمَالًا» فيه كناية عن ضلالتهم وبعدهم عن سبيل الحق.
- قوله ﷺ: «فَكُمْ مِنْ مُسْتَعْجِلٍ بِمَا إِنْ أَذْرَكَهُ وَدَّ أَنَّهُ لَمْ يُدْرِكُهُ» كنى بـ(كم) هنا عن الكثير.
- قوله ﷺ: «وَدُنُوٌّ مِنْ طَلْعَةِ مَا لَا تَعْرِفُونَ» كناية عن تلك الأحوال التي أشار إليها في كلامه.
- قوله ﷺ: «لَا يُبِصِّرُ الْقَائِفُ أَثَرَهُ» كناية عن كونه معموراً.
- قوله ﷺ: «لَيُشَحَّدَنَ فِيهَا قَوْمٌ شَحَّدَ الْقَيْنَ النَّصَلَ» كنى بالقوم عن الإمام المهدي ﷺ وأصحابه.
- قوله ﷺ: «لِيُسْتَكْمِلُوا الْخُزْيَ وَيُسْتَوْجِبُوا الْغَيْرَ» فيه كناية عن تقاديم في المعاصي.
- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ إِذَا اخْلَوَاقَ الْأَجَلُ» كناية عن بلوغهم غاية مدتهم المكتوبة بقلم القضاء الإلهي.
- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ إِذَا وَاقَ وَارِدُ الْقَضَاءِ انْقِطَاعٌ مُدَّةُ الْبَلَاءِ» فيه كناية عن هلاك الظالمين.
- قوله ﷺ: «كَمْلُوا بَصَائرَهُمْ عَلَىٰ أَسْيَافِهِمْ» كناية عن الجihad في سبيل الله.
- قوله ﷺ: «وَادْنُوا الرَّبِّهِمْ بِأَمْرٍ وَاعْظِهِمْ» كنى بالواعظ عن النبي محمد ﷺ.
- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ إِذَا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام، وكنى بالقبض عن وفاته عليهما السلام.

- قوله ﷺ: «رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ» كناية عن الردة عن الاسلام، والرجوع عنها كانوا عليه من الانقياد للشريعة وأوامر الله ورسوله ووصيته بأهل بيته.
- قوله ﷺ: «وَغَالَتُهُمُ السُّبُلُ» كناية عن اشتباه طرق الباطل بالحق، واستراق طرق الباطل لهم وإهلاكها إياهم.
- قوله ﷺ: «وَوَصَلُوا عَيْرَ الرَّحْمِ» كنى بالرحم عن رسول الله وأهل بيته ﷺ.
- قوله ﷺ: «السَّبَبَ الَّذِي أُمِرُوا بِمَوْدِتِهِ» كناية عن عترة النبي الطاهرين ﷺ.
- قوله ﷺ: «وَنَقْلُوا الْبِنَاءَ عَنْ رَصْنِ أَسَاسِهِ» كنى بالبناء عن الخلافة الاسلامية، وكنى بالأساس عن نفسه الشريفة وأهل بيته المعصومين ﷺ.
- قوله ﷺ: «فَبَنَوْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ» كناية عن تسلیم الخلافة الاسلامية من ليس أهلاً لها.
- قوله ﷺ: «عَلَى سُنَّةِ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ» كناية عن أئمّهم في غاية الضلال والبعد عن الله تعالى.

الخطبة رقم ١٥١

- قوله ﷺ: «وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَاحِرِ الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ» كناية عن ضرورة الالتجاء الى الله سبحانه في مواجهة الشيطان.
- قوله ﷺ: «وَيَسْتَدِلُونَ الْحَكِيمَ» كنى بالحكيم عن العلماء الربانيين.
- قوله ﷺ: «يَحْيَوْنَ عَلَى قُرْبَةِ» كناية عن الجاهلية.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ إِنَّكُمْ - مَعْشَرَ الْعَرَبِ - أَغْرَاصُ بَلَائِيَا قَدِ اقْتَرَبَتْ» قيل: كناية عن الموت.



- قوله ﷺ: «وَاتِّصَابٌ قُطْبِهَا وَمَدَارِ رَحَاهَا» كناية عن استحكام امر الفتنة.
- قوله ﷺ: «يَتَوَارِثُهَا الظَّلْمَةُ بِالْعُهُودِ» فيه كناية عن الحكام السابقين له.
- قوله ﷺ: «يَتَنَافَسُونَ فِي دُنْيَا دُنْيَةٍ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَعَنْ قَلِيلٍ يَبَرَّأُ التَّابِعُ مِنَ الْمَتَّبِعِ وَالْقَائِدُ مِنَ الْمُقْوِدِ» كناية عن قرب انقضاء الدنيا ومجيء الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَيَتَلَاقَ عَنْهُ عِنْدَ الْلَّقَاءِ» قيل: كنى باللقاء عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «الْفِتْنَةُ الرَّجُوفِ» كناية عن شدة اضطراب امر الاسلام.
- قوله ﷺ: «وَالْقَاصِمَةُ الزَّحْوَفِ» كناية عن اهلاك الخلق فيها.
- قوله ﷺ: «قَدِ اضْطَرَبَ مَعْقُودُ الْحَبْلِ» كناية عن عدم استقرار قواعد الدين عند أول ظهور الفتنة، وقيل: كنى بالحبل عن الإمامة.
- قوله ﷺ: «وَتَدْعُ أَهْلَ الْبَدْوِ بِمُسْحَلِهَا» كنى بالأهل عن مصاحبتهم هذه الصفات لتلبسهم بها.
- قوله ﷺ: «يَضِيقُ فِي غُبَارِهَا الْوُحْدَانُ وَيَهْلِكُ فِي طَرِيقَهَا الرُّكْبَانُ» كناية عن عظمة الفتنة وشدتها، وكتى بالوحدان عن القليل من الناس، وكنى بالركبان عن الكثير من الناس، وكنى بالغبار عن الشبه التي تغطي الحق عن أعينهم.
- قوله ﷺ: «تَرِدُ بِمُرِّ الْقَضَاءِ» كناية عن القتل والاسر ونحوهما.
- قوله ﷺ: «وَتَنَقْضُ عَقْدَ الْيَقِينِ» كناية عن تغيير العقائد الصحيحة.



- قوله ﷺ: «مِرْعَادٌ مِبْرَاقٌ» كناية عن شدتها وكونها محل المخاوف.
- قوله ﷺ: «كَاشِفَةُ عَنْ سَاقٍ» كناية عن الشدة.
- قوله ﷺ: «بَرِيئُهَا سَقِيمٌ وَظَاعِنُهَا مُقِيمٌ» فيه كناية عن شدة الفتنة وشمولها للأمة.
- قوله ﷺ: «أَنْصَابَ الْفِتْنَةِ» كناية عن رؤسائها.
- قوله ﷺ: «وَأَعْلَامَ الْبَدْعِ» كناية عن رؤوسها.
- قوله ﷺ: «وَالْزَّمُوا مَا عُقِدَ عَلَيْهِ حَبْلُ الْجَمَاعَةِ» كنى بالجماعة عن المسلمين.
- قوله ﷺ: «الْعَقْ الْحَرَامِ» كناية عنما يكتسبه الإنسان من الدنيا ومتاعها على غير الوجه الشرعي.

الخطبة رقم ١٥٢

- قوله ﷺ: «وَالْبَاطِنُ لَا يُلَطَّافَةٌ» فيه كناية عن خفاء كنهه عن عقوبهم وعلمه ببواطنهم وأسرارهم.
- قوله ﷺ: «بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْقَهْرِ لَهَا وَالْقُدْرَةِ عَلَيْهَا وَبَانَتِ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ بِالْحُضُورِ لَهُ وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ» فيه كناية عن غاية كماله وتمامه ونقصانهم وافتقارهم.
- قوله ﷺ: «وَاعْتَدَلَ مَائِلٌ وَاسْتَبَدَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ قَوْمًا وَبِيَوْمٍ يَوْمًا» فيه كناية عن رجوع أمر الخلافة الاسلامية إليه بعد قتل عثمان.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعقاب الأبدى في الحياة الآخرة.



- قوله ﷺ: «قَدْ أَحْمَى حِمَاء» كناية عن النهي عن الإقدام على المحرمات.
- قوله ﷺ: «وَأَرْعَى مَرْعَاهُ» كناية عن السماح بها أذن فيه وأباحه من الحلال.

الخطبة رقم ١٥٣

- قوله ﷺ: «وَهُوَ فِي مُهْلَةٍ مِّنَ اللَّهِ» كناية عن فسحة العمر المقدرة للإنسان.
- قوله ﷺ: «اسْتَقْبِلُوا مُدْبِرًا وَاسْتَدْبِرُوا مُقْبِلًا» كنى بالمدبر عن الحياة الدنيا، وكنى بالمقبل عن الحياة الآخرة ويوم القيمة.
- قوله ﷺ: «وَأَنِّعِمَ الْفِكْرُ فِيهَا جَاءَكَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمَّيِّ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه.
- قوله ﷺ: «وَادْكُرْ قَبْرَكَ» كنى بالأمر بالذكر عن ضرورة الاتعاظ والاعتبار، وكنى بالقبر عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَمَا قَدَّمْتَ الْيَوْمَ تَقْدُمُ عَلَيْهِ غَدًا» كنى باليوم عن الحياة الدنيا الحاضرة، وكنى بالغد عن يوم الآخرة.
- قوله ﷺ: «فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ» كناية عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «لَا قِيَارَبَهُ» كناية عن الحساب يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «أَوْ يَلْقَى النَّاسُ بِوْجَهِينِ أَوْ يَمْشِي فِيهِمْ بِلِسَائِينِ» كناية عن النفاق.

الخطبة رقم ١٥٤

- قوله ﷺ: «وَنَاظِرُ قَلْبِ الْبَيْبِ بِهِ يُبَصِّرُ أَمَدُهُ» كنى بالقلب عن العقل: مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «دَاعٍ دَعَا وَرَاعٍ رَعَى» كنى بالداعي عن رسول الله محمد ﷺ، وكنى



بالراعي عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.

- قوله ﷺ: «فَاسْتَحِبُّو لِلَّدَاعِي وَاتَّبِعُوا الرَّاعِي» كنى بالداعي عن رسول الله محمد ﷺ، وكنى بالراعي عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.

- قوله ﷺ: «قَدْ خَاصُّوا بِحَارَ الْفِتْنَ» فيه كناية لأنهم اسهم بالفتنة وتركهم لطريق الحق.

- قوله ﷺ: «وَأَرَزَ الْمُؤْمِنُونَ وَنَطَقَ الظَّالُونَ الْمُكَذِّبُونَ» فيه كناية عن سكوتهم لشدة صولة الباطل.

- قوله ﷺ: «نَحْنُ الشَّعَارُ» كناية عن كونهم خاصة رسول الله ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَلَيْكُنْ مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ» كناية عن كونه من أهل الصلاح والابيان والتقوى وفعل الصالحات، فيكون من الفائزين الناجين في الآخرة.

- قوله ﷺ: «فَانَّا نَاظِرُ بِالْقُلُوبِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ الصَّادِقُ ﷺ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَيُبْغِضُ عَمَلَهُ وَيُحِبُّ الْعَمَلَ وَيُبْغِضُ بَدَنَهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وكنى بمحبة الله عن رضاه سبحانه.

الخطبة رقم ١٥٥

- قوله ﷺ: «حَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى عَيْرِ تَمْثِيلٍ وَلَا مَشُورَةً مُشِيرٍ وَلَا مَعْوَنَةً مُعِينٍ فَتَمَّ حَلْقُهُ بِأَمْرِهِ» كناية عن قدرته التامة المطلقة.

- قوله ﷺ: «فَأَجَابَ وَلَمْ يُدَافِعْ وَانْقَادَ وَلَمْ يُنَازِعْ» كناية عن الخصوص المطلق التام لقدرة الله وسلطانه.



- قوله ﷺ: «إِذَا أَلْقَتِ الشَّمْسُ قِنَاعَهَا» فيه كناية عن ظهور بياض الصبح وبروز الشمس من حجاب الأرض.

الخطبة رقم ١٥٦

- قوله ﷺ: «وَآمَّا فُلَانَةُ فَأَدْرَكَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ» كنى بـ(فلانة) عن عائشة بنت أبي بكر.

- قوله ﷺ: «وَلَهَا بَعْدُ حُرْمَتْهَا الْأُولَى» كناية عن كونها أحد زوجات النبي ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَبِالْدُنْيَا تُحْرَزُ الْآخِرَةُ» كنى بالدنيا عن الأعمال الصالحة المرضية في هذه الحياة، وكنى بالآخرة عن الحياة الأبدية في جنات النعيم.

- قوله ﷺ: «وَبِالْقِيَامَةِ تُرْلَفُ الْجَنَّةُ وَتُنْبَرَزُ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب، وكنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة، وكنى بالجحيم عن دار العذاب الأبدي.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْخَلْقَ لَا مَقْصَرٌ لُّهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «مُرْقِلِينَ فِي مُضَمَّارِهَا» كناية عن سيرهم المتواتم في مدة أعمارهم إلى الآخرة وسرعة حثيث الزمان بهم في اعداد أبدانهم للخراب.

- قوله ﷺ: «إِلَى الْغَايَةِ الْقُصُوَى» كناية عن التبيحة الختمية للسعادة والشقاء الأبديين.

- قوله ﷺ: «قَدْ شَحَّصُوا مِنْ مُسْتَقْرَرٍ الْأَجْدَاثِ» فيه كناية عن البعث بعد الموت لغرض الحساب.



- قوله ﷺ: «وَصَارُوا إِلَى مَصَابِيرِ الْغَایَاتِ» فيه كناية عن الآخرة ومصيرهم النهائي من السعادة أو الشقاء.
- قوله ﷺ: «وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَلَا تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ وَوُلُوجُ السَّمْعِ» كناية عن نضارة القرآن وتجده رغم اختلاف الأحوال وتعدد الأزمان.
- قوله ﷺ: «وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَطْهَرِنَا» كناية عن وجوده حياً بين المسلمين.
- قوله ﷺ: «وَقَالَ يَا عَلِيٌّ إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ» كنى بالقوم عن الفتنة التي اغتصبت الخلافة وانحرفت بالأمة عن مسارها الحق.
- قوله ﷺ: «بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ وَالْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ» كناية عن الأمور الباطلة التي تشتبه على البعض فيحسبها حقاً.
- الخطبة رقم ١٥٧
- قوله ﷺ: «عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الدَّهْرَ يَجْرِي بِالْبَاقِينَ كَجَرْيِهِ بِالْمَاضِينَ» كنى بالدهر عن زمن الحياة الدنيا كلها، مدة بقاء الدنيا إلى انقضائتها.
- قوله ﷺ: «مُتَظَاهِرَةً أَعْلَامُهُ» كنى بالأعلام عن الجيوش.
- قوله ﷺ: «فَكَانَكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُو كُمْ حَدْوَ الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ» كنى بالساعة عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «فَالْجَنَّةُ غَایَةُ السَّابِقَيْنَ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَالنَّارُ غَایَةُ الْمَفْرَطِيْنَ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب



الأبدى في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَالْفُجُورَ دَارٌ حِصْنٌ ذَلِيلٌ لَا يَمْنَعُ أَهْلَهُ» كنى بالأهل هنا عن تلبسهم بالفجور حتى صاروا كأنهم أهلاً له.

- قوله ﷺ: «أَيَّامُ الْفَتَاءِ» كناية عن الحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «إِلَيَّامُ الْبَقَاءِ» كناية عن الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَأُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ وَحُشْتُمْ عَلَى الْمَسِيرِ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «أَلَا فَمَا يَصْنَعُ بِالدُّنْيَا مِنْ خُلْقٍ لِلآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث إجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «عَمَّا قَلِيلٍ يُسْلِبُهُ» كناية عن موته، وانتزاع الورثة لماله.

- قوله ﷺ: «عِبَادَ اللَّهِ احْدَرُوا يَوْمًا تُفْحَصُ فِيهِ الْأَعْمَالُ» كنى باليوم عن الآخرة والقيمة.

- قوله ﷺ: «وَيَكْثُرُ فِيهِ الزَّنَاجُ وَتَشِيبُ فِيهِ الْأَطْفَالُ» كناية عن شدة أحوال ذلك اليوم.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ غَدًا مِنَ الْيَوْمِ قَرِيبٌ» كناية عن وقت الموت. وكنى باليوم عن الحياة الحاضرة، وكنى بالغد عن الموت.

- قوله ﷺ: «يَذْهَبُ الْيَوْمُ بِمَا فِيهِ وَيَجِيءُ الْغَدُ لَاحِقًا بِهِ» كنى باليوم عن الحياة الحاضرة، وكنى بالغد عن الموت.

- قوله ﷺ: «مَنْزِلٌ وَحْدَتِهِ وَمَخَطٌ حُفْرَتِهِ» كناية عن القبر.



- قوله ﷺ: «وَكَانَ الصَّيْحَةَ قَدْ أَتَتُكُمْ» كناية عن نفخة اسرافيل ﷺ التي يقوم فيها الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «وَالسَّاعَةَ قَدْ غَشِيتُكُمْ» كناية عن يوم القيمة.

- قوله ﷺ: «إِفْضَلِ الْقَضَاءِ» كناية عن الحساب يوم القيمة.

الخطبة رقم ١٥٨

- قوله ﷺ: «أَرْسَلَهُ عَلَى حِينٍ فَتَرَهُ مِنَ الرُّسُلِ» كنى بالفتره عن انقطاع الوحي والمدة التي بين نبوة عيسى و محمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ» كناية عن البدو والحضر، أي: جميع الناس.

- قوله ﷺ: «أَصْفَيْتُمْ بِالْأَمْرِ غَيْرَ أَهْلِهِ» كنى بالأمر عن الخلافة الاسلامية.

- قوله ﷺ: «وَسَيَتْقِمُ اللَّهُ مِنْ ظَلَمٍ مَا كَلَّا بِمَأْكِلٍ وَمَشْرَبًا بِمَشْرِبٍ» كناية عن شدة الانتقام وشموله.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا هُمْ مَطَايا الْخَطَيَّاتِ وَرَوَامِلُ الْأَثَامِ» فيه كناية عن عظيم ذنوبهم وفضيع جرائمهم.

- قوله ﷺ: «لَتَنْحَمِنَّهَا أُمَّيَّهُ مِنْ بَعْدِي كَمَا تُلْفَظُ النُّخَامَهُ» كنى بلفظ النخامة عن انقطاع ملتهم وزواله.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ لَا تَذُوقُهَا وَلَا تَطْعُمُ بِطَعْمِهَا أَبَدًا» كناية عن عدم رجوع الملك اليهم.

- قوله ﷺ: «مَا كَرَّ الْجَدِيدَانِ» كنى بالكرور عن الأمد، وكنى بالجددين عن الليل والنهار.



الخطبة رقم ١٥٩

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ أَحْسَنْتُ جِوَارِكُمْ» كناية عن رعايته العهد والأمان.
- قوله ﷺ: «وَأَحَطْتُ بِجُهْدِي مِنْ وَرَائِكُمْ» كناية عن حمايتهم والدفاع عنهم.

الخطبة رقم ١٦٠

- قوله ﷺ: «لَا تَأْخُذْكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ» كناية عن صفتني الحياة والقيومية.
- قوله ﷺ: «أَدْرَكْتَ الْأَبْصَارَ وَأَحْصَيْتَ الْأَعْمَالَ وَأَخْدَتِ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ» كناية عن القدرة التامة والسلطان المطلق.

- قوله ﷺ: «فَمَنْ فَرَغَ قَبْلَهُ» كنى بالقلب عن العقل: مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «وَأَعْمَلَ فَكْرَهُ لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَقْمَتَ عَرْشَكَ» كنى بالعرش عن ملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدره وحاكميته.
- قوله ﷺ: «يَدْعُونِي بِزَعْمِهِ أَنَّهُ يَرْجُو اللَّهَ» كنى بالزعم عن بطلان ادعائه.
- قوله ﷺ: «وَكَذَلِكَ مَنْ عَظُمْتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ» كنى بالدنيا عن المللذات والمشتهيات والمقتنيات.

- قوله ﷺ: «وَكَبُرَ مَوْقِعُهَا مِنْ قَلْبِهِ» كناية عن شدة اهتمامه لها.
- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ كَافٍ لَكَ فِي الْأُسْوَةِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «إِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ أَطْرَافُهَا» كناية عن منعها لعدم استعداده لها وقبوله اياها.
- قوله ﷺ: «وَوُظِّئَتْ لِغَيْرِهِ أَكْنَافُهَا» كناية عن اعطائه اياها وتذليلها له كالملاوك.

- قوله ﷺ: «وَفُطِمَ عَنْ رَضَاعِهَا» كناية عن سرعة انقطاعه عن الدنيا.

- قوله ﷺ: «وَرُزِيَّ عَنْ زَخَارِهَا» كناية عن سرعة انتقاله ومفارقته للدنيا.

- قوله ﷺ: «يَتَوَسَّدُ الْحَجَرَ وَيَلْبِسُ الْخَشِنَ وَيَأْكُلُ الْجَحْشَ» فيه كناية عن زهده من جهة، وصعوبة عيشه من جهة أخرى.

- قوله ﷺ: «فَنَاسٌ بِنَيْكَ الْأَطْهَرِ» كنى بالنبي عن خير خلقه محمد بن عبد الله عليهما السلام.

- قوله ﷺ: «وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْمُتَأْسِي بِنَيْهِ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه محمد عليهما السلام.

- قوله ﷺ: «قَضَمَ الدُّنْيَا قَضْمًا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَمَمْ يُعِرْهَا طَرْفًا» كناية عن عدم التفاته للدنيا وزهده فيها وإعراضه عنها.

- قوله ﷺ: «أَهْضَمُ أَهْلَ الدُّنْيَا كَشْحًا وَأَهْمَصُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا بَطْنًا» كناية عن زهده في الدنيا، كونه أقل الناس شيئاً.

- قوله ﷺ: «عَرِضْتُ عَلَيْهِ الدُّنْيَا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا» كنى بالدنيا عن ملذات ومشتهيات ومقتنيات الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِينَا إِلَّا حُبَّنَا مَا أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ كَانَ يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَيَحْصِفُ بِيَدِهِ



- نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ بِيَدِهِ ثُوبَهُ وَيَرْكَبُ الْحَمَارَ الْعَارِيَ وَيُرِدِفُ خَلْفَهُ» كناية عن عظيم خلقه.
- قوله ﷺ: «فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا مِنْ نَفْسِهِ» كناية عن الزهد في ملذات هذه الحياة ومقتنياتها ومشتنياتها الفانية الزائلة.
- قوله ﷺ: «وَأَشْخَصَهَا عَنِ الْقَلْبِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «وَزَوَّاهَا عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ مِنْهُ» كناية عن النبي محمد ﷺ.
- قوله ﷺ: «فَنَاسَى مُتَأَسِّسَ بَنَيَّهُ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه محمد ﷺ.
- قوله ﷺ: «وَاقْتَصَّ أَثْرُهُ وَوَلَجَ مَوْلِهُ» كناية عن اتباعه.
- قوله ﷺ: «وَمُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعم السرمدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَمُنْذِرًا بِالْعُقُوبَةِ» كنى بالعقوبة عن عذاب جهنم.
- قوله ﷺ: «خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا حَمِيًّا» كناية عن عدم تمنعه بملذات الحياة الدنيا ومقتنياتها.
- قوله ﷺ: «وَوَرَدَ الْآخِرَةَ سَلِيمًا» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «إِمَّا يَضَعُ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ» كناية عن البناء، وكنى بنفي وضع الحجر عن زهره.
- قوله ﷺ: «حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ» كناية عن موته.



- قوله ﷺ: «وَأَجَابَ دَاعِيَ رَبِّهِ» كنى بالإجابة عن الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره، وكنى بالداعي عن ملك الموات.
- قوله ﷺ: «سَلَفَا نَتَّبِعُهُ» كناية عن الآباء.
- قوله ﷺ: «وَالله لَقَدْ رَقَعْتُ مِدْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيِيْتُ مِنْ رَاقِعَهَا» كناية عن شدة زهده في الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى» كناية عن بذل الجهد اليوم في الحياة الدنيا من أجل الراحة والنعيم في الآخرة.

الخطبة رقم ١٦١

- قوله ﷺ: «بِالنُّورِ الْمُضِيءِ وَالْبُرْهَانِ الْجَلِيلِ وَالْمِنَاهَاجِ الْبَادِيِّ وَالْكِتَابِ الْهَادِيِّ» كناية عن القرآن الكريم، أو كناية عن الدين الإسلامي والشرع السماوي الأخرى.
- قوله ﷺ: «أُسَرَّتُهُ حَيْرٌ أُسَرَّةَ وَشَجَرَتُهُ حَيْرٌ شَجَرَةً» كناية عنبني هاشم وبني عبد المطلب، وقيل: كناية عن قريش.
- قوله ﷺ: «أَغْصَانُهَا مُعْتَدِلَةٌ» كناية عن أهل بيته المعصومين عليهم السلام.
- قوله ﷺ: «وَتَهَارُهَا مُتَهَدِّلَةٌ» كناية عن ظهورها وكثرتها وسهولة الانتفاع بها.
- قوله ﷺ: «وَهِجْرَتُهُ بِطَيْبَةً» كناية عن مدينة يثرب.
- قوله ﷺ: «وَدَعْوَةٌ مُتَلَاقِيَّةٌ» كناية عن تداركها ما كانوا فيه من الفساد والجاهلية.
- قوله ﷺ: «وَقَمَعَ بِهِ الْبِدَعَ الْمَدْخُولَةَ» كنى بالبدعة عن كلّ ما أحدثه الناس من أمور في الدين ما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنته الرسول والأئمة المعصومين.
- قوله ﷺ: «فَمَنْ يَتَّبِعُ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا تَتَحَقَّقُ شَقْوَتُهُ... وَيَكُنْ مَابُهُ إِلَى الْحُزْنِ



الظَّوِيلُوَالْعَذَابُ الْوَبِيلُ كناية عن خلوته في نار جهنم.

- قوله ﷺ: «وَأَسْتَرِشُدُهُ السَّيِّلُ الْمُؤْدِيَ إِلَى جَنَّتِهِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَوَصَفَ لَكُمُ الدُّنْيَا وَانْقِطَاعَهَا وَزَوَّاهَا وَأَنْتِقاَهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «فَدْ تَرَأَيْتُ أَوْصَاهُمْ وَرَأَتُ أَبْصَارُهُمْ وَأَسْمَاءُهُمْ» كناية عن تبدهم وفناهم.

- قوله ﷺ: «وَذَهَبَ شَرْفُهُمْ وَعِزْهُمْ» كناية عن ذهاب مسمياتهم الاعتبارية في الحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «لَا يَتَفَاخَرُونَ وَلَا يَتَنَاسَلُونَ وَلَا يَتَزَأَرُونَ وَلَا يَتَحَاوَرُونَ» كناية عن انقطاع حياتهم.

الخطبة رقم ١٦٢

- قوله ﷺ: «إِنَّكَ لَقَلِيلُ الْوَضِينِ» كناية عن اضطرابه في الكلام.

- قوله ﷺ: «تُرْسِلُ فِي غَيْرِ سَدِّ» كناية عن التكلّم بهما له مانع عن التكلّم به.

- قوله ﷺ: «وَلَكَ بَعْدُ ذِمَامَةُ الصَّهْرِ وَحَقُّ الْمَسَالَةِ» قيل: كنى بالمصاهرة عن زينب بنت جحش الأسدية، زوجة رسول الله ﷺ.

- قوله ﷺ: «شَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ» كناية عن الحكم السابقين له وبني أمية.

- قوله ﷺ: «وَسَخَّتْ عَنْهَا نُفُوسُ آخَرِينَ» كناية عن نفسه الشريفة وأهل بيته وبني هاشم.



- قوله ﷺ: «وَالْمَعُودُ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موته للحساب.
- قوله ﷺ: «فِي ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ» كناية عن معاوية بن أبي سفيان.
- قوله ﷺ: «حَاوَلَ الْقَوْمُ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ مِنْ مَصْبَاحِهِ» كنى بالقوم عن الحكّام السابقين له وبني أمية.
- قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ» كنى بعلم الله هنا عن المجازاة والمؤاخذة بمثل الصنيع.

الخطبة رقم ١٦٣

- قوله ﷺ: «وَسَاطِحُ الْمَهَادِ» كنى بالمهاد عن الأرض التي نسكنها.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شُخُوصٌ لُّحْظَةٌ وَلَا كُرُورٌ لَفْظَةٌ وَلَا ازْدَافٌ رَبْوَةٌ وَلَا انبِسَاطٌ خُطْوَةٌ فِي لَيْلٍ دَاجٍ وَلَا غَسَقٌ سَاجٍ» كناية عن احاطة علمه سبحانه بمخلوقاته في جميع أحواهم وتصرّفاتهم.
- قوله ﷺ: «عِلْمُهُ بِالْأَمْوَاتِ الْمَاضِينَ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ وَعِلْمُهُ بِمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلِيِّ» كناية عن عدم تفاوت علمه، فعلمه واحد بالنسبة للأشياء، فلا يتفاوت علمه بالنسبة إلى الحاضرين الموجودين والغائبين المعدومين، وعلمه بها في سماءاته مساوٍ لعلمه بالأرضين.
- قوله ﷺ: «ئُمَّ أَخْرَجْتَ مِنْ مَقْرَأَكَ إِلَى دَارٍ لَمْ تُشْهَدْهَا» كنى بالمقرّ عن رحم الأمّ، وكنى بالدار عن الحياة الدنيا.



الخطبة رقم ١٦٤

- قوله ﷺ: «وَمَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ» كناية عن أبي بكر .
- قوله ﷺ: «وَلَا ابْنُ الْخَطَّابِ» كناية عن عمر .
- قوله ﷺ: «وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقُولُ: يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعْهُ نَصِيرٌ وَلَا عَاذِرٌ فَيُلَقَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام، كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب، كنى بالإمام عن الحاكم المتولي شؤون البلاد والعباد.
- قوله ﷺ: «وَإِنِّي أَنْشُدُكَ اللَّهَ أَلَا تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَقْتُولَ» كنى بالإمام عن الحاكم المتولي شؤون البلاد والعباد، وكنى بالأمة عن المسلمين.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ كَانَ يُقَاتَلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِنَّمَا يَفْتَحُ عَلَيْهَا الْقَتْلُ وَالْفِتَالَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «يَمُوجُونَ فِيهَا مَوْجًا وَيَمْرُجُونَ فِيهَا مَرْجًا» كناية عن اختلاف الأمور واصرارها.
- قوله ﷺ: «فَلَا تَكُونَنَّ لَرْ وَانَّ سَيِّقَةً يَسُوقُكَ حَيْثُ شَاءَ» كناية عن عدم الخضوع لتسویلاته ورغباته.

الخطبة رقم ١٦٥

- قوله ﷺ: «مِنْ حَيَوَانٍ وَمَوَاتٍ وَسَاكِنٍ وَذِي حَرَكَاتٍ» قيل: فيه كناية؛ حيث كنى بالحيوان عن الملائكة والجنّ والانسان وغيرها مما له حياة، وكنى بالموات عن الشجر والجماد والنبات وغيرها مما ليس لها حياة، وكنى بالسكن عن الأرض والجبال، وكنى صاحب الحركة عن الانسان والحيوان ونحوها مما له حركة ارادية، أو عن الماء والنار



والكواكب والأفلاك مما له حركة طبيعية.

- قوله ﷺ: «وَمَنْعَ بَعْضَهَا بِعَبَالَةِ خَلْقِهِ أَنْ يَسْمُو فِي الْمَوَاءِ خُفُوفًا» قيل: فيه كناية عن النعامة وغيرها من الطيور الكبيرة التي لا يمكنها الارتفاع والتحليق في الجوّ.

- قوله ﷺ: «وَيَؤْرُ بِمَلَاقِحِهِ أَرَّ الْفُحُولِ الْمُغْتَلِمَةِ لِلضَّرَابِ» كنى بالإر عن النكاح.

- قوله ﷺ: «مُعْوِلًا بِصَوْتٍ» كناية عن البكاء والنياح.

- قوله ﷺ: «يَكَادُ يُبَيِّنُ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَمَعَ فَتْقِ سَمْعِهِ» كناية عن أذنه.

- قوله ﷺ: «وَقَلَّ صِنْعٌ إِلَّا وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ بِقْسِطٍ» كناية عن كثرة الألوان التي في ريش الطاووس.

- قوله ﷺ: «لَمْ تُرِهَا أَمْطَأْرُ رَبِيعٌ وَلَا شُمُوسُ قَيْظٌ» فيه كناية عن عظيم قدرة الله وبديع صنعه، فالقدرة الإلهية هي التي تولت تكوين شكله.

- قوله ﷺ: «فَلَوْ رَمِيتَ بِيَصْرِ قَلْبِكَ» كناية عن التأمل والتفكير.

- قوله ﷺ: «فِي اصْطِفَاقِ أَشْجَارٍ» قيل: هو كناية عن الخلو من الناس.

- قوله ﷺ: «حَتَّى حَلُوا دَارَ الْقَرَارِ وَأَمِنُوا نُقلَةَ الْأَسْفَارِ» كناية عن خلاصهم عن مكاره عالم الموت والبرزخ والقيمة وشدائدها وأهوالها، وكنى بدار القرار عن الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «فَلَوْ شَغَلْتَ قَلْبَكَ - أَيْهَا الْمُسْتَمِعُ - بِالْوُصُولِ إِلَى مَا يَهْجُمُ عَلَيْكَ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.



- قوله ﷺ: «لَرَهِقْتُ نَفْسِكَ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَلَتَحَمِّلْتَ مِنْ مَجْلِسِي هَذَا إِلَى مَجَاوِرَةِ أَهْلِ الْقُبُورِ اسْتِعْجَالًا بِهَا» كنى بـ(أهل القبور) عن الذين وسدو الحفر، فكانت مستقرًا لهم إلى حين.

الخطبة رقم ١٦٦

- قوله ﷺ: «وَتَشَتَّتُوا عَنْ أَصْلِهِمْ» كنى بالأصل عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «يُؤْلِفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ» كناية عن اتفاق آرائهم وكلمتهم على إزالة ملك بنى أمية.

- قوله ﷺ: «يُدَعِّعُهُمُ اللَّهُ فِي بُطُونِ أَوْدِيَتِهِ ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ» كناية عن إخفائهم بين الناس في البلاد ثم اظهارهم بالإعانة والتأييد.

- قوله ﷺ: «خَلَقْتُمُ الْحَقَّ وَرَأَهُ ظُهُورُكُمْ» كناية عن ترك العمل به.

- قوله ﷺ: «وَقَطَعْتُمُ الْأَدَنَى وَوَصَلْتُمُ الْأَبَدَ» كنى بالأدنى عن أهل البيت ﷺ والأقرب إلى رسول الله نسبياً ودينياً، وكنى بالأبعد عن بنى أمية الأبعد عن رسول الله نسبياً ودينياً.

- قوله ﷺ: «وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنِّي أَبْعُثُ الدَّاعِيَ لَكُمْ» كنى بالداعي عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَاجَ الرَّسُولِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.

الخطبة رقم ١٦٧

- قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَابًا هَادِيًّا بَيَّنَ فِيهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ» كنى بالكتاب



عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «الْفَرَائِضُ الْفَرَائِضُ أَدُوها إِلَى اللَّهِ تُؤَدِّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعى، وكنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «فَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ إِلَّا بِالْحَقِّ» كنى باللسان عن القول، وكنى باليد عن الفعل.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ السَّاعَةَ تَحْدُوكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ» كنى بالساعة عن يوم القيمة.

الخطبة رقم ١٦٨

- قوله ﷺ: «يَمْلِكُونَا وَلَا تَمْلِكُوهُمْ» كناية عن أنّ بيدهم القوة و Zamam الأمر.

- قوله ﷺ: «وَتَقَعُ الْقُلُوبُ مَوَاقِعُهَا» فيه كناية عن تحكيم العقول وتجنب الأهواء.

- قوله ﷺ: «وَسَأْمِسِكُ الْأَمْرَ مَا اسْتَمْسَكَ» كنى بالأمر عن الحرب.

- قوله ﷺ: «فَآخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيْ» كناية عن الحرب والقتال، كونه آخر الطرق المتبعة في معالجة أمر العصاة إليها وانحرافاتهم ودفع ضررهم عن الإسلام وأهله، كما يكون الكي بالنار آخر السُّبُل في مداواة المريض لعدم نفع العلاجات الأخرى فيه.

الخطبة رقم ١٦٩

- قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًّا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَأَمْرٍ قَائِمٍ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام، وكنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بالأمر عن السنة الشريفة.

- قوله ﷺ: «سُلْطَانُ الْإِسْلَامِ» كناية عن الخلافة.



- قوله ﷺ: «سَتَّى يَأْرِزُ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِكُمْ» كنى بالأمر عن سلطان الاسلام.
- قوله ﷺ: «لَمْ أَفَأِهَا اللَّهُ عَلَيْهِ» كناية عن رسول الله محمد ﷺ.
- قوله ﷺ: «فَأَرَادُوا رَدَّ الْأُمُورِ عَلَى أَذْبَارِهَا» كناية عن الرجوع بالناس الى الجاهلية والكفر والاخاد.
- قوله ﷺ: «وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَسِيرَةُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ وَالنَّعْشُ لِسُتْنَتِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الانبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وكنى بالسُّنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

الخطبة رقم ١٧٠

- قوله ﷺ: «إِلَى الْمَاعِطِشِ» كناية عن الأرض التي لا ماء فيها.
- الخطبة رقم ١٧١
- قوله ﷺ: «السَّقْفُ الْمَرْفُوعُ» كناية عن السماء.
- قوله ﷺ: «وَالْجَوْهُ الْمَكْفُوفُ» كناية عن العوالم التي بين السماء والأرض من شمس وقمر ونجوم وغيرها.

- قوله ﷺ: «لَا يُسَأَمُونَ مِنْ عِبَادِتِكَ» كناية عن انتفاء الكسل والملل عنهم.
- قوله ﷺ: «أَيْنَ الْمَانِعُ لِلذَّمَارِ وَالْغَائِرِ عِنْدَ نُرُولِ الْحَقَائِقِ مِنْ أَهْلِ الْحِفَاظِ» كنى بـ (أهل الحفاظ) عن أصحاب الحمية والذبّ عن المحارم، والمنع عند الحروب.
- قوله ﷺ: «الْعَارُ وَرَاءَكُمْ» قيل: كناية عن لزوم العار لهم ولحاقه بهم.



- قوله ﷺ: «وَالْجَنَّةُ أَمَامَكُمْ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

الخطبة رقم ١٧٢

- قوله ﷺ: «وَقَدْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ - يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ - لَحَرِيصٌ» كنى بالأمر عن الخلافة الإسلامية، وكنى بـ(ابن أبي طالب) عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «وَأَتُتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي دُونَهُ» كناية عن منعهم منه، ودفعهم له عنه.

- قوله ﷺ: «قَطَعُوا رَحْبِي» كناية عن الهجران وترك أداء حقه الواجب عليهم.

- قوله ﷺ: «وَاجْمَعُوا عَلَى مُنَازَّعَتِي أَمْرًا هُوَ لِي» كنى بالأمر عن الخلافة الإسلامية.

- قوله ﷺ: «يَكْرُرُونَ حُرْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ» كناية عن عائشة بنت أبي بكر.

- قوله ﷺ: «وَأَبْرَزَا حَبِيسَ رَسُولِ اللَّهِ» كناية عن عائشة بنت أبي بكر.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ بِلِسَانٍ وَلَا بِيَدٍ» كنى باللسان عن القول، وكنى باليد عن الفعل.

الخطبة رقم ١٧٣

- قوله ﷺ: «أَمِينٌ وَحِيَةٌ» كنى بالوحى عن ما يلقيه الله سبحانه إلى أنبيائه من تبليغ رسالته إلى الناس.

- قوله ﷺ: «وَخَاتَمُ رُسُلِهِ» كنى بالرسول عن من يبعثه الله تعالى بشريعة يعمل بها ويبلغها للناس.

- قوله ﷺ: «وَلَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ حَتَّى يَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ فَمَا إِلَّا



ذَلِكَ سَبِيلٌ» كنى بالإمامية عن الخلافة الإسلامية.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ فُتَحَ بَابُ الْحَرْبِ بَيْنُكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ» كنى بـ(أهل القبلة) عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «وَسَابِقُوا فِيهَا إِلَى الدَّارِ الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا» كنى بالدار عن الجنة.

- قوله ﷺ: «وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى مَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

الخطبة رقم ١٧٤

- قوله ﷺ: «قَدْ كُنْتُ وَمَا أُهَدَدُ بِالْحَرْبِ وَلَا أُرْهَبُ بِالضَّرْبِ» قيل: فيه كناية عن شدة بأسه وشجاعته.

- قوله ﷺ: «لِلْطَّلْبِ بِدَمِ عُثْمَانَ» كناية عن الشأر أو القصاص.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحْرَصٌ عَلَيْهِ مِنْهُ» كنى بالقوم عن المعترضين على عثمان المحرّضين على قتلها، وكنى باهفاء في (منه) عن طلحة بن عبيد الله.

- قوله ﷺ: «لَئِنْ كَانَ أَبْنُ عَفَّانَ ظَالِمًا كَمَا كَانَ يَزْعُمُ» كنى بالزعم عن ضعف ادعائه، وكنى بـ(ابن عفان) عن عثمان.

- قوله ﷺ: «وَجَاءَ يَأْمِرُ لَمْ يُعْرَفْ بِأَبِيهِ وَلَمْ تَسْلَمْ مَعَاذِيرُهُ» كناية عن البدع التي ابتدعها في تقسيم أموال المسلمين على أقربائهم.

الخطبة رقم ١٧٥

- قوله ﷺ: «مَا لِي أَرَاكُمْ عَنِ اللَّهِ ذَاهِبِينَ وَالِّي عَيْرِهِ رَاغِبِينَ» كناية عن إعراضهم عن الله سبحانه والتفاهم إلى غيره.



- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَحْرَجِهِ وَمَوْلِيهِ وَجَمِيعِ شَأنِهِ لَفَعَلْتُ» فيه كناية عن علمه التفصيلي بتصرفاتهم.

- قوله ﷺ: «وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا فِي بِرَسُولِ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.

- قوله ﷺ: «وَالَّذِي بَعَثَنَا بِالْحَقِّ» كناية عن القسم بالله تعالى.

- قوله ﷺ: «وَمَا أَبْقَى شَيْئًا يَمْرُ عَلَى رَأْسِي إِلَّا أَفْرَغَهُ فِي أُذْنِي وَأَفْضَى بِهِ إِلَيَّ» قيل: فيه

كناية عما يجري عليه في أيام الحكام الثلاثة من عدم رعايتهم لأمر الله ورسوله فيه، وعما يجري عليه في أيام قيامه بالخلافة من تخاذل الناس وتائبهم عليه.

الخطبة رقم ١٧٦

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْذَرَ إِلَيْكُمْ بِالْجَلِيلَةِ وَاتَّحَدَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّةَ» كنى بالجليلية عن آيات القرآن الكريم، وكنى بالحجنة عن أوامر الله ونواهيه.

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ أَبْعَدُ شَيْءٍ مَنْزِعًا» كناية عن كثرة رجوعها إلى المعاصي ورغبتها فيها.

- قوله ﷺ: «لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ» كناية عن الدوام.



- قوله ﷺ: «وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ» كنى بمجالسة القرآن عن مجالسة حملته وقراءه واستماعهم لهم.
- قوله ﷺ: «وَأَنَّهُ مِنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفَعَ فِيهِ» قيل: شفاعة القرآن هنا كنایة نطق آياته بانطباقها على عمل العامل، كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ حَكَلَ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ» كنایة عن مباینة أحكامه لما أتاه العبد من أعماله.
- قوله ﷺ: «أَنَا شَاهِدٌ لَكُمْ وَحَجِيجٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْكُمْ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الْقَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ» كنى بالسابق عن المكتوب في اللوح المحفوظ.
- قوله ﷺ: «وَالْقَضَاءُ الْمَاضِيُّ قَدْ تَوَرَّدَ» كنى بالماضي عن المحتوم.
- قوله ﷺ: «وَإِنِّي مُتَكَلِّمٌ بِعِدَةِ اللهِ وَحْجَتِهِ» كنى بالحجۃ عن القرآن الكريم.
- قوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزُنُوا﴾ كنى بالنهی عن الخوف والحزن عن الأمان من الله تعالى يوم الفزع الاکبر.
- قوله تعالى: ﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُوْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ قُلْتُمْ رَبُّنَا اللهُ فَاسْتَقِيمُوا عَلَى كِتَابِهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.



- قوله ﷺ: «فَإِنَّ أَهْلَ الْمُرْوَقِ مُنْقَطِعٌ بِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فيه كناية عن عدم وصول المارقين الى رضوان الله تعالى، وكنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ إِيَّاكُمْ وَتَهْرِيزُ الْأَخْلَاقِ وَتَصْرِيفَهَا» كناية عن النهي عن التدرج بالانحطاط الخلقي وعدم ثبات صاحبها على حالة أخلاقية واحدة.

- قوله ﷺ: «وَاجْعَلُوا الْسَّانَ وَاحِدًا» كناية عن جعله على و蒂رة واحدة من الصدق وقول الحق.

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «وَهُوَ نَقِيُّ الرَّاحَةِ مِنْ دَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ» كناية عن الخلاص من حقوق المسلمين، دمائهم وأحوالهم.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّاهُ التَّقْصِيرُ مِنْ أَمَامِهِ» كناية عن الظهور، تشبّههاً بالعدو القوي الذي يأتي مجاهراً.

- قوله ﷺ: «حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ» كناية عن كونه الواسطة الوثيقة بين الله وخلقه.

- قوله ﷺ: «وَفِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ» كنى بالقلب عن العقل: مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «وَمَا لِلْقَلْبِ جِلَاءُ غَيْرُهُ» كنى بالقلب عن العقل: مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُتَدَكَّرُونَ» كنى بالذهاب عن الموت.



- قوله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمْ أَعْمَلِ الْخَيْرَ وَدَعِ الْشَّرَ» كنى بـ(ابن آدم) عن الانسان مطلقاً.
- قوله ﷺ: «فَإِيَّاكُمْ وَالْتَّلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ» كناية عن مناقفة بعضهم البعض.
- قوله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَوْيَةٌ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ» كناية عن الدعاء له بالغبطه والسعادة، والخير الدائم، وطيب العيش والرخاء، أي: لك الحظ والعيش الطيب المنجد.
- قوله ﷺ: «لَزِمَ بَيْتَهُ» كناية عن العزلة.
- قوله ﷺ: «وَأَكَلَ قُوتَهُ» كناية عن ورعه وزهده.
- قوله ﷺ: «وَبَكَى عَلَى حَطَبِيَّتِهِ» كناية عن شدة ندمه.
- قوله ﷺ: «فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ» كناية عن سعيه الدؤوب لإصلاح نفسه.
- قوله ﷺ: «وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ» كناية عن كف شره عنهم.

الخطبة رقم ١٧٧

- قوله ﷺ: «فَاجْمَعَ رَأْيُ مَلَيِّكُمْ عَلَى أَنْ اخْتَارُوا رَجُلَيْنِ» كنى بالرجلين عن عمرو ابن العاص وأبي موسى الأشعري.

الخطبة رقم ١٧٨

- قوله ﷺ: «لَا يُشَغِّلُهُ شَأْنٌ وَلَا يُغَيِّرُهُ زَمَانٌ وَلَا يَحْوِيهِ مَكَانٌ وَلَا يَصِفُهُ لِسَانٌ» كناية عن أنه سبحانه ليس كمثله شيء.

- قوله ﷺ: «لَا يَعْزُبُ عَنْهُ عَدُدُ قَطْرِ الْمَاءِ وَلَا نُجُومُ السَّمَاءِ وَلَا سَوَافِي الرِّيحِ فِي الْهَوَاءِ وَلَا ذَبِيبُ النَّمَلِ عَلَى الصَّفَا وَلَا مَقْيَلُ الذَّرِّ فِي الْلَّيْلَةِ الظَّلَّاءِ» كناية عن علم الله المطلق اللا محدود، فهو العالم الذي لا يخفى عليه شيء.



- قوله ﷺ: «لِكَرَائِمِ رِسَالَاتِهِ» كناية عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «وَإِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي فَتْرَةٍ» كنى بالفترة عن الجهالة.

الخطبة رقم ١٨٠

- قوله ﷺ: «وَإِنْ أَجِئْتُمْ إِلَى مُشَاقَةٍ نَكْسُتُمْ» فيه كناية عن جبنهم وفشلهم وتخاذلهم، وكنى بالمشاقة عن الحرب.

- قوله ﷺ: «وَبِكُمْ غَيْرُ كَثِيرٍ» كناية عن عدم الانتفاع منهم؛ لخلافهم وفرقتهم.

- قوله ﷺ: «فَدْ دَارَ سُتُّكُمُ الْكِتَابَ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «وَأَقْرِبْ بِقَوْمٍ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ قَائِدُهُمْ مُعَاوِيَةُ» كنى بالقوم عن أهل الشام.

- قوله ﷺ: «ابْنُ النَّابِغَةِ» كناية عن عمرو بن العاص.

الخطبة رقم ١٨١

- قوله ﷺ: «بُعْدًا لَهُمْ كَمَا بَعِدَتْ ثُمُودُ» كناية عن الدعاء عليه بالهلاك.

- قوله ﷺ: «وَصُبَّتِ السُّيُوفُ عَلَى هَامَاتِهِمْ» كناية عن توادر السيوف.

- قوله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ الْيَوْمَ قَدِ اسْتَقْلَهُمْ» كناية عن أن الشيطان حبد لهم الهزيمة وزينها لهم.

الخطبة رقم ١٨٢

- قوله ﷺ: «دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَ طَائِعَاتٍ مُذْعِنَاتٍ غَيْرُ مُتَلَكَّنَاتٍ وَلَا مُبْطَئَاتٍ» كناية عن تماسك الكواكب، وما يتربّ عليها من الآثار المنشودة.

- قوله ﷺ: «جَعَلَهُنَّ مَوْضِعًا لِعَرْشِهِ» كنى بالعرش عن ملك الله الواسع اللا



محدود وعلمه اللا متناهي، وقدرته وحاكميته.

- قوله ﷺ: «وَلَا مَصْعَدًا لِّلْكَلِمِ الطَّيْبِ» كناية عن تمجيد الله وتقديسه وتحميده.
- قوله ﷺ: «فِي بِقَاعِ الْأَرْضِينَ الْمُطَاطِبَاتِ» كناية عن الوديان.
- قوله ﷺ: «وَلَا فِي يَمَّاعِ السُّفْعِ الْمُتَجَاوِرَاتِ» كناية عن الجبال.
- قوله ﷺ: «وَيَعْلَمُ مَسْقَطَ الْقَطْرَةِ وَمَقْرَرَهَا وَمَسْحَبَ الدَّرَرَةِ وَمَجَرَّهَا وَمَا يَكْفِي الْبُعُوضَةَ مِنْ قُوَّتِهَا وَمَا تَحْمِلُ الْأَثْثَرُ فِي بَطْنِهَا» فيه كناية عن علمه سبحانه التفصيلي المطلق بالأشياء.
- قوله ﷺ: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَائِنِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كُرْسِيًّا أَوْ عَرْشًا» كنى بالكرسي والعرش عن ملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدرته وحاكميته.
- قوله ﷺ: «وَلَا يُوصَفُ بِالْأَزْوَاجِ» كناية عن نفي التعدد عنه سبحانه.
- قوله ﷺ: «وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ» كناية عن نفي المشابهة بينه وبين مخلوقاته.
- قوله ﷺ: «مُرْجَحِنَّى» كناية عن الإنحناء لعظمة الله سبحانه، أو كناية عن عظمة شأنهم وجلالة قدرهم، أو عن نزولهم وقتاً بعد وقت بأمره تعالى.
- قوله ﷺ: «إِسْتَوْقَ طَعْمَتُهُ وَاسْتَكْمَلَ مُدَّتُهُ» كناية عن موته.
- قوله ﷺ: «أَيْنَ الْعَمَالِقَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَمَالِقَةِ» كناية عن ملوك اليمن والحجاز.
- قوله ﷺ: «أَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ وَأَبْنَاءُ الْفَرَاعِنَةِ» كناية عن ملوك مصر.
- قوله ﷺ: «أَيْنَ أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرَّسِّ» كناية عن قوم كانوا يعبدون الأصنام ببعث الله إليهم شعيباً - أو غيره - فكذبوه فبينما هم حول الرَّسِّ - وهي البئر غير



المطوية - انهارت فُخسِفت بهم وبديارهم.

- قوله ﷺ: «وَضَرَبَ بِعَيْسِيبَ ذَنَبِهِ وَالصَّقَ الْأَرْضَ بِحِرَانِهِ» كناية عن ضعفه وتعبه واعيائه.

- قوله ﷺ: «خَلِيفَةٌ مِّنْ خَلَائِفِ أَنْبِيائِهِ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه.

- قوله ﷺ: «إِنِّي قَدْ بَثَثْتُ لَكُمُ الْمَوَاعِظَ» كناية عن كثرة الموعظ التي وعظهم بها.

- قوله ﷺ: «وَآدَبْتُكُمْ بِسَوْطِي» كناية عن تأدبه لهم بالأقوال غير اللينة.

- قوله ﷺ: «وَأَزْمَعَ التَّرَحَّالَ» كناية عن اقتضاء الزمان لفنائهم من الدنيا والرحيل عنها.

- قوله ﷺ: «وَبَاعُوا قَلِيلًا مِّنَ الدُّنْيَا لَا يَيْقَنُ بِكَثِيرٍ مِّنَ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله ﷺ: «مَا صَرَّ إِخْرَانَا الَّذِينَ سُفِكَتْ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ بِصَفَّيْنَ» كنى بالسفك هنا عن الاستشهاد في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «يُسِيغُونَ الْفُحَصَصَ وَيُشَرِّبُونَ الرَّنْقَ» كناية عن معاناتهم.

- قوله ﷺ: «وَأَحَلَّهُمْ دَارَ الْأَمَنِ بَعْدَ حَوْفِهِمْ» كنى بالدار عن الجنة.

- قوله ﷺ: «أَحْيَوْا السُّنَّةَ» كنى بالسُّنَّة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

- قوله ﷺ: «وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ» كنى بالبدعة عن كل ما أحده الناس من أمور في الدين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سُنَّة الرسول والأئمة المعصومين.



- قوله ﷺ: «دُعُوا لِلْحِجَادِ فَأَجَابُوا» كنى بالجهاد عن القتال في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «وَوَثِقُوا بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوهُ» كنى بالقائد عن نفسه الشريفة.

الخطبة رقم ١٨٣

- قوله ﷺ: «وَهُوَ الَّذِي أَسْكَنَ الدُّنْيَا خَلْقَهُ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «لِيُكْشِفُوا لَهُمْ عَنْ غُطَائِهَا» كناية عن حل الشبهة.

- قوله ﷺ: «وَمَا أَعَدَ اللَّهُ لِلْمُطَّهِّرِينَ مِنْهُمْ وَالْعُصَّاةُ مِنْ جَنَّةٍ وَنَارٍ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة، كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَأَرْتَهُنَّ عَلَيْهِمْ أَنفُسَهُمْ» كناية عن أن خلاص نفوسهم بالعمل بأحكام القرآن.

- قوله ﷺ: «وَقَبَضَ نَبِيًّا» كناية عن وفاته عليه السلام.

- قوله ﷺ: «قَدْ كَفَاكُمْ مَئُونَةً دُنْيَاكُمْ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَتَوَاصِيكُمْ بِيَدِهِ» كنى باليد عن قدرته وملكه وسلطانه.

- قوله ﷺ: «حَفَظَةً كِرَاماً لَا يُسْقِطُونَ حَقًّا وَلَا يُثْبِتونَ بَاطِلاً» كناية عن عصمتهم.

- قوله ﷺ: «فِي دَارِ اصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ» كناية عن الجنة.

- قوله ﷺ: «ظِلُّهَا عَرْشُهُ» كنى بالعرش عن ملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدره وحاكميته.



- قوله ﷺ: «فَبَادِرُوا الْمَعَادَ وَسَابِقُوا الْأَجَالَ» كناية عن الإسراع في عمل الصالحات، وكني بالمعاد عن يوم القيمة، وكني بالأجل عن الموت.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ النَّاسَ يُوْشِكُ أَنْ يَنْقْطِعَ عِنْهُمُ الْأَمْلُ وَيَرْهَقُهُمُ الْأَجَلُ وَيُسَدِّدُ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «مِنْ دَارِ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ» كناية عن الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ أُوْزِنْتُمُ مِنْهَا بِالْأَرْتَحَالِ» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «أَأَعْلَمْتُمْ أَنَّ مَالِكًا إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ بَعْضَهَا بَعْضًا لِغَضَبِهِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعداب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «الْيَقْنُ الْكَبِيرُ» كناية عن الشيخوخة.
- قوله ﷺ: «وَفِي الْفُسْحَةِ قَبْلَ الضَّيقِ» كنى بالفسحة عن الحياة، وكني بالضيق عن الموت.
- قوله ﷺ: «فَاسْعُوا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ» كنى بالرقبة هنا عن ذات الإنسان، وفكاكها كناية عن خلاصها من عذاب النار.
- قوله ﷺ: «تُغلَقَ رَهَائِنُهَا» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «أَسْهِرُوا عُيُونَكُمْ» كناية عن قطع الليل بالعبادة.
- قوله ﷺ: «وَأَصْمِرُوا بُطُونَكُمْ» كناية عن صيام النهار.
- قوله ﷺ: «وَاسْتَعْمِلُوا أَقْدَامَكُمْ» كناية عن القيام في الصلاة.
- قوله ﷺ: «وَانْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ» كناية عن الصدقات والزكاة في سبيل الله.



- قوله ﷺ: «وَخُذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ» كناية عن اتعاب الأبدان واذابتها بالصيام والقيام للصلوات، وإيثار الزهد المستلزم للإعراض عن تربيته هذه الأجسام المستلزم حب الدنيا والاقبال على لذاتها.

- قوله ﷺ: «وَيُثَبَّتْ أَقْدَامَكُمْ» كناية عن النصر على الأعداء.

- قوله ﷺ: «تَكُونُوا مَعَ جِيرَانِ اللَّهِ فِي دَارِهِ» كنى بجريان الله عن أوليائه المتقين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وكنى بداره عن الجنة.

- قوله ﷺ: «وَأَكْرَمَ أَسْمَاعَهُمْ أَنْ تَسْمَعَ حَسِيسَ نَارٍ أَبَدًا وَصَانَ أَجْسَادَهُمْ أَنْ تَلْقَى لُغُوبًا وَنَصَبًا» فيه كناية عن نجاتهم من نار جهنم، واكرامهم بالجنة.

الخطبة رقم ١٨٤

- قوله ﷺ: «ضَيْئِلاً شَخْصُكَ» كناية عن حقارته في زمن العدل وخمول ذكره.

- قوله ﷺ: «حَفِيًّا صَوْتُكَ» كناية عن عدم التفات أحد إلى أقواله، وعدم الاستماع والتوجّه إليها.

- قوله ﷺ: «نَعَرَ الْبَاطِلُ» كناية عن قوّته وكثرة.

الخطبة رقم ١٨٥

- قوله ﷺ: «وَقَائِمٌ لَا يَعْمَدِ» فيه كناية عن أن لا سبب لوجوده خارج عن ذاته، أي: إنه تعالى قائم باق من غير استناد إلى سبب يعتمد عليه ويقيمه كسائر الموجودات الممكنة.

- قوله ﷺ: «لَيْسَ بِذِي كِبِيرٍ امْتَدَّتْ بِهِ النَّهَايَاتُ فَكَبَرَتْهُ تَجْسِيمًا» كنى بالنهائيات عن حدود الجسمية.



- قوله ﷺ: «فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ صَادِعًا بِهَا» كنى بالرسالة عن الشرائع والأحكام الإلهية الموحى بها من الله سبحانه.
- قوله ﷺ: «وَلَقِيتَ مِنْ وَصْفِهَا تَعَبًا» فيه كناية عن عجيب خلقتها بحيث يصعب وصفها بشكل دقيق.
- قوله ﷺ: «رَعَمُوا أَهْمَمَ كَالنَّبَاتِ مَا لُمْ زَارُعْ» كنى بالزعم عن بطلان ادعائهم.
- قوله ﷺ: «وَيُعَفِّرُ لَهُ حَدًّا وَوَجْهًا» كناية عن غاية الخضوع.
- قوله ﷺ: «أَحْصَى عَدَدَ الرِّيشِ وَالنَّفَسِ» كناية عن علمه به.
- قوله ﷺ: «وَأَرْسَى قَوَائِمَهَا عَلَى النَّدَى وَالْيَسِّ وَقَدَرَ أَقْوَاتَهَا» كناية عن قدرته تعالى وعلمه وحكمته.
- قوله ﷺ: «وَأَحْصَى أَجْنَاسَهَا» كناية عن احاطته بأنواعها.
- قوله ﷺ: «وَأَنْشَأَ السَّحَابَ النَّقَالَ فَأَهْطَلَ دِيمَهَا وَعَدَدَ قِسْمَهَا» كناية عن قدرته تعالى وعلمه وحكمته.

الخطبة رقم ١٨٦

- قوله ﷺ: «سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ وَالْعَدَمُ وَجُودُهُ وَالْابْتِدَاءُ أَزْلُهُ» كناية عن أزليته، الدائم الوجود لا بدء له، ما لا يكون مسبوقاً بالعدم، وما لا نهاية له، باقٍ بلا نهاية.
- قوله ﷺ: «وَإِذَا لَقَامْتِ آيَةُ الْمَصْنُوعِ فِيهِ» كنى بآية المصنوع عن التغيير والانتقال من حال إلى حال.
- قوله ﷺ: «وَخَرَجَ بِسُلْطَانِ الْإِمْتِنَاعِ» كناية عن سلطان الربوبية والقدرة.
- قوله ﷺ: «وَطَهَرَ عَنْ مُلَامِسَةِ النِّسَاءِ» كنى باللامسة عن النكاح.



- قوله ﷺ: «وَلَا تُبْلِيهِ اللَّيْلِي وَالْأَيَّامُ» كناية عن الدهر.

- قوله ﷺ: «وَلَا يُغَيِّرُهُ الضَّيَاءُ وَالظَّلَامُ» كناية عن الليل والنهار.

- قوله ﷺ: «يُخْبِرُ لَا يُلْسَانِ وَلَهْوَاتِ وَيَسْمَعُ لَا يُحُرُّقِ وَأَدَوَاتِ» فيه كناية عن أن نطقه وسمعه ليس بالكيفية المعهودة في الأجسام، بل بالقدرة.

- قوله ﷺ: «وَمَا كَانَ مِنْ مُرَاحِهَا وَسَائِمَهَا» قيل: كنى بالمراح عن الخيل والبغال والحمير ونحوها، وكنى بالسائم عن الأغنام والبقر ونحوها.

- قوله ﷺ: «وَمُتَبَلَّدَةُ أُنْهَا» كناية عن الأغنياء.

- قوله ﷺ: «وَأَكْيَاسِهَا» كناية عن العقلاة.

الخطبة رقم ١٨٧

- قوله ﷺ: «أَلَا يَأْبِي وَأَمْيَ هُمْ مِنْ عِدَّةٍ» قيل: كناية عن الأئمة المعصومين من ولده.

- قوله ﷺ: «أَسْمَاءُ هُمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ» كناية عن علو درجاتهم عند الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَفِي الْأَرْضِ مَجْهُولَةٌ» كناية عن خمول ذكرهم بين أهلها.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَصَدَّعُوا عَلَى سُلْطَانِكُمْ» كنى بالسلطان عن الإمام، والمراد به نفسه الشريفة.

الخطبة رقم ١٨٨

- قوله ﷺ: «فَكُمْ حَصَّكُمْ بِنِعْمَةٍ وَتَدَارَكُمْ بِرَحْمَةٍ» كنى بـ(كم) هنا عن الكثير.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ الْآخِرَةَ لَمَّا تَرَلْ هُمْ دَارًا» كنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.



- قوله ﷺ: «أَوْحَشُوا مَا كَانُوا يُوطِنُونَ وَأَوْطَنُوا مَا كَانُوا يُوحِشُونَ» كناية عن تخليهم عن مساكنهم واستبدالها بالقبور.

- قوله ﷺ: «وَاشْتَغَلُوا بِمَا فَارَقُوا» كناية عن الدنيا.

- قوله ﷺ: «وَأَضَاعُوا مَا إِلَيْهِ انْتَقَلُوا» كناية عن الآخرة أو الجنة.

- قوله ﷺ: «فَسَابِقُوا رَحْمَكُمُ اللَّهُ إِلَى مَنَازِلُكُمُ الَّتِي أَمْرَتُمْ أَنْ تَعْمَرُوهَا» كنى بالمنازل عن جنان الخلد والرضوان.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ غَدًا مِنَ الْيَوْمِ قَرِيبٌ» كنى بالغد عن الموت، أو عن يوم القيمة، وكنى باليوم عن مدة الحياة، أو الحياة الدنيا.

الخطبة رقم ١٨٩

- قوله ﷺ: «فَمِنَ الْإِيمَانِ مَا يَكُونُ ثَابِتًا مُسْتَقِرًّا فِي الْقُلُوبِ» كناية عن كون إيمانهم راسخاً لا يتزلزل.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهُ مَا يَكُونُ عَوَارِيَّ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ» كناية عن كون إيمانهم قلقاً معرضًا للزوال، أو كون إيمانهم زعماً بغير فهم.

- قوله ﷺ: «وَالْهِجْرَةُ قَائِمَةٌ عَلَى حَدَّهَا الْأَوَّلُ» كناية عن أن الهجرة لا تزال باقية إلى أئمة الحق والرشاد كحالها في عهد النبي محمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «مِنْ مُسْتَبِرِّ الْأُمَّةِ» كناية عن المستخفى بدينه.

- قوله ﷺ: «وَمُعْلِنَهَا» كناية عن المظهر لدينه.

- قوله ﷺ: «لَا يَقَعُ اسْمُ الْهِجْرَةِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِمَعِرْفَةِ الْحُجَّةِ فِي الْأَرْضِ» كنى بالحجّة عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.



- قوله ﷺ: «فَسَمِعْتُهَا أَذْنَهُ وَوَعَاهَا قَلْبَهُ» كناية عن الاستيعاب التام.
- قوله ﷺ: «إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعِبٌ لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ» كنى بالأمر عن إمامته وإمامامة المعصومين بعده.

- قوله ﷺ: «قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرْجِلِهَا فِتْنَةً» قيل: كنى بالفتنة عن استياء بنى أمية على مقايد الخلافة الإسلامية وما ينال الناس من ظلمهم وتعسفهم، وكنى بشغر رجلها عن كثرة مداخل الفساد فيها، وخلو تلك الفتنة عن مدبر يدبرها ويحفظ الأمور، وينظم الدين حين وقوع الجور.

- قوله ﷺ: «تَطَأُ فِي خَطَامَهَا» كناية عن إرسالها وطيشها وعدم وجود قائد لها يحفظ الأمور وينظمها حين وقوع الجور.

الخطبة رقم ١٩٠

- قوله ﷺ: «وَبَادِرُوا الْمَوْتَ وَغَمَرَاهُ» كنى بالغمرات عن شدائده.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْغَایَةَ الْقِيَامَةُ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «وَاخْتِلَافُ الْأَضْلَاعِ» كناية عن ضغطة القبر، اذ يحصل بسببها تداخل الأضلاع واحتلالها.

- قوله ﷺ: «وَأَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ فِي قَرْنٍ» كنى بالساعة عن يوم القيمة، وكنى بـ(في قرن) عن قرب وقتها منهم، حتى كأنهم معها في قرن واحد.

- قوله ﷺ: «وَأَزِفْتُ بِأَفْرَاطِهَا» كناية عن مجيء مقدماتها.

- قوله ﷺ: «وَوَقَّتْ بِكُمْ عَلَى صِرَاطِهَا» كنى بالصراط عن جسر ممدود على متن



جَهَنَّمُ، يَحْتَازُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَعْمَالِهِمْ.

- قوله ﷺ: «وَأَنَاخَتْ بِكَلَائِلِهَا» كناية عن الأهوال والأثقال.

- قوله ﷺ: «وَانْصَرَمَتِ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا وَأَخْرَجَتْهُمْ مِنْ حِضْنِهَا» كناية عن موتهم.

- قوله ﷺ: «وَسَمِينُهَا غَثًا» كناية عن عيّا كثراً من لذاتها وخيراتها وتغيير ذلك بالموت والزوال.

- قوله ﷺ: «وَصَارَ جَدِيدُهَا رَثًا وَسَمِينُهَا غَثًا» كناية عن عيّا عليه أهل المحسنة من كون أجسادهم شحبة بعد نضارتها وعظامهم ضعيفة بعد قوتها لشدة ما عاينوه من الأهوال والشدائد.

- قوله ﷺ: «وَنَارٍ شَدِيدٍ كَلَبَهَا» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «كُحُوفٍ وَعِيْدُهَا» كناية عن اشتداد النار تدريجاً.

- قوله ﷺ: «عَمٌ قَرَأُهَا» كناية عن كون النار مطبقة لا يدرك عمقها.

- قوله ﷺ: «وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْ رَبِّهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمْرًا» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَزُحْزِحُوا عَنِ النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَرَصُوا الْمَئْوَى وَالْقَرَارَ» كناية عن الجنة.

- قوله ﷺ: «فَجَعَلَ اللَّهُ هُمُ الْجَنَّةَ مَآبًا» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.



- قوله ﷺ: «وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا» قيل: كنى بأهلها عن الحور العين.
- قوله ﷺ: «وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ» كناية عن ترقب الموت وعدم الغفلة عنه والاستعداد له بالتزود بالأعمال الصالحة.
- قوله ﷺ: «اسْتَعْمَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةَ رَسُولِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «الْزَّمُوا الْأَرْضَ» كناية عن السكون والصبر في مواطنهم وقعودهم عن النهوض لجهاد الظالمين في زمن عدم قيام الإمام الحق وعدم توفر أسباب النصر والغلبة.
- قوله ﷺ: «وَلَا تُحْرِكُوا بِأَيْدِيكُمْ وَسُيُوفِكُمْ» كناية عن احداث الضرر والأذى.
- قوله ﷺ: «فِي هَوَى أَلْسِنَتِكُمْ» كناية عن السباب والشتائم.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ» كناية عن موته حتف أنفه دون قتل في سبيل الله.
- قوله ﷺ: «وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام، وكنى بـ(أهل بيته) عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.

الخطبة رقم ١٩١

- قوله ﷺ: «ابْنَعَثُهُ وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ فِي غَمْرَةٍ» كناية عن تصرفاتهم على جهل منهم بما ينبغي لهم من وجوه التصرف.
- قوله ﷺ: «قَدْ قَادَتْهُمْ أَزِمَّةُ الْحَيْنِ» كنى بالحرين عن الالاكم الآخروي الأبدى،



وقيل: كناية عن الهالاك الدنيوي والموت.

- قوله ﷺ: «وَفِي غَدِ الطَّرِيقِ إِلَى الْجَنَّةِ» كنى بالغد عن يوم القيمة، كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَمُسْتَوْدِعُهَا حَافِظٌ» قيل: كنى بالحافظ عن الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَالْغَابِرِينَ لَحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا عَدَادًا» كنى بالغد عن يوم القيمة.

- قوله ﷺ: «وَاعْتَبِرُوا بِمَنْ أَضَاعَهَا وَلَا يَعْتَبِرُنَّ بِكُمْ مَنْ أَطَاعَهَا» فيه كناية عن نهيم عن اضاعة التقوى.

- قوله ﷺ: «وَكُونُوا عَنِ الدُّنْيَا نُزَاهًا وَالِّا الْآخِرَةِ وُلَّاهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَسْمَعُوا نَاطِقَهَا وَلَا تُحِبِّبُوا نَاعِقَهَا» كنى بناطقها عن مادحها، وكنى بناعقها عن الداعي إليها.

- قوله ﷺ: «وَنُطْفَهَا كَادِبٌ» كناية عن عدم مطابقة ذلك الوصف بحالها في نفس الأمر.

- قوله ﷺ: «دَارُ حَرَبٍ وَسَلَبٍ» كنى بالدار عن الدنيا.

- قوله ﷺ: «أَهْلُهَا عَلَى سَاقٍ وَسِيَاقٍ» كناية عن شدة الأهوال، كحالة التزع والاحتضار حيث تلتوي إحدى ساقيه المحتضر على الأخرى.

- قوله ﷺ: «وَأَعْجَزَتْ مَهَارُهَا» كناية عن أن لا مهرب منها.

- قوله ﷺ: «نَاجٌ مَعْقُورٌ» كناية عن المجروح، أو عمن رمته بالمسائب فيها.



- قوله ﷺ: «وَلُمْ مَجْزُورٍ» كناية عن القتيل.
- قوله ﷺ: «وَدَمٌ مَسْفُوحٌ» كناية عن القتيل.
- قوله ﷺ: «وَعَاصٌ عَلَى يَدِيهِ» كناية عن الندم.
- قوله ﷺ: «وَصَافِقٌ بِكَفِيهِ» كناية عن الحزن والأسف ندماً.
- قوله ﷺ: «وَمُرْتَفِقٌ بِخَدِيهِ» كناية عن الندم على تغريمه وافراطه.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ أَدْبَرَتِ الْحِيلَةُ» كناية عن عدم وجود سبيل لتدارك ذلك.
- قوله ﷺ: «وَأَقْبَلَتِ الْغِيلَةُ» كناية عن الشر.
- قوله ﷺ: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ» كناية عن كونهم لا يستحقون أن يُتأسف عليهم ولا أن يُكون، أو يكون نفي البكاء عنهم كناية عن أنه لم يكن لهم في الأرض موضع عمل صالح حتى يكون له مصدع في السماء، فلم تبك عليهم.
- قوله ﷺ: «وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ» كنى بنفي الإنذار هنا عن سرعة جريان القضاء الالهي.

الخطبة رقم ١٩٢

- قوله ﷺ: «وَنَازَعَ اللَّهَ رِدَاءَ الْجَبْرِيَّةِ» كناية عن ادعائه ما ليس له من الصفات، وانتحاله للصفة الخاصة بالله سبحانه، وهو صفة الكبرياء والجبروت.
- قوله ﷺ: «فَجَعَلَهُ فِي الدُّنْيَا مَدْحُورًا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَأَعَدَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ سَعِيرًا» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.



- قوله ﷺ: «وَطِيبٌ يَأْخُذُ الْأَنفَاسَ عَرْفُهُ» كناية عن شدة رائحته الذكية.
- قوله ﷺ: «أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ وَجَهْدَهُ الْجَهِيدَ» كناية عن بطلان الأعمال وفسادها وذهابها سدى.
- قوله ﷺ: «عَمَلَهُ الطَّوِيلَ وَجَهْدَهُ الْجَهِيدَ» كناية عن اجتهاده المستقصى في عبادة الله وسعيه البالغ إلى النهاية.
- قوله ﷺ: «وَكَانَ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ» كناية عن طول أمد العبادة، وأنها لم تجده نفعاً مع معصية لحظة.
- قوله ﷺ: «لَا يُدْرِى أَمْ مِنْ سَيِّنِ الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سَيِّنِ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، كنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «عَنْ كِبِيرٍ سَاعَةٍ وَأَحِدَّهُ» كنى بالساعة عن الوقت القصير.
- قوله ﷺ: «إِنَّ حُكْمَهُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَوَاحِدُ» كنى بالأهل هنا عن سكان السماءات والأرض.
- قوله ﷺ: «فَأَخْذُرُوا - عِبَادَ اللَّهِ - عَدُوَ اللَّهِ أَنْ يُعْدِيَكُمْ بِدَائِهِ» كنى بـ(عدو الله) عن إبليس، وكتى بالداء عن مرض الكبارياء.
- قوله ﷺ: «بِحَيْلِهِ وَرَجْلِهِ» كناية عن أعوانه من الضالين المضللين الذين يستخفون الناس بالوسامة والدعوة إلى طريق الضلال.
- قوله ﷺ: «فَلَعْمَرِي لَقَدْ فَوَّقَ لَكُمْ سَهْمَ الْوَعِيدِ» كناية عن التهيئة والاستعداد للحرب.



- قوله ﷺ: «وَرَمَّا كُمْ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ» كناية عن أنّ سهامه لا تخطئ.
- قوله ﷺ: «فَنَجَّمَتِ الْحَالُ مِنَ السُّرُّ الْحَافِي إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِي» فيه كناية عن تدرج إبليس في الوسوسة في نفوسهم وصولاً إلى غوايابهم للسقوط في الرذيلة والجريمة.
- قوله ﷺ: «وَدَلَفَ بِجُنُودِه نَحْوَكُمْ» كنى بالجنود عن أهل الفساد في الأرض.
- قوله ﷺ: «وَأَوْطَئُوكُمْ إِثْخَانَ الْجَرَاحَةِ» كنى بالوطء عن إشعال الفتنة بينهم حتى يقاتلوا، وكنى بالإثخان عن إيقاعهم في حرارات الجراح.
- قوله ﷺ: «طَعْنًا فِي عُيُونِكُمْ وَحَزَّا فِي حُلُوقِكُمْ وَدَقًا لِنَاخِرِكُمْ» كناية عما يصيّبهم من الصدمات والجرحات، واحتاطها بالأعضاء جميعها.
- قوله ﷺ: «وَسُوقًا بِخَزَائِيمِ الْقَهْرِ إِلَى النَّارِ الْمُعَذَّةِ لَكُمْ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «فَلَعْمَرُ اللَّهِ لَقَدْ فَحَرَ عَلَى أَصْلِكُمْ» كنى بالأصل عن الطين، الذي خلق من الإنسان.
- قوله ﷺ: «وَأَجْلَبَ بِخَيْلِه عَلَيْكُمْ وَفَصَادَ بِرَجْلِه» كنى بالإجلاب عن صرف غاية جهده لهم، وكنى بالخيل والرجل عن أعوانه من الضالين المضلين الذين يستخفون الناس بالوسوسة والدعوة إلى طريق الصالل.
- قوله ﷺ: «وَيَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانٍ» كناية عن كونه إبليس وجنوده أسباباً معدة لقتالهم بأيدي أعدائهم.
- قوله ﷺ: «فِي حَوْمَةِ ذُلٌّ وَحَلْقَةِ ضِيقٍ وَعَرْصَةِ مَوْتٍ» كناية عن الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَجَوْلَةَ بَلَاءٍ» قيل: فيه كناية عن الدنيا إذ كانت محل ذلّم والضيق



عليهم، وقيل: بل المراد بها أن العدو إذا كان في غاية القوة وكمال العدة وكتم في منتهى قلة الحيلة كيف يكون الحال.

- قوله ﷺ: «تَكُونُونَ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَنَخْوَاتِهِ وَنَزَغَاتِهِ وَنَفَاثَاتِهِ» كنى بالنفات عن حيل الشيطان وتسويقاته وخدعه ليصرف المسلم عن الطاعة.

- قوله ﷺ: «وَاعْتَمِدُوا وَضُعِّ التَّذَلُّلِ عَلَى رُءُوسِكُمْ» كناية عن إعزازهم والعنابة به لكونه فضيلة.

- قوله ﷺ: «وَالْقَاءُ التَّعْزِيزِ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ» كناية عن إطراحه وعدم العناية به لكونه رذيلة.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى أَبْنِ أُمَّهِ» كنى بالمتكبر عن قabil، وكنى بابن أمّه عن هابيل.

- قوله ﷺ: «وَالْزَّمْهُ أَثَامُ الْقَاتِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلاائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «وَكِبَرًا تَضَايَقَتِ الصُّدُورُ بِهِ» كناية عن كثرة الضيق وعظمته.

- قوله ﷺ: «وَتَرَفُّعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ» قيل: كنى بالنسب هنا عن أصلهم الذي انتسابهم إليه، وهو الطين والحمأ المسنون.

- قوله ﷺ: «اعْبِرَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ» كناية عن العادات الجاهلية في المفاخرة بالسلالة والنسب.

- قوله ﷺ: «اسْتِرَاقاً لِعُقُولِكُمْ» كناية عن إغفاله لهم بأقواله الكاذبة عن ذكر الحق والآخرة وترغيبهم إلى الباطل.



- قوله ﷺ: «وَدُخُولًا فِي عَيْنِكُمْ» كناية عن كمال الاستيلاء.
- قوله ﷺ: «وَنَفْثًا فِي أَسْمَاعِكُمْ» كناية عن الوساوس والإيحاءات الباطلة.
- قوله ﷺ: «فَجَعَلَكُم مَرْمَى نَبْلِهِ وَمَوْطَئَ قَدَمِهِ» كناية عن تمكّن الشيطان منهم.
- قوله ﷺ: «وَمَا خَذَ يَدِهِ» كناية عن غاية استيلائه عليهم، كالحيوان الأهلی الذي يؤخذ باليد ولا يحتاج إلى عدو خلفه أو الرمي إليه.
- قوله ﷺ: «بِمَثَاوِي خُدُودِهِمْ وَمَصَارِعِ جُنُوبِهِمْ» كناية عن القبر، أو عن أن المصير الأخير هو الموت.
- قوله ﷺ: «فَأَلْصَقُوا بِالْأَرْضِ خُدُودَهُمْ» كناية عن شدة خضوعهم وتواضعهم لله سبحانه.
- قوله ﷺ: «وَعَفَرُوا فِي التُّرَابِ وُجُوهَهُمْ» كناية عن عبادتهم وكثرة سجودهم لله تعالى.
- قوله ﷺ: «وَخَفَضُوا أَجْنِحَتِهِمْ لِلْمُؤْمِنِينَ» كناية عن لين الجانب وحسن الخلق والشفقة.
- قوله ﷺ: «وَمُلِكٌ تُمَدُّ نَحْوَهُ أَعْنَاقُ الرَّجَالِ» كنى بمد الأعناق هنا عن الرغبة الشديدة، فمن اشتاق إلى شيء بشدة مد عنقه نحوه ليراه كاملاً.
- قوله ﷺ: «وَتُشَدُّ إِلَيْهِ عَقْدُ الرِّحَالِ» كنى بشد الرحال هنا عن غاية الشوق، حتى يحمل صاحبه على الشخصوص نحو المطلوب إلى مسافة بعيدة.
- قوله ﷺ: «اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدْنِ آدَمَ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ» كنى بالأحجار عن الكعبة المشرفة.



- قوله ﷺ: «بَيْتُهُ الْحَرَام» كناية عن الكعبة المشرفة.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ وَضَعَهُ بِأَوْغَرِ بِقَاعِ الْأَرْضِ حَجَرًا وَأَقْلَى نَتَائِقَ الدُّنْيَا مَدَرًا وَأَضْسَقَ بُطُونَ الْأَوْدِيَةِ قُطْرًا» كناية عن مكة المكرمة.
- قوله ﷺ: «وَأَقْلَى نَتَائِقَ الدُّنْيَا مَدَرًا» كنى بنتقها عن شهرتها وعلوها بالنسبة إلى ما استفل عنها من البلاد.
- قوله ﷺ: «بَيْنَ جِبَالٍ خَشِينَةِ» كناية عن وعورتها وصعوبية الإنبات فيها.
- قوله ﷺ: «وَرِمَالٍ دَمِثَةِ» كناية عن عدم صلاحيتها للنبات والرعي.
- قوله ﷺ: «وَعُيُونٍ وَشَلَةِ» كناية عن قلة المياه وندرتها.
- قوله ﷺ: «وَقُرْقِي مُنْقَطِعَةِ» كناية عن تبعادها عن بعضها.
- قوله ﷺ: «لَا يَرْكُو بِهَا خُفٌّ وَلَا حَافِرٌ وَلَا ظِلْفٌ» كنى بالخف عن الإبل، وبالحافر عن الحصان والبغل، وبالظلل عن البقر والشاة.
- قوله ﷺ: «أَنْ يَنْتُوا أَعْطَافَهُمْ نَحْوَهُ» كناية عن التفاهم اليه وقصدهم له، والتوجّه والرجوع الى البيت الحرام.
- قوله ﷺ: «لِمُتَّسِجٍ أَسْقَارِهِمْ» كناية عن ما يرافقونه في سفرهم اليه من المآرب والمقاصد والمنافع والتجارات.
- قوله ﷺ: «لِلْلَّقَى رِحَالِهِمْ» كناية عن مقصد القصد.
- قوله ﷺ: «تَهُوِي إِلَيْهِ ثَمَارُ الْأَفْئِدَةِ» كناية عن سرعة سيرها وميلها.
- قوله ﷺ: «حَتَّى يَهُزُوا مَنَاكِبَهُمْ» كناية عن الطواف بالبيت، أو كناية عن السفر



إليه مشتاقين.

- قوله ﷺ: «يَهْلُكُونَ اللَّهَ حَوْلَهُ» كناية عن رفع صوتهم بـ (لا إله إلا الله).
- قوله ﷺ: «قَدْ تَبَذَّلُوا السَّرِابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ» كناية عن طرحها وعدم لبسها.
- قوله ﷺ: «جَعَلَهُ اللَّهُ سَبِيلًا لِرَحْمَتِهِ وَوُصْلَةً إِلَى جَنَّتِهِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «بَيْنُ الْحَرَامَ» كناية عن الكعبة المشرفة.
- قوله ﷺ: «وَمَشَا عَرَهُ الْعِظَامَ» كناية عن مواضع المناسب.
- قوله ﷺ: «بَجَمَ الْأَشْجَارِ دَانِي الشَّمَارِ» كناية عن كثرتها وسهولة تناولها.
- قوله ﷺ: «مُلْتَفَ الْبُنَى» كناية عن تقارب بعضه من بعض.
- قوله ﷺ: «مُتَّصِلَ الْقُرَى» كناية عن تقارب بعضها من بعض.
- قوله ﷺ: «مُسَاوَرَةُ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ» كناية عن شدة تأثيرها وحدتها في القلوب.
- قوله ﷺ: «وَلَا تُشْوِي أَحَدًا لَا عَالِمًا لِعِلْمِهِ وَلَا مُقْلًا فِي طِمْرِهِ» كنى بالطمر عن الذل والهوان.
- قوله ﷺ: «وَخَشِيعًا لِأَبْصَارِهِمْ» كناية عن التواضع والتذلل لله سبحانه.
- قوله ﷺ: «وَلِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَعْفِيرٍ عِنْاقِ الْوُجُوهِ بِالثَّرَابِ» كناية عن السجود.
- قوله ﷺ: «كَرَائِمُ الْجَوَارِحِ بِالْأَرْضِ» كناية عن الأعضاء التي تلامس الأرض حال السجود، وهي: الجبهة والكفان والركبتان وابهاما الرجلين.
- قوله ﷺ: «وَلُحُوقُ الْبُطُونِ بِالْمُؤْنَ» كناية عن الجوع الموجب للهزال.



- قوله ﷺ: «أَهْلُ الْمَسْكَنَةِ وَالْفُقْرُ» كنى بالأهل هنا عن المصاحبين للفقر المتصفين بالمسكنة.
- قوله ﷺ: «وَالْمَعْصِيَّةُ لِلْكَبِيرِ» كناية عن التواضع.
- قوله ﷺ: «وَالْإِعْظَامِ لِلْقُتْلِ» هو كناية عن تركه لما يستلزم من رذيلة الظلم.
- قوله ﷺ: «وَالْكَظْمُ لِلْغَيْظِ» كناية عن يمتليء غضباً ولكنه لا ينتقم.
- قوله ﷺ: «فَنَذَّكَرُوا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَحْوَاهُمْ» كنى بالأمر بالذكر عن ضرورة الاتعاظ والاعتبار بما عليه من أحواهم في الخير والشر.
- قوله ﷺ: «وَمُلُوكًا عَلَى رِقَابِ الْعَالَمَيْنَ» كنى بالرقبة هنا عن ذات الإنسان.
- قوله ﷺ: «كَانَتِ الْأَكَاسِرَةُ وَالْقِيَاصِرَةُ أَرْبَابًا لِهُمْ» كنى بالأكاسرة عن ملوك الفرس، وكنى بالقياصرة عن ملوك الروم.
- قوله ﷺ: «وَبَحْرُ الْعِرَاقِ» كناية عن دجلة والفرات.
- قوله ﷺ: «وَخُضْرَةُ الدُّنْيَا» كناية عن المزارع والبساتين.
- قوله ﷺ: «إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَمَهَافِي الرِّيحِ» كناية عن البرية.
- قوله ﷺ: «إِخْوَانَ دَبَرٍ وَوَبَرٍ» كناية عن الجمال والمواشي.
- قوله ﷺ: «أَذَلُّ الْأُمُمِ دَارًا» كناية عن ضعف دفاعاتهم العسكرية؛ لأن عدم الحصون المانعة لهم من الأعداء، وقلة عددهم وعدّتهم.
- قوله ﷺ: «وَأَجْدَبَهُمْ قَرَارًا» كناية عن خلو بلادهم من الزرع والثمر والخشب.
- قوله ﷺ: «لَا يَأْوُونَ إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةِ يَعْتَصِمُونَ بِهَا» كنى بجناح دعوة عن من



يجيب دعوتهم ويحبهم يغيثهم اذا استغاثوه.

- قوله ﷺ: «وَالْأَيْدِي مُخْتَلِفَةٌ» كناية عن عدم اتفاقهم على التناصر.
- قوله ﷺ: «وَالْكَثُرَةُ مُنْفَرِّقَةٌ» كناية عن عدم الفتن لهم واجتماعهم على مصالحهم.
- قوله ﷺ: «فَانظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولاً» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «فَعَقَدَ بِمُلْتَهِ طَاعَتُهُمْ» كنى بالملة عن الشريعة الإسلامية.
- قوله ﷺ: «نَشَرَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا» كناية عن عمومها لهم.
- قوله ﷺ: «وَالْتَّفَّتِ الْمَلَةُ بِهِمْ» كناية عن ورود الدين الإسلامي عليهم وتلبسهم به.
- قوله ﷺ: «وَفِي خُضْرَةِ عَيْشِهَا فَكَهِينَ» كناية عن سعة المعاش بسبب الملة وطبيتها.
- قوله ﷺ: «لَا تُغْمِزُهُمْ قَنَاؤُ» كناية عن القوة والمنع، وأنهم لا يستضعفون، فلا يستطيع غيرهم ايقاع الضرر عليهم.
- قوله ﷺ: «وَلَا تُتَرْقِعُهُمْ صَفَّاً» كناية عن العزة والكبراء والمنع، فهم أشداء أقوىاء لا يستطيع عدوهم التغلب عليهم.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّكُمْ قَدْ نَفَضْتُمُ أَيْدِيَكُمْ مِنْ حَبْلِ الطَّاعَةِ» كناية عن خروجهم من الطاعة وشدة إطراحهم لها بكثير من أفعالهم المخالفة.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ امْتَنَّ عَلَى جَمَاعَةٍ هَذِهِ الْأُمَّةُ» كنى بالأمة عن المسلمين.



- قوله ﷺ: «صِرْتُمْ بَعْدَ الْهِجْرَةَ أَعْرَابًا» كناية عن نفاقهم وضعف إيمانهم.
- قوله ﷺ: «تَقُولُونَ النَّارَ وَلَا الْعَارَ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعقاب الأبدى في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «كَانُوكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُكْفِيُوا الْإِسْلَامَ عَلَى وَجْهِهِ» كناية عن معاكستهم لدين الله، وأئمهم تنكروا عن طريقه إلى طريق المتابهة والضلال.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّكُمْ إِنْ جَاءُوكُمْ إِلَى غَيْرِهِ حَارِبَكُمْ أَهْلُ الْكُفْرِ» كنى بالأهل هنا عن المتلبسين بالكفر والمتصفين به.
- قوله ﷺ: «وَلَا مُهَاجِرُونَ وَلَا أَنْصَارٌ يُنْصُرُونَكُمْ» كنى بالهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينه وأنفسهم ورغبة فيها عند الله تعالى. وكتى بالأنصار عن أهل المدينة المنورة من أيدوا رسول الله عليه السلام ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبدلوا الغالي والنفيس في نصرة دينه.
- قوله ﷺ: «إِلَّا الْمُقَارَعَةُ بِالسَّيْفِ» كناية عن الحرب.
- قوله ﷺ: «فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلُتُ» كناية عن الزبير وطلحة وعائشة وحزبه.
- قوله ﷺ: «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَقَدْ جَاهَدُتُ» كناية عن معاوية وحزبه.
- قوله ﷺ: «وَأَمَّا الْمَارِقُهُ فَقَدْ دَوَّخْتُ» كناية عن الخوارج.
- قوله ﷺ: «وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّدْهَهِ فَقَدْ كُفِيَتُهُ بِصَعْفَةٍ» قيل: كنى بشيطان الردهة عن حرقوص بن زهير رئيس الخوارج.
- قوله ﷺ: «وَجْبَةُ قَلْبِهِ وَرَجَّهُ صَدْرِهِ» كناية عن اضطرابه وتزلزله.



- قوله ﷺ: «وَلَئِنْ أَذِنَ اللَّهُ فِي الْكَرَّةِ عَلَيْهِمْ» كناية عن توفيق الله سبحانه لأسباب العود اليهم واتمامها من الفسحة في الأجل وغيرها.
- قوله ﷺ: «أَنَا وَضَعْتُ فِي الصَّغِيرِ بِكَلَّا كِلِّ الْعَرَبِ» كنى بكلائل العرب عن إذلاها، كبعير تسقطه على الصدر فلا يقدر على التحرك.
- قوله ﷺ: «وَكَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَّ» كنى بالكسر عن قتلهم.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «وَضَعَنِي فِي حِجْرِهِ» كناية عن كفالةه.
- قوله ﷺ: «وَأَنَا وَلَدٌ» كناية عن صغر عمره.
- قوله ﷺ: «يَضْمُنُنِي إِلَى صَدْرِهِ وَيَكْتُنُنِي فِي فِرَاسِهِ» كناية عن رعايته.
- قوله ﷺ: «وَيُشْمُنِي عَرْفَهُ» كناية عن رائحته.
- قوله ﷺ: «وَمَا وَجَدَ لِي كَذِبَةً فِي قَوْلٍ وَلَا حَطْلَةً فِي فِعْلٍ» كناية عن عصمته منذ الصغر.
- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ» كنى بالوحى عن ما يُلقىءه الله سبحانه إلى أنبيائه من تبليغ رسالاته إلى الناس.
- قوله ﷺ: «إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعَ وَتَرَى مَا أَرَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه.
- قوله ﷺ: «وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَيْنِكَ» كنى بالبيت عنبني هاشم.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ فِيْكُم مَنْ يُطْرَحُ فِي الْقَلِيبِ» فيه كناية عن أبي جهل وعتبة وشيبة أبني ربيعة وغيرهم.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ يُحِبُّ الْأَحْزَابَ» فيه كناية عن أبي سفيان.
- قوله ﷺ: «إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» كنى باليوم الآخر عنبعث بعد الموت ويوم القيمة.
- قوله ﷺ: «فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ» كناية عن القسم بالله تعالى.
- قوله ﷺ: «لَا نَقْلَعَتْ بِعُرُوقَهَا» كناية عن انفلاع الشجرة كلّها بجميع تفاصيلها.
- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ» كنى بالقوم عن مشركي قريش.
- قوله ﷺ: «فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ نِصْفُهَا كَأَعْجَبِ إِقْبَالٍ وَأَشَدِ دُوِيًّا» كناية عن سرعة إجابتها لأمره.
- قوله ﷺ: «فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ» كنى بال القوم عن مشركي قريش.
- قوله ﷺ: «عَجِيبُ السُّحْرِ حَفِيفٌ فِيهِ» كنى بالخلفة عن السرعة بالإتيان به.
- قوله ﷺ: «وَإِنِّي لَمْ قُوِّمْ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ» كناية عن بلوغه في طاعة الله الغاية المطلوبة منه، فإنه لم يقف دون غاية منها حتى يلام على النقص فيها.
- قوله ﷺ: «عُمَارُ اللَّيْلِ» كناية عن قيامهم فيه بالعبادة.
- قوله ﷺ: «وَمَنَارُ النَّهَارِ» كناية عن علومهم ومعارفهم التي يبئونها للخلق.



- قوله ﷺ: «يُحِبُّونَ سُنَّتَ اللَّهِ وَسُنَّتَ رَسُولِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهم السلام، وكنى بسنن الله عن شرائع الله وأحكامه في القرآن الكريم، وكنى بسنن رسوله عن قوله وفعله وتقريره.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَعْلُمُونَ» كناية عن انتفاء الطغيان والترفع عن قبول الحق.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَغْلُلُونَ» كناية عن انتفاء الحقد أو الخيانة عنهم.

الخطبة رقم ١٩٣

- قوله ﷺ: «فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ» كنى بالأهل هنا عن المصاحبين للفضائل المتصفين بها.

- قوله ﷺ: «مَنْطَقُهُمُ الصَّوَابُ» كناية عن صدقهم وعدم تعاطيهم لفضول الكلام.

- قوله ﷺ: «غَضِبُوا أَبْصَارُهُمْ عَمَّا حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» كناية عن عفة النفس، وصونها عما يشين.

- قوله ﷺ: «وَقَفُوا أَسْمَاعُهُمْ عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ» فيه كناية عن انصرافهم عن اللغو والأباطيل كالغيبة والغناوة والفحش والخناء ونحوها.

- قوله ﷺ: «فَهُمْ وَالجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُنَعَّمُونَ» فيه كناية عن قوة يقينهم بما وُعد المتقون، وكنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدى في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «أَرَادُهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُوهَا» كنى بإرادتها عن كونهم أهلاً لأن يكونوا



فيها رؤساء وأشرافاً كقضاة ووزراء ونحو ذلك.

- قوله ﷺ: «خَانُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ» كناية عن الركوع، حيث يجب فيه الانحناء بحد تصل به الكفان إلى الركبتين.

- قوله ﷺ: «مُفْتَرِشُونَ لِجَاهِهِمْ وَأَكْفَهِمْ وَرُكَبِهِمْ وَأَطْرَافِ أَقْدَامِهِمْ» كناية عن السجود، حيث يجب فيه وضع الأعضاء السبعة: الجبهة والكتفين والركبتين وإبهامي الرجلين على الأرض.

- قوله ﷺ: «يَطْلُبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ» كنى بالرقبة هنا عن ذات الإنسان، وفكاكها كناية عن خلاصها من عذاب النار.

- قوله ﷺ: «قَدْ بَرَاهُمُ الْحَوْفُ بَرِيَ الْقِدَاحِ» كناية عن نحافة أجسامهم لكثره عبادتهم وصيامهم.

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ» كنى بالمؤاخذة هنا عن المعاقبة والمجازاة.

- قوله ﷺ: «قُرْةُ عَيْنِيهِ فِيهَا لَا يَزُولُ» كناية عن لذته وابتهاجه؛ لاستلزمها لقرار العين وبردها برؤية المطلوب.

- قوله ﷺ: «خَائِشِعًا قَلْبُهُ» كناية عن الخضوع والانقياد لل سبحانه.

- قوله ﷺ: «بَعِيدًا فُحْشُهُ» كناية عن عدم صدور الفحش منه.

- قوله ﷺ: «فِي الزَّلَازِلِ وَقُورٍ» كناية عن الامور العظام والفتنة الكبار المستلزمة لاضطراب القلوب وأحوال الناس.

- قوله ﷺ: «أَهَكَذَا تَصْنَعُ الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا» كنى بالأهل هنا عن أصحاب الموعظة الذين يستمعون إليها فيتآثرون بها.



الخطبة رقم ١٩٤

- قوله ﷺ: «خَاصَ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ كُلَّ عَمْرَةٍ» كنى بالخوض عن مقاساته للمتاعب الكثيرة وملاقاته للنواب من المشترkin في بدء دعوته.
- قوله ﷺ: «وَتَجَرَّعَ فِيهِ كُلُّ غُصَّةٍ» كناية عن عوارض الغموم له من ملاقاة تلك المكاره.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ تَلَوَنَ لَهُ الْأَذْنُونَ» كناية عن تغير قلوب أقربائه عليه حينئذٍ ونفاقهم.
- قوله ﷺ: «وَتَأَلَّبَ عَلَيْهِ الْأَقْصَنُونَ» كناية عن الأبعد عليه من العرب وانضمامهم من أقصى البلاد إلى حربه.
- قوله ﷺ: «وَخَلَعَتْ إِلَيْهِ الْعَرَبُ أَعْتَهَا وَضَرَبَتْ إِلَى مُحَارَبَتِهِ بُطُونَ رَوَاحِلَهَا» كناية عن المسارعة إلى حربه، وتصنيفهم لمحاربة الرسول الأكرم محمد ﷺ ودين الإسلام؛ فأقوى عدو الخيل إذا خلعت اعنته وأقوى عدو الرواحل إذا ضربت بطونها.
- قوله ﷺ: «مِنْ أَبْعَدِ الدَّارِ وَأَسْخَقِ الْمَزَارِ» كناية عن شدة عداوتهم للإسلام، قيل: لأنّ السفر إلى الحرب من مكان بعيد لا يكون إلاّ عن اهتمام أكيد وعناد عنيد وعداؤه شديدة.
- قوله ﷺ: «وَأَحَذَرُكُمْ أَهْلَ النَّفَاقِ» كنى بـ (أهل النفاق) عن المتلبسين بصفة النفاق كأنّهم أصبحوا أهلاً له.
- قوله ﷺ: «يَتَلَوُونَ الْوَانًا» كناية عن تغيراتهم في أقوالهم وأفعالهم من حال إلى حال بحسب أغراضهم الفاسدة فيلقون كلاماً بوجه ولسان غير الآخر.



- قوله ﷺ: «وَيُفْتَنُونَ افْتِنَانًا» كناية عن تشعب أقوالهم وحالاتهم بحسب تشعب أغراضهم.
- قوله ﷺ: «قُلُومُهُمْ دَوِيَّة» كناية عن الأمراض النفسية كالحقد والحسد والعداوة والبخل والنفاق والشك والارتياض.
- قوله ﷺ: «وَصِفَا حُبُّهُمْ نَفِيَّة» كناية عن اتصف ظاهرهم بالبِشَرِ والبِشَاشَةِ والمَحَبَّةِ والنَّصْحِ والصَّدَاقَةِ، خلافاً لما في باطنِهِمْ من الشَّرِّ والفسادِ واللَّدَدِ والعنادِ.
- قوله ﷺ: «يَمْشُونَ الْخَفَاءَ» كناية عن كون حركاتِهِم القولية والفعلية فيما يريدونه خفية مقاصدها عن أفهم الناس.
- قوله ﷺ: «وَيَدِبُّونَ الضَّرَاءَ» كناية عن إرادتهم السوء والأذى بالناس من حيث لا يعلمون.
- قوله ﷺ: «وَصُفُّهُمْ دَوَاءٌ وَقَوْلُهُمْ شَفَاءٌ وَفِعْلُهُمُ الدَّاءُ الْعَيَاءُ» كناية عن نفاقهم.
- قوله ﷺ: «هُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَرِيعُ» كناية عن كثرة من يقتلونه أو يؤذونه بخداعِهِمْ ومكرِهِمْ، وكني بالطريق عن كل مقصد قصدوه، أو عن كل حيلة احتالوها ومكر مكروه، لاستلزمِهِمْ الأذى.
- قوله ﷺ: «وَإِلَى كُلِّ قَلْبٍ شَفِيعٌ» فيه كناية عن شدة استيلائهم على القلوب وتمكنِهم من التصرّف فيها بأي نحو كان.
- قوله ﷺ: «وَلِكُلِّ شَجْوِ دُمُوعٍ» كناية عن توجعِهِم لـكُلِّ شجو وتوصلِهِم بذلك إلى أغراضهم.
- قوله ﷺ: «يَتَوَصَّلُونَ إِلَى الطَّمَعِ بِالْيَأسِ» كناية عن الكذب والرياء بإظهارِهِم



للعفاف والزهد.

- قوله ﷺ: «وَيُنْفِقُوا بِهِ أَغْلَاقُهُمْ» فيه كناية عن أنهم يظهرون بمظهر الأولياء والمتغففين عن أموال الناس ليتمكنوا بذلك من الهيمنة عليهم.

- قوله ﷺ: «وَأَضْلَلُوا الْمَضِيقَ» كناية عن دقائق المداخل في الأمور.

الخطبة رقم ١٩٥

- قوله ﷺ: «وَلَا يُشْغِلُهُ غَضَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ وَلَا تُوْلِهُ رَحْمَةٌ عَنْ عِقَابٍ» فيه كناية عن تنزهه عن صفات المخلوقين من الرقة والتردد في إزالة العقاب على المستحقين.

- قوله ﷺ: «فِي يَوْمٍ تَسْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ» كنى باليوم عن البعث والقيمة والحساب.

- قوله ﷺ: «وَتَعَطَّلُ فِيهِ صُرُومُ الْعِشَارِ» كناية عن إهمالها وركها بلا راعٍ.

- قوله ﷺ: «وَيُنْفَحُ فِي الصُّورِ» كناية عن الإحياء والبعث بعد الموت.

- قوله ﷺ: «فَتَزَهَّقُ كُلُّ مُهْجَةٍ وَتَبَكُّ كُلُّ هُجَةٍ» كناية عن هلاك العموم.

- قوله ﷺ: «وَتَذَلِّلُ الشُّمُ الشَّوَامِعُ وَالصُّمُ الرَّوَاسِخُ» كناية عن الجبال.

الخطبة رقم ١٩٦

- قوله ﷺ: «سَاكِنُهَا ظَاعِنٌ وَفَاطِنُهَا بَائِنٌ» كناية عن عدم استقرار حالتها.

- قوله ﷺ: «وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ وَالْأَبْدَانُ صَحِيحَةٌ وَالْأَعْضَاءُ لَدْنَةٌ وَالْمُنْقَلَبُ فَسِيحٌ وَالْمَجَالُ عَرِيضٌ» كناية عن الحياة وسعة الأمر وبقاء العمر.

- قوله ﷺ: «فَحَقَّقُوا عَلَيْكُمْ نُزُولَهُ وَلَا تَتَنَظِّرُوا قُدُومَهُ» كناية عن الاستعداد للموت والمبادرة إلىأخذ الزاد له ولما بعده.



الخطبة رقم ١٩٧

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ» كنى بالأصحاب عن المسلمين الذين ادركوا زمان النبي محمد ﷺ وصحبته من المهاجرين والأنصار، وعاشروه وأخذوا عنه أمور الدين.
- قوله ﷺ: «أَنَّى لَمْ أَرْدَعَ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.
- قوله ﷺ: «تَنْكُصُ فِيهَا الْأَبْطَالُ وَتَأْخُرُ فِيهَا الْأَقْدَامُ» كناية عن جبنهم وفشلهم وانهزامهم.
- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى صَدْرِي» كنى بالقبض عن وفاته ﷺ.
- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ سَأَلْتُ نَفْسِي فِي كَفِي» كناية عن وفاته ﷺ.
- قوله ﷺ: «فَضَجَّتِ الدَّارُ وَالْأَفْنِيَةُ» كناية عن عظيم المصائب وشدة.
- قوله ﷺ: «مَلَأْ يَهْبِطُ وَمَلَأْ يَعْرُجُ» كناية عن ازدحام وتواصل واستمرار صلاة الملائكة عليه.

الخطبة رقم ١٩٨

- قوله ﷺ: «وَالِّيْهِ يَكُونُ مَعَادُكُمْ» كنى بالمعاد عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «وَالِّيْهِ مَرَامِي مَفْزَعُكُمْ» كناية عن المراجعة، أي: وإليه ملاجئ خوفكم.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهُ دَوَاءُ دَاءٍ قُلُوبِكُمْ وَبَصَرُ عَمَى أَفْئَادِكُمْ» كنى بداء القلوب وعمى الأفئدة عن الآفات الأخلاقية من الشرك والكفر والنفاق الميتة.



للقلوب والمعنية للبصائر.

- قوله ﷺ: «فَاجْعِلُوا طَاعَةَ اللَّهِ شِعَارًا دُونَ دِتَارِكُمْ وَدِخِيلًا دُونَ شِعَارِكُمْ» كناية عن ملازمتهم للطاعة واحتضانهم بها.
- قوله ﷺ: «وَلَطِيفًا بَيْنَ أَضْلاعِكُمْ» كنى بلطف الطاعة عن تصوّرها واعتقادها، وكنى بكونها بين أضلاعهم عن إيداعها القلوب.
- قوله ﷺ: «وَأَمِيرًا فَوْقَ أُمُورِكُمْ» فيه كناية عن امثاثلهم بأوامرها.
- قوله ﷺ: «لِيَوْمٍ فَرَزَعِكُمْ» كناية عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «فَمَنْ أَحَدَ بِالْتَّقْوَى عَزَّبَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ دُؤُوهَا» فيه كناية عن نجاته منها.
- قوله ﷺ: «وَاحْلَوْلَتْ لَهُ الْأُمُورُ بَعْدَ مَرَأَتِهَا وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأَمْوَاجُ بَعْدَ تَرَاكِمَهَا» كناية عن انفراج الهموم والغموم بعد شدتتها.
- قوله ﷺ: «وَأَسْهَلَتْ لَهُ الصَّعَابُ بَعْدَ إِنْصَابِهَا وَهَطَلَتْ عَلَيْهِ الْكَرَامَةُ بَعْدَ قُحُوطِهَا» كناية عن تتبع النعم والخيرات بعد البوس.
- قوله ﷺ: «وَوَعَظَكُمْ بِرِسَالَتِهِ» كنى بالرسالة عن الشرائع والأحكام الإلهية.
- قوله ﷺ: «لَا افْنَصَامَ لِعُرْوَتِهِ» كناية عن دوام سلامته.
- قوله ﷺ: «وَلَا فَكَ لِحَلْقَتِهِ» كناية عن عدم انقهار أهله وجماعته، وقوتهم وصمودهم.
- قوله ﷺ: «وَلَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ» كناية عن دوامه واستمراره وبقائه إلى يوم القيمة.



- قوله ﷺ: «وَلَا عَفَاءٌ لِشَرِائِعِهِ» كناية عن ترسخ أحكامه وقوانينه ونظمها.
- قوله ﷺ: «وَلَا جَدَّ لِفُرُوعِهِ» كناية عن امتداده وانتشاره، وعدم قدرة الأعداء على إزالته ومحوه.
- قوله ﷺ: «وَلَا ضَنْكٌ لِطُرُقِهِ» كناية عن عدم صعوبة قوانينه على أهل التكليف.
- قوله ﷺ: «وَلَا وُعْوَذَةٌ لِسُهُولِتِهِ» كناية عن كونه في غاية الاعتدال بين الصعوبة الشديدة وبين السهولة المفرطة.
- قوله ﷺ: «وَلَا سَوَادٌ لِوَضْحِهِ» كناية عن صفائه عن كدر الباطل.
- قوله ﷺ: «وَلَا عِوْجٌ لِإِنْتِصَابِهِ» كناية عن استقامته وأدائها إلى الحق.
- قوله ﷺ: «وَلَا عَصَلٌ فِي عُودِهِ» كناية عن استقامته وأدائها إلى الحق.
- قوله ﷺ: «وَلَا وَعَثٌ لِفَجَّهِهِ» كناية عن سهولة سلوك طرقه.
- قوله ﷺ: «وَلَا انْطِفَاءٌ لِصَابِيْحِهِ» كناية عن عدم خلو الأرض منهم.
- قوله ﷺ: «وَلَا مَرَارَةً لِحَلَاقَتِهِ» كناية عن عدم العسر في تكاليفه الشرعية.
- قوله ﷺ: «فَهُوَ دَعَائِمٌ أَسَاخَ فِي الْحَقِّ أَسْنَاخَهَا وَثَبَّتَ لَهَا آسَاسَهَا» كناية عن أن الدين الإسلامي بناءً حكماً، قد تعهد الله سبحانه بنصره واعزازه.
- قوله ﷺ: «وَثِيقُ الْأَرْكَانِ» كناية عن أنه غير قابل للتغيير والتبديل.
- قوله ﷺ: «رَفِيعُ الْبُنْيَانِ» كناية عن علو شأنه ورفعه قدره على سائر الأديان.
- قوله ﷺ: «مُنِيرُ الْبُرْهَانِ» كناية عن وضوح دلائل أحقيته بالآيات والمعجزات الباهرة.



- قوله ﷺ: «مُضِيءُ التَّيْرَانِ» كنى بالتيران عن علومه وعارفه، وكنى بالإضاءة عن كونه ظاهراً جلياً لنظره.
- قوله ﷺ: «عَزِيزُ السُّلْطَانِ» كناية عن قوة حجته وبرهانه.
- قوله ﷺ: «مُشْرِفُ الْمَنَارِ» كناية عن علو قدر علمائه وأئمته وانتشار فضلهم والهداية بهم.
- قوله ﷺ: «مُعْوِذُ الْمَأْرِ» كناية عن عجز أعدائه أن ينالوه بسوء.
- قوله ﷺ: «دَنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا نَقْطَاعُ وَأَقْبَلَ مِنَ الْآخِرَةِ إِلَّا طَلَاعُ» فيه كناية عن زوال الدنيا وقرب يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «وَقَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى سَاقِ» كناية عن ظهور شدائدها واثارة الفتنة بين أهلها، أو كناية عن عصر الجاهلية، وجرائمها وأثامها.
- قوله ﷺ: «وَحَسْنَ مِنْهَا مِهَادُ» كناية عن شدة آلامها، وعدم الاستقرار بها، وقد انطلاع طيب العيش؛ لعدم انتظام شرائعه وقوانينه.
- قوله ﷺ: «وَانْفِصَامٌ مِنْ حَلْقَتِهَا» كنى بالحلقة عن نظامها واجتماع أهلها بالنوايس والشرائع، وبانفصامها عن فساد ذلك النظام بانتشار سببها بفساد أسباب ذلك النظام، فإنّ أسباب التصرف النافع فيها إنما يتم بالنوايس الشرعية وقوانينها.
- قوله ﷺ: «وَعَفَاءٌ مِنْ أَعْلَامِهَا» كناية عن فقدان الأنبياء والعلماء الصالحين الذين يهتدى بهم في ظلمات الجهالة.
- قوله ﷺ: «جَعَلَهُ اللَّهُ بَلَاغًا لِرَسَالَتِهِ» كنى بالرسالة عن الشرائع والأحكام الإلهية.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُورًا لَا تُنْفَأُ مَصَابِيحُهُ» كنى بالكتاب عن



القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «وَشِفَاءٌ لَا تُخْشَى أَسْقَامُهُ» كناية عن أنه نفع لا ضرر فيه.
- قوله ﷺ: «وَعِزًا لَا تُهْزَمُ أَنْصَارُهُ وَحَقًا لَا تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ» كنى بالأنصار والأعوان عن المسلمين العارفين بحق القرآن الكريم العاملين بأحكامه.
- قوله ﷺ: «وَحَبْلًا وَثِيقًا عُرْوَتُهُ» كناية عن كونه منجياً لمن تمسك به.
- قوله ﷺ: «وَمَعْقِلًا مَنِيعًا ذِرْوَتُهُ» كناية عن كونه عزيزاً يمنع من لجأ إليه من الأذى.

الخطبة رقم ١٩٩

- قوله ﷺ: «كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا» كناية عن كون الصلاة واجبة مفروضة.
- قوله ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى جَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ سُئُلُوا» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة، وكنى بـ(أهل النار) عن الداخلين النار الخالدين فيها من الكفار والمنافقين.
- قوله ﷺ: «وَشَبَهَهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَمَّةِ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «بَعْدَ التَّبْشِيرِ لَهُ بِالْجَنَّةِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهَا تُجْعَلُ لَهُ كُفَّارَةً وَمِنَ النَّارِ حِجَازًا وَوِقَائِةً» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.



- قوله ﷺ: «فَلَا يُبْغِنَّهَا أَحَدٌ نَفْسَهُ» كنى بالاتباع عن تعلق النفس بها، وعدم الرضا بخارجها.
- قوله ﷺ: «فَهُوَ جَاهِلٌ بِالسُّنْنَةِ مَغْبُونُ الْأَجْرِ» كنى بالسنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ أَذَاءَ الْأَمَانَةَ فَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا» كنى بالأهل عن المتصفين بصفة الأمانة من هم جديرون بذلك.
- قوله ﷺ: «وَخَلَوْا تُكُمْ عِيَانُهُ» كنى بالخلوات عمما يفعل فيها من معاصي الله.

الخطبة رقم ٢٠٠

- قوله ﷺ: «وَلِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٍ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلاائق بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ مَا أُسْتَغْفِلُ بِالْمَكِيدَةِ» فيه كناية عن شدة الخدر والتنبه.
- قوله ﷺ: «وَلَا أُسْتَغْمِرُ بِالشَّدِيدَةِ» فيه كناية عن شدة بأنه وشجاعته.

الخطبة رقم ٢٠١

- قوله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوِحُشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقَلْهَةِ أَهْلِهِ» فيه كناية عمّا عساه يعرض لبعضهم من الوسوسة بأنهم ليسوا على الحق لقلتهم وكثرة مخالفتهم.

- قوله ﷺ: «عَلَى مَائِدَةِ» كناية عن الدنيا.
- قوله ﷺ: «تِبَعَهَا قَصِيرٌ» كناية عن قصر مدتها.
- قوله ﷺ: «وَجُوعُهَا طَوِيلٌ» كناية عن طول ما يكون منها من العقاب والعذاب في الآخرة.



- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةً ثُمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ» كنى بالعقر هنا عن القتل، وقيل: عن النحر.

- قوله ﷺ: «السَّكَّةُ الْمُحْجَاجَةُ» كناية عن المحراث.

الخطبة رقم ٢٠٢

- قوله ﷺ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهم السلام.

- قوله ﷺ: «عَنِّي وَعَنِ ابْنِتِكَ النَّازِلَةِ فِي جَوَارِكَ» كنى بالابنة عن فاطمة الزهراء عليها السلام.

- قوله ﷺ: «قَلَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - عَنْ صَفِيَّكَ صَبِرِيَّ وَرَقَّ عَنْهَا تَجَلِّيَّ» كناية عن شدة تألمه وحزنه، وكتنى بالصفية عن فاطمة الزهراء عليها السلام.

- قوله ﷺ: «فَلَقَدْ وَسَدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبِيرَكَ» فيه كناية عن دفنه له فيها بيده.

- قوله ﷺ: «وَفَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي نَفْسُكَ» كناية عن وفاته.

- قوله ﷺ: «وَأَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدُ» كناية عن آلامه وأحزانه التي تمنعه الراحة والنوم.

- قوله ﷺ: «إِلَى أَنْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ» كنى بالدار عن الجنة.

- قوله ﷺ: «وَسَبَبَتْكَ ابْنِتِكَ بِتَضَافُرِ أُمِّكَ عَلَى هَضِيمَهَا» كنى بالابنة عن فاطمة الزهراء عليها السلام.

الخطبة رقم ٢٠٣

- قوله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارُ مَحَاجِزٍ وَالآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكتنى بالمجاز عن الفاني الزائل، كنى بالآخرة عن



الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال، وكنى بالقرار عن الدائم الحال.

- قوله ﷺ: «فَخُذُوا مِنْ مَرْكُمْ لِقَرَّكُمْ» كنى بالمر عن الحياة الدنيا، وكنى بالقر عن الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَهِنُّكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَسْرَارَكُمْ» قيل: فيه كناية عن ضرورة ترك الرياء.

- قوله ﷺ: «وَأَخْرِجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ» كناية عن الزهد فيها.

- قوله ﷺ: «إِنْ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَلِغَيْرِهَا خُلِقْتُمْ» كناية عن الحياة الآخرة.

الخطبة رقم ٢٠٤

- قوله ﷺ: «تَجْهَزُوا - رَحِمَكُمُ اللهُ - فَقَدْ نُودِيَ فِيْكُمْ بِالرَّحِيلِ» كنى بالرحيل عن الموت، وقيل: كنى بالنداء عن الأمراض التي تعرض للإنسان وعوارض الشيخوخة التي جعلها الله تعالى مذكرة للناس بالموت.

- قوله ﷺ: «وَأَقْلُوا الْعُرْجَةَ عَلَى الدُّنْيَا» كناية عن تقليل الاهتمام بها، وترك التكالب عليها.

- قوله ﷺ: «وَانْقَلِبُوا بِصَالِحٍ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الرَّادِ» كنى بالزاد عن الأعمال الصالحة كالتفوى.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كُؤُدًا» كنى بالعقبة عن الموت وسكراته، والقبر ووحشته، والقيامة وأهوالها، وكنى بالكؤود عن كونها لهم بالرصد لا تنقطع عنهم.

- قوله ﷺ: «وَمَنَازِلُ حَنْوَفَةَ مَهْوَلَةً» كناية عن البرزخ والقيمة.
- قوله ﷺ: «وَكَانَكُمْ بِمَخَالِبِهَا وَقَدْ نَشَبَتْ فِيْكُمْ» كناية عن لحوق الآفات والأمراض المهلكة لهم.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ دَهَمْتُكُمْ فِيهَا مُفْطِعَاتُ الْأُمُورِ وَمُعْضَلَاتُ الْمَحْذُورِ» كناية عن لحوق شدائ드 الموت ومثقلات الظهور المحذورة، وهي الذنوب.
- قوله ﷺ: «وَاسْتَظْهِرُوا بِزَادِ التَّقْوَىٰ» كناية عن الأعمال الصالحة المستلزمة لوقاية النفس من عذاب الله وسخطه.

الخطبة رقم ٢٠٥

- قوله ﷺ: «لَقَدْ نَقَمْتُهَا يَسِيرًا وَأَرْجَأْتُهَا كَثِيرًا» كنى باليسير عن المصلحة الخاصة، وكنى بالكثير عن مصلحة الإسلام والمسلمين.
- قوله ﷺ: «وَلَكِنَّكُمْ دَعَوْتُمْنِي إِلَيْهَا وَحَمَلْتُمُونِي عَلَيْهَا» كناية عن اضطراره للقبول بالخلافة الإسلامية.
- قوله ﷺ: «فَلَمَّا أَفْضَلْتُ إِلَيَّ نَظَرَتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم، وكنى بالنظر إلى الاحتکام إلى شريعة الله في كتابه.
- قوله ﷺ: «وَمَا اسْتَنَّ النَّبِيُّ فَاقْتَدَيْتُهُ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه محمد ﷺ، وكنى بالسنّة عن قوله أو فعله أو تقريره.
- قوله ﷺ: «بَلْ وَجَدْتُ أَنَا وَآتَنَا مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.



الخطبة رقم ٢٠٦

- قوله ﷺ: «اللُّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا وَ دِمَاءَهُمْ» كناية عن منع سفك الدم، والإنقاذ من القتل.

- قوله ﷺ: «وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنَنَا وَبَيْنِهِمْ» كنى بذات البين عن المنازعه والخصومة.

الخطبة رقم ٢٠٧

- قوله ﷺ: «اْمْلِكُوا عَنِي هَذَا الْغُلَام» كنى بالغلام عن الإمام الحسن عليه السلام.

- قوله ﷺ: «لَا يَهْدِنِي» كناية عن إضعافه لرकنه وانكسار نفسه بقتله.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّنِي أَنفُسُ هَدَئِنِ عَلَى الْمَوْتِ» كنى بـ(هدئين) عن الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام.

- قوله ﷺ: «إِنَّلَا يَنْقْطِعَ بِهَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهم السلام، وكنى بالنسل عن ذرية فاطمة الزهراء عليها السلام.

الخطبة رقم ٢٠٨

- قوله ﷺ: «وَقَدْ - وَاللَّهُ - أَخَذْتُ مِنْكُمْ وَتَرَكْتُ» كناية عن تصرفها فيهم بمختلف وجوه التصرف.

- قوله ﷺ: «لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِ أَمِيرًا فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُورًا وَكُنْتُ أَمْسِ نَاهِيًّا فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَنْهِيًّا» كنى بالأمس عن الحياة الماضية له، وكنى باليوم عن الحياة الحاضرة.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ أَحْبَبْتُمُ الْبَقَاءَ» فيه كناية عن تخاذلهم وتركهم للجهاد في سبيل الله.



الخطبة رقم ٢٠٩

- قوله ﷺ: «مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِسْعَةٍ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة.
- قوله ﷺ: «وَأَنْتَ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ كُنْتَ أَحْوَاجَ» كنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «وَتَصِلُ فِيهَا الرَّحْمَ» كنى بالرحم عن الأقرباء.
- قوله ﷺ: «فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ إِلَيْهَا الْآخِرَةَ» كنى بالأخرة عن الجنة.
- قوله ﷺ: «يَا عُدَيَّ نَفْسِهِ لَقِدْ اسْتَهَامَ بِكَ الْحَبِيبُ» كنى بالخيث عن الشيطان، وفيه كنایة عن سيطرة الشيطان عليه وتمكّنه منه.
- قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى أَئِمَّةِ الْعَدْلِ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنفُسَهُمْ بِضَعْفَةِ النَّاسِ» كنى بالأئمة عن حكام الدولة الإسلامية، وكنى بالضعفنة عن الفقراء والمساكين.

الخطبة رقم ٢١٠

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ كُذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَى عَهْدِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبُوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظَهِّرٌ لِلْإِيمَانِ مُتَصَنِّعٌ بِالْإِسْلَامِ» كنى بالرجل عن الصنف من الناس، أي: صنف من الناس منافق.
- قوله ﷺ: «وَالدُّعَاءُ إِلَى النَّارِ بِالْزُورِ وَالْبُهْتَانِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء



والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَجَعَلُوهُمْ حُكَّامًا عَلَى رِقَابِ النَّاسِ» كنى بالرقبة هنا عن ذات الانسان.

- قوله ﷺ: «وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئًا» كنى بالرجل عن الصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «وَرَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ» كنى بالرجل عن الصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «وَآخَرُ رَابِعٌ لَمْ يَكُنْدِبْ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الانبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ كَانَ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَفْهِمُهُ» كنى بالأصحاب عن المسلمين الذين ادركتوا زمان النبي محمد ﷺ وصحبوه من المهاجرين والأنصار، وعاشروه وأخذوا عنه أمور الدين.

- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ إِنْ كَانُوا لَيَحْبُّونَ أَنْ يَحْيِيَ الْأَعْرَافَ وَالظَّارِئَ فَيَسْأَلُهُ» كنى بالطارئ عن الغريب.

الخطبة رقم ٢١١

- قوله ﷺ: «وَقَامَتْ عَلَى حَدِّهِ» كناية عن وقوفها على ما حده من المقدار والشكل والهيئة وال نهايات ونحوها وعدم خروجها عن ذلك وتجاوزها له.

الخطبة رقم ٢١٣

- قوله ﷺ: «أَرْسَلَهُ بِالضَّيَاءِ» كناية عن القرآن الكريم.



- قوله ﷺ: «فَرَّقَ بِهِ الْمَفَاقِقَ» كناية عن أمور العالم المترفة وتشتت مصالحة زمان الفترة.

الخطبة رقم ٢١٤

- قوله ﷺ: «كُلُّمَا نَسَخَ اللَّهُ الْخَلْقَ فِرْقَتِينِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِهِمَا» فيه كناية عن عظيم فضل آبائهم (صلوات الله عليهم).

- قوله ﷺ: «لَمْ يُسْهِمْ فِيهِ غَاهِرٌ وَلَا ضَرَبَ فِيهِ فَاجِرٌ» كناية عن طهارة مولده.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلًا» كنى بالأهل عن الجديرين بفعل الخير الملزمين له المعروفين به حتى صاروا أكامل له.

- قوله ﷺ: «فَطُوبَى لِذِي قُلْبٍ سَلِيمٍ» كناية عن الدعاء له بالغبطة والسعادة، والخير الدائم، وطيب العيش والرخاء، أي: لك الحظ والعيش الطيب المنجد، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ» كناية عن الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَجَنَبَ مَنْ يُرْدِيهِ» كناية عن الشيطان والنفس الأمارة بالسوء.

الخطبة رقم ٢١٥

- قوله ﷺ: «وَلَا مَضْرُوبًا عَلَى عُرُوفِي بِسُوءٍ» قيل: كنى بالسوء عن البرص.

- قوله ﷺ: «وَلَا مَقْطُوعًا دَابِرِي» كناية عن انقراض نسله بالاستئصال ومحو اسمه واندراس أثره ورسمه.

- قوله ﷺ: «وَلَا مُسْتَوْجِشًا مِنْ إِيمَانِي» كناية عن الشك في عقيدته المستلزم للوحشة.



- قوله ﷺ: «مُلْتَبِسًا عَقْلِي» كناية عن الجنون.

- قوله ﷺ: «وَلَا مُعَذَّبًا بِعَذَابِ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِي» كناية عن المسخ والخسف والصاعقة والظلة ونحوها.

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمَةً تَتَنَزَّعُهَا مِنْ كَرَائِمِي» كنى بالكرائم عن أعضائه لكرامتها وعزّتها عنده.

الخطبة رقم ٢١٦

- قوله ﷺ: «اختلفت هنالك الكلمة» كناية عن تشتت الآراء والفرق.

- قوله ﷺ: «وَكَثُرَ الْإِدْعَالُ فِي الدِّينِ» كناية عن البدع.

- قوله ﷺ: «وَبُرِّكَتْ حَاجُ السُّتَّنِ» كناية عن الشرائع الإلهية الحقة.

- قوله ﷺ: «وَعُطَّلَتِ الْأَحْكَامُ» كناية عن ترك العمل بها، والإتيان بها بمخالفتها.

- قوله ﷺ: «وَكُثُرْتْ عِلْ النُّفُوسِ» كناية عن النفاق والحسد والعجب والتكبر وغيرها.

- قوله ﷺ: «وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ النَّصِيحَةُ بِمَبْلَغِ جُهْدِهِمْ» كنى بالواجب عن ما يُثاب المرء على فعله ويُعاقب على تركه.

- قوله ﷺ: «وَفَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا» كنى بالفرضية عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.

- قوله ﷺ: «فَلَا تُكَلِّمُنِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةُ» كناية عن مخاطبته بألقاب العظمة والكبriاء.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَسْخَفُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادَرَةِ» كنى بـ(أهل البدارة)



عن المتلبسين بصفة الغضب الملازمين له.

الخطبة رقم ٢١٧

- قوله ﷺ: «أَسْتَعِدِيكَ عَلَى قُرْيَشٍ» كناية عن طلب المعونة.
- قوله ﷺ: «فَقُدْ قَطَعُوا رَحْمِي» كناية عن الهجران والعقوق وعدم تأدية الحقوق.
- قوله ﷺ: «وَأَكْهَمُوا إِنَائِي» كناية عن إعراضهم وتفرقهم عنه، أو هو كناية عن إهار حقه الذي يستحقه وإذهابه.
- قوله ﷺ: «فَضَنَّتُ بِهِمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ» كناية عن امتناعه عن القتال.
- قوله ﷺ: «فَأَغْضَبَيْتُ عَلَى الْقَدَى وَجَرِعْتُ رِيقِي عَلَى الشَّبَّاجَا» كناية عن تحمله الأمور التي يصعب تحملها؛ لصعوبتها وشدتها.

الخطبة رقم ٢١٨

- قوله ﷺ: «وَعَلَى أَهْلِ مِصْرِ كُلُّهُمْ فِي طَاعَتِي وَعَلَى بَيْتِي» كنى بالمصر عن مدينة البصرة، وكنى بأهل مصر عن سكان البصرة.
- قوله ﷺ: «وَطَائِفَةٌ عَضُوا عَلَى أَسْيَافِهِمْ» كناية عن الصبر في الحرب وترك الاستسلام.
- قوله ﷺ: «فَضَارَبُوا بِهَا حَتَّى لَقُوا اللَّهَ صَادِقِينَ» كنى بالضرب عن الجهاد في سبيل الله، وكنى بلقائهم لله عن موتهم.

الخطبة رقم ٢١٩

- قوله ﷺ: «لَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا الْمَكَانُ غَرِيبًا» كنى بـ(أبو محمد) عن طلحة بن عبيد الله، وكنى بالمكان عن ساحة القتال في البصرة.

- قوله ﷺ: «تَحْتَ بُطُونِ الْكَوَافِرِ» كناية عن الفلووات أو ما تحت السماء.
- قوله ﷺ: «لَقَدْ أَتَلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ» كناية عن تطاول قريش
أعناقهم إلى الخلافة مع عدم استحقاقهم وأهليتهم لها.
- قوله ﷺ: «فَمَمْ قُصِّمَ أَدْوَكَهُ» كناية عن قتام دهون ذلك الأم، وقصمه به عنده.

الخطبة رقم ٢٢

- قوله ﷺ: «دَقْ جَلِيلُهُ» كناية عن بدنه؛ فإنّه يدق بانقطاع مادة المللذات والشهوات عنه.

- قوله ﷺ: «وَلَطْفَ غَلِيظُهُ» كناية عن بدنه أو طباعه وقواه؛ فإنّها تلطّف بالرياضية بعد غلظتها وقياواه تها.

٢٢١ رقم الخطبة

- قوله ﷺ: «أَهْمَكُ التَّكَاثِرُ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ» قيل: كناية عن موتهم.
- قوله ﷺ: «تِلْكَ الدِّيَارُ الْخَاوِيَّةُ وَالرُّبُوُعُ الْخَالِيَّةُ» كناية عن خرابها وهلاك أهلها وزوالهم.
- قوله ﷺ: «لَقَالَتْ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ ضُلَّالًا» كنى بالقول عن لسان الحال.
- قوله ﷺ: «وَذَهَبْتُمْ فِي أَعْقَابِهِمْ جُهَّالًا» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَتَسْتَنِتُونَ فِي أَجْسَادِهِمْ» كناية عن زراعتهم في محل قبورهم، أو أنّ أجسادهم تحملت فصارت جزءاً من التراب الذي يزرع فيه النبات.



- قوله ﷺ: «وَتَسْكُنُونَ فِيمَا حَرَّبُوا» كناية عن الارتحال الى القبر، أو كناية عن عدم إعمارها حياتهم الدنيا بالطاعات والعبادات.
- قوله ﷺ: «سَلَكُوا فِي بُطُونِ الْبَرَّخِ» كناية عن القبر.
- قوله ﷺ: «فَأَكَلْتُ مِنْ لُحُومِهِمْ وَشَرَبْتُ مِنْ دِمَائِهِمْ» فيه كناية عن زوالهم وفنائهم.
- قوله ﷺ: «وَضَمَّارًا لَا يُوجَدُونَ» كناية عن كونهم غيّاً لا يرجى رجوعهم.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَحْفَلُونَ بِالرَّوَاحِفِ» قيل: كناية عن عدم مبالاتهم بالدواهي الدنيوية الموقعة في الاضطراب.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَأْذِنُونَ لِلْقَوَاصِفِ» قيل: كناية عن شدة انشغالهم بحالهم أو انقطاعهم التام عن هذه الحياة، فهم لا يسمعون للأصوات الشديدة.
- قوله ﷺ: «أَيُّ الْجَدِيدَيْنِ ظَعَنُوا فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ سَرْمَدًا» كنى بالجددين عن الليل والنهار.
- قوله ﷺ: «فَكِلْتَا الْغَایَتَيْنِ مُدَّتْ لُمْ إِلَى مَبَاءَةِ» كنى بالغاية عن الموت، وكنى بالمباءة عن الجنة أو النار.
- قوله ﷺ: «وَنَكَاءَدَنَا ضِيقُ الْمَضْبَحِ» كنى بالمضجع عن القبر.
- قوله ﷺ: «الرُّبُوُعُ الصُّمُوتُ» كناية عن القبور.
- قوله ﷺ: «مَسَاكِنِ الْوَحْشَةِ» كناية عن القبور.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ ارْتَسَحْتُ أَسْمَاعُهُمْ بِالْهَوَامِ فَاسْتَكَتْ وَاكْتَحَلتْ أَبْصَارُهُمْ بِالْتُّرَابِ فَخَسَقَتْ» كناية عن فناء أجسادهم واضمحلالها.



- قوله ﷺ: «وَهَمَدَتِ الْقُلُوبُ فِي صُدُورِهِمْ بَعْدَ يَقَظَتِهَا» كناية عن موتها بعد حياتها.
- قوله ﷺ: «فَكُمْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ مِنْ عَزِيزِ جَسَدٍ وَأَنِيقِ لَوْنٍ» كنى بـ(كم) هنا عن الكثير.
- قوله ﷺ: «فَبَيْنَا هُوَ يَضْحَكُ إِلَى الدُّنْيَا» كناية عن ابتهاجه بها لما فيها من الملل والماهوج المستلزم للسرور والفرح.
- قوله ﷺ: «وَتَضْحَكُ إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَفُولٍ» كناية عن اقبال الدنيا عليه بذاتها ومغرياتها.
- قوله ﷺ: «فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَفُولٍ» كناية عن الدعة والراحة وسعة عيش، المستلزم لكثرة الغفلة.
- قوله ﷺ: «حَتَّى فَتَرَ مُعَلَّهٌ وَذَهَلَ مُرْضُهُ وَتَعَايَا أَهْلُهُ بِصِفَةِ دَائِهِ» كناية عن يأسهم من حياته.
- قوله ﷺ: «فَبَيْنَا هُوَ كَذِلِكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا وَتَرَكِ الْأَجَبَةِ» كنى بالفارق والترك عن الموت، وكتى بالجناح عن سرعة وقوع الموت.
- قوله ﷺ: «فَتَحَيَّرَتْ نَوَافِذُ فِطْنَتِهِ» كناية عن تعطل ادراكه.
- قوله ﷺ: «وَبَيْسَتْ رُطُوبَةُ لِسَانِهِ» كناية عن بطلان حاسة النطق عنده.
- قوله ﷺ: «فَكَمْ مِنْ مُهِمٌ مِنْ جَوَاهِهِ عَرَفَهُ» كنى بـ(كم) هنا عن الكثير.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّ لِلْمَوْتِ لَغَمَرَاتٍ» كناية عن شدائيد الموت.



الخطبة رقم ٢٢٢

- قوله ﷺ: «يُذَكِّرُونَ بِأَيَامِ اللَّهِ» كناية عن شدائده النازلة بالماضين من الأمم.
- قوله ﷺ: «وَيُحَوِّفُونَ مَقَامَهُ» كناية عن عظمته وجلالته المستلزمة للهيبة والخوف.
- قوله ﷺ: «أَخْدَى يَمِينًا وَشَمَاءً» كناية عن ضلالتهم وبعدهم عن سبيل الحق.
- قوله ﷺ: «وَكَانُوا كَذِيلَكَ مَصَابِيحَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ» كنى بالظلمات عن الكفر والنفاق والشبهات والمفتريات الباطلة.
- قوله ﷺ: «وَأَدِلَّةَ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشتبه على البعض فيحسبها حقاً.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّ لِلذِّكْرِ لَأَهْلًا أَخْذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدْلًا» كنى بالأهل عن المصاحبين للذكر المتصفين به كأنهم أهل له.
- قوله ﷺ: «فَكَانُوا قَطَّعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ» كناية عن موتهم وبعثهم للحساب.
- قوله ﷺ: «فَكَانُوا اطْلَعُوا عُيُوبَ أَهْلِ الْبَرْزَخِ فِي طُولِ الْإِقَامَةِ فِيهِ» كنى بالبرزخ عن المدة بين الموت والبعث، وكنى بأهله عن الذين يسكنون حياة البرزخ.
- قوله ﷺ: «وَحَقَّتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «قَدْ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ» كناية عن احاطة عنايتهم به.
- قوله ﷺ: «وَفُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ» كناية عن استجابة دعائهم.
- قوله ﷺ: «وَحَمِدَ مَقَامَهُمْ» كنى بالحمد عن الثواب الجزييل، وكنى بالمقام عن طاعتهم وعبوديتهم.



- قوله ﷺ: «رَهَائِنُ فَاقَةٍ إِلَى فَضْلِهِ» كناية عن حاجتهم الشديدة.
- قوله ﷺ: «يَدُ قَارِعَةٌ» كناية عن الدعوات في طلب ما يرغب إلى الله فيه من افاضته العالية.
- قوله ﷺ: «يَسْأَلُونَ مَنْ لَا تَضِيقُ لَدِيهِ الْمَنَادِحُ» كنى بالمنادح عن العطايا والجوائز والرحمة والمغفرة.

الخطبة رقم ٢٢٣

- قوله ﷺ: «مِنْ دَاءِ الْفَتْرَةِ» كناية عن الغفلة.
- قوله ﷺ: «فِي الدِّيَارِ الْخَاوِيَّةِ وَالرُّبُوعِ الْخَالِيَّةِ» كناية عن خرابها.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّ السُّعَدَاءَ بِالدُّنْيَا غَدَّاً هُمُ الْهَارِبُونَ مِنْهَا الْيَوْمَ» كنى باليوم عن الحياة الدنيا، وكنى بالغد عن الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «إِذَا رَجَّفْتِ الرَّاجِفَةَ» كناية عن وقوع يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «وَحَقَّتْ بِجَلَائِلِهَا الْقِيَامَةُ» كناية عن وقوع يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «فَكِمْ حُجَّةٌ يَوْمَ ذَاكَ دَاحِضَةٌ» كنى بـ(كم) هنا عن الكثير.
- قوله ﷺ: «وَتَيسَّرْ لِسَفَرِكَ» كناية عن الإعداد والتهيئة للانتقال من الحياة الدنيا إلى الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَارْحَلْ مَطَايِا التَّشْمِيرِ» فيه كناية عن المبادرة والإسراع لسلوك طريق النجاة.

الخطبة رقم ٢٢٤

- قوله ﷺ: «أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلَقَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِماً لِيَعْضِ الْعِبَادِ»



كُنَى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما وآله، وكُنَى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «وَيَطُولُ فِي الشَّرِّ حُلُوها» كُنَى بالشرى عن القبر.

- قوله ﷺ: «فَظَنَّ أَنِّي أَيْمَعُهُ دِينِي» فيه كناية عن خيانة بيت مال المسلمين.

- قوله ﷺ: «ثَكِلْتَكَ الثَّوَاكِلُ يَا عَقِيلُ» كناية عن توبيخه.

- قوله ﷺ: «وَتَحْرُنِي إِلَى نَارِ سَجَرَهَا جَبَرُهَا لِغَضَبِهِ» كُنَى بالنار عن جهنم: دار الشقاء وال العذاب الأبدى في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «بِمَلْفُوفَةٍ فِي وِعَائِهَا» كناية عن الهدية.

- قوله ﷺ: «فَذَلِكَ حَمْرَمٌ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ» كُنَى بـ(أهل البيت) عن نفسه الشريفة وذريته الظاهرين، أو كناية عنمن يتسبـ إلى هاشم جـد النبي عليهما وآله من جهة الأب.

- قوله ﷺ: «هَبِلْتَكَ الْمَبُولُ» كناية عن توبيخه وتقريره والإنكار عليه.

- قوله ﷺ: «أَأَخْتَبِطُ أَنْتَ أَمْ ذُو جِنَّةٍ أَمْ تَهْبُرُ» كناية عن اضطراب سلوكه.

- قوله ﷺ: «الْأَفَالِيمُ السَّبْعَةُ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا» كناية عن الدنيا.

- قوله ﷺ: «جُلْبٌ شَعِيرَةٌ» كناية عن الشيء الحقير الذي لا قيمة له.

- قوله ﷺ: «سُبَاتٌ الْعَقْلِ» كناية عن خمول القوى الذهنية.

- قوله ﷺ: «وَقُبْحِ الزَّلَلِ» كناية عن المعصية.

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ» كناية عن حفظه من ذلـ السؤال

والاستعاء.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَبْذُلْ جَاهِيَ بِالْأَقْتَارِ» كناية عن سقوط المنزلة.

الخطبة رقم ٢٢٦

- قوله ﷺ: «دَارٌ بِالْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ» كناية عن الدنيا.

- قوله ﷺ: «الْعَيْشُ فِيهَا مَدْمُومٌ» كناية عن الالتزام بها والتنعم فيها المستلزم للعقوبة المهلكة.

- قوله ﷺ: «أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةٌ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «فَاسْتَبَدُلُوا بِالْقُصُورِ الْمَشَيَّدَةِ وَالثَّمَارِقِ الْمُمَهَّدَةِ الصُّخُورَ وَالْأَحْجَارَ الْمُسَنَّدَةَ وَالْقُبُورَ الْلَّاطِئَةَ الْمُلْحَدَةَ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ طَحَنُوهُمْ بِكُلِّهِ الْبَلَى وَأَكَلُوهُمْ الْجَنَادِلُ وَالثَّرَى» كناية عن فناء أjsادهم وأضمحلالها في القبر.

- قوله ﷺ: «وَأَرْتَهُنَّكُمْ ذَلِكَ الْمَضْبَحُ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «وَضَمَّمَكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «وَبُعْثَرَتِ الْقُبُورُ» كناية عن البعث والقيمة.

الخطبة رقم ٢٢٧

- قوله ﷺ: «صَبَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَصَابِبُ» كناية عن شدة المكاره وتواترها.

- قوله ﷺ: «إِنْ فَهِمْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي أَوْ عَمِيتُ عَنْ طِلْبَتِي» كناية عن عدم اهتمامه إلى وجوه المصالح.



- قوله ﷺ: «وَخُذْ بِقُلْبِي إِلَى مَرَاسِدِي» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

الخطبة رقم ٢٢٨

- قوله ﷺ: «الله بِلَاءُ فُلَانٍ» فيه كناية عن عمله الحسن في سبيل الله، وكنى بـ(فلان) عن مالك بن الحارث الأشتر.

- قوله ﷺ: «فَلَقَدْ قَوْمٌ أَلَّوْدٌ» كناية عن تقويمه لاعوجاج الخلق عن سبيل الله الى الاستقامة فيها.

- قوله ﷺ: «وَدَاوَى الْعَمَدَ» كناية عن الانحرافات النفسية كالنفاق والجهل.

- قوله ﷺ: «وَأَقَامَ السُّنَّةَ» كنى بالسُّنَّة عن قول النبي محمد ﷺ و فعله وتقريره.

- قوله ﷺ: «وَخَلَفَ الْفِتْنَةَ» قيل: كناية عن ارتداد الخوارج عن الدّين وخروجهם على إمام زمانهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

- قوله ﷺ: «ذَهَبَ نَقِيًّا التَّوْبِ» كناية عن طهارة من المطاعن، وكنى بالذهب عن موته.

- قوله ﷺ: «قَلِيلُ الْعَيْبِ» كناية عن عصمتها.

- قوله ﷺ: «رَحَلَ وَتَرَكُهُمْ فِي طُرُقِ مُنشَعَّةٍ» كنى بالرحيل عن الموت، وكنى بالتشعب عن الانحراف والضلal.

الخطبة رقم ٢٢٩

- قوله ﷺ: «وَبَسَطْتُمْ يَدِي فَكَفَفْتُهَا وَمَدَدْمُوْهَا فَقَبَضْتُهَا» كنى بالبسط والمد عن البيعة له، وفيه كناية عن اصرارهم الشديد على قبول البيعة وامتناعه وتأييه القبول.



- قوله ﷺ: «ثُمَّ تَدَاكُتُمْ عَلَيَّ تَدَاكَ الْإِبْلِ الْهَمِّ عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وِرْدِهَا حَتَّى انْقَطَعَتِ النَّعْلُ وَسَقَطَ الرَّدَاءُ» كناية عن شدة الازدحام.

- قوله ﷺ: «ابْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا الْكَبِيرُ وَتَحَامَلَ نَحْوَهَا الْعَلِيلُ وَحَسَرَتِ إِلَيْهَا الْكِعَابُ» كناية عن فرح المسلمين واستبشرهم جميعاً بها، حتى حضرها أهل الأذار، وحتى أن بعض النساء انكشف وجهها من سرعة المشي، وضنك الازدحام.

الخطبة رقم ٢٣٠

- قوله ﷺ: «وَذَخِيرَةُ مَعَادٍ» كنى بالمعاد عن يوم القيمة.

- قوله ﷺ: «وَالْعَمَلُ يُرْفَعُ» كناية عن القبول.

- قوله ﷺ: «وَالْتَّوْبَةُ تُنْفَعُ» فيه: كناية عن فسحة العمر.

- قوله ﷺ: «وَالدُّعَاءُ يُسْمَعُ» كناية عن الاستجابة.

- قوله ﷺ: «وَالحَالُ هَادِئٌ» كناية عن السلام والقدرة والاختيار بحيث يتمكن من فعل الخيرات.

- قوله ﷺ: «عُمْرًا نَاكِسًا» كناية عن الشيخوخة.

- قوله ﷺ: «أَوْ مَرَضًا حَابِسًا» كناية عن الأمراض المزمنة والمهلكة.

- قوله ﷺ: «أَوْ مَوْتًا خَالِسًا» كناية عن موت الفجأة.

- قوله ﷺ: «وَمُبَاعِدُ طِيَّاتِكُمْ» فيه كناية عن أنهم قادمون على سفر بعيد، لا رجعة بعده.

- قوله ﷺ: «وَتَتَابَعَتْ عَلَيْكُمْ عَدْوُتُهُ» كناية عن شدة ال�ول والمصيبة.



- قوله ﷺ: «وَقَلْتُ عَنْكُمْ تَبُوْتُه» كناية عن أن سهام الموت لا تخطئ.

- قوله ﷺ: «وَحَنَادِسُ غَمَرَاتِه» كناية عن الشدائيد والأهوال.

- قوله ﷺ: «وَعَفَى آثَارَكُمْ» كناية عن الاندارات والمحوا.

- قوله ﷺ: «وَعَطَّلَ دِيَارَكُمْ» كناية عن خلوها من ساكنيها.

- قوله ﷺ: «وَالْتَّزُودُ فِي مَنْزِلِ الرَّازِدِ» كناية عن الحياة الدنيا، وكنى بالزاد عن التقوى المفضية إلى رضوان الله وجنانه.

- قوله ﷺ: «وَأَخْلَقُوا جَدَّهَا» كناية عن استمتعاتهم بها أخذوا منها من صحة ومال وغيرهما إلى انقضائه وانتهاء مدته.

- قوله ﷺ: «تَقَلَّبُ أَبْدَاهُمْ بَيْنَ ظَهَرَائِيْ أَهْلِ الْآخِرَةِ» كناية عن انحصر اتصالهم وتوافقهم بأولياء الله، وكنى بـ(أهل الآخرة) عن الذين يكونون يوم القيمة في رضوان الله سبحانه ويسكنون جنته.

- قوله ﷺ: «الْمَوْتٌ قُلُوبٌ أَحْيَاهُمْ» كناية عن شدة غفلتهم عما يلزمهم من اهتمام وعمل.

الخطبة رقم ٢٣١

- قوله ﷺ: «فَصَدَعَ بِمَا أُمِرَّ بِهِ» كناية عن تبليغه الوحي الإلهي.
 - قوله ﷺ: «وَبَلَّغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ» كنى بالرسالات عن الشرائع والأحكام الإلهية.
 - قوله ﷺ: «فَلَمَّا هِيَ الصَّدْعُ وَرَتَقَ بِهِ الْفَقْعُ» كناية عن جمع كلمتهم.

الخطبة رقم ٢٣٢

- قوله ﷺ: «وَجَلْبُ أَسْيَافِهِمْ» كناية عن غنائم الحرب.



الخطبة رقم ٢٣٣

- قوله ﷺ: «وَإِنَّا لِأُمَّرَاءُ الْكَلَامِ» كناية عن ملوكهم البلاغية الفذة.
- قوله ﷺ: «وَفِينَا تَنَشَّبُتْ عُرُوقُهُ وَعَلَيْنَا تَهَدَّلْتْ غُصُونُهُ» كناية عن تمكّنهم من مواد الكلام وأصوله وملكاته، فهم منبت الكلام ومنشأه.
- قوله ﷺ: «وَاللِّسَانُ عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ» كناية عن ضعف البيان.
- قوله ﷺ: «مُصْطَلِحُونَ عَلَى الْإِدْهَانِ» قيل: كناية عن نفاقهم.
- قوله ﷺ: «فَتَاهُمْ عَارِمٌ وَشَائِبُهُمْ آثِمٌ وَعَالِمُهُمْ مُنَافِقٌ وَقَارِبُهُمْ مُمَازِقٌ» كناية عن رسوخ الفواحش والمعاصي فيهم، فصارت خلقة لهم.

الخطبة رقم ٢٣٤

- قوله ﷺ: «مَبَادِئُ طِينِهِمْ» كناية عن عناصر تركيبهم.
- قوله ﷺ: «سَبَخَ أَرْضِي» كناية عن الحار اليابس منها.
- قوله ﷺ: «وَعَذْبِهَا» كناية عن الحار الرطب.
- قوله ﷺ: «وَحَزْنِ تُرْبَةِ» كناية عن البارد الرطب.
- قوله ﷺ: «وَسَهْلِهَا» كناية عن البارد اليابس.
- قوله ﷺ: «فَتَاءُ الرُّؤَاءِ» كناية عن كونه جميل المنظر.
- قوله ﷺ: «وَمَادُ الْقَامَةِ» كناية عن كونه طويلاً.
- قوله ﷺ: «قَصِيرُ الْهِمَّةِ» كناية عن كونه لا يسعى لمعالي الأمور.
- قوله ﷺ: «وَرَأْكِي الْعَمَلِ» كناية عن حسن سيرته وسريرته.



- قوله ﷺ: «وَقَرِيبُ الْقَعْدِ» كناية عن قصير القامة.
- قوله ﷺ: «بَعِيدُ السَّبِيرِ» كناية عن دهائه وفطنته.
- قوله ﷺ: «وَمَعْرُوفُ الضَّرِيرِ» كناية عن كونه مشهور بطبعته.
- قوله ﷺ: «مُنْكَرُ الْجَلِيلِ» كناية عن بعده عما يتكلّف ما هو خلاف لطبعه.
- قوله ﷺ: «وَتَائِهُ الْقَلْبِ» كناية عن أنه ليس له اتجاه مخصوص، ولا هدف معين، وكني بالقلب عن العقل.
- قوله ﷺ: «مُتَفَرِّقُ اللُّبُّ» كناية عن أنه مشتت الرأي، متغير الاتجاه، وكني باللب عن الفكر والذهن.
- قوله ﷺ: «وَطَلِيقُ الْلَّسَانِ» كناية عن عذوبة منطقه، وفصاحة عبارته.
- قوله ﷺ: «حَدِيدُ الْجَنَانِ» كناية عن قوة الرأي والحزم.

الخطبة رقم ٢٣٥

- قوله ﷺ: «بِأَيِّ أَنَّتِ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ» كني بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «أَمْرَتِ بِالصَّبِيرِ» فيه كناية عن كونه من الفضائل الأخلاقية.
- قوله ﷺ: «وَهَمِيتَ عَنِ الْجَزَعِ» فيه كناية عن كونه من الرذائل الأخلاقية.
- قوله ﷺ: «لَأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ» كناية عن كثرة البكاء.
- قوله ﷺ: «بِأَيِّ أَنَّتِ وَأُمِّي» فيه كناية عن عظيم منزلة المفدى وجليل قدره.
- قوله ﷺ: «وَاجْعَلْنَا مِنْ بَالِكَ» كناية عن العناية والاهتمام.



الخطبة رقم ٢٣٦

- قوله ﷺ: «فَجَعَلْتُ أَبْيَعَ مَا حَدَّ رَسُولِ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهم السلام.

- قوله ﷺ: «فَأَطَأْ ذِكْرَهُ» كناية عن الاتباع المطلق لرسول الله عليه السلام.

الخطبة رقم ٢٣٧

- قوله ﷺ: «وَأَنْتُمْ فِي نَفْسِ الْبَقَاءِ» كناية عن سعة الحياة.

- قوله ﷺ: «وَالصُّحْفُ مَنْشُورَةٌ وَالْتَّوْبَةُ مَبْسُوَّةٌ» كناية عن بقاء الحياة وسعتها للعمل.

- قوله ﷺ: «أَلْجُمَ نَفْسَهُ إِلَيْجَامِهَا» كناية عن ورع النفس بالزهد.

- قوله ﷺ: «وَرَمَّهَا بِزِمَامِهَا» كناية عن ايقاع العبادة وتطويق النفس لها.

- قوله ﷺ: «وَقَادَهَا بِزِمَامِهَا» كناية عن ايقاع العبادة وتطويق النفس لها.

الخطبة رقم ٢٣٨

- قوله ﷺ: «وَعَيْدُ أَقْزَامٍ» كناية عن أرذال الناس.

- قوله ﷺ: «جَمِيعُوا مِنْ كُلِّ أُوْبٍ وَتَلَقَّطُوا مِنْ كُلِّ شُوْبٍ» كناية عن كونهم أخلاقاً ليسوا من صراحة النسب في شيء.

- قوله ﷺ: «وَيُوَلِّي عَلَيْهِ وَيُؤْخَذُ عَلَى يَدِيهِ» كناية عن كونهم سفهاء لا يستحقون أن يلوا أمراً ويفوض إليهم.

- قوله ﷺ: «لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ» كنى بالهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛



هرباً بدينه وأنفسهم ورغبة فيها عند الله تعالى. وكني بالأنصار عن أهل المدينة المنورة من أيدوا رسول الله ﷺ ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبذلوا الغالي والنفيس في نصرة دينه.

- قوله ﷺ: «الَّذِينَ تَبَوَّءُ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ» كناية عن الأنصار الأوائل، وقيل: كناية عن المهاجرين من المسلمين، وكني بالدار عن المدينة المنورة.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الْقَوْمَ اخْتَارُوا لِأَنفُسِهِمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا تُحِبُّونَ» كناية عن عمرو بن العاص.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّكُمْ أَخْتَرْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ يَمَّا تَكْرُهُونَ» كناية عن أبي موسى الأشعري.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا عَاهَدْنَاكُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بِالْأَمْسِ» كني بالأمس عن عدم مضي زمان طويل منها وعن أئمّتهم قريباً بالعهد بها.

- قوله ﷺ: «فَقَطَّعُوا أَوْتَارَكُمْ وَشِيمُوا سُيُوفَكُمْ» كناية عن ترك القتال والاجتناب عنه.

- قوله ﷺ: «فَادْفَعُوا فِي صَدْرِ عَمِرٍ وَبْنِ الْعَاصِ بَعْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ» كناية عن جعله مقابلًا له في الحكومة دافعاً عنها يريده.

- قوله ﷺ: «مَهَلَ الْأَيَامِ» كناية عن فسحتها.

- قوله ﷺ: «وَحُوطُوا قَوَاصِي الْإِسْلَامِ» كناية عن الحفظ والتعاهد والعناية.

- قوله ﷺ: «وَالى صَفَاتِكُمْ ثُرْمَى» كني بالصفاة عن قوتهم.



الخطبة رقم ٢٣٩

- قوله ﷺ: «هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ» قيل: كنى بالعلم عن الشريعة الإلهية، وكنى بالجهل عن البدع والمفتريات.
- قوله ﷺ: «يُخَبِّرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ» فيه كناية عن اتصافهم بالفضيلتين معاً.
- قوله ﷺ: «لَا يُحَالِفُونَ الْحَقَّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ» كناية عن عصمتهم.
- قوله ﷺ: «وَانْرَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ مُقَامِهِ وَانْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ مَبْيَتِهِ» كناية عن اضمحلاله أو عن سكوته.
- قوله ﷺ: «اعْقَلُوا الدِّينَ عَقْلًا وَعَيْاً وَرِعَايَةً» فيه كناية عن ضرورة حفاظهم على الدين ونشرهم لأحكامه، وكشفهم شبهات أعدائه.
- قوله ﷺ: «لَا عَقْلَ سَمَاعٍ وَرِوَايَةً» فيه كناية عن حفظ للمتون دون الفهم للمقصد.

الخطبة رقم ٢٤٠

- قوله ﷺ: «يَا ابْنَ عَبَّاسٍ» كناية عن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب.

الخطبة رقم ٢٤١

- قوله ﷺ: «وَمُورِثُكُمْ أَمْرُهُ» كنى بالأمر عن خلافة الله سبحانه في أرضه.
- قوله ﷺ: «فَشُدُّوا عُقْدَ الْمَازِرِ» كناية عن الامر بالتشمير والاجتهداد في طاعة الله.
- قوله ﷺ: «وَاطْلُووا فُضُولَ الْخَوَاصِرِ» كناية عن الأمر بترك ما يفضل من متاع الدنيا على قدر الحاجة من ألوان الطعام والملابس وسائر ملذات الدنيا، أو كناية عن النهي عن كثرة الأكل.



- قوله ﷺ: «لَا تَجْتَمِعُ عَزِيمَةٌ وَلِيمَةٌ» كناية عن عدم اجتماع معالي الأمور والهمة
العلية، مع الانهاء في الدنيا وشدة الطلب لها.



ثانياً : رسائل أمير المؤمنين ﷺ

الكتاب رقم ١

- قوله ﷺ: «إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ جَبَهَةُ الْأَنْصَارِ وَسَنَامُ الْعَرَبِ» كنى بـ (أهل الكوفة) عن الذين يسكنون فيها من المؤمنين.
- قوله ﷺ: «جَبَهَةُ الْأَنْصَارِ وَسَنَامُ الْعَرَبِ» كناية عن شرفهم ورفعتهم.
- قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُخْبِرُكُمْ عَنْ أَمْرِ عُثْمَانَ» كنى بالأمر عن سبب قتل المسلمين لعثمان بن عفان.
- قوله ﷺ: «حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ كَعِيَانِهِ» كناية عن تمام ايضاح ذلك الامر لمن لم يشهده من أهل الكوفة.
- قوله ﷺ: «إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَهَاجِرِينَ» كنى بالمهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بذينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله تعالى.
- قوله ﷺ: «فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَهَاجِرِينَ» فيه كناية عن وقوفه موقف المحايد.
- قوله ﷺ: «وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَirُ أَهْوَانُ سَيِّرِهِمَا فِيهِ الْوَحِيفُ وَأَرْفَقُ حِدَائِهِمَا الْعَيْنِفُ» كناية عن قوة سعيهما في قتله وشدة تلبسهما بذلك.
- قوله ﷺ: «وَكَانَ مِنْ عَائِشَةَ فِيهِ فَلْنَهُ غَضَبٌ» فيه كناية عن تحريض عائشة الشديد



على قتل عثمان بن عفان.

- قوله ﷺ: «دَارَ الْهِجْرَةُ» كناية عن المدينة المنورة، أو الاسلام.
- قوله ﷺ: «قَدْ قَلَعْتُ بِأَهْلِهَا وَقَلَعُوا إِلَيْهَا وَجَاهَتْ بَجْشَ الْمُرْجَلِ» كناية عن اضطراب أمورهم بها وعدم استقرار قلوبهم من ثوران هذه الفتنة.
- قوله ﷺ: «وَقَامَتِ الْفِتْنَةُ عَلَى الْقُطْبِ» كنى بالقطب عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «فَأَسْرِعُوا إِلَى أَمِيرِكُمْ» كنى بالأمير عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «وَبَادِرُوا جِهَادَ عَدُوِّكُمْ» كنى بالعدو عن أصحاب الجمل من طلحة والزبير وعائشة وأنصارهم من أهل البصرة.

الكتاب رقم ٢

- قوله ﷺ: «وَجَرَأْكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرٍ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ» كنى بالمصر عن الكوفة، وكنى بأهل البيت عن نفسه الشريفة وأله المعصومين، وكنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه محمد بن عبد الله عليهما السلام.

الكتاب رقم ٣

- قوله ﷺ: «مَنْ لَا يَنْظُرُ فِي كِتَابِكَ» كناية عن ملك الموت.
- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ يُخْرِجَكَ مِنْهَا شَاصِصًا» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَيُسْلِمَكَ إِلَى قَبْرِكَ حَالِصًا» كناية عن تحريره من كل شيء في الدنيا إلا الكفن.
- قوله ﷺ: «فَإِذَا أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا وَدَارَ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي



الحاصلة بعدبعث لإجراءالجزاء علىالأعمال.

- قوله ﷺ: «دار الغُرُور» كناية عن الدنيا؛ لأنخداع أهلها بها وغفلتهم عن الآخرة.
- قوله ﷺ: «مِنْ جَانِبِ الْفَانِيَّ وَخِطَّةِ الْهَاكِيَّ» فيه كناية عن الموتى.
- قوله ﷺ: «فَعَلَ مُبَلِّلِ أَجْسَامِ الْمُلُوكِ وَسَالِبِ نُفُوسِ الْجَبَابِرَةِ وَمُزِيلِ مُلُكِ الْفَرَاعِينَ» كنى بالمبلي والصالب والمزيل عن الله سبحانه، أو عن الموت.
- قوله ﷺ: «مِثْلِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَتَبَّعَ وَحَمِيرَ» كنى بكسرى عن ملوك الفرس، وكنى بقيصر عن ملوك الروم، وكنى بتبع وحمير عن ملوك اليمن.
- قوله ﷺ: «وَنَظَرَ بِرَأْعِيهِ لِلْوَلَدِ» كنى بالزعيم عن بطلان ادعائه.
- قوله ﷺ: «إِشْخَاصُهُمْ بِجِيَّعاً» كناية عن البعث بعد الموت.
- قوله ﷺ: «إِلَى مَوْقِفِ الْعَرْضِ وَالْحِسَابِ» كنى بالحساب عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «وَمَوْضِعِ التَّوَابِ وَالْعِقَابِ» كناية عن الجنة والنار.
- قوله ﷺ: «إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ بِفَصْلِ الْقَضَاءِ» كناية عن يوم القيمة.

الكتاب رقم ٤

- قوله ﷺ: «فَانهَدْ بِمَنْ أَطَاعَكَ» كناية عن المؤمنين من جيش الكوفة.
- قوله ﷺ: «إِلَى مَنْ عَصَاكَ» كناية عن العاصين من جيش الشام.

الكتاب رقم ٦

- قوله ﷺ: «إِنَّهُ بَيَّنَى الْقَوْمُ الَّذِينَ بَيَّنُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَى مَا بَيَّنُوهُمْ عَلَيْهِ» كنى بالقوم عن المهاجرين والأنصار.



- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ» كنى بالهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم، هرباً بدينه وأنفسهم ورغبة فيها عند الله تعالى. وكتى بالأنصار عن أهل المدينة المنورة من أيدوا رسول الله ﷺ ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبذلوا الغالي والنفيس في نصرة دينه.

- قوله ﷺ: «لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لَتَجِدَنِي أَبْرَأَ النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ» كنى بـ(دم عثمان) عن قتله.

الكتاب رقم ٨

- قوله ﷺ: «فَإِنِّي اخْتَارَ الْحَرْبَ فَأَنْبِذُ إِلَيْهِ» كناية عن القاء الوعيد بالحرب أو عن إيقاعها.

الكتاب رقم ٩

- قوله ﷺ: «فَأَرَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِيِّنَا» كنى بالقوم عن الكافرين من قريش، وكتى بالنبي عن سيد المسلمين محمد بن عبد الله عليهما السلام.

- قوله ﷺ: «وَاجْتِيَاحَ أَصْلِنَا» كناية عن سعيهم للقضاء علىبني هاشم جيعاً.

- قوله ﷺ: «وَمَنَعُونَا الْعَذْبَ» كنى بالعذب عن العيش الماهني.

- قوله ﷺ: «وَأَحْلَسُونَا الْخُوفَ» كناية عن حالة الخوف الملزمة لهم.

- قوله ﷺ: «وَاضْطَرْرُونَا إِلَى جَبَلٍ وَغَرِّ» كناية عن مضائق قريش لشعب أبي طالب حيث جاهروهم بالعداوة وتعاهدوا على مقاطعتهم.

- قوله ﷺ: «فَعَزَمَ اللَّهُ لَنَا عَلَى الذَّبَّ عَنْ حَوْرَتِهِ وَالرَّمْيِ مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ» كناية عن



الدفاع عن حرمة الإسلام، وما لا يحل انتهاكه من دين أو حق أو صحبة.

- قوله ﷺ: «وَكَافِرُنَا يُحَامِي عَنِ الْأَصْلِ» كنى بالأصل عن النسب والحسب.

- قوله ﷺ: «إِذَا احْمَرَ الْبَأْسُ» كناية عن اشتداد الحرب وضرارها.

- قوله ﷺ: «قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَوَقَى بِهِمْ أَصْحَابَهُ» كنى بـ(أهل بيته) هنا عن المؤمنين من بني هاشم، وكنى بـ(أصحابه) عن المسلمين الذين ادركوا زمان النبي محمد ﷺ وصحبوه من المهاجرين والأنصار، وعاشروه وأخذوا عنه أمور الدين.

- قوله ﷺ: «حَرَّ السُّيُوفِ وَالْأَسْنَةِ» كناية عن حدة جزّهما شدة وقوعهما، أو كناية عن شدة القتال.

- قوله ﷺ: «وَأَرَادَ مَنْ لَوْ شِئْتُ ذَكْرُتْ اسْمَهُ» كناية عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَسْعَ بِقَدَمِي» كناية عنمن لم يماثله في الجهاد، والسعى في اقامة الدين.

- قوله ﷺ: «وَلَا أَظُنُ اللَّهَ يَعْرِفُهُ» كناية عن من لا أصل له؛ فانّ ما لا وجود له لا يعلمه الله موجوداً.

- قوله ﷺ: «فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ» كنى بالأمر عن مسألة دفع قتلة عثمان إلى معاوية.

الكتاب رقم ١٠

- قوله ﷺ: «وَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَقِعَكَ وَآتِفُ» كنى بالواقف عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَخُذْ أُهْبَةَ الْحِسَابِ» كنى بالحساب عن يوم القيمة.

- قوله ﷺ: «وَشَمَرْ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ» كنى بالتشمير عن الاستعداد لمواقف الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَلَا تُمْكِنُ الْعُوَّةَ مِنْ سَمْعِكَ» كناية عن عدم الاستجابة لبطانته الفاسدة من أمثال الوليد بن عقبة، وعمرو بن العاص، ومروان بن الحكم، وغيرهم من أهل الضلال من كان يحرضه على الإمام ﷺ.

- قوله ﷺ: «قَدْ أَخَذَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ مَا خَذَهُ وَبَلَغَ فِيكَ أَمْلَهُ وَجَرَى مِنْكَ مَحْرَى الرُّوحِ وَالدَّمِ» كناية عن سيطرته التام عليه ونفوذه فيه وتمكنه منه.

- قوله ﷺ: «وَمَتَى كُنْتُمْ - يَا مُعَاوِيَةً - سَاسَةَ الرَّعْيَةِ وَوُلَاةَ أَمْرِ الْأُمَّةِ» كنى بالأمة عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «مُخْتَلِفُ الْعَلَائِيةِ وَالسَّرِيرَةِ» كناية عن نفاقه.

- قوله ﷺ: «وَأَخْرُجْ إِلَيَّ» كناية عن طلب المبارزة.

- قوله ﷺ: «وَأَعْفِ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ» كنى بالفرقين عن أهل الكوفة وأهل الشام.

- قوله ﷺ: «لِتَعْلَمَ أَيُّنَا الْمَرِينُ عَلَى قَلْبِهِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «فَاتَّا أَبُو حَسَنٍ» كناية عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «فَاتَّلُ جَدَكَ وَأَخِيكَ وَخَالِكَ شَدْخًا يَوْمَ بَدْرٍ» كنى بالجد عن عتبة بن ربيعة، وكتى بالخال عن الوليد بن عتبة، وكتى بالأخ عن حنظلة بن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «وَلَا اسْتَحْدَثُ نَبِيًّا» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَزَعْمَتْ أَنَّكَ حِتَّ ثَائِرًا بِدَمِ عُثْمَانَ» كنى بالزعم عن بطلان ادعائه.



- قوله ﷺ: «إِذَا عَضْتُكَ صَحِيحَ الْجَمَالِ بِالْأَثْقَالِ» كنى بالضجيج عن تبرمه.
- قوله ﷺ: «وَكَانَ يُعَجِّلُ أَعْنَاكَ تَدْعُونِي جَزِيعًا» كنى بالجماعة عن جيش الشام وأنصار معاوية.

- قوله ﷺ: «وَمَصَارَعَ بَعْدَ مَصَارَعَ» كناية عن تساقطهم قتيلاً بعد قتيل.
- قوله ﷺ: «إِلَى كِتَابِ اللَّهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

الكتاب رقم ١١

- قوله ﷺ: «وَلَا تَذُوقُوا النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا أَوْ مَضْمَضَةً» كنى بالمضمضة عن قلة النوم.

الكتاب رقم ١٢

- قوله ﷺ: «وَسِرِّ الْبَرْدَيْنِ» كنى بالبردين عن الغداة والعشي.
- قوله ﷺ: «وَغَورِ النَّاسِ» كنى بالغايرة عن الظهر، أي: عند اشتداد الحر، وكنى بالناس عن جيش الكوفة.
- قوله ﷺ: «وَرَوْحُ ظَهَرَكَ» كنى بالظهر عن الدابة.
- قوله ﷺ: «يَنْبَطِحُ السَّحْرُ» كناية عن الانبساط والاتساع قبيل الفجر.
- قوله ﷺ: «فَإِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَ فَقُفْ مِنْ أَصْحَابِكَ وَسَطًا» كنى بالعدو عن جيش الشام، وكنى بالأصحاب عن جيشه: جيش الكوفة.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَدْنُ مِنَ الْقَوْمِ دُنُوَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُنْشِبَ الْحَرْبَ» كنى بالقوم عن جيش العدو: جيش الشام.



الكتاب رقم ١٣

- قوله ﷺ: «وَعَلَى مَنْ فِي حَيْزِكُمَا» كناية عن جيش المسلمين الذين تحت أمره.

الكتاب رقم ١٤

- قوله ﷺ: «وَلَا تُصِيبُوا مُعْوِرًا» كنى بالإصابة عن القتل أو الجرح.

- قوله ﷺ: «لَيَتَّأْوِلُ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْفَهْرِ أَوِ الْهُرَاوَةِ» كناية عن ضربها بها.

- قوله ﷺ: «فَعَيْرِبُهَا وَعَقْبُهُ مِنْ بَعْدِهِ» كناية عن بقاء العار عليه وعلى ذريته، وكنى بالعقب عن ذريته الباقين بعده.

الكتاب رقم ١٥

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْضَلُ الْقُلُوبُ وَمَدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَشَحَّصَتِ الْأَبْصَارُ وَنُقْلِتِ الْأَقْدَامُ وَأَنْصَبَتِ الْأَبْدَانُ» كناية عن الطاعة التامة والانتقاد الكامل لله سبحانه.

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْكُونُ إِلَيْكَ عَيْنَةً نَبِيًّا» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه محمد بن عبد الله ﷺ.

الكتاب رقم ١٦

- قوله ﷺ: «لَا تَشْتَدَّنَ عَلَيْكُمْ فَرَّةٌ بَعْدَهَا كَرَّةٌ وَلَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا حَمْلَةٌ» كناية عن أنه لا يصعب عليكم فراراً تداركته بحملة، وكنى بالكرة عن الحملة في الحرب، وكنى بالحملة عن الهزيمة المؤقتة التي يمكن تداركها.

- قوله ﷺ: «وَأَعْطُوا السُّيُوفَ حُوقَّهَا» كناية عن ضرب الأعداء بالسيف بلا اتقاء ولا محاباة.

- قوله ﷺ: «وَطَّئُوا لِلْجُنُوبِ مَصَارِعَهَا» كناية عن الأمر بالعزم الجازم على القتل

في سبيل الله والإقدام على أهوال الحرب، وكناية عن إحكام الضرب ليحصل هلاك الأعداء.

- قوله ﷺ: «الطَّعْنُ الدَّعْسِيُّ وَالضَّرْبُ الطَّلَحْفِيُّ» كناية عن شدة الضرب للأعداء.

- قوله ﷺ: «فَوَالذِّي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ» كناية عن القسم بالله سبحانه.

الكتاب رقم ١٧

- قوله ﷺ: «فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأُعْطِيَكُمْ مَا مَنَعْتُكُمْ أَمْسِ» كناية عن ثباته على موقفه وبقاءه على و蒂رة واحدة في عدم مداهنة الباطل، وكى باليوم عن الوقت الحاضر، وكى بالأمس عن الوقت السابق له.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَمَنْ أَكَلَهُ الْحَقُّ فَلِلَّهِ الْجَنَّةُ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَكَلَهُ الْبَاطِلُ فَلِلَّهِ النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «فَلَسْتَ بِأَمْضِي عَلَى الشَّكِّ مِنِّي عَلَى الْيَقِينِ» كناية عن أنه ﷺ على يقين من أمره، وأنّ معاوية على شك وارتياض منه.

- قوله ﷺ: «وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَحْرَصَ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال، وكى بـ(أهل الشام - أهل العراق) عن الذين يسكنون فيها.

- قوله ﷺ: «وَلَا المُهَاجِرُ كَالْطَّلَيْقِ وَلَا الْمُحِقُّ كَالْمُبْطَلِ وَلَا الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْغَلِ» كنى



بالمهاجر والمحقّ والمؤمن عن نفسه الشريفة، وكني بالطليق والمبطل والمدعى عن معاوية بن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «وَلَبِسْتَ الْخَلْفُ خَلْفُ يَتَّبِعُ سَلَفًا هَوَىٰ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» كني بالخلف عن معاوية، وكني بالسلف عن أبيه أبي سفيان بن حرب.

- قوله ﷺ: «الَّتِي أَذَلَّنَا بِهَا الْعَزِيزَ» كني بالعزيز عن جباررة قريش أمثال أبي سفيان وأبي جهل.

- قوله ﷺ: «وَنَعْشَنَا بِهَا الدَّلِيلَ» كناية عن ما وصل اليه المستضعفون من العلو والشرف والرفعة ببركة الإسلام.

- قوله ﷺ: «وَلَمَّا أَدْخَلَ اللَّهُ الْعَرَبَ فِي دِينِهِ أَفْوَاجًا» كني بالدين عن الإسلام، وكني بالأفواج عن الكثرة والتتابع في الدخول.

- قوله ﷺ: «وَأَسْلَمْتُ لَهُ أَهْنِهَ الْأُمَّةُ طَوْعًا وَكَرْهًا» كني بالأمة عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «وَذَهَبَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ بِفَضْلِهِمْ» كني بالمهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيها عند الله تعالى.

- قوله ﷺ: «فَلَا تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيكَ نَصِيبًا» كناية عن التخلّي عن اتباعه للهوى ووساويس النفس.

- قوله ﷺ: «وَلَا عَلَى نَفْسِكَ سَيِّلا» كناية عن النهي عن انفعاله عنه وفتح باب الوسوسة عليه.



الكتاب رقم ١٨

- قوله ﷺ: «وَاعْلَمَ أَنَّ الْبَصَرَةَ مَهْبِطُ إِبْلِيسَ وَمَغْرِسُ الْفَتْنَ» كناية عن كونها مبدأ الآراء الباطلة والأهواء الفاسدة الصادرة عن ابليس المستلزمة لإثارة الفتنة وكثراها، وأنّها ملجاً لمن يفسد في الأرض، وينخرج على النظام.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يَغْبُ لُمْ نَجْمٌ إِلَّا طَلَعَ لُمْ آخَرُ» كني بالغياب عن الضعف، وبالطلع عن القوة، فهو كناية عن استمرار السيادة والعظمة فيهم وعدم انفراطها بموت أكابرهم وشيوخهم.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّهُمْ لَمْ يُسْبِقُوا بِوَغْمٍ فِي جَاهِلِيَّةِ وَلَا إِسْلَامٍ» كناية عن شدة باسهم وشجاعته، بحيث لم يهدى لهم دم قبل الإسلام وبعده.

- قوله ﷺ: «فَأَرْبَعْ أَبَا الْعَبَّاسِ» كناية عن عبد الله بن عباس.

- قوله ﷺ: «رَحِكَ اللَّهُ فِيمَا حَرَى عَلَى لِسَانِكَ وَيَدِكَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرًّ» كني باللسان عن الأقوال، وكني باليد عن الأفعال.

الكتاب رقم ٢٠

- قوله ﷺ: «لَا شَدَّنَ عَلَيْكَ شَدَّةً» كناية عن تحذير زياد بن أبيه من خيانة ما يليه من مال المسلمين ووعيده إن وقعت منه بالعقوبة عليها.

- قوله ﷺ: «قَلِيلُ الْوَفْرِ» كناية عن الفقر وقلة ماله.

- قوله ﷺ: «تَقِيلَ الظَّهَرِ» كناية عن نقصان جاهه ومسكته، أو كناية عن ضعفه وعدم قدرته على القيام بسبب الجوع.

- قوله ﷺ: «ضَعِيلَ الْأَمْرِ» كناية عن التضعف وعدم النهوض بما يحتاج إليه ويهمه:



أي: يدعك ضعيف الحركة في الأمور.

الكتاب رقم ٢١

- قوله ﷺ: «وَإِذْ كُرِّرَ فِي الْيَوْمِ غَدًا» كنى بالأمر بالذكر عن ضرورة الاتعاظ والاعتبار، وكنى باليوم عن الحياة الدنيا، وكنى بالغد عن الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «لِيَوْمٍ حَاجَتِكَ» كناية عن يوم القيمة.

الكتاب رقم ٢٢

- قوله ﷺ: «وَلَيْكُنْ هُنَكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ» كناية عن ضرورة السعي لتحصيل النجاة من النار والفوز بالجنة يوم القيمة.

الكتاب رقم ٢٣

- قوله ﷺ: «وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا تُضَيِّعُوا سُسَّتَهُ» كنى بالسُّنة عن قول النبي محمد ﷺ و فعله وتقريره.
- قوله ﷺ: «أَقِيمُوا هَذِينِ الْعَمُودَيْنِ» كنى بالعمودين عن التوحيد والنبوة، واقامتهما كناية عن إحقاق حقوقهما.
- قوله ﷺ: «وَأَوْقِدُوا هَذِينِ الصَّبَاحَيْنِ» كنى بالمصباحين عن التوحيد والنبوة، وايقادهما كناية عن الاقامة العملية لهم في المجتمع.
- قوله ﷺ: «وَخَلَّا كُمْ ذَمًّ» كناية عن سقوط وذهاب الذم عنهم.
- قوله ﷺ: «أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَالْيَوْمَ عَبْرَةٌ لَكُمْ وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ» كنى بالأمس عن الماضي من حياته، وكنى باليوم عن الوقت الحاضر، وكنى بالغد عن المستقبل القريب، وكنى باللفارقة عن الموت.



- قوله ﷺ: «إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي» كناية عن القصاص.

- قوله ﷺ: «وَاللهِ مَا فَجَأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ كَرْهُتُهُ وَلَا طَالِعٌ أَنْكَرْتُهُ» فيه كناية عن كونه متظراً متوقعاً للموت، راغباً في لقاء الله تعالى.

٢٤ الكتاب رقم

- قوله ﷺ: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللهِ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَالِهِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «فَإِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ حَدَثُ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ لِابْنِي فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلَ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ» كنى بـ(ابني فاطمة) عن الإمامين الحسن والحسين ع، وكنى بـ(بني علي) عن أولاده من غير فاطمة الزهراء ع.

- قوله ﷺ: «وَإِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِذِلِكَ إِلَى ابْنَيِ فَاطِمَةَ» كنى بـ(ابني فاطمة) عن الإمامين الحسن والحسين ع.

- قوله ﷺ: «وَقُرْبَةً إِلَى رَسُولِ اللهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ع.

- قوله ﷺ: «أَنْ يَرْتَرِكَ الْمَالَ عَلَى أَصْوُلِهِ» كناية عن عدم إخراجه ببيع أو هبة أو بوجه من وجوه التمليل.

- قوله ﷺ: «سَحَقَتِ تُشْكِلَ أَرْضُهَا غَرَاسًا» كناية عن كثرة غرس الزرع فيها.

- قوله ﷺ: «أَطْوُفُ عَلَيْهِنَّ» كناية عن الجماع.



الكتاب رقم ٢٥

- قوله ﷺ: «وَلَا تَأْخُذنَّ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ» كنى بحق الله عن الزكاة الواجبة، وكنى بالأموال عن الغلات والأنعام التي تجب فيها الزكاة.
- قوله ﷺ: «وَلَا تُخْدِجْ بِالْتَّحِيَّةِ هُمْ» كناية عن السلام عليهم سلام المتكبرين.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ تَقُولَ عِبَادَ اللَّهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَلِيُّ اللَّهِ وَحَلِيقُتُهُ» كنى بالولي وال الخليفة عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «إِلَّا خُذْ مِنْكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ» كنى بحق الله عن الزكاة الواجبة، وكنى بالأموال عن الغلات والأنعام التي تجب فيها الزكاة.
- قوله ﷺ: «فَهَلْ اللَّهُ فِي أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَتُؤْدُوهُ إِلَى وَلِيِّهِ» كنى بحق الله عن الزكاة الواجبة، وكنى بالأموال عن الغلات والأنعام التي تجب فيها الزكاة. وكنى بالولي عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «فَاقِضْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ» كنى بحق الله عن الزكاة الواجبة.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ احْدُرْ إِلَيْنَا» كناية عن الأمر بالإسراع.
- قوله ﷺ: «لِنَقْسِمَهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنْنَةِ نَبِيِّهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم، وكنى بالسُّنْنَة عن قول النبي محمد ﷺ و فعله وتقريره، وكنى بالنبيّ عن سيد الأنبياء والمرسلين وخاتمهم محمد بن عبد الله ﷺ.

الكتاب رقم ٢٦

- قوله ﷺ: «وَمَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سُرُّهُ وَعَلَانِيَّتُهُ وَفِعْلُهُ وَمَقَاتَلَتُهُ» فيه كناية عن عصمته، وعدم نفاقه.



- قوله ﷺ: «وَشُرَكَاءَ أَهْلَ مَسْكَنَةٍ» كنى بالأهل عن المتلبسين بصفة المسكنة الملازمين لها، وقد ظهرت عليهم آثار ذلك، فكانوا كالأهل لها.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُومًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «وَالسَّائِلُونَ» كناية عن الفقراء الذي لا يمنع نفسه من سؤال الناس.
- قوله ﷺ: «وَالْمَدْفُوْعُونَ» كناية عن الفقراء؛ لأن الكل يكرهونهم ويدفعونهم عنهم.
- قوله ﷺ: «وَالْغَارِمُونَ» كناية عن المدين في غير معصية ويعجز من تسديده ديونه.
- قوله ﷺ: «وَابْنُ السَّبِيلِ» كناية عن المسافر المحتاج الذي انقطعت به السبيل.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّ أَعْظَمَ الْخِيَانَةِ خِيَانَةُ الْأُمَّةِ» كنى بالأمة عن المسلمين.
- قوله ﷺ: «وَأَفْظَعَ الْغِشْ غِشُّ الْأَئِمَّةِ» كنى بالأئمة عن حكام المسلمين الشرعين وقادتهم.

الكتاب رقم ٢٧

- قوله ﷺ: «فَأَخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ» كناية عن لين الجانب والتواضع.
- قوله ﷺ: «وَأَلْنِ لَهُمْ جَانِبَكَ» كناية عن الرفق في الأقوال والأفعال وعدم الغلظة عليهم والجفاوة في حقهم.
- قوله ﷺ: «وَأَبْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ» كناية عن لقائهم بالشاشة والطلقة من غير تقطيب وعبوس.
- قوله ﷺ: «وَآسِ بَيْنَهُمْ فِي الْلَّحْظَةِ وَالنَّظْرَةِ» كناية عن الاستقصاء في العدل بينهم



في جليل الامور وحقيرها وقليلها وكثيرها.

- قوله ﷺ: «عَنِ الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَالْمَسْتُورَةِ» كناية عن السؤال عن كل شيء.

- قوله ﷺ: «فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَا هُمْ» كنى بـ(أهل الدنيا) عن الذين يسكنون فيها.

- قوله ﷺ: «فَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِهَا» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِهَا» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ» كناية عن لزومه وكونه لابد منه.

- قوله ﷺ: «أَنِّي قَدْ وَلَيْتُ أَعْظَمَ أَجْنَادِي فِي نَفْسِي أَهْلَ مِصْرَ» كنى بـ(أهل مصر) عن الذين يسكنون فيها.

- قوله ﷺ: «وَوَلِيَ النَّبِيُّ وَعَدُوُ النَّبِيِّ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه محمد بن عبد الله عليهما السلام.

الكتاب رقم ٢٨

- قوله ﷺ: «وَتَأْيِيدُهُ إِيَاهُ لِمَنْ أَيَّدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ» كنى بالأصحاب عن المسلمين الذين ادركوا زمن النبي محمد ﷺ وصحبته من المهاجرين والأنصار، وعاشروه وأخذوا عنه أمور الدين.

- قوله ﷺ: «وَرَعَمْتَ أَنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ» كنى بالزعيم عن



بطلان ادعائه، وكني بـ(فلان) الأول عن أبي بكر بن لأبي قحافة، وكني بـ(فلان) الثاني عن عمر بن الخطاب.

- قوله ﷺ: «وَمَا لِلْطَّلَقَاءِ وَأَبْنَاءِ الظُّلْقَاءِ وَالتَّمِيزُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأُولَئِينَ وَتَرْتِيبَ دَرَجَاتِهِمْ وَتَعْرِيفَ طَبَقَاتِهِمْ» كنى بالهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهن وأنفسهم ورغبة فيما عند الله تعالى.

- قوله ﷺ: «أَلَا تَرَبَّعُ أَيْمَانُ الْإِنْسَانِ عَلَى ظَلْعِكَ» كناية عن عدم تحمل النفس ما لا تطيق حمله.

- قوله ﷺ: «وَتَعْرِفُ قُصُورَ ذَرْعِكَ» كناية عن قصور قوته وعجزه عن تناول تلك المرتبة.

- قوله ﷺ: «وَتَتَأَخَّرُ حَيْثُ أَخَرَكَ الْقَدْرُ» فيه كناية عن أنه لا ينبغي له أن يتتجاوز قدره، ويطمع فيما ليس له فيه حق.

- قوله ﷺ: «فَمَا عَلَيْكَ غَلَبةُ الْمَغْلُوبِ وَلَا ظَفَرُ الظَّافِرِ» كناية عن بعده عن الأمرين، فلا تلحقه عار هزيمة المغلوب وتأخره، ولا يشمله مجد المنتصر.

- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِيدُنَا قِيلَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ» كني بـ(شهيدنا) عن الحمزة بن عبد المطلب ﷺ، وكني بالقاتل عن رسول الله ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَخَصَّهُ رَسُولُ اللهِ بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ إِذَا فَعِلَ بِوَاحِدِنَا مَا فُعِلَ بِوَاحِدِهِمْ قِيلَ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ وَذُو



الجَنَاحِينَ كنى بـ(واحدنا) عن جعفر بن أبي طالب ﷺ، وكنى بالقائل عن رسول الله ﷺ، وكنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَلَوْلَا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَزْكِيَّةِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ لَذَّكَرْ ذَاكِرْ فَضَائِلَ جَمَّةً» كنى بالذاكر عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «تَعْرِفُهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ» فيه كناية عن كثرة فضائل أمير المؤمنين ﷺ وشهرتها بين المؤمنين.

- قوله ﷺ: «فَدَعْ عَنْكَ مَنْ مَالَتْ بِهِ الرَّمِيمَةُ» كنى بالرميمية عن الأمور التي تقصدها النفوس وترميها بقصدها.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّا صَنَاعُ رَبِّنَا» كناية عن المنزلة العظيمة والرتبة الرفيعة التي خصّهم بها الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَالنَّاسُ بَعْدَ صَنَاعَ لَنَا» كناية عن فضلهم العظيم على الناس.

- قوله ﷺ: «وَلَا عَادِيٌ طَوْلِنَا» كناية عن طول زمانه وقدمه.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ وَمِنَ النَّبِيِّ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَمِنْكُمُ الْمُكَذِّبُ» كناية عن أبي سفيان، وقيل: أبو جهل.

- قوله ﷺ: «وَمِنَّا أَسْدُ اللَّهِ» كناية عن حمزة بن عبد المطلب.

- قوله ﷺ: «وَمِنْكُمْ أَسْدُ الْأَحْلَافِ» كناية عن عتبة بن ربيعة والد هند أم معاوية بن أبي سفيان، وقيل: كناية عن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «وَمِنَّا سَيِّدًا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» كناية عن الإمام الحسن والإمام



الحسين عليه السلام، وكني بـ(أهل الجنة) عن الذين يسكنون فيها، وكني بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمِنْكُمْ صِبِيَّةُ النَّارِ» كناية عن أبناء عقبة بن أبي معيط، وكني بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعقاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمِنَّا خَيْرٌ نِسَاءُ الْعَالَمَيْنَ» كناية عن فاطمة الزهراء عليها السلام.

- قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمِنْكُمْ حَمَالَةُ الْحَطَبِ» كناية عن أم جميل عمّة معاوية بن أبي سفيان، وكني بحمل الحطب عن المشي بالنهائم.

- قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَكِتَابُ اللَّهِ يَجْمِعُ لَنَا مَا شَدَّ عَنَّا» كني بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

- قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلَمَّا احْتَاجَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ» كني بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، وكني بالهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بذينهم وأنفسهم ورغبة فيها عند الله تعالى. وكني بالأنصار عن أهل المدينة المنورة من آيدوا رسول الله عليه السلام ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبدلوا الغالي والنفيس في نصرة دينه.

- قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَزَعَمْتَ أَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسْدُتُ» كني بالزعم عن كذبه وبطلان ادعائه.

- قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَتَرَاهُ أَخَى عَنْهُ وَبَثَ الْمَنُونَ إِلَيْهِ» كني بالمنون عن الموت.

- قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَتَّى أَتَى قَدْرُهُ عَلَيْهِ» كناية عن قتل المسلمين له.



- قوله ﷺ: «لَقَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ» كنى بعلم الله عن إعلام الناس بذلك، أو مجازاتهم على فعلهم.

- قوله ﷺ: «وَذَكَرْتَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَا صَحَابِي عِنْدَكَ إِلَّا السَّيْفُ» كنى بالأصحاب عن المؤمنين الذين بايعوا أمير المؤمنين ﷺ من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان، وكنى بالسيف عن القتل.

- قوله ﷺ: «فَلَقَدْ أَضَحَحْكَتْ بَعْدَ اسْتِعْبَارِ» كناية عن أنّ وعيده لملته من أبلغ الأسباب المستلزمة لأبلغ عجب، إذ كان الضحك بعد البكاء إنّما يكون لتعجب بالغ غريب.

- قوله ﷺ: «وَبِالسَّيْفِ مُخَوَّفِينَ» كنى بالسيف عن القتل أو الحرب.

- قوله ﷺ: «شَدِيدٌ رِّحَامُهُمْ سَاطِعٌ قَتَاهُمْ» كناية عن كثرةهم.

- قوله ﷺ: «مُتَسَرِّبِينَ سَرَابِيلَ الْمَوْتِ» كناية عن الدرع والعدة التي يلقون بها الموت ويخوضون في غمراته، أو عن ملابسهم من الثياب والهياكل والأحوال التي وطروا أنفسهم على القتل فيها كالأكفان لهم.

- قوله ﷺ: «ذُرِّيَّةُ بَذْرِيَّةٍ» كناية عن الأنصار من الأوس والخرج.

- قوله ﷺ: «وَسُيُوفُ هَاشِمِيَّةُ» كناية عن نفسه الشريفة وأهل بيته الطاهرين.

- قوله ﷺ: «قَدْ عَرَفْتَ مَوَاقِعَ نِصَاحَاهَا فِي أَخِيكَ وَخَالِكَ وَجَدَّكَ وَأَهْلِكَ» كنى بالأخ عن حنظلة بن أبي سفيان، وكنى بالخال عن الوليد بن عتبة، وكنى بالجدّ عن عتبة بن ربيعة.



الكتاب رقم ٢٩

- قوله ﷺ: «وَقَدْ كَانَ مِنِ اتِّيَّشَارِ حَبْلِكُمْ» كنى بالحبل عن العهد، وكنى بالانتشار عن تفرقهم ونكثهم بيعته.
- قوله ﷺ: «وَرَفَعْتُ السَّيْفَ عَنْ مُدْبِرِكُمْ» كناية عن العفو عن المهزمين من الاعداء.
- قوله ﷺ: «وَقَلْتُ مِنْ مُقْبِلِكُمْ» كناية عن قبول توبة النادمين على نكث البيعة.
- قوله ﷺ: «فَهَا أَنَا ذَا قَدْ قَرَبْتُ جِيَادِي وَرَحَلْتُ رِكَابِي» كناية عن تهديدهم وكونه مستعداً للكراهة عليهم.
- قوله ﷺ: «وَلَئِنْ أَجْأَتُوْنِي إِلَى الْمَسِيرِ إِلَيْكُمْ» كنى بالمسير عن مقاتلتهم ومجahdetهم.
- قوله ﷺ: «لَا وَقَعَنَ يُكْمُ وَقْعَةً» كناية عن شدة الضرب عليهم وغاية استئصاله لهم إن لم يرجعوا عن غيهم وشقاقهم.

الكتاب رقم ٣٠

- قوله ﷺ: «فَقَدْ أَجْرَيْتَ إِلَى غَايَةِ خُسْرٍ» كنى بالغاية عن سعيه وعمله المستلزم لوصوله إليها.

الكتاب رقم ٣١

- قوله ﷺ: «السَّاكِنَ مَسَاكِنَ الْمَوْتَىٰ» فيه كناية عن قرب موته، ووشك لحرقه بالسابقين له بالموت.
- قوله ﷺ: «وَالظَّاعِنِ عَنْهَا غَدًا» كنى بالغد عن وقت المفارقة وقرب الرحيل.
- قوله ﷺ: «وَرَهِينَةُ الْأَيَامِ» كناية عن آنه في قبضتها وحكمها.



- قوله ﷺ: «وَعَبْدُ الدُّنْيَا» كناية عن شدة طلبه للدنيا، فهو خاضع للذاتها وشهواتها.
- قوله ﷺ: «وَحَلِيفُ الْهُمُومِ وَقَرِينُ الْأَحْزَانِ» كناية عن ملازمته للهموم.
- قوله ﷺ: «وَخَلِيفَةُ الْأَمْوَالِ» كناية عن أنه متضرر اللحوق بهم.
- قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ فِيهَا تَبَيَّنَتْ مِنْ إِدْبَارِ الدُّنْيَا عَنِّي» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَجُمُوحُ الدَّهْرِ عَلَيَّ» كناية عن تغير الأحوال وتصرّم الآجال.
- قوله ﷺ: «وَإِقْبَالِ الْآخِرَةِ إِلَيَّ» كنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «مَا يَزَّعْنِي عَنْ ذِكْرِ مَنْ سَوَّاَيَ وَالْاَهْتَمَّ بِهَا وَرَأَيَ» كناية عن انصباب اهتمامه بنفسه وخلاصتها، فصار هذا الأمر شاغلاً له عن التفكير في غيره.
- قوله ﷺ: «وَعَمَارَةُ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ... أَحْيِ قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «وَحَلُّوا دِيَارَ الْغُرْبَةِ» كناية عن القبر.
- قوله ﷺ: «فَأَصْلَحْ مَثْوَاكَ» كناية عن القبر.
- قوله ﷺ: «وَأُمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ تَكُونُ مِنْ أَهْلِهِ» كنى بالأهل عن أصحاب المعروف، أي: المعروفيـن بهذه الصفة المحسوبـين عليها.
- قوله ﷺ: «وَأَنْكِرَ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ» فيه كناية عن الإنكار بكل المستويات، وكتـنى بالـيد عن القـوة الـبدـنية، وكتـنى بالـلـسان عن الرـفض والـاستـهـجان القـولي.



- قوله ﷺ: «وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ» كناية عن نهيه عن التقصير في طاعة الله.
- قوله ﷺ: «وَخُضِي الْغَمَرَاتِ لِلْحَقِّ» كنى بالغمرات عن الشدائد.
- قوله ﷺ: «إِنَّكَ تُلْحِنُهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيزٍ وَمَانِعٍ عَزِيزٍ» فيه كناية عن كونه حماية من كل سوء.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَدْهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحًا» كناية عن الإعراض وترك العمل بها.
- قوله ﷺ: «وَتَفَهَّمَ وَصِسَّيَ فَإِنَّ حَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ» فيه كناية عن أن هذه الوصية من خير ما ينتفع به.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدِيثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَّةِ» كنى بالحدث عن الشاب الصغير السن.
- قوله ﷺ: «وَيَشْتَغِلُ لُبُّكَ» كنى باللُّبُّ عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «الِّتِسْتَقْبِلَ بِحِدْ رَأِيكَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بُعْيَتَهُ وَتَحْرِبَتَهُ» كنى بـ(أهل التجارب) عن الذين عرفوا التجارب وخبروها واستفادوا من دروسها، فكانوا كالأهل لها.
- قوله ﷺ: «فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذَلِكَ مِنْ كَدَرِهِ» كنى بالصفوة عن الخير، وبالكدر عن الشر.
- قوله ﷺ: «وَأَنْ أَبْتَدِئَكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ وَتَأْوِيلِهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَالْأَخْذُ بِمَا مَضَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ مِنْ آبائِكَ وَالصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ» فيه كناية عن عصمة آباء الرسول وأئمته أهل البيت عليهم السلام.

- قوله ﷺ: «وَتَعْلَمُ لَا بِتَوْرُطِ الشُّبُهَاتِ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشتبه على البعض فيحسبها حقاً.
- قوله ﷺ: «فَإِنْ أَيْقَنْتَ أَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَحَشَّعَ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَحْبِطُ الْعَشْوَاءِ» كناية عن ارتكاب الخطأ.
- قوله ﷺ: «مِنَ النَّعْمَاءِ وَالْإِتْلَاءِ وَالْجَزَاءِ فِي الْمَعَادِ» كنى بالمعاد عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «لِيَأْتُوا سَعْةً دَارِهِمْ وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ» كناية عن الجنة.
- قوله ﷺ: «وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ وَآفَةُ الْأَلْبَابِ» كنى بالألباب عن العقول.
- قوله ﷺ: «فَاسْعِ فِي كَذْلِكَ» فيه كناية عن ضرورة الانفاق في سبيل الله من كسب يديه وتحصيل جهده.
- قوله ﷺ: «خَازِنًا لِغَيْرِكَ» كناية عن رذيلة البخل.
- قوله ﷺ: «مَعَ خِفْفَةِ الظَّهَرِ» كناية عن التقليل من أمور الدنيا وتبعاتها.
- قوله ﷺ: «فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ» قيل: كناية عن الذنوب والآثام.
- قوله ﷺ: «فَيَكُونَ ثِقْلُ ذَلِكَ وَبِالْأَلَّا عَلَيْكَ» كنى باللوبيال - وهو المطر الغزير - هنا عن سوء العاقبة، عاقبة الشؤم والمرارة.
- قوله ﷺ: «وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» كنى بـ (أهل الفاقة) عن الذين يعيشون الفقر وضيق الحال، فكأنّ الفاقة صاحبهم، فأصبحوا أهلاً لها، وكنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.



- قوله ﷺ: «فَيُوَافِيكَ بِهِ غَدًا» كنى بالغد عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «وَأَنَّ مَهْبِطَكَ إِلَيْهَا لَا مَحَالَةٌ إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة، وكنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَيُنْفَى عَنْكَ وَبِالْهُ» كنى بالوبال - وهو المطر الغزير - هنا عن سوء العاقبة، عاقبة الشؤم والمرارة.
- قوله ﷺ: «وَأَنْكَ فِي قُلْعَةٍ» كناية عن أن الدنيا لا تصلح للسكنى الدائمة، فكل ما فيها زائل إلى اضمحلال.
- قوله ﷺ: «وَدَارِ بُلْغَةٍ» كناية عن الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَشَدَّدْتَ لَهُ أَزْرَكَ» كناية عن الاستعداد والتهيؤ للموت من خلال العمل الصالح.
- قوله ﷺ: «وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْرِبَ بِمَا تَرَى مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا» كنى بـ(أهل الدنيا) عن الذين يسكنون فيها.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ» كنى بالأهل عن الذين يسكنون في الدنيا من هم في ضلال وغرور.
- قوله ﷺ: «سَلَكْتُ بِهِمُ الدُّنْيَا طَرِيقَ الْعَمَى» كنى بالعمى عن الضلاله والجهل.
- قوله ﷺ: «كَانَ قَدْ وَرَدَتِ الْأَطْعَانُ» كناية عن المسافرين إلى الله سبحانه.
- قوله ﷺ: «وَاعْلَمَ يَقِينًا أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ» كنى بالأمل عن العمر في الحياة الدنيا، وكنى بالأجل عن الموت.



- قوله ﷺ: «وَأَنْكَ فِي سَبِيلِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ» كناية عن أنه ماضٍ في الطريق الذي سلكه من تقدمه، وهو الموت.
- قوله ﷺ: «فَحَفِظْ فِي الْطَّلَبِ وَأَجْمَلْ فِي الْمُكْتَسِبِ» فيه كناية عن النهي عن التكالب على الدنيا، وكثرة السعي في طلبها.
- قوله ﷺ: «فَرَطَ مِنْ صَمْتِكَ» كناية عن تقصيره لسكته.
- قوله ﷺ: «وَجَفِظْ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشَدَّ الْوِكَاءِ» فيه كناية عن التحذير من كثرة الكلام.
- قوله ﷺ: «قَارِنْ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ وَبَاِنْ أَهْلَ الشَّرِّ تَبِعْ عَنْهُمْ» كنى بالأهل عن المصاحبين لفعل الخير و فعل الشر المعروفين بذلك، فكانوا كالأهل له.
- قوله ﷺ: «وَمَفْسَدَةُ الْمَعَادِ» كنى بالمعاد عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «وَعِنْدَ جُمُودِه عَلَى الْبَذْلِ» كنى بالجمود عن البخل، وكنى بالبذل عن العطاء والإحسان.
- قوله ﷺ: «حَتَّى كَانَكَ لَهُ عَبْدُ» كناية عن حسن المعاملة والتسامح مع الاخوان.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ أَحْلَى الظَّفَرَيْنِ» كنى بالظفرتين عن العنف والإحسان.
- قوله ﷺ: «إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُبْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مُثْوَكَ» كنى بالثواب عن القبر وما بعده.
- قوله ﷺ: «وَالْهَوَى شَرِيكُ الْعَمَى» كناية عن اشتراك صاحب هاتين الصفتين بالحيرة والضلاله والتيهان، فكما أن الأعمى لا يبصر طريقه كذلك صاحب الهوى لا يبصر طريق السلامه.



- قوله ﷺ: «قَدْ يَكُونُ الْيَأسُ إِدْرَاكًا إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكًا» فيه كناية عن أنّ من الأمور ما لا يحصل إلّا بحالك، فيكون اليأس منه أفضل من الظفر به.
- قوله ﷺ: «إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ» كنى بتغيير الزمان عن انحراف الرعية تأثراً بانحراف الحاكم عليها.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ إِلَى السَّقَمِ» كنى بالصحيحة عن البريئة من الخيانة والفساد.

الكتاب رقم ٣٢

- قوله ﷺ: «وَتَتَلَاطِمُ بِهِمُ الشُّبُهَاتُ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشتبه على البعض فيحسبها حقاً.
- قوله ﷺ: «وَنَكَصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَتَوَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ» كناية عن ارتدادهم إلى الكفر والإلحاد.
- قوله ﷺ: «وَعَوَّلُوا عَلَى أَحْسَابِهِمْ إِلَّا مَنْ فَاءَ مِنْ أَهْلِ الْبَصَائِرِ» كنى بالأهل هنا عن أصحاب العقل والإدراك والقطنة والنظر النافذ.
- قوله ﷺ: «وَجَازِبُ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ» كناية عن الامتناع من متابعة الشيطان.

الكتاب رقم ٣٣

- قوله ﷺ: «يُعْلَمُنِي أَنَّهُ وُجْهٌ إِلَى الْمَوْسِمِ» كنى بالموسم عن مجتمع الحجاج.
- قوله ﷺ: «أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعُمْيُ الْقُلُوبُ» كنى بـ(أهل الشام) عن الذين يسكنون فيها.
- قوله ﷺ: «الصُّمُّ الْأَسْمَاعُ» فيه كناية عن عدم قبولهم الحق، فهم كمن فقد حواسه



التي بها يدرك الاشياء فيحكم عليها في قبولها من عدمه.

- قوله ﷺ: «وَيَحْتَلِبُونَ الدُّنْيَا دَرَّهَا بِالدِّينِ» كنى بالاحتلال عن الانتفاع، وكنى بالدرّ عن ملذات الدنيا ومقتنياتها.

- قوله ﷺ: «وَيَسْتَرُونَ عَاجِلًا بِأَجِلِ الْأَبْرَارِ الْمُقِيقِينَ» كنى بالعاجل عن الحياة الدنيا وما فيها من المشتهيات والمقتنيات الزائلة، وكنى بالآجل عن الحياة الآخرة وما فيها من جنان الخلد والنعيم الدائم.

- قوله ﷺ: «وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدُرُ مِنْهُ» فيه كناية عن التحذير من الإساءة والمخالفة والمعصية لله سبحانه.

الكتاب رقم ٣٤

- قوله ﷺ: «نَزَعْتُ مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ» كناية عن عزله.

- قوله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ النَّذِي كُنْتُ وَلَيْتُهُ أَمْرَ مِصْرَ كَانَ رَجُلًا لَنَا نَاصِحًا» كنى بالرجل عن مالك الأستر النخعي.

- قوله ﷺ: «فَلَقَدِ اسْتَكْمَلَ أَيَّامُهُ وَلَا قَى حِمَامُهُ» كناية عن موته.

- قوله ﷺ: «فَأَصْحِرْ لِعَدُوِّكَ» فيه كناية عن الاستعداد والتهيؤ للعدو، وكنى بال العدو عن معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص.

- قوله ﷺ: «وَشَمَرْ لِحْرِبِ مَنْ حَارَبَكَ» كناية عن الاستعداد للحرب بالتهيؤ النفسي والبدني.

- قوله ﷺ: «وَادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ» كنى بالسبيل عن الدين، أي: ادع الى الدين الحق.



الكتاب رقم ٣٥

- قوله ﷺ: «أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ مِصْرَ قَدْ أُفْتَيْحَتْ» كنى بالافتتاح عن سقوط مصر بيد أعداء الدين.

- قوله ﷺ: «أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرْجًا عَاجِلًا» فيه كناية عن طلبه وتنبيه الاستشهاد في سبيل الله، وفيه كناية عن شدة تبرمه وتضجره من أهل العراق لتخاذلهم في نصرة الحق.

الكتاب رقم ٣٦

- قوله ﷺ: «فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ شَمَرَ هَارِبًا» كناية عن سرعة اهتزامه.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ طَفَّلَتِ الشَّمْسُ لِلْإِيَابِ» كناية عن ميلان الشمس للغروب.

- قوله ﷺ: «فَاقْتَتَلُوا شَيْئًا كَلَا وَلَا» كناية عن القصر والسرعة.

- قوله ﷺ: «بَعْدَ مَا أُخِذَ مِنْهُ بِالْمُحَقَّقِ» كناية عن قرب هلاكه.

- قوله ﷺ: «وَأَمْ يَقِنْ مِنْهُ غَيْرُ الرَّمَقِ» كناية عن اشرافه على الملائكة.

- قوله ﷺ: «فَلَأْيَا بِلَأْيٍ مَا نَجَا» كناية عن أنه لم ينج إلا بعد شدة ومحنة.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلِي» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.

- قوله ﷺ: «فَقَدْ قَطَعُوا رَحِمِي» كنى بالرحم عن القرابة.

- قوله ﷺ: «وَسَلَبُونِي سُلْطَانُ ابْنِ أُمِّي» كنى بالسلطان عن الخلافة الإسلامية، وكنى بابن أمّه عن رسول الله عليه السلام؛ لأنّها ابنا فاطمة بنت عمر بن عمران بن عائذ بن مخزوم، أم عبد الله، وأبي طالب.



- قوله ﷺ: «وَلَا تَحْسِبَنَّ ابْنَ أَبِيكَ وَلَوْ أَسْلَمَهُ النَّاسُ» كنى بـ(ابن ابيك) عن نفسه الشريفة.

الكتاب رقم ٣٨

- قوله ﷺ: «فَضَرَبَ الْجَوْرُ سُرَادِقَهُ عَلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَالْمُقِيمِ وَالظَّاعِنِ» كناية عن شدة الظلم وعمومه من الاميين على بلاد الاسلام كافة.

- قوله ﷺ: «لَا يَنَامُ أَيَامَ الْخَوْفِ» كناية عن علو همته وتعلقها حين الخوف بتدبر الحرب والاستعداد للقاء العدو.

- قوله ﷺ: «لَا كَلِيلُ الظُّلْمَةِ وَلَا نَابِي الصَّرِيرَةِ» كناية عن كونه ماضياً في الحوادث غير واقف فيها ولا راجع عنها.

- قوله ﷺ: «فَإِنْ أَمْرَكُمْ أَنْ تَفْرُوا فَأَنْتُفِرُوا وَإِنْ أَمْرَكُمْ أَنْ تُقْيِمُوا فَأَقِيمُوا» فيه كناية عن علمه بالمصالح، وخبرته بتدبر الأمور.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ لَا يُقْدِمُ وَلَا يُخْحِمُ وَلَا يُؤْخِرُ وَلَا يُقْدِمُ إِلَّا عَنْ أَمْرِي» فيه كناية عن كونه لا يأمر في الحرب وغيرها بأمر، إلا وهو في موضعه.

- قوله ﷺ: «وَشِدَّةُ شَكِيمَتِهِ عَلَى عَدُوِّكُمْ» كناية عن كونه ناصحاً لهم قوي النفس شديد الوطأة على عدوهم، أو كناية عن القدرة، وكنى بالعدو عن معاوية وجيش الشام.

الكتاب رقم ٣٩

- قوله ﷺ: «فَإِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبَعًا لِدُنْيَا أُمْرِي» فيه كناية عن بيع دينه له، وكنى بالمرء عن معاوية بن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «فَاتَّبَعْتَ أَثْرَهُ وَطَلَبْتَ فَضْلَهُ» كناية عن متابعته المطلقة له فيما يفعله.



- قوله ﷺ: «وَمِنْ أُبْنِ أَبِي سُفْيَانَ» كناية عن معاوية.

- قوله ﷺ: «وَإِنْ تُعْجِزَاهُ وَتَبْقِيَاهُ أَمَامَكُمَا شَرًّا لَكُمَا» كنى بالأمام عن الآخرة، وكنى بالشر عن نار جهنم. فيه

الكتاب رقم ٤٠

- قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ» كنى بالأمر عن الفعل الخاطئ الشائن.

- قوله ﷺ: «وَعَصَبْتَ إِمَامَكَ» كنى بالإمام عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «وَأَخْرَيْتَ أَمَانَتَكَ» كناية عن خيانته.

- قوله ﷺ: «جَرَدْتَ الْأَرْضَ» كناية عن اخراها.

الكتاب رقم ٤١

- قوله ﷺ: «وَهَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ فَنَكْتُ وَشَغَرَتْ» كنى بالأمة عن المسلمين، وكنى بالشغور عن خلو الأمة من الأبطال المحامين المدافعين عن الإسلام وأهله.

- قوله ﷺ: «قَلَبْتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهَرَ الْمَجْنُونَ» كناية عن العداوة بعد الصدقة.

- قوله ﷺ: «فَلَا ابْنَ عَمِّكَ آسَيْتَ» كناية عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «وَكَانَكَ إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ دُنْيَاهُمْ وَتَنْوِي غِرَّهُمْ عَنْ فَيْئُهُمْ» كنى بالأمة عن المسلمين، وكنى بالفيء عن واردات الدولة الإسلامية من خراج الأرضي وغنائم الحرب.

- قوله ﷺ: «أَسْرَعْتَ الْكَرَّةَ وَعَاجَلْتَ الْوَتْبَةَ» فيه كناية عن سرعته في خيانة أموال المسلمين.

- قوله ﷺ: «فَحَمَلْتُهُ إِلَى الْحِجَازِ رَحِيبَ الصَّدْرِ» كنى برحابة صدره عن سروره



وفرحه به، أو عن كثرة ما حمل منه.

- قوله ﷺ: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تُؤْمِنُ بِالْعَادِ» كنى بالمعاد عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «أَوَمَا تَخَافُ نِقَاشَ الْحِسَابِ» كنى بالحساب عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «أَيُّهَا الْمَعْدُودُ كَانَ عِنْدَنَا مِنْ أُولِي الْأَلْبَابِ» كنى بالألباب عن العقول.
- قوله ﷺ: «وَلَا ضِرِّبَنَكَ بِسَيِّفِي الدِّيْمَى صَرَبْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا دَخَلَ النَّارَ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعداب الأبدى في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «فَصَحٌ رُوَيْدًا» فيه كناية عن ترك المعاجلة والأمر بالسکينة.

- قوله ﷺ: «فَكَانَكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى» كنى ببلوغ المدى عن نهاية العمر المقدر له.
- قوله ﷺ: «نَحْتَ التَّرَى» كناية عن القبر.
- قوله ﷺ: «وَعَرِضْتُ عَلَيْكَ أَعْمَالَكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي الظَّالِمُ فِيهِ بِالْحَسْرَةِ» كنى بال محل عن عرصة يوم القيمة، وكنى بالنداء عن شدة ما فيها من العقاب.

الكتاب رقم ٤٢

- قوله ﷺ: «وَنَزَعْتُ يَدَكَ» كناية عن عزله عن ولاية البحرين.
- قوله ﷺ: «فَلَقِدْ أَرَدْتُ الْمَسِيرَ إِلَى ظَلَمَةِ أَهْلِ الشَّامِ» كنى بـ(أهل الشام) عن الذين يسكنون فيها.

الكتاب رقم ٤٣

- قوله ﷺ: «وَعَصَبْتَ إِمَامَكَ» كنى بالإمام عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ» كناية عن القسم بالله سبحانه.



- قوله ﷺ: «وَلَتَخْفَنَّ عِنْدِي مِيزَانًا» كناية عن صغر منزلته.

- قوله ﷺ: «يَرِدُونَ عِنْدِي عَلَيْهِ وَيَصْدُرُونَ عَنْهُ» فيه كناية عن ثبات حق المسلمين، لا يمكن تبديله وتغييره.

الكتاب رقم ٤٤

- قوله ﷺ: «كَتَبَ إِلَيْكَ» كناية عن المراسلة، أي: أرسل إليه رسالة.

- قوله ﷺ: «يَسْتَرِزُلُ لَبَّكَ» كنى باللب عن العقل.

- قوله ﷺ: «وَيَسْتَفِلُ غَرْبَكَ» كناية عن كسر قوته.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ يُأْتِي الْمَرْءَ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شَمَائِلِهِ» كنى بإتيانه من الجهات الأربع عن تمام حيلته في الخدعة.

- قوله ﷺ: «وَيَسْتَلِبُ غِرَّتَهُ» كنى بالغرة عن العقل الساذج.

- قوله ﷺ: «فَلْتَهُ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ» كناية عن قول أبي سفيان في شأن زياد: إني أعلم من وضعه في رحم أمّه، يريد نفسه.

- قوله ﷺ: «وَنَزْغَةٌ مِنْ نَزْغَاتِ الشَّيْطَانِ» كناية عن ادعاء أبي سفيان لزياد من طريق العهر والزنا.

الكتاب رقم ٤٥

- قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ يَا ابْنَ حُنَيْفٍ فَقَدْ بَلَغَنِي» كنى بـ(ابن حنيف) عن عثمان بن حنيف الأنصاري.

- قوله ﷺ: «بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْنَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَأدُوبَةٍ» كنى بـ(أهل البصرة) عن الذين يسكنون فيها.



- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطِمْرِيهِ» كنى بالإمام عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «وَلَا ادَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمَهَا وَفُرًّا» كنى بالوفر عن المال.
- قوله ﷺ: «وَلَا أَحَذَّتْ مِنْهُ إِلَّا كَقُوْتَ أَتَانِ دَبِرَةً» كناية عن قلة طعامه.
- قوله ﷺ: «مِنْ كُلِّ مَا أَظَلَّتُهُ السَّمَاءُ» كناية عن جميع الأشياء؛ فإنّ الأشياء كلّها تحت ظلّ السماء.
- قوله ﷺ: «فَشَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ» كنى بالقوم عن أبي بكر وعمر.
- قوله ﷺ: «وَسَخَّتْ عَنْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ آخَرِينَ» كنى بال القوم عن نفسه الشريفة وفاطمة الزهراء والحسين والحسين بن علي عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «وَالنَّفْسُ مَظَانُهَا فِي غَدِ جَدَثٍ» كنى بالغد عن وقت الموت.
- قوله ﷺ: «وَحُفْرَةُ لَوْزِيدٍ فِي فُسْحَتِهَا» كنى بالحفرة عن القبر.
- قوله ﷺ: «يَوْمُ الْخُوفِ الْأَكْبَرِ» كناية عن يوم البعث والحساب.
- قوله ﷺ: «عَلَى جَوَابِ الْمَزْلَقِ» كناية عن الصراط.
- قوله ﷺ: «وَلَوْ شِئْتُ لَا هَنَدَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مُصَفِّي هَذَا الْعَسْلِ وَلَبَابِ هَذَا الْقَمْحِ وَنَسَائِيجِ هَذَا الْقَرْزِ» فيه كناية عن امكانياته وقدراته العلمية والعملية التي تمكنه من التمتع بأي اللذائذ شاء.
- قوله ﷺ: «لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشَّبَعِ» كناية عن شدة فقره وفاته.
- قوله ﷺ: «بُطُونُ عَرْقَى وَأَكْبَادُ حَرَّى» كناية عن شدة الحاجة الى الطعام



والشراب.

- قوله ﷺ: «أَوْ أَجُرَ حَبْلَ الضَّلَالِ» كنى بذلك عن الإهمال والإرسال كما ترسل البهيمة.

- قوله ﷺ: «إِذَا كَانَ هَذَا قُوْتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ» كنى بـ(ابن أبي طالب) عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «قَعَدَ بِهِ الْضَّعْفُ» كناية عن عجزه.

- قوله ﷺ: «وَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ كَالضَّوْءِ مِنَ الضَّوْءِ وَالذِّرَاعِ مِنَ الْعَصْدِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.

- قوله ﷺ: «وَلَوْ أَمْكَنْتِ الْفُرْصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا» كنى بالرقبة هنا عن ذات الإنسان.

- قوله ﷺ: «وَسَأَجْهَدُ فِي أَنْ أُطَهِّرَ الْأَرْضَ» كناية عن جهاد المنحرفين عن الإسلام: معاوية وأهل الشام.

- قوله ﷺ: «هَذَا الشَّخْصُ الْمَعْكُوسُ وَالْحِسْمُ الْمَرْكُوسُ» كنى بالشخص والجسم عن معاوية بن أبي سفيان، وكى بالمعكوس والمركوس عن ارتداده إلى الكفر والنفاق.

- قوله ﷺ: «فَحَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ» كناية عن الطلاق.

- قوله ﷺ: «وَالسَّالِمُ مِنْكِ لَا يُبَالِي إِنْ صَاقَ بِهِ مُنَاحُهُ» فيه كناية عن أنّ الذي يفلت من الدنيا وفتتها لا ضير عليه من ضيقها وبؤسها.

- قوله ﷺ: «وَالدُّنْيَا عِنْدَهُ كَيْوُمْ حَانَ اِنْسِلَاحُهُ» كنى بالانسلاخ عن الزوال.

- قوله ﷺ: «وَلَا دَعَنَّ مُقْلَتَيِّي كَعِنْ مَاءِ نَصَبَ مَعِينُهَا مُسْتَقْرَغَةً دُمُوعَهَا» كناية عن



كثرة بكائه من خشية الله.

- قوله ﷺ: «قَرَّتْ إِذَا عَيْنَهُ» كناية عن السرور.

- قوله ﷺ: «طُوبَى لِنَفْسٍ أَدْتُ إِلَى رَبِّهَا فَرَضَهَا» كناية عن الدعاء له بالغبطه والسعادة، والخير الدائم، وطيب العيش والرخاء، أي: لك الحظ والعيش الطيب المنجد.

- قوله ﷺ: «وَعَرَكْتْ بِجَنْبِهَا بُؤْسَهَا» كناية عن الصبر على الشدائـد ونزلـول المصائب.

- قوله ﷺ: «وَهَجَرْتْ فِي اللَّيْلِ عُمْضَهَا» كناية عن إحياء ليله بعبادة ربـه.

- قوله ﷺ: «حَتَّى إِذَا غَلَبَ الْكَرَى عَلَيْهَا» كناية عن النوم.

- قوله ﷺ: «افْتَرَشْتُ أَرْضَهَا وَتَوَسَّدْتُ كَفَّهَا» كناية عن قناعة النفس بها تيسـر، وأئـمـها لا تتكلـفـ ما تعـسـرـ.

- قوله ﷺ: «فِي مَعْشَرِ أَسْهَرَ عُيُونَهُمْ خَوْفُ مَعَادِهِمْ» كـنىـ بالـمعـادـ عنـ يـوـمـ الـقيـامـةـ.

- قوله ﷺ: «وَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبُهُمْ» كـناـيـةـ عنـ اـشـتـغـالـهـمـ لـيـلاـ بـعـبـادـةـ ربـهمـ.

- قوله ﷺ: «وَهَمَهَمْتُ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شَفَاهُهُمْ» كـناـيـةـ عنـ المـداـوةـهـ عـلـىـ ذـكـرـ اللهـ تـعـالـىـ.

- قوله ﷺ: «وَتَقَشَّعْتُ بِطُولِ اسْتِغْفارِهِمْ ذُنُوبُهُمْ» كـناـيـةـ عنـ قـبـولـهـمـ توـبـتـهـمـ.

- قوله ﷺ: «فَاتَّقِ اللَّهَ يَا ابْنَ حُنَيْفٍ» كـنىـ بـ(ابـنـ حـنـيـفـ) عنـ عـمـانـ بنـ حـنـيـفـ الأـنـصـارـيـ.



- قوله ﷺ: «وَلْتُكْفُفْ أَقْرَاصُكَ لِيَكُونَ مِنَ النَّارِ خَلَاصُكَ» كناية عن الزهد في الحياة الدنيا وضرورة الاعراض عن ملذاتها، لتجنب تبعات ذلك في الآخرة، وكنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

الكتاب رقم ٤٦

- قوله ﷺ: «وَأَخْلِطِ الشَّدَّةَ بِضِغْطٍ مِنَ الَّذِينَ» كناية عن اتخاذ الوسطية منهجاً في التعامل.

- قوله ﷺ: «وَأَخْفِضْ لِلرَّعِيَّةِ جَنَاحَكَ» كناية عن التواضع.

- قوله ﷺ: «وَأَبْسُطْ لُهُمْ وَجْهَكَ» كناية عن لقائهم بال بشاشة والبشر وترك العبوس.

- قوله ﷺ: «وَأَلَّنْ لُهُمْ جَانِبَكَ» كناية عن الرفق في الأقوال والأفعال وعدم الغلظة عليهم والجفاوة في حقهم.

الكتاب رقم ٤٧

- قوله ﷺ: «أُوصِيكُمَا وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَنَظِيمٌ أَمْرِكُمْ» كنى بالكتاب عن الوصية.

- قوله ﷺ: «وَصَالَحٌ ذَاتٍ بَيْنَكُمْ» كنى بذات البين عن المنازعه والخصوصه.

- قوله ﷺ: «إِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمَا يَقُولُ» كنى بالجد عن رسول الله عليه السلام.

- قوله ﷺ: «صَالَحٌ ذَاتٍ الْبَيْنِ أَنْفَضْلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَّامِ» كنى بـ (ذات البين) عن الحالة الموجبة للافراق.

- قوله ﷺ: «اللَّهُ اللَّهُ فِي الْأَيْتَامِ» كناية عن ضرورة رعاية وكفالة الأيتام.



- قوله ﷺ: «تُغْبُوا أَفْوَاهُهُمْ» كناية عن اجاعة الأيتام.
- قوله ﷺ: «يَضِيقُوا بِحَضْرَتِكُمْ» كناية عن اهلاهم.
- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ أَنْتَ فِي جِيرَانِكُمْ» كناية عن ضرورة رعاية حقوق الجيران.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُمْ وَصِيهَةُ نَبِيِّكُمْ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه الى خلقه محمد بن عبد الله عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ أَنْتَ فِي الْقُرْآنِ» كناية عن ضرورة الحرص على الأخذ بما جاء به القرآن من مبادئ وتشريعات لما فيه سعادة الدارين.
- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ أَنْتَ فِي الصَّلَاةِ» كناية عن ضرورة تعاهد الصلاة والاهتمام بها والآتيان بشر وطها.
- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ أَنْتَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ» كناية عن ضرورة اتيان حَقّ الكعبة بما تستحقه كبيت الله سبحانه.
- قوله ﷺ: «تَخُوضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ» كناية عن كثرة القتل.
- قوله ﷺ: «تَقُولُونَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ» كنى بأمير المؤمنين عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «وَلَا تُمْتَلِّوا بِالرَّجُلِ إِلَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَالْمُثَلَّةَ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ» كنى بالرجل عن عبد الرحمن بن ملجم، وكنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.

الكتاب رقم ٤٨

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْبَغْيَ وَالْزُورَ يُوتَغَانُ الْمَرءَ فِي دِينِهِ وَدُنْيَا هُ» كنى بالدين عن الأحكام الشرعية والقضايا الإلهية والمبادئ الأخلاقية، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما



قبل الموت.

- قوله ﷺ: «مَا قُضِيَ فَوَاتُهُ» كناية عن دم عثمان.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ رَأَمْ أَقْوَامٌ أَمْرًا بِغَيْرِ الْحَقِّ» كنى بالأقوام عن أصحاب الجمل، وكنى بالأمر عن الخلافة.

- قوله ﷺ: «فَتَالَّوْا عَلَى اللَّهِ» كناية عن تحريفهم للأحكام الدينية وتفسيرها حسب أهوائهم ورغباتهم.

- قوله ﷺ: «فَأَكْذَبُهُمْ» كناية عن خذلان الله لهم بهز متهم واندحارهم على يد أمير المؤمنين ﷺ.

- قوله ﷺ: «فَاحْذَرْ يَوْمًا يَغْبِطُ فِيهِ مَنْ أَحْمَدَ عَاقِبَةَ عَمَلِهِ» كنى باليوم عن القيامة والحساب.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ دَعَوْتَنَا إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَلَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ» كنى بالأهل عن أصحاب القرآن المؤمنين الجديرين بحمله، وبالعمل به.

الكتاب رقم ٥٠

- قوله ﷺ: «مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْمَسَالِحِ» كنى بالأصحاب عن الجنود الملازمين للثكنات العسكرية عن الحدود، فهم كالأصحاب لها.

- قوله ﷺ: «وَأَنْ تَحُوْضُوا الْغَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ» كنى بالغمرات عن الشدائد.

الكتاب رقم ٥١

- قوله ﷺ: «مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْخَرَاجِ» كنى بالأصحاب عن الموظفين الموكلين بتحصيل واردات الدولة الإسلامية وخصوصاً في المجال



الزراعي.

- قوله ﷺ: «فَأَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنفُسِكُمْ» كناية عن معاملتهم بالعدل.
- قوله ﷺ: «وَوُكَلَاءُ الْأُمَّةِ» كنى بالأئمة عن المسلمين.
- قوله ﷺ: «وَسُفَرَاءُ الْأَئِمَّةِ» كنى بالأئمة عن حكام المسلمين.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَمْسِنَ مَالَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مُصَلٌّ وَلَا مُعَاهِدٍ» كنى بالمصلى عن المسلم، وكنى بالمعاهد عن الأديان الأخرى كاليهود والنصارى ولم يعهد مع المسلمين.
- قوله ﷺ: «إِلَّا أَنْ تَحِدُوا تَدْخِرُوا أَنفُسَكُمْ نَصِيحَةً» كناية عن ضرورة السعي والاجتهاد في اصلاح النفس وتهذيبها.

الكتاب رقم ٥٢

- قوله ﷺ: «فَصَلُّوا بِالنَّاسِ» كناية عن اقامة الصلاة جماعة.
- قوله ﷺ: «فَرَسَا أَوْ سِلَاحًا يُعْدَى بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ» كنى بـ (أهل الإسلام) عن الذين يعتنقون الإسلام ديناً.
- قوله ﷺ: «حَتَّى تَفِيءَ الشَّمْسُ مِنْ مَرِيضِ الْعَنْزِ» كناية عن ميل الشمس إلى الغروب.
- قوله ﷺ: «وَصَلُّوا بِهِمُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ» كنى بالحياة عن ظهور الشمس على الأرض.
- قوله ﷺ: «فِي عُضُوٍ مِنَ النَّهَارِ» كناية عن بقاء الكثير من وقت النهار.
- قوله ﷺ: «حِينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ» كناية عن سقوط قرص الشمس.



- قوله ﷺ: «وَصَلُوا بِهِمُ الْغَدَاءَ وَالرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ» كناية عن الفجر الثاني، حيث يبسط ضوء الفجر، فيعرف الرجل صاحبه إذا نظر إليه.
- قوله ﷺ: «وَصَلُوا بِهِمْ صَلَاةً أَصْعَفِهِمْ» كناية عن الصلاة الخفيفة التي يقدر على القيام بها الضعفاء من الشيخ والمريض ونحوه.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَكُونُوا فَتَانِينَ» كناية عن تجنب المشقة عليهم بإطالة صلاة الجماعة، فيضطرروا لتركها.

الكتاب رقم ٥٣

- قوله ﷺ: «وَاسْتِصْلَحَ أَهْلِهَا وَعِمَارَةً بِلَادِهَا» كنى بالأهل عن الذين يسكنون في مصر.
- قوله ﷺ: «وَاتِّبَاعُ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنْنَتِهِ» كنى بالفرضية عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي، وكنى بالسنن عن المستحبات التي حرث عليها الشارع المقدّس.
- قوله ﷺ: «وَأَنْ يُنْصَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقُلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ» فيه كناية عن نصرة الله بكل الأحوال وعلى جميع المستويات.
- قوله ﷺ: «أَنِّي قَدْ وَجَهْتُكَ إِلَى بِلَادِ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا دُولٌ قَبْلَكَ» كنى بالبلاد عن مصر، وكنى بالدول عن الولاية الذين تولوا حكم مصر.
- قوله ﷺ: «وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوُلَاةِ قَبْلَكَ» كنى بالناس عن أهل مصر.



- قوله ﷺ: «وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةً لِلرَّعِيَّةِ وَالْمَحَبَّةَ لُهُمْ وَاللُّطْفَ بِهِمْ» كناية عن ضرورة معاملة الرعية بمنتهى الرحمة والودّ.
- قوله ﷺ: «يَفْرُطُ مِنْهُمُ الرَّلَلُ» كنى بالزلة عن السقطة والخطيئة.
- قوله ﷺ: «وَتَعْرِضُ لُهُمُ الْعِلَلُ» كنى بالعلل عن النفس الأمارة والشيطان.
- قوله ﷺ: «وَيُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ وَالخَطِإِ» كناية عن كونهم غير معصومين، بل هم من يؤتون من قبل العمد والخطأ.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ وَاللَّهُ فَوْقَ مَنْ وَلَّكَ» كنى بالفوقية عن الاستعلاء والحاكمية.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَنْصِبَنَّ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللَّهِ» كنى بحرب الله عن الغلطة على عباده وظلمهم، ومبارزته لله تعالى فيهم بالمعصية.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ لَا يَدْلِكَ» كناية عن عدم القدرة.
- قوله ﷺ: «إِدْعَالٌ فِي الْقَلْبِ» كناية عن رذيلة الكبر والعجب ونحوهما، وكتى بالقلب عن العقل مركز الفهم والأدراك.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعْوَةِ الْمُضْطَهَدِينَ» كنى بسماع الدعوة عن الإجابة والانتصار لهم.
- قوله ﷺ: «وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمُرْصَادِ» كناية عن إحاطة القدرة الإلهية بكلّ الظالمين، وتسلیط العذاب عليهم.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ سُخْطَ الْعَامَةِ يُحِيفُ بِرَضِيِّ الْخَاصَّةِ وَإِنَّ سُخْطَ الْخَاصَّةِ يُعْتَقِرُ مَعَ رَضِيِّ الْعَامَةِ» قيل: كنى بالخاصة عن الأغنياء، وبالعامّة عنمن دونهم.



- قوله ﷺ: «وَأَضْعَفَ صَبْرًا عِنْدَ مُلَمَّاتِ الدَّهْرِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ» فيه كناية عن تخلיהם عن الولاية عند النكبات.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا عِمَادُ الدِّينِ وَجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ وَالْعُدْدَةُ لِلْأَعْدَاءِ الْعَامَّةُ مِنَ الْأُمَّةِ» كنى بالأمة عن المسلمين.
- قوله ﷺ: «أَطْلِقْ عَنِ النَّاسِ عُقْدَةً كُلُّ حِقْدٍ» كناية عن ترك الحقد وإضمار الشر للرعاية.
- قوله ﷺ: «وَاقْطَعْ عَنْكَ سَبَبَ كُلِّ وِتْرٍ» كناية عن ضرورة الابتعاد عن دواعي الانتقام.
- قوله ﷺ: «فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بِطَانَةً» كنى بالبطانة - وهي الوجه الذي يلي البدن لقربه منه - عن خاصة الرجل وأهل ثقته، من يحيطونه ويلازمونه، وهم مقربون إليه ولا يحجب عنهم سر.
- قوله ﷺ: «تَزْهِيدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ» كنى بالأهل هنا عن المتخلفين لفعل الإحسان الملازمين له المتصفين به.
- قوله ﷺ: «وَتَنْرِيبًا لِأَهْلِ الْإِسَاعَةِ عَلَى الْإِسَاعَةِ» كنى بالأهل هنا عن المتخلفين لفعل الإساءة الملازمين له المتصفين به.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ يَقْطَعُ عَنْكَ نَصَبًا طَوِيلًا» كناية عن أن حسن الظن يوفر جهداً وقتاً كثيراً.
- قوله ﷺ: «فَمِنْهَا جُنُودُ الله» كناية عن جيش المسلمين.
- قوله ﷺ: «وَمِنْهَا كُتَّابُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ» كناية عن الذين يكتبون للناس عقود



البيع والشراء والوصايا والرسائل وغيرها.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهَا عُمَالُ الْإِنْصَافِ وَالرِّفْقِ» كناية عن الشرطة، أي: المنفذين لأحكام القضاء.
- قوله ﷺ: «وَمِنْهَا أَهْلُ الْجِزْيَةِ» كناية عن اليهود والنصارى الداخلين في ذمة الإسلام، أي: في حمايته، فيدفعون مبالغ معينة لقاء حمايتهم.
- قوله ﷺ: «مِنْ أَهْلِ الدَّقَّةِ» كناية عن اليهود والنصارى الداخلين في ذمة الإسلام، أي: في حمايته.
- قوله ﷺ: «وَمُسْلِمَةُ النَّاسِ» كناية عن عامة الشعب المسلم.
- قوله ﷺ: «فَرِيضَةٌ فِي كِتَابِهِ أَوْ سُنْنَةُ نَبِيِّهِ» كنى بالفرضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي، وكنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم، وكنى بالسُّنْنَة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره، وكنى بالنَّبِيِّ عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه.
- قوله ﷺ: «عَهْدًا مِنْهُ عِنْدَنَا مَحْفُوظًا» كنى بالعهد عن التكاليف الدينية.
- قوله ﷺ: «وَأَئِسَ تَقْوُمُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِهِمْ» كناية عن أنه لا غنى للرعيَّة عنهم بحال من الأحوال.
- قوله ﷺ: «فَوَلَّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَاحَهُمْ فِي نَفْسِكَ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِمَامِكَ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام، وكنى بالإمام عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «وَأَنْقَاهُمْ جَيِّبًا» كناية عن الأمانة والإخلاص والتزاهة.



- قوله ﷺ: «وَأَهْلُ الْبُيُوتِ الصَّالِحَةِ وَالسَّوَابِقُ الْحَسَنَةِ» كناية عن البيوت المتقدمة في الدين والخير.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ أَهْلِ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّحَاءِ وَالسَّيَاحَةِ» كنى بالأهل عن المتصفين بهذه الصفات المتلبسين بها، فكأنهم صاحبوها، فغدوا أهلاً لها.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ تَقَدَّ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَقَدَّ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدِهِمَا» كناية عن العناية والشفقة الكبيرة عليهم. فيه تشبيه الوالى بالوالدين من حيث الرعاية والاهتمام.
- قوله ﷺ: «وَارْدُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ وَيَسْتَبِهِ عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ» كنى بحب الله عن رضاه عنهم.
- قوله ﷺ: «فَالرَّدُّ إِلَى اللَّهِ الْأَكْبَرُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الْأَكْبَرِ بِسُتْتَهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام، وكنى بالسنة عن قول النبي محمد عليهما السلام وفعله وتقريره.
- قوله ﷺ: «وَاسْخُنْ لَهُ فِي الْبُدْلِ مَا يُزِيلُ عِلْتَهُ» كناية عن قطع أسباب الخيانة من خلال التوسيع عليه في العطاء.
- قوله ﷺ: «وَأَعْطِهِ مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ مَا لَا يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصَّتِكَ لِيَأْمَنَ بِذَلِكَ اغْتِيَالَ الرِّجَالِ لَهُ عِنْدَكَ» كناية عن كونه ممن يرتضيه الخصوم ويقبل بأول قوله،



أو عن كونه بشدة صلابته في أمره وهيبة ايمانه وتمسّكه بالحق بحيث لا يطبع الخصوم في استهالته أو خداعه.

- قوله ﷺ: «وَتَوَحَّ مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجْرِيْبَةِ وَالْحَيَاةِ» كنى بـ(أهل التجربة) عن الذين عرفوا التجارب وخبروها واستفادوا من دروسها، واتصفوا بمحكماً الأخلاق من تنزيه النفس عما لا يليق بها، فكانوا كالأهل لها.

- قوله ﷺ: «مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتِ الصَّالِحَةِ وَالْقَدْمٍ فِي الْإِسْلَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ» كناية عن البيوت المتقدمة في الدين والخير.

- قوله ﷺ: «أَوْ تَلَمُّوْا أَمَانَتَكَ» كنى بالثلم عن الخيانة، وكنى بالأمانة عن ما تحت تصرفه من بلاد المسلمين وأموالهم.

- قوله ﷺ: «تُمَّ تَفَقَّدُ أَعْبَاهُمْ» كناية عن تدقيق النظر في أعمالهم، فحصه، تفتيشه.

- قوله ﷺ: «وَأَبْعَثُ الْعُيُونَ مِنْ أَهْلِ الصَّدِيقِ وَالْوَفَاءِ عَلَيْهِمْ» كنى بالعيون عن الجواسيس، وكنى بالأهل عن المصاحبين لصفة الصدق والوفاء المعروفيين بها، فكانوا كالأهل لها.

- قوله ﷺ: «اجْتَمَعْتِ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ عُيُونَكَ» كنى بالعيون عن الجواسيس.

- قوله ﷺ: «فَبَسَطْتَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ فِي بَدَنِهِ» كنى بالبسط عن تنفيذ حكم جريمة الخيانة بحقه.

- قوله ﷺ: «وَتَفَقَّدَ أَمْرَ الْخَرَاجِ بِمَا يُضْلِحُ أَهْلَهُ» كنى بالأهل هنا عن المسؤولين عن تحصيل الخراج.

- قوله ﷺ: «وَتَفَقَّدَ أَمْرَ الْخَرَاجِ» كناية عن اعطاء العناية اللازمة.



- قوله ﷺ: «لَأَنَّ النَّاسَ كُلُّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ وَأَهْلِهِ» كنى بالأهل هنا عن المسؤولين عن تحصيل الخراج.
- قوله ﷺ: «فَإِنْ شَكُوا ثِقَلَأً أَوْ عِلْمَةً» كنى بالثقل عن جور العمال فيأخذ الخراج أو الجور في مقداره، وكنى بالعلمة عن الآفات تصيب الزرع كالجراد والبرق والبرد وغيرها.
- قوله ﷺ: «أَوِ الْنِقْطَاعَ شِرْبٌ» كناية عن جفاف الأنهر ونحوها.
- قوله ﷺ: «أَوْ بَالَّةً» كناية عن الماء القليل قدر ما يبل به.
- قوله ﷺ: «أَوْ إِحَالَةً أَرْضٍ اغْتَمَرَهَا غَرْقٌ» كناية عن الأرض التي غرفت بفيضان الأنهر.
- قوله ﷺ: «أَوْ أَجْحَفَ بِهَا عَطَشٌ» كناية عن الأرض التي قلل ماؤها أو انقطع، ولم تعد صالحة للزراعة.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا يُؤْتَى خَرَابُ الْأَرْضِ مِنْ إِعْوَازِ أَهْلِهَا» كنى بالأهل عن الذين يسكنون في الأرض.
- قوله ﷺ: «لَا يَقْهُرُهُ كَبِيرُهَا» كناية عن التمكّن من اضطلاع بالأمور، والخروج من مآزقها.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَتَشَتَّتُ عَلَيْهِ كَثِيرُهَا» كناية عن عدم عسرة إدارة الأمور عليه.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالْتُّجَارِ وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ وَأَوْصِ بِهِمْ خَيْرًا» كنى بالوصية عن الاهتمام بأمرهم ورعايتها حقوقهم.
- قوله ﷺ: «وَالْمُضْطَرِّبُ بِهِالْهُ» كناية عن الذي يدور بتجارته البلاد.
- قوله ﷺ: «وَالْمُتَرْفِقُ بِهِدَنِهِ» كناية عن العامل.



- قوله ﷺ: «فَإِنَّمَا مَوَادُ الْمَنَافِعِ» كناية عن مصادر الثروة.
- قوله ﷺ: «وَأَسْبَابُ الْمَرْاقِقِ» كناية عن المنافع.
- قوله ﷺ: «الْمَبَاعِدُ وَالْمَطَارِحُ» كناية عن المكان الصعب، أو الأماكن البعيدة.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّمَا سِلْمٌ لَا تُخَافُ بِأَيْقَتُهُ وَصُلْحٌ لَا تُخَشَّى غَائِلَتُهُ» كنى بنفي الخشية عن أنهم نفع لا ضرر فيه.
- قوله ﷺ: «وَتَفَقَّدُ أُمُورَهُمْ بِحُضُرَتِكَ وَفِي حَوَاشِيِّ بِلَادِكَ» كنى بالتفقد عن اعطائهم العناية والاهتمام اللازمين، وكنى بالحضور عنهم هو قريب من مقر الوالي، وكنى بالحواشي عنهم هو في أطراف البلاد وأقصاها.
- قوله ﷺ: «فَامْنَعْ مِنَ الْاحْتِكَارِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَنَعَ مِنْهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «تُمَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلِيِّ» كناية عن ضرورة العناية والاهتمام بهم.
- قوله ﷺ: «وَأَهْلُ الْبُؤْسِيِّ وَالزَّمْنَيِّ» كنى بالأهل عن المتصفين بصفتي الفقر والمرض الملazمين لهم.
- قوله ﷺ: «وَاحْفَظِ اللَّهَ» كناية عن الحذر.
- قوله ﷺ: «صَوَافِي الإِسْلَامِ» كناية عن الأرض التي لم يوجف عليها بخيل ولا رجال، فهي خالصة لرسول الله عليهما السلام، يصرفها في موارد الخير.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ لِلْأَقْصَى مِنْهُمْ مِثْلُ الَّذِي لِلْأَدَنَى» كناية عن أن هذه الأموال لا تختص بفقراء بلد دون بلد، بل هي لفقراء المسلمين جميعاً.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّكَ لَا تُعْذَرُ إِنْ تَضْسِيِعَ النَّافِعَ لِإِحْكَامِكَ الْكَثِيرِ الْمُهِمِّ» كناية عن



أنه مسؤول عن كل واردة وشاردة من أمور الحكم، فهو مسؤول عن الصغيرة كما هو مسؤول عن الكبيرة.

- قوله ﷺ: «فَلَا تُشْخِصْ هَمَّكَ عَنْهُمْ» كناية عن ضرورة دوام الاهتمام والرعاية

.٣٦

- قوله ﷺ: «وَتَفَقَّدْ أُمُورًا مَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ» كناية عن اعطائه العناية اللازمه.

- قوله ﷺ: «مِنْ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَالتَّوَاضُعِ» كنى بالأهل عن المتصفين بصفتي الخشية والتواضع الملازمين لها.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ أَعْمَلْ فِيهِمْ بِالْإِعْذَارِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ تَلْقَاهُ» كنى بيوم اللقاء عن يوم القيمة والحساب.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ يُحْفَفِهُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ» كنى بالعقوبة عن الجنة، النهاية المحمودة لهم.

- قوله ﷺ: «وَنَجِلُّسُ لَهُمْ مَجْلِسًا عَامِمًا فَتَتَوَاضَعُ فِيهِ اللَّهُ» كنى بالتواضع عن ترك ابهة الحكم وما فيه زهوه واستعلاؤه من المظاهر الفخمة.

- قوله ﷺ: «وَتَقْعِدُ عَنْهُمْ جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ مِنْ أَحْرَاسَكَ وَشُرَطِكَ» كناية عن فسح المجال وحرية التحرك والكلام لأصحاب المظلوم.

- قوله ﷺ: «فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ فِي عَيْرِ مَوْطِنٍ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهم السلام.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهَا إِصْدَارُ حَاجَاتِ النَّاسِ يَوْمَ وُرُودِهَا عَلَيْكَ» فيه كناية عن سرعة تلبية مطالب الناس.



- قوله ﷺ: «بِمَا تَحْرُجُ بِهِ صُدُورُ أَعْوَانِكَ» كناية عن عجزهم عن إصدار ما يرد عليهم.

- قوله ﷺ: «وَلَيْكُنْ فِي حَاسَّةٍ مَا تُخَلِّصُ بِهِ اللَّهُ دِينَكَ إِقَامَةً فَرَأَضِيهِ الَّتِي هِيَ لَهُ حَاسَّةً» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعى.

- قوله ﷺ: «فَأَعْطِ اللَّهَ مِنْ بَدَنِكَ» كناية عن القيام بالرياضات البدنية التي فيها طاعة الله وعبادته، فيبذل فيها شيئاً طاقته وقوته البدنية.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ حِينَ وَجَهَنِي إِلَى الْيَمَنِ كَيْفَ أَصْلِي بِهِمْ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.

- قوله ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَصَلَّاتِ أَصْعَافِهِمْ» كناية عن الصلاة الخفيفة التي يقدر على القيام بها الضعفاء من الشيخ والمريض ونحوه.

- قوله ﷺ: «فَيَصُغرُ عِنْدُهُمُ الْكَبِيرُ وَيَعْظُمُ الصَّغِيرُ وَيَقْبُحُ الْحَسَنُ وَيَحْسُنُ الْقَبِيحُ وَيُشَابِّهُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ» فيه كناية عن اختلال الموازين واضطراب الأحوال بسبب ابتعاد الوالي عن رعيته.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ» كنى بالرجل عن الصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «فَيَمِّ احْتِجَابُكَ مِنْ وَاجِبٍ حَقٌّ تُعْطِيهِ أَوْ فِعْلٍ كَرِيمٍ تُسْدِيهِ» كنى بالواجب عن ما يثاب المرء على فعله ويُعاقب على تركه.

- قوله ﷺ: «وَلَا تُقْطِعَنَّ لِأَحَدٍ مِنْ حَاشِيَتَكَ وَحَامِيَتَكَ قَطِيعَةً» كنى بالقطيعة عن الأرض أو الضيعة التي يعطيها الحكام والولاة لمقربיהם، وكنى بالحاشية عن الأهل



والخاصة، وكني بالحامة عن الأقرباء.

- قوله ﷺ: «فِي اعْتِقَادِ عُقْدَةٍ» كناية عنّي يقتني من المزارع والبساتين.

- قوله ﷺ: «وَعَيْهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» كني بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكني بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله ﷺ: «وَالْزِمِ الْحَقَّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ» كناية عن أخذهم جميعاً بما وجب عليهم من الحق.

- قوله ﷺ: «وَإِنْ عَقْدَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوكَ عُقْدَةً» كني بالعقدة عن العهد والهدنة.

- قوله ﷺ: «أَوْ أَبْسِطْتُهُ مِنْكَ ذَمَّةً» فيه كناية عن يجب أن يحفظ ويحمى.

- قوله ﷺ: «فَحُطْ عَهْدَكَ بِالْوَفَاءِ» كناية عن ضرورة الالتزام بالعهد.

- قوله ﷺ: «وَاجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَاحَ دُونَ مَا أُعْطِيْتَ» فيه كناية عن ضرورة بذل أقصى الجهد لحماية العهد والحفاظ عليه.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُ عَلَيْهِ اجْتِمَاعًا» كني بالفرضية عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.

- قوله ﷺ: «فَلَا تَغْدِرْنَ بِذَمَّتِكَ» كناية عن نقض العهد.

- قوله ﷺ: «وَأَنْ تُحِيطَ بِكَ مِنَ اللَّهِ فِيهِ طَلْبَةٌ لَا تَسْتَقْبِلُ فِيهَا دُنْيَاكَ وَلَا آخِرَتَكَ» كني بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكني بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله ﷺ: «إِيَّاكَ وَالدَّمَاءَ وَسَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلَّهَا» كناية عن القتل العمد المحرم.



- قوله ﷺ: «سَفْكُ الدَّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا» كناية عن القتل العمد المحرّم.
- قوله ﷺ: «فِيمَا تَسَافَكُوا مِنَ الدَّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «فَلَا تُقَوِّيَنَّ سُلْطَانَكَ بِسَفْكِ دَمٍ حَرَامٍ» كنى بسفك الدم عن القتل.
- قوله ﷺ: «فِيهِ قَوْدَ الْبَدْنِ» كناية عن القصاص بقتل القاتل.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ فِي الْوَكْزَةِ فِيمَا فَوْقَهَا مَقْتَلَةً» كنى بـ(ما فوقها) عن الأشد منها.
- قوله ﷺ: «فَلَا تَطْمَحْنَ بِكَ نَخْوَةَ سُلْطَانِكَ عَنْ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى أُولَيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ» كنى بالأولياء عن الآخذين بالثار، وكنى بالحق عن دية المقتول.
- قوله ﷺ: «كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ» كنى بالمقت - وهو شدة البغض - عن شدة العقاب على ذلك من الله تعالى.
- قوله ﷺ: «كَحِيَّةَ أَنْفِكَ» كناية عن التكبر والتعالي، وقيل: كناية عن الغضب.
- قوله ﷺ: «وَسَوْرَةَ حَدَّكَ» كناية عن الغضب.
- قوله ﷺ: «وَسَطْوَةَ يَدِكَ» كناية عن الأذى بالضرب.
- قوله ﷺ: «وَغَرْبَ لِسَانِكَ» كناية عن السب والشتم.
- قوله ﷺ: «بِذِكْرِ الْمَعَادِ إِلَى رَبِّكَ» كنى بالمعاد عن يوم القيمة.
- قوله ﷺ: «أَوْ أَثْرٌ عَنْ نَبِيَّنَا» كنى بالأثر عن الأحاديث الشريفة الواردة عن النبي محمد عليهما السلام، وكتنى بنبينا عن خاتم المرسلين محمد بن عبد الله عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «أَوْ فَرِيضَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ» كنى بالفرضية عن الأحكام الشرعية الواجبة



التي لا يصح تركها دون عذر شرعي، وكنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رض.

الكتاب رقم ٥٤

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْعَامَةَ لَمْ تُبَايِعْنِي لِسُلْطَانٍ غَالِبٍ وَلَا لِعَرَضٍ حَاضِرٍ» فيه كناية عن عدم وجود أي منفعة دنيوية للناس من بيعتهم له، لا رهبة، ولا طمعاً.

- قوله ﷺ: «وَلَعَمْرِي مَا كُتِّمَ إِلَّا حَقٌّ الْمُهَاجِرِينَ بِالْتَّقْيَةِ وَالْكِتْمَانِ» كنى بالمهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله تعالى.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ دَفْعَكُمَا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْخُلَا فِيهِ» كنى بالأمر عن البيعة بالخلافة الإسلامية، وكنى بالدخول عن البيعة له.

- قوله ﷺ: «كَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمَا مِنْ خُرُوجِكُمَا مِنْهُ بَعْدَ إِقْرَارِكُمَا بِهِ» كنى بالخروج عن نقض بيته، وكنى بالإقرار باليبيعة له بالخلافة.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ رَأَمْتُمَا أَيِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ» كنى بالزعم عن كذبها وبطلان ادعائهما.

- قوله ﷺ: «فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنِي وَعَنْكُمَا مَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» كنى بـ(أهل المدينة) عن الذين يسكنون فيها.

- قوله ﷺ: «قَبْلِ أَنْ يَتَجَمَّعَ الْعَارُ وَالنَّارُ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.



الكتاب رقم ٥٥

- قوله ﷺ: «أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «فَطَلَبَتِنِي بِمَا لَمْ تَجْنِ يَدِي وَلَا لِسَانِي» كنى باليد عن الفعل البدني، وكنى باللسان عن القول.
- قوله ﷺ: «وَعَصَيْتُهُ أَنْتَ وَأَهْلُ الشَّامِ بِي» كنى بـ(أهل الشام) عن الذين يسكنون فيها.
- قوله ﷺ: «وَاحْذَرْ أَنْ يُصِيبَكَ اللَّهُ مِنْهُ بِعَاجِلٍ قَارِعَةٌ تَمُسُّ الْأَصْلِ» كنى بالأصل عن النسب والحسب.
- قوله ﷺ: «فَإِنِّي أُولَئِكَ بِاللَّهِ أَلِيهِ غَيْرَ فَاجِرَةٌ» كناية عن صدق قسمه، والتزامه بتحقيقه.
- قوله ﷺ: «لَا أَزَلُّ بِيَاحِتَكَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا» كناية عن دوام المطالبة بحقه المغتصب وحقوق الأمة الإسلامية.
- قوله ﷺ: «وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ» كناية عن معاقبة الظالم.

الكتاب رقم ٥٦

- قوله ﷺ: «فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ» كناية عن الدوام.

الكتاب رقم ٥٧

- قوله ﷺ: «خَرَجْتُ مِنْ حَيَّ هَذَا» كنى بالخروج عن الجهاد في سبيل الله المنحرفين عن الاسلام، وكنى بالحي عن الكوفة.



الكتاب رقم ٥٨

- قوله ﷺ: «وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَّا التَّقِيْنَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ» كنى بالأمر عن القتال، وكنى بالقوم عن معاوية وجيش الشام، وكنى بأهل الشام عن الذين يسكنون فيها.
- قوله ﷺ: «وَبَيْنَا وَاحِدٌ» كنى بالنبي عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «وَالْتَّصْدِيقُ بِرَسُولِهِ» كنى بالرسول عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «فَقُلْنَا تَعَالَوْا نُدَاوِي مَا لَا يُذْرَكُ الْيَوْمَ بِإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ وَتَسْكِينِ الْعَامَةِ» كناية عن دعائه لهم إلى حقن الدماء بترك الحرب.
- قوله ﷺ: «فَقَالُوا بَلْ نُدَاوِي هِيَ بِالْمُكَابَرَةِ» كناية عن إبائهم ومخالفتهم له واصرارهم على الحرب.
- قوله ﷺ: «أَجَابُوا عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الَّذِي دَعَوْنَاهُمْ إِلَيْهِ» كناية عن اضطرارهم ترك الحرب هزيمتهم وانكسارهم.
- قوله ﷺ: «فَأَجَبْنَاهُمْ إِلَى مَا دَعَوْا» كناية عن تحكيم القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «حَتَّى اسْتَبَانَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ» كنى بالحججة عن البينة الصحيحة التي لا تُرد.
- قوله ﷺ: «فَمَنْ تَمَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنَ الْهَلَكَةِ» كنى بالهلاكة عن العذاب في الدنيا والآخرة.
- قوله ﷺ: «لَجَ وَتَمَادَى» كناية عن اصراره على الحرب والعدوان.



- قوله ﷺ: «فَهُوَ الرَّاكِسُ الَّذِي رَأَنَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ» قيل: كنى بالراكس عن الخوارج.
- قوله ﷺ: «وَصَارَتْ دَائِرَةُ السَّوْءِ عَلَى رَأْسِهِ» كناية عن نزول العذاب والهلاك عليه.

الكتاب رقم ٥٩

- قوله ﷺ: «مَنْعَهُ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَدْلِ» كناية عن الحكم بالباطل.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ عِوَضٌ مِنَ الْعَدْلِ» كناية عن انتفاء تحصيل المصالح بالتوسل بالظلم.
- قوله ﷺ: «إِلَّا كَانَتْ فَرْغَتُهُ عَلَيْهِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «وَاعْلَمُ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلْيَةً» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

الكتاب رقم ٦٠

- قوله ﷺ: «وَآنَا بَيْنَ أَظْهُرِ الْجَيْشِ» كناية عن كونه مر جع أمرهم ليدفعوا إليه مظلومهم.

الكتاب رقم ٦١

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ تَعَاطِيَكَ الْغَارَةَ عَلَى أَهْلِ قِرْقِيسِيَا» كنى بـ(أهل قرقيسيا) عن الذين يسكنون فيها.
- قوله ﷺ: «غَيْرَ شَدِيدِ الْمُنْكِبِ» كناية عن ضعفه، وشدة المنكب كناية عن القوة على الدفع.



- قوله ﷺ: «وَلَا مَهِيبُ الْجَانِبِ» كناية عن عجزه وضعفه عما يلزم مثله.

- قوله ﷺ: «وَلَا مُغْنِٰ عَنْ أَهْلِ مِضْرِهِ» كنى بالأهل عن الذين يسكنون في ذلك الموضع.

الكتاب رقم ٦٢

- قوله ﷺ: «وَمُهِمِّنَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ» كناية عن أفضليته على جميع المسلمين.

- قوله ﷺ: «فَلَمَّا مَضَى تَنَازُعُ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ» كنى بالمضي عن وفاته عليه السلام، وكنى بالمسلمين عن المهاجرين والأنصار، وكنى بالأمر عن الخلافة الإسلامية.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَخْطُرُ بِيَالِي أَنَّ الْعَربَ تُزْعِجُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» كنى بالعرب عن المسلمين من المهاجرين والأنصار، وكنى بالأمر عن الخلافة الإسلامية، وكنى بأهل بيته عن نفسه الشريفة وأولاده المعصومين.

- قوله ﷺ: «فَمَا رَأَيْتِ إِلَّا اثْيَالُ النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ يُبَايِعُونَهُ» كنى بـ(فلان) عن أبي بكر بن أبي قحافة، كنى بالناس عن المسلمين في المدينة المنورة من المهاجرين والأنصار.

- قوله ﷺ: «فَأَمْسَكْتُ يَدِي» كناية عن رفضه وامتناعه للبيعة.

- قوله ﷺ: «حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الإِسْلَامِ» كناية عن الارتداد عن دين الإسلام إلى الكفر واللحاد، كنى بالناس عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «يَلِي أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ» كنى بالأمة عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ مِنْهُمُ الَّذِي قَدْ شَرِبَ فِيْكُمُ الْحَرَامَ» كناية عن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أخو عثمان لأمه وواليه على الكوفة، وكنى بالحرام عن الخمر.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ مَمْسِلِمٌ حَتَّى رُضِّحَتْ لَهُ عَلَى الإِسْلَامِ الرَّضَائِخُ» كناية



عن أبي سفيان بن حرب وابنه معاوية.

- قوله ﷺ: «أَلَا تَرَوْنَ إِلَى أَطْرَافِكُمْ قَدِ اتَّقَصَتْ» كنى بالأطراف عن نواحي البلاد، وكنى بالانتقاد عن استيلاء العدو عليها.

- قوله ﷺ: «وَالْأَمْصَارِ كُمْ قَدِ افْتُتَحَتْ» كنى بالافتتاح عن غلبة الأعداء عليها وتملكهم إياها.

- قوله ﷺ: «وَتَبُوءُوا بِالذُّلّ» كنى بالباء - المراجعة واتخاذ السكنى - هنا عن الاعتراف والتحمل، أي: تتحمل جزاء عملها السيء.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرِقُ» كناية عن يقظته وجده، إذ من لوازمه قلة النوم.

الكتاب رقم ٦٣

- قوله ﷺ: «فَارْفَعْ ذِيلَكَ وَاشْدُدْ مِئْرَكَ» كناية عن الاستعداد للقيام بواجب أمره والمسارعة إلى ذلك.

- قوله ﷺ: «وَاخْرُجْ مِنْ جُحْرِكَ» كنى بالجحر عن مقره ومسكنه.

- قوله ﷺ: «وَلَا تُتَرَكُ حَتَّى يُخْلَطَ زُبُدُكَ بِخَاثِرِكَ وَذَائِبُكَ بِجَامِدِكَ» كناية عن الحيرة في الأمر، واحتلاط أحواله الصافية بالتکدير، كالعزّة بالذلة، والسرور بالحزن والغم، وسهولة الأمر بصعبته.

- قوله ﷺ: «وَخَذَرَ مِنْ أَمَامِكَ كَحَذَرَكَ مِنْ خَلْفِكَ» كناية عن كمال توجّه أسباب الخطر، وعن غاية الخوف من الاحاطة به.

- قوله ﷺ: «وَيُدَلِّلُ صَعْبُهَا» كناية عن شدتها وصعبتها.



- قوله ﷺ: «لَكُفَّيْنَ وَأَنْتَ نَائِمٌ» كناية عن تمام النصر، وهو بمعزل لا ذكر له.

- قوله ﷺ: «حَتَّى لَا يُقَالَ أَيْنَ فُلَانٌ» كناية عن تحقيره وعدم الاكتثار به.

الكتاب رقم ٦٤

- قوله ﷺ: «فَرَرَقَ بَيْنَنَا وَبَيْنُكُمْ أَمْسِ أَنَّا آمَنَّا وَكَفَرْتُمْ وَالْيَوْمَ أَنَّا اسْتَقَمْنَا وَفُرِتُمْ» كنى بـ(الأمس) عن أيام الدعوة الإسلامية في عهد النبي محمد ﷺ، وكنى بـ(اليوم) عن أيام خلافته ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَمَا أَسْلَمَ مُسْلِمًا مُّكْفِرًا إِلَّا كَرْهًا» قيل: كنى بالمسلم عن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «وَبَعْدَ أَنْ كَانَ أَنْفُ الْإِسْلَامِ كُلُّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ حِزْبًا» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَنَزَّلْتُ بَيْنَ الْمِصَرَيْنِ» كناية عن البصرة والكوفة.

- قوله ﷺ: «وَذَكَرْتَ أَنَّكَ رَأَيْرِي فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ» كنى بالزيارة عن الحرب، وكنى بالمهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيها عند الله تعالى. وكنى بالأنصار عن أهل المدينة المنورة من آيدوا رسول الله ﷺ ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبذلوا الغالي والنفيس في نصرة دينه.

- قوله ﷺ: «وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ يَوْمَ أُسَرَ أَخْوَكَ» كنى بيوم الأسر عن يوم فتح مكة، وكنى بالأخ عن يزيد بن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «فَإِنِّي إِنْ أَزْرُكَ فَدَلِلَكَ جَدِيرُ» كنى بالزيارة عن الحرب.

- قوله ﷺ: «تَضْرِبُهُمْ بِحَاصِبٍ» كناية عن العذاب.



- قوله ﷺ: «وَعِنِّي السَّيْفُ الَّذِي أَعْضَضْتُهُ بِجَدْكَ وَخَالِكَ وَأَخِيكَ فِي مَقَامِ وَاحِدٍ» كنى بالجَدْ عن عتبة بن ربيعة، وكنى بالخال عن الوليد بن عتبة، وكنى بالأخ عن حنظلة بن أبي سفيان، وكنى بالمقام عن غزوة بدر.

- قوله ﷺ: «إِنَّكَ رَقِيتَ سُلَّمًا» كنى بالسُّلْمِ هنا عن الوسيلة.

- قوله ﷺ: «وَلَا فِي مَعْدِنِهِ» كناية عن الأصل.

- قوله ﷺ: «فَمَا أَبْعَدَ قَوْلَكَ مِنْ فِعْلِكَ» كناية عن نفاقه.

- قوله ﷺ: «الْجُحُودُ بِمُحَمَّدٍ» كناية عن الكفر بالدعوة الإسلامية الذي جاء بها الوحي المنزّل على محمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ حَاكِمُ الْقَوْمَ إِلَيَّ أَحْمَلْكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

الكتاب رقم ٦٥

- قوله ﷺ: «بِاللَّمْحِ الْبَاسِرِ» كناية عن الوضوح والظهور.

- قوله ﷺ: «فَقَدْ سَلَكْتَ مَدَارِجَ أَسْلَافِكَ بِادْعَائِكَ الْأَبَاطِيلَ» فيه كناية عن اتخاذ سيرة آبائه الباطلة أسوة ومنهجاً.

- قوله ﷺ: «قَدِ اخْتَرْنَ دُونَكَ» كناية عن ولادة أمر المسلمين.

- قوله ﷺ: «وَجُحُودًا لَمَا هُوَ الزُّمَ لَكَ مِنْ لُحْمِكَ وَدَمِكَ» كناية عن بيته الشريفة.

- قوله ﷺ: «فَاحْذَرِ الشُّبُهَةَ وَاشْتَهِيَا عَلَى لُبْسِهَا» كنى بالشُّبُهَة عن فتنة قتل عثمان بن عفان.

- قوله ﷺ: «ذُو أَفَانِينَ مِنَ القَوْلِ» كناية عن الأساليب والطرق في التشبيه والتلبيس



على الناس.

- قوله ﷺ: «ضَعِفْتُ فُوَاهَا عَنِ السَّلْمِ» كناية عن ابتعاد ما يدعوه من الأضاليل والشبهات عن الإسلام.

- قوله ﷺ: «وَأَسَاطِيرَ لَمْ يَحْكُمْهَا مِنْكَ عِلْمٌ وَلَا حِلْمٌ» كناية عن بطلان ادعاءاته، وعدم استنادها إلى دليل نقلي أو عقلي.

- قوله ﷺ: «بَعِيْدَةِ الْرَّامِ» كناية عن عدم ادراكها.

- قوله ﷺ: «نَازِحَةِ الْأَعْلَامِ» كناية عن بعد تتحققها.

- قوله ﷺ: «تَقْصُرُ دُونَهَا الْأَنْوَقُ وَيُحَاجَّذَى بِهَا الْعَيْوَقُ» كناية عن طلبه المستحيل.

- قوله ﷺ: «وَحَاشَ اللَّهُ أَنْ تَيَأْسِي لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدِي صَدْرًا أَوْ وِرْدًا» كنى بالصدر عن ابرام العقود، وكنى بالورد عن حل العقود.

- قوله ﷺ: «أَوْ أُجْرِيَ لَكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ عَقْدًا أَوْ عَهْدًا» كنى بالعقد عن ولادة الشام، وكنى بالعهد عن الوصية له بأمر الخلافة من بعده.

- قوله ﷺ: «يَنْهَدِ إِلَيْكَ عِبَادُ اللَّهِ» كناية عن مجاهدته بالسيف.

- قوله ﷺ: «وَمُنْيَعْتَ أَمْرًا هُوَ مِنْكَ الْيَوْمَ مَقْبُولٌ» كنى بالأمر عن البيعة والطاعة.

الكتاب رقم ٦٦

- قوله ﷺ: «فَلَا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا نِلْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ دُنْيَاكَ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا قَدَّمْتَ» كناية عن الإيمان والعمل الصالح.



الكتاب رقم ٦٧

- قوله ﷺ: «وَذَكْرُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ» كناية عن عقوباته التي نزلت بمن مضى في الأيام الخالية.
- قوله ﷺ: «وَاجْلِسْ لُمُّ الْعَصَرَيْنِ» كنى بالعصرين عن الصباح والمساء.
- قوله ﷺ: «وَمُرْ أَهْلَ مَكَّةَ أَلَا يَأْخُذُوا مِنْ سَاكِنٍ أَجْرًا» كناية عن اعفاء الحجاج من أجور السكن، وكنى بـ(أهل مكة) عن الذين يسكنون في مكة، وكنى بالساكن عن الحجاج الذي يفدون من خارج مكة.
- قوله ﷺ: «سَوَاءُ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ» كنى بالعاكف عن الساكن بمكة؛ لأن الساكن بمكة يعكف كثيراً في المسجد الحرام.
- قوله ﷺ: «وَالْبَادِيُّ الَّذِي يَحْجُجُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ» كنى بالأهل عن الذين يسكنون مكة.

الكتاب رقم ٦٩

- قوله ﷺ: «وَاسْتَنْصِحْهُ» كناية عن قبول نصائح القرآن والعمل بتعاليمه.
- قوله ﷺ: «وَصَدَقْ بِمَا سَلَفَ مِنَ الْحَقِّ» كناية عن تصديق ما جاء في القرآن من أخبار الأمم التي عذبتها الله تعالى.
- قوله ﷺ: «وَآخِرَهَا لَا حِقْ بِأَوَّلِهَا» كناية عن صيرورتها الى المصير واحد، هو الفناء والزوال.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ إِلَّا بِشَرْطٍ وَثَيْقٍ» قيل: كنى بالشرط الوثيق عن الإسلام.



- قوله ﷺ: «وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ فِي السَّرِّ وَيُسْتَحَى مِنْهُ فِي الْعَلَانِيَةِ» كناية عن المعاصي.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضاً لِبَنَائِ الْقَوْلِ» فيه كناية عن ضرورة سلوك المسلك الحسن في التعامل مع الناس حتى لا يكون مستهدفاً منهم.
- قوله ﷺ: «وَأَكْظِمِ الْغَيْظَ» كنى بالكم - وهو شد رأس القربة عند ملئها - عمن يمتلكه غضباً ولكنه لا يتقم.
- قوله ﷺ: «وَاصْفُحْ مَعَ الدَّوْلَةِ» فيه كناية عن ضرورة أن يجعل الحاكم العفو شعاراً ومنهجاً في تعامله مع الرعية.
- قوله ﷺ: «الْأَمْصَارُ الْعِظَامُ» كناية عن المدن الإسلامية الكبيرة.
- قوله ﷺ: «مَنَازِلُ الْغَفْلَةِ وَالْجَفَاءِ» كناية عن بلاد الكفر والإلحاد المستلزمة للغفلة والجفاء.
- قوله ﷺ: «وَإِيَّاكَ وَمَقَاعِدَ الْأَسْوَاقِ» كناية عن الجلوس فيها بدون عمل كما يفعل البطّالون.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهَا حَاضِرُ الشَّيْطَانِ وَمَعَارِيضُ الْفِتْنَ» كناية عن ما يكون فيها من المعاصي والمحرمات من الربا والغش في بيع السلع والتحالف الباطل والنظر المحرم وغيرها.
- قوله ﷺ: «وَلَا تُسَافِرْ فِي يَوْمٍ جُمُعَةً حَتَّى تَشْهَدَ الصَّلَاةَ» كنى بشهود الصلاة عن إدراك وقتها، وأدائها.
- قوله ﷺ: «إِلَّا فَاصِلًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» كناية عن الجهاد في سبيل الله.



- قوله ﷺ: «وَخَادِعٌ نَفْسَكَ فِي الْعِبَادَةِ» كناية عن الاحتيال على النفس بشتى الوسائل ل تستجيب للطاعة بدون ملل.

- قوله ﷺ: «إِنَّهُ لَا يُدَّمِنْ قَصَائِهَا وَعَاهِدُهَا عِنْدَ حَلَّهَا» كنى بالقضاء عن الأداء، وكنى بال محل عن الوقت.

الكتاب رقم ٧٠

- قوله ﷺ: «وَيَدْهُبُ عَنْكَ مِنْ مَدَدِهِمْ» كنى بالمد عن القوة.

- قوله ﷺ: «فَبَعْدًا لَهُمْ وَسُحْقًا» كناية عن الدعاء عليهم بالهلاك والاستصال.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّا لَنَطْمَعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ» كنى بالأمر عن الخلافة الاسلامية.

الكتاب رقم ٧١

- قوله ﷺ: «لَا تَدْعُ لِهَوَاكَ انْقِيَادًا» كناية عن استسلامه للأهواء النفسية والتسويمات الشيطانية.

- قوله ﷺ: «وَلَا تُبْقِي لِآخِرَتِكَ عَنَادًا» كناية عن تركه العمل الصالح، وعدم تحصيله الزاد للأخرة.

- قوله ﷺ: «تَعْمُرُ دُنْيَاكَ بِخَرَابِ آخِرَتِكَ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله ﷺ: «فَاقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ يَصُلُ إِلَيْكَ كِتَابِ هَذَا» كنى بالكتاب عن الرسالة.

الكتاب رقم ٧٢

- قوله ﷺ: «وَلَا مَرْزُوقٌ مَا لَيْسَ لَكَ» فيه كناية عن ضرورة ترك الاهتمام والحزن



على ما يفوته من أمر الدنيا.

- قوله ﷺ: «يَوْمُ لَكَ» كناية عن السعادة والراحة والرخاء.
- قوله ﷺ: «وَيَوْمٌ عَلَيْكَ» كناية عن الشقاء والمكره.
- قوله ﷺ: «وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ دُولٍ» كناية عن انتقالها وتغيرها من حال إلى حال.

الكتاب رقم ٧٣

- قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي عَلَى التَّرَدُّدِ فِي جَوَابِكَ وَالاسْتِمَاعِ إِلَى كَتَابِكَ لَوْهُنْ رَأَيِّي وَخُطَطِي فِرَاسَتِي» فيه كناية عن أنه ليس جديراً بالكتابة ولا بالإجابة، وكنى بالكتاب عن الرسالة.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّكَ إِذْ تُحَاوِلُنِي الْأُمُورَ» كناية عن اصرار معاوية على تحصيل الأمارة على ولاية الشام.
- قوله ﷺ: «وَتُرَاجِعُنِي السُّطُورُ» كناية عن كتابة الرسائل.
- قوله ﷺ: «تَكْذِبُهُ أَحَلَامُهُ» كناية عن بطلان ما يتمناه معاوية من الحصول على التولية الشرعية لبلاد الشام.
- قوله ﷺ: «وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَوْلَا بَعْضُ الْأَسْبِقَاءِ لَوَصَلْتُ إِلَيْكَ مِنِّي» فيه كناية عن وجود المصلحة من السكوت عن مثالبه وعيوبه.
- قوله ﷺ: «فَوَارِعٌ تَقْرَعُ الْعَظْمَ وَتَهَلِّسُ اللَّحْمَ» كناية عن الحرب وشدتها.
- قوله ﷺ: «أَحْسَنَ أُمُورِكَ» كناية عن الدخول في الطاعة، وترك الشقاوة.
- قوله ﷺ: «وَتَأْذَنَ لِمَقَالِ نَصِيبَحِكَ» كناية عن سماعه للنصائح والأخذ بها.



الكتاب رقم ٧٤

- قوله ﷺ: «هَذَا مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْيَمَنِ حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا وَرِبِيعَةُ حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا» كنى بالأهل عن الذين يسكنون في اليمن، وكنى بالحاضر عن الذين يسكنون المدن، وكنى بالبادي عن الذين يسكنون خارج المدن.
- قوله ﷺ: «أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «لَا يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا» كناية عن لزومهم له وللعمل به.
- قوله ﷺ: «وَأَنَّهُمْ يَدُ وَاحِدَةٌ» كناية عن اتفاقهم.
- قوله ﷺ: «عَلَى ذَلِكَ شَاهِدُهُمْ وَغَائِبُهُمْ وَسَفِيهُمْ وَعَالِمُهُمْ وَحَلِيمُهُمْ وَجَاهِلُهُمْ» كناية عن شمول التزام العهد للجميع.
- قوله ﷺ: «إِنَّ عَهْدَ اللَّهِ كَانَ مَسْئُولاً» كناية عن المحاسبة عليه.

الكتاب رقم ٧٥

- قوله ﷺ: «فَقَدْ عَلِمْتَ إِعْدَارِي فِيكُمْ» كناية عن بذل الجهد في الدفاع عن عثمان بن عفان.
- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ» كناية عن حتمية قتل عثمان بحسب الأسباب المتقدمة لذلك.
- قوله ﷺ: «قَبَاعِيْ مَنْ قِبَلَكَ» كناية عن أهل الشام الذين تحت سيطرته ونفوذه.
- قوله ﷺ: «وَأَقْبِلَ إِلَيَّ فِي وَفْدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ» كنى بالأصحاب عن الملا والزعماء من أهل الشام.



الكتاب رقم ٧٦

- قوله ﷺ: «سَعِ النَّاسَ بِوْجِهِكَ» كناية عن البُشُر والطلاقة ورحابة الصدر.
- قوله ﷺ: «وَمَجْلِسِكَ» كناية عن التواضع لهم والرأفة بهم.
- قوله ﷺ: «وَحُكْمِكَ» كناية عن العدل.
- قوله ﷺ: «وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فَإِنَّهُ طَيْرٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ» كنى بالطيرة عن وسائل الشيطان ومكائده التي يحتال بها على الناس ليوقعهم في المحظور.
- قوله ﷺ: «وَاعْلَمَ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللَّهِ يُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللَّهِ» كناية عن الطاعات.
- قوله ﷺ: «مَا بَاعَدَكَ مِنَ اللَّهِ» كناية عن المعاصي.

الكتاب رقم ٧٧

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَالُ ذُو وُجُوهٍ» كناية عن احتمال ألفاظه للتأويل.
- قوله ﷺ: «وَلَكِنْ حَاجِجُهُمْ بِالسُّنْنَةِ» كنى بالسُّنْنَة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

الكتاب رقم ٧٨

- قوله ﷺ: «فَمَأْلُوا مَعَ الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن ملذات الحياة الحاضرة ومشتهياتها.
- قوله ﷺ: «وَنَطَّقُوا بِالْهَوَى» كناية عن قوفهم الباطل.
- قوله ﷺ: «أَخْرَصَ عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ» كنى بـ(أمّة محمد) عن المسلمين.



الكتاب رقم ٧٩

- قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ مَنَعُوا النَّاسَ الْحَقَّ فَأَشْرَوْهُ»
كى بالاشتراء عن الرشوة.



ثالثاً: حكم أمير المؤمنين ﷺ

الحكمة رقم ١

- قوله ﷺ: «كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابِنِ الْبَوْنِ لَا ظَهُرْ فَيُرْكَبَ وَلَا ضَرْعُ فَيُحْلَبَ» فيه كناية عن ضرورة الانكماش وعدم التعاون مع الظالمين، وكنى بالفتنة عن أيام الخصومة وال الحرب بين رئيسين ضالين يدعوان كلًاهما إلى ضلاله.

الحكمة رقم ٢

- قوله ﷺ: «وَرَضِيَ بِالذَّلِيلِ مَنْ كَشَفَ عَنْ ضُرُرِهِ» فيه كناية عن ضرورة التستر على العيوب، كون الإعلان عنها يوجب شماتة الأعداء وضعف موقفه في المجتمع.

الحكمة رقم ٤

- قوله ﷺ: «وَنَعْمَ الْقَرِينُ الرَّضَا» فيه كناية عن أنّ خير ما يوصل العبد إلى الدرجات الرفيعة، والمقامات العالية هو قبول النفس بما قدره الله تعالى لها.

الحكمة رقم ٥

- قوله ﷺ: «الْعِلْمُ وِرَاثَةُ كَرِيمَةٌ» فيه كناية عن أنّ العلم يكسب الإنسان جميل الأحدوثة بعد وفاته.

- قوله ﷺ: «وَالْأَدَابُ حُلْلُ مُجَدَّدَةٌ» كنى بالآداب عن الصفات الحميدة عند العقل والعقلاء، كالبلاغة والذكاء وحسن السلوك، وما إلى ذاك من الفضائل الشخصية والاجتماعية، وكنى بالحلل المجددة عن البهجة والزينة الدائمة.



- قوله ﷺ: «وَالْفِكْرُ مِرَآةٌ صَافِيَّةٌ» كناية عن دلائل الحق والصواب.

الحكمة رقم ٧

- قوله ﷺ: «وَأَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ نُصْبُ أَعْنِيهِمْ فِي آجِلِهِمْ» فيه كناية عن تجسس الأعمال، فكل عمل يتتجسس بصورة يناسبها من خير أو شر، وحسن أو قبح، ويراه العامل بعينه في آجله، وهو حين حلول الموت الذي يرفع الحجاب ويكشف الغطاء إلى القبر والبرزخ والقيامة، وقد كنى بالعاجل عن الحياة الدنيا، وكنى بالأجل عن الحياة الآخرة التي تبدأ بالموت.

الحكمة رقم ٨

- قوله ﷺ: «اعْجِبُوا هَذَا الْإِنْسَانُ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خَرْمٍ» فيه كناية عن حواس الإنسان، حيث كنى بالشحم عن العين، وكنى باللحم عن اللسان، وكنى بالعظم عن الأذن، وكنى بالخرم عن الأنف.

الحكمة رقم ٩

- قوله ﷺ: «إِذَا أَفْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعْارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ» كناية بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

الحكمة رقم ١٠

- قوله ﷺ: «خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مِتْمَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ وَإِنْ عِشْتُمْ حَنُوا إِلَيْكُمْ» كناية عن ضرورة السيرة الحسنة مع المجتمع ليتفق بها في حياته بكسب الأصدقاء، والذكر الجميل، وفي ماته بالترحم عليه، والاستغفار له.

الحكمة رقم ١٦

- قوله ﷺ: «تَذَلُّلُ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ» كناية عن جريان الأحداث تبعاً لما قدّره الله



تعالى وقضاء.

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ» قيل: فيه كناية عن أنّ الوقاية من الهالك قد تكون هي السبب الموجب له.

الحكمة رقم ١٧

- قوله ﷺ: «فَأَمَّا الْآنَ وَقَدِ اتَّسَعَ نِطَافُهُ» كناية عن فسحة الاسلام، والعظم والانتشار.

- قوله ﷺ: «وَضَرَبَ بِعِرَانِهِ» كناية عن استقراره وعدم تزلزله.

الحكمة رقم ١٨

- قوله ﷺ: «خَذَلُوا الْحَقَّ وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ» كنى بالحق عن نفسه الشريفة، وكنى بالباطل عن معاوية بن أبي سفيان.

الحكمة رقم ١٩

- قوله ﷺ: «مَنْ جَرَىٰ فِي عِنَانِ أَمْلِهِ عَثَرَ بِأَجْلِهِ» كنى بالأمل عن حياته الدنيا، وكنى بالأجل عن الموت، وفي الكلام كناية عن النهي عن طول الأمل، وضرورة الاستعداد للموت قبل مداهنته.

الحكمة رقم ٢٠

- قوله ﷺ: «كُدُّ اللَّهِ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ» كناية عن لطف الله به وتوفيقه لتدارك حاله.

الحكمة رقم ٢١

- قوله ﷺ: «فُرِنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ» فيه كناية عن أنّ من تهّب الدخول في أمر حرم نفعه.



- قوله ﷺ: «وَالْحَيَاةُ بِالْحِرْمَانِ» فيه كناية عن أنّ الحياة المبالغ به الذي ليس في حمله مانع لبلوغ المدف.

- قوله ﷺ: «وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ» فيه كناية عن ضرورة استغلال الفرص؛ لسرعة زوالها وتغييرها.

الحكمة رقم ٢٢

- قوله ﷺ: «لَنَا حَقٌّ فَإِنْ أُعْطِيْنَاهُ وَالاً» كنى بالحق عن الخلافة الاسلامية.

- قوله ﷺ: «رَكِبْنَا أَعْجَازَ الْأَيْلِ وَإِنْ طَالَ السُّرَى» كناية عن تحملهم المشقة في طلب الحق وإن طالت الشقة، أو كناية عن تأخره عن غيره في المطالبة بحقه وتقديم غيره عليه، أي: إن لم نعط حقنا كنا أذلاء.

الحكمة رقم ٢٣

- قوله ﷺ: «مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلَهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسْبَهُ» كناية عن عدم وصوله إلى الخير إذا لم يوصله إليه حسن عمله.

الحكمة رقم ٢٥

- قوله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نِعَمَهُ وَأَنْتَ تَعْصِيهِ فَاحْذَرْهُ» كنى بـ(ابن آدم) عن الانسان مطلقاً.

الحكمة رقم ٢٦

- قوله ﷺ: «مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئاً إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ» فيه كناية عن أنّ اللسان والوجه يعكسان ما يضممه القلب وينطوي عليه.

- قوله ﷺ: «وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ» كناية عن البشرة.



الحكمة رقم ٢٧

- قوله ﷺ: «أَمْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ» فيه كناية عن التجلّد للمرض والصبر عليه وعدم الاستسلام إليه.

الحكمة رقم ٢٨

- قوله ﷺ: «أَفْضَلُ الرُّزْدِ إِخْفَاءُ الرُّزْدِ» فيه كناية عن ضرورة ترك الرياء المبطل للعمل الصالح، وذلك بالتكتم في عمل الخير، وعدم الإخبار به ليتضاعف له الأجر.

الحكمة رقم ٢٩

- قوله ﷺ: «إِذَا كُنْتَ فِي إِدْبَارٍ وَمَوْتٌ فِي إِقْبَالٍ فَمَا أَسْرَعَ الْمُلْتَقَى» فيه كناية عن ضرورة الاستعداد للموت، فليس بيننا وبينه إلا انقطاع النفس.

الحكمة رقم ٣٠

- قوله ﷺ: «الْحَذَرُ الْحَذَرُ فَوَّ اللَّهُ لَقْدْ سَتَرَ حَتَّى كَانَهُ قَدْ غَفَرَ» فيه كناية عن أن الله يمهل ولا يهمل، فينبغي الحذر من المعاصي والتعرّض لسيطرة الله تعالى وبطشه.

الحكمة رقم ٣١

- قوله ﷺ: «فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَّا عَنِ الشَّهَوَاتِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ الْمُحَرَّمَاتِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «صَدَرَ عَنْ شَرَائِعِ الْحُكْمِ» كناية عن الاصابة في الحكم.

- قوله ﷺ: «شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ» كناية عن التقوية والمؤازرة.



- قوله ﷺ: «أَرْغَمُ أُنُوفَ الْكَافِرِينَ» كناية عن الإذلال.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ» كنى بالمواطن عن مشاهد الحرب والقتال.
- قوله ﷺ: «وَأَرْضَاهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلاائق بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «سَاءَتْ عِنْدُهُ الْحَسَنَةُ وَحَسُنَتْ عِنْدُهُ السَّيِّئَةُ» كناية عن اضطراب الموازين الأخلاقية لديه.
- قوله ﷺ: «لَمْ يُصِبِّحْ لَيْلُهُ» كناية عن عدم وضوح الحق له من ظلمة الشك والجهل.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقِيبَهِ» كنى بـ(ما بين يديه) عن الشكوك، وكنى بالنكس عن الارتداد عن الحق والرجوع إلى الباطل.
- قوله ﷺ: «وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ» كناية عن هلاك المتردد الشاك بيد الشيطان وجنوده بأقبح هلاك كالمحقوق تحت حوافر الدواب.
- قوله ﷺ: «وَمَنِ اسْتَسْلَمَ لِهِلْكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لجزاء الجراء على الأفعال.

الحكمة رقم ٣٢

- قوله ﷺ: «فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ» قيل: فيه كناية عن الحث على فعل الخير وترك الشر.



الحكمة رقم ٣٣

- قوله ﷺ: «كُنْ سَمْحًا وَلَا تَكُنْ مُبَدِّرًا وَكُنْ مُقْدَرًا وَلَا تَكُنْ مُقْتَرًا» كناية عن الوسطية في الإنفاق وتنظيم المعيشة بعيداً عن الإفراط والتفريط.

الحكمة رقم ٣٤

- قوله ﷺ: «أَشْرَفُ الْغَنَى تَرْكُ الْمُنْى» كناية عن الزهد والقناعة.

الحكمة رقم ٣٧

- قوله ﷺ: «وَإِنَّكُمْ لَتُشْقِونَ عَلَى أَنفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَتَشْقَوْنَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجزاء الأجزاء على الأفعال.

- قوله ﷺ: «وَأَرَبَحَ الدَّعَةَ مَعَهَا أَمَانٌ مِنَ النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٣٩

- قوله ﷺ: «لَا قُرْبَةَ بِالْتَّوَافِلِ إِذَا أَضَرَتِ بِالْفَرَائِضِ» فيه كناية عن ضرورة الابتداء بالأهم قبل غيره. وكنى بالفرائض عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي، وكنى بالنافلة عن الأفعال العبادية التي لم تفرض شرعاً، ويؤتى بها تقرباً إلى الله تعالى.

الحكمة رقم ٤٠

- قوله ﷺ: «إِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ» كنى باللسان عن القول؛ لأنّه لا يكون إلا باللسان، وكنى بالقلب عن العقل، مركز الفهم والإدراك. والكلام كناية عن أنّ العاقل لا يطلق لسانه إلا بعد مشاورة الفكر، والاحمق تسقي



حذفات لسانه وفلتات كلامه مراجعة فكره، فكأنّ لسان العاقل تابع لقلبه، وكأنّ قلب الأحق تابع للسانه.

الحكمة رقم ٤٢

- قوله ﷺ: «وَالْعَمَلُ بِالْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ» قيل: كنى بالأقدام عن القيام بالعبادة.
- قوله ﷺ: «يُدْخِلُ بِصَدِيقِ النَّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٤٣

- قوله ﷺ: «كَيْرَحْمُ اللَّهُ حَبَّابُ بْنُ الْأَزْرِ» كناية عن الدعاء له بالجنة.

الحكمة رقم ٤٤

- قوله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ» كناية عن الدعاء له بالغبطة والسعادة، والخير الدائم، وطيب العيش والرخاء، أي: لك الحفظ والعيش الطيب المنجد. وكتى بالمعاد عن يوم القيمة.

- قوله ﷺ: «وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ» كنى بالحساب عن يوم القيمة.

الحكمة رقم ٤٥

- قوله ﷺ: «وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَاهِرِهَا عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِينَنِي مَا أَحَبَّنِي» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَانْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمَّيِّ» كنى بالنبيّ عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه.



الحكمة رقم ٤٧

- قوله ﷺ: «وَصِدْفُهُ عَلَى قَدْرِ مُرْوَعَتِهِ» فيه كناية عن أن الصدق من لوازم المروءة، وهي فعل ما يستوجب المدح والثناء، وبترك ما يستدعي اللوم والذم.
- قوله ﷺ: «وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ أَنْفَتِهِ» فيه كناية عن أن الشجاعة من لوازم الأنفة، وهي الاستنكاف عن الجبن والعار.
- قوله ﷺ: «وَعِفَّتُهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرِتِهِ» فيه كناية عن أن العفة - نزاهة البطن والفرج - من لوازم الغيرة، أي: الحمية على العرض.

الحكمة رقم ٤٨

- قوله ﷺ: «الظَّفَرُ بِالْحَرْمِ وَالْحَزْمُ يَأْجَالَ الرَّأْيَ وَالرَّأْيُ يُتَحْصِّنُ الْأَسْرَارِ» قيل: فيه كناية عن أن التخطيط شرط أساسى للظفر والنجاح، وأن أي عمل من غير تصميم وتحطيط يذهب سدى.

الحكمة رقم ٤٩

- قوله ﷺ: «اَخْذُرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاءَ» كناية عن شدة حاجته، وذلك يستلزم لشوران حيته وغضبه عند عدم التفات الناس إليه. وقيل: كنى بالجوع عن الضيم والامتنان.

- قوله ﷺ: «وَاللَّئِيمِ إِذَا شَبَعَ» كناية عن غناه وعدم حاجته، وذلك يستلزم استمراره على مقتضى طباعه من اللؤم. وقيل: كنى بالشبع عن الإكرام.

الحكمة رقم ٥٠

- قوله ﷺ: «قُلُوبُ الرِّجَالِ وَحْشِيَّةٌ فَمَنْ تَأْلَفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ» قيل: كنى بالرجال عن العظماء من الناس، كالملوك والأمراء.



الحكمة رقم ٥٩

- قوله ﷺ: «مَنْ حَدَّرَكَ كَمَنْ بَشَرَكَ» فيه كناية عن ضرورة شكر المُحَدِّر لك، فقد سرّك بتحذيره لك.

الحكمة رقم ٦٠

- قوله ﷺ: «اللَّسَانُ سَبُّ عَقْرَبٍ خُلَيٌّ عَنْهُ عَقْرَبٌ» كناية عن ضرورة تقليل الكلام للأمن من الخطأ.

الحكمة رقم ٦١

- قوله ﷺ: «الْمَرْأَةُ عَقْرَبٌ حُلْوَةُ الْلَّسْبَيْةِ» كنى بالحلوة عن أثر الكبير في بهجة الحياة وزيتها.

الحكمة رقم ٦٤

- قوله ﷺ: «أَهْلُ الدُّنْيَا كَرْكِبٌ يُسَارُ بِهِمْ وَهُمْ نِيَامٌ» نى بـ(أهل الدنيا) عن الذين يسكنون فيها، وكنى بالنوم عن غفلتهم.

الحكمة رقم ٦٧

- قوله ﷺ: «لَا تَسْتَحِي مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ فَإِنَّ الْحِرْمَانَ أَقْلُ مِنْهُ» كناية عن الحث على العطاء وإن كان يسيرًا.

الحكمة رقم ٦٩

- قوله ﷺ: «إِذَا مَمِيكْنَ مَا تُرِيدُ فَلَا تُبْلِ مَا كُنْتَ» قيل: فيه كناية عن ضرورة الرضا بما وصل إليه المرء، فلا يغتم بها فاته ولا يحزن عليه.

الحكمة رقم ٧٠

- قوله ﷺ: «لَا تَرَى الْجَاهِلَ إِلَّا مُفْرِطاً أَوْ مُفَرَّطاً» فيه كناية عن انتفاء طريق



الوسطية عن الجاهل.

الحكمة رقم ٧٢

- قوله ﷺ: «وَيُقْرِبُ الْمَيْتَةَ» كنى بالمية عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَيُبَاعِدُ الْأُمْنِيَّةَ» كنى بالأمنية عن الحياة.
- قوله ﷺ: «مَنْ ظَفِرَ بِهِ نَصِيبٌ وَمَنْ فَانَّتُهُ تَعِبٌ» كنى بالظفر عن طول العمر، وكنى بالفوت عن قصر العمر.

الحكمة رقم ٧٣

- قوله ﷺ: «وَلَيْكُنْ تَأْدِيهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيهِ بِلِسَانِهِ» فيه كناية عن ضرورة تقديم العمل على القول، وأن يكون فعله مصداقاً لدعاه.

الحكمة رقم ٧٥

- قوله ﷺ: «كُلُّ مَعْدُودٍ مُنْفَضٍ وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ» كنى بالمعدود عن عمر الانسان، وكنى بالتوقع عن الموت.

الحكمة رقم ٧٧

- قوله ﷺ: «لَا حَانَ حِينِكِ» كناية عن عدم وجودها، أي: دعاء أمير المؤمنين ع
- على الدنيا بالزوال والاضمحلال.

- قوله ﷺ: «قَدْ طَلَّقْتُكِ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا» كناية عن الفراق الأبدى وعدم الركون إليها بحال من الأحوال.

الحكمة رقم ٧٨

- قوله ﷺ: «وَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ» قيل: كنى بالوعد عن الجنة، وكنى بالوعيد



عن نار جهنم.

- قوله ﷺ: «وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيرًا» قيل: كنى بالكثير عن الجنة والرضا.
- قوله ﷺ: «وَمَمْ يُرْسِلُ الْأَنْبِيَاءَ لَعِبًا» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.
- قوله ﷺ: «فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٧٩

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلَجْلَجُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ» كنى بالتلجلج عن عدم ثبات الحكمة في قلب المنافق، وكتنى بالسكون عن ثبات الحكمة في قلب المؤمن.

الحكمة رقم ٨٠

- قوله ﷺ: «فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النَّفَاقِ» كنى بـ(أهل النفاق) عن المتلبسين بصفة النفاق الملزمين لها، فكأنهم صحبوها، فصاروا أهلاً لها.

الحكمة رقم ٨٢

- قوله ﷺ: «لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الْأَيْلِ» كناية عن الرحلة، والأسفار البعيدة، وتحمل المشاق البعيدة.

- قوله ﷺ: «وَلَا خَيْرٌ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ وَلَا فِي إِيمَانٍ لَا صَبْرٌ مَعَهُ» فيه كناية عن التلازم بين الإيمان والصبر؛ لارتكاز الإيمان على هذه الفضيلة.



الحكمة رقم ٨٤

- قوله ﷺ: «بَيْقِيَّةُ السَّيْفِ أَبْقَى عَدَدًا وَأَكْثَرَ وَلَدًا» قيل: فيه كناية عن ذريته الطاهرة بعد استشهاد ولده الإمام الحسين ﷺ.

الحكمة رقم ٨٥

- قوله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَذْرِي» كناية عن القول بغير علم.
- قوله ﷺ: «أَصَبَيْتُ مَقَايِلَهُ» كناية عن الهملاك الحاصل بسبب القول بالجهل.

الحكمة رقم ٨٦

- قوله ﷺ: «رَأْيُ الشَّيْخِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَلَدِ الْغُلَامِ» فيه كناية عن أن تجارب الشيخ الحرية وخبرته العسكرية أفعى للأمة من قوة الشباب وحضورهم للقتال، فقد يكسب الحرب بتخطيشه وآرائه، وفيه كناية عن ضرورة الاعتماد على أصحاب التجارب، وعدم الاقتصار على أهل القوة والشجاعة البدنية.

الحكمة رقم ٨٨

- قوله ﷺ: «أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» قيل: فيه كناية بأنه يوشك أن يعذبهم إن لم يستغفروا.

الحكمة رقم ٨٩

- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ» كنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.



الحكمة رقم ٩٠

- قوله ﷺ: «الْفَقِيهُ كُلُّ الْفَقِيهِ» كناية عن الفقيه الكامل في فقهه.

الحكمة رقم ٩٢

- قوله ﷺ: «أَوْضَعُ الْعِلْمِ مَا وُقِفَ عَلَى اللِّسَانِ» كناية عن العلم الذي لا عمل معه، وظهوره ووقوفه على اللسان فقط.

- قوله ﷺ: «وَأَرْفَعُهُ مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ» كناية عن العلم المقربون بالعمل.

الحكمة رقم ٩٣

- قوله ﷺ: «وَلَكِنْ لِتَظْهِيرِ الْأَفْعَالِ الَّتِي هَا يُسْتَحِقُ الشَّوَّابُ وَالْعِقَابُ» قيل: كنى بالشواب عن الجنة، وكنى بالعقاب عن نار جهنم.

الحكمة رقم ٩٤

- قوله ﷺ: «وَلَا خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت. كنى بالرجلين عن صنفين من الناس.

- قوله ﷺ: «رَجُلٌ أَذْنَبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَدَارَكُهَا بِالتَّوْبَةِ» كنى بالرجل عن الصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «وَرَجُلٌ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ» كنى بالرجل عن الصنف من الناس.

الحكمة رقم ٩٦

- قوله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه. وقيل: كنى بالأعلم عن نفسه الشريفة، فهو أعلم الأمة بعد رسول الله ﷺ.



- قوله ﷺ: «إِنَّ أُولَئِنَاسٍ يَأْبِرُهُمْ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهُدَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه محمد بن عبد الله عليهما السلام.
- قوله ﷺ: «وَإِنْ بَعْدَتْ لُحْمَتُهُ» كنى باللحمة عن القرابة.

الحكمة رقم ٩٧

- قوله ﷺ: «نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍ» فيه كناية عن تفضيل العالم على الجاهم.

الحكمة رقم ٩٨

- قوله ﷺ: «اعْقِلُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةً لَا عَقْلَ رِوَايَةً» كناية عن تفهم المقصود، وكنى بالرعاية عن الفهم القائم على الاسس الصحيحة الموصل إلى فهم سليم وواضح.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ» كنى بالرواة عن حفاظ النصوص.
- قوله ﷺ: «وَرُعَائَتُهُ قَلِيلٌ» كنى بالرعاية عن العارفين لمعاني العلم، والمتفهمين لمقاصده.

الحكمة رقم ٩٩

- قوله ﷺ: «إِنَّ قَوْلَنَا إِنَّا لِلَّهِ إِقْرَارٌ عَلَى أَنفُسِنَا بِالْمُلْكِ» كنى بالملك عن أنهم عبيد مملوكون.
- قوله ﷺ: «وَقَوْلَنَا وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إِقْرَارٌ عَلَى أَنفُسِنَا بِالْمُلْكِ» كنى بالملك عن الموت.



الحكمة رقم ١٠٢

- قوله ﷺ: «لَا يُقْرَبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ وَلَا يُظْرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ» كناية عن اختلال الموازين الأخلاقية في المجتمعات الإسلامية، وتبدل المقاييس عندهم، فينظرون للأشياء بنظرة مغايرة للحقيقة.
- قوله ﷺ: «وَصِلَةُ الرَّحِيمِ مَتَّ» كنى بالرحم عن الأقرباء.

الحكمة رقم ١٠٣

- قوله ﷺ: «يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ» كناية عن تأثر جوانحه به وإقبالها عليه، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «وَتَذَلِّلُ بِهِ النَّفْسُ» كناية عن انكسار نخوتها، أي: فخرها وغرورها.
- قوله ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ عَدُوَانِ مُتَقَاوِتَانِ وَسَيِّلَانِ مُخْتَلِقَانِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث إجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «فَمَنْ أَحَبَ الدُّنْيَا وَتَوَلَّهَا» كناية عن التوجه الكامل إلى تحصيل ملذات الحياة الدنيا ومقتنيتها.

- قوله ﷺ: «أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاهَا» كناية عن الترك والإعراض عن كلّ ما من شأنه أن يكسبه رضوان الله وجنته كالإيمان والعمل الصالح.

الحكمة رقم ١٠٤

- قوله ﷺ: «يَا تَوْفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ» كناية عن الدعاء له بالغبطة والسعادة، والخير الدائم، وطيب العيش والرخاء، أي: لك الحظ والعيش الطيب المنجد.



- قوله ﷺ: «يَا نَوْفُ طُوبَى لِلرَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاغِبِينَ فِي الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث الإجراءالجزاء على الأفعال.

- قوله ﷺ: «أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بِسَاطًا وَتُرَابَهَا فِرَاشًا وَمَاءَهَا طِيبًا» كناية عن زهدهم في الدنيا وتخليلهم عن زيتها وزخرفها.

- قوله ﷺ: «وَالْقُرْآنَ شِعَارًا» فيه كناية عن تلاوة القرآن سرًا، يقرؤونه سرًا للاعتبار بمواعظه والتفكير في دقائقه.

- قوله ﷺ: «وَالدُّعَاءِ دِثَارًا» فيه كناية عن الدعاء جهراً، يجهرون به إظهاراً للذلة والخضوع لله تعالى.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ قَرْضُوا الدُّنْيَا قَرْضاً» كناية عن ترك الدنيا والإعراض عنها.

- قوله ﷺ: «عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ» كناية عن الزهد في الدنيا، والتخلص عن ملذاتها وشهواتها، وكنى بال المسيح عن عيسى بن مرريم ﷺ.

الحكمة رقم ١٠٥

- قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا» كنى بالفرضية عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعى.

الحكمة رقم ١٠٦

- قوله ﷺ: «لَا يَرُؤُكُ النَّاسُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لِا سْتِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَنَحَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ» كنى بالدين عن الأحكام الشرعية والقضايا الإلهية والمبادئ الأخلاقية، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

الحكمة رقم ١٠٧

- قوله ﷺ: «رَبَّ عَالَمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهَلُهُ وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ» قيل: هو كناية عن عدم تأدب صاحب العلم بآداب العلم، وعدم العمل بما يلزمـه العمل به.

الحكمة رقم ١١٠

- قوله ﷺ: «لَا يُقْبِلُ أَمْرًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مِنْ لَا يُصَانِعُ وَلَا يُضَارِعُ وَلَا يَتَّبِعُ الْمَطَاعِمَ» كني، بأمر الله عن الخلافة الإسلامية.

الحكمة رقم ١١١

- قوله ﷺ: «لَوْ أَحَبَّنِي جَبَلُ لَتَهَافَّتَ» كنى بالمحبة لغيره عن ارادة النفع له أو التعظيم المختص به.

الحكمة رقم ١١٢

- قوله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ فَلَيُسْتَعِدَّ لِلْفَقْرِ حِلْبَابًا» كنى بـ(أهـلـالـبيـتـ) عن نفسه الشريفـةـ وأـلـادـهـ المعـصـوـ من عـلـىـالـسـلـاـلـاـ.

الحكمة رقم ١١٣

- قوله ﷺ: «وَلَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ» كنى بالشبهة عن الأمور الباطلة
التي تشتبه على العرض، فتحسّنها حقاً.

- قوله ﷺ: «وَلَا عِبَادَةَ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ» كنى بالفرضية عن الأحكام الشرعية الواحمة التي لا يصح ترکها دون عذر شه عنه.

الحكمة، قه ١١٤

- قوله ﷺ: «إِذَا اسْتَوَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ» كنى بالأهل عن الذين سكنتهم في ذلك الزمان.



- قوله ﷺ: «وَإِذَا اسْتَوَى الْفَسَادُ عَلَى الْزَّمَانِ وَأَهْلِهِ» كنى بالأهل عن الذين يسكنون في ذلك الزمان.

الحكمة رقم ١١٦

- قوله ﷺ: «كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ» كنى بـ(كم) هنا عن الكثير.

الحكمة رقم ١١٧

- قوله ﷺ: «هَلَكَ فِي رَجُلَانِ مُحِبٌّ غَالٍ وَمُبْغِضٌ قَالٌ» كنى بالرجلين عن صنفين من الناس.

الحكمة رقم ١١٩

- قوله ﷺ: «مَثُلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَاةِ لِيَنْ مَسْهَا وَالسَّمُّ النَّاقُعُ فِي جَوْفِهَا» كنى بالدنيا عن ملذات ومقتنيات ومشتهيات الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَيَخْذِرُهَا ذُو اللُّبِّ الْعَاقِلُ» كنى باللُّبُّ عن العقل.

الحكمة رقم ١٢٠

- قوله ﷺ: «أَمَّا بُنُوْمُخُزُومٍ فَرِيْخَانَهُ قُرِيْشٍ» قيل: فيه كناية عن طيب روائحهم، واريجية نفوسهم.

- قوله ﷺ: «فَأَبْعَدُهَا رَأْيًا» كناية عن جودة الرأي وتدبير الأمور، وقيل: كناية عن مجانبتهم للصواب.

- قوله ﷺ: «وَأَمْنَعُهَا لِمَا وَرَاءَ ظُهُورِهَا» كناية عن الحمية، أي: يمنعون حرمهم وحريمهم.

- قوله ﷺ: «فَأَبْدَلُ لِمَا فِي أَيْدِينَا» كناية عن كرمهم وجودهم.



- قوله ﷺ: «وَأَسْمَحْ عِنْدَ الْمَوْتِ بِتُفْوِسَنَا» كناية عن شجاعتهم.

الحكمة رقم ١٢٢

- قوله ﷺ: «وَكَانَ الْحَقَّ فِيهَا عَلَىٰ غَيْرِنَا وَجَبَ» كناية عن عدم الشعور بالمسؤولية.

- قوله ﷺ: «عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ» كناية عن موتهم.

- قوله ﷺ: «نُبُوَّئُهُمْ أَجَدَّا ثُمُّهُمْ» كناية عن انزالمهم في قبورهم.

- قوله ﷺ: «كَانُوا مُخْلَدُونَ بَعْدَهُمْ» كناية عن شدة الغفلة.

- قوله ﷺ: «وَرُمِينَا بِكُلِّ فَادِحٍ وَجَائِحَةٍ» فيه كناية عن الآفات المُهْلِكة: أسباب الموت.

الحكمة رقم ١٢٣

- قوله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ وَطَابَ كَسْبُهُ» كناية عن الدعاء له بالغبطه والسعادة، والخير الدائم، وطيب العيش والرخاء، أي: لك الحظ والعيش الطيب المنجد.

- قوله ﷺ: «ذَلَّ فِي نَفْسِهِ» قيل: فيه كناية عن ترك الزهو والكبراء.

- قوله ﷺ: «وَطَابَ كَسْبُهُ» كناية عن تحصيل المال من الطرق المشروعة.

- قوله ﷺ: «وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ» كناية عن حُسن النوايا.

- قوله ﷺ: «وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ» كناية عن البذل في سبيل الله في طرق الخير والصلاح.

- قوله ﷺ: «وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ» كناية عن اقتصاره في كلامه على ما يعود عليه بالنفع.



- قوله ﷺ: «وَعَرَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَهُ» كناية عن تجنب كل عمل وقول يضر بالآخرين.
- قوله ﷺ: «وَوَسْعَتْهُ السُّنَّةُ» كناية عن التزامه بكل ما صدر عن الرسول ﷺ من قول وفعل وتقرير، لا يتجاوز ذلك إلى غيره.
- قوله ﷺ: «وَأَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْبِدْعَةِ» كنى بالبدعة عن كل ما أحدثه الناس من أمور في الدين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنته الرسول والأئمة المعصومين.

الحكمة رقم ١٢٤

- قوله ﷺ: «غَيْرَةُ الْمَرْأَةِ كُفُّرٌ» وصف الغيرة بالكفر كناية عن مخالفتها لأحكام الشريعة.
- قوله ﷺ: «وَغَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيمَانٌ» وصف الغيرة بالإيمان كناية عن مطابقتها لأحكام الشريعة.

الحكمة رقم ١٢٦

- قوله ﷺ: «فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ وَيُحَاسَبُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «دَارَ الْفَنَاءِ» كناية عن الحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «دَارَ الْبَقَاءِ» كناية عن الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ١٢٧

- قوله ﷺ: «لَيْسَ اللَّهُ فِي مَالِهِ وَنَفْسِهِ نَصِيبٌ» كناية عن التعرض للبلاء والنقص في



المال أو النفس.

الحكمة رقم ١٣٠

- قوله ﷺ: «يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ» كنى بالتربة عن القبر.
- قوله ﷺ: «يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوحِشَةِ يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ يَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ» كنى بالأهل عن الذين استوطنوا القبور، فاستقروا فيها، فغدوا كالأهل لها.

- قوله ﷺ: «أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ» فيه كناية عن الترغيب في فعل الخير والعمل الصالح.

الحكمة رقم ١٣١

- قوله ﷺ: «أَعْيُّهَا الدَّارُ لِلَّدُنْنَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «أَبِمَصَارِعِ أَبَائِكَ مِنَ الْبَلَىٰ أَمْ بِمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الشَّرَىٰ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «كَمْ عَلَّتِ بِكَفِيلَكَ» كنى بـ(كم) هنا عن الكثير.
- قوله ﷺ: «وَكَمْ مَرَّضْتِ بِيَدِيلَكَ» كنى بـ(كم) هنا عن الكثير.
- قوله ﷺ: «وَمَهِبِطُ وَحْيِ اللَّهِ» كنى بالوحي عن ما يُلقِيه اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِلَى أَنبِيائهِ مِنَ التَّبْلِيغِ إِلَى خَلْقِهِ.

- قوله ﷺ: «وَرَبِّحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَتَعَثُّ نَفْسَهَا وَأَهْلَهَا» كنى بالأهل عن الذين يسكنون في الدنيا.



- قوله ﷺ: «رَاحْتُ بِعَافِيَةٍ وَابْتَكَرْتُ بِفَحْيِيَةٍ» كناية عن تقلب أحواها، وعدم دوامها على حال.
- قوله ﷺ: «وَحَمِدَهَا آخَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتها للحساب.

الحكمة رقم ١٣٢

- قوله ﷺ: «لِدُوا لِلْمَوْتِ وَاجْمَعُوا لِلنَّفَاءِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ» كناية في سرعة انتقال أحوال الدنيا وتبدل أطوارها من رخاء إلى شدة ومن صحة إلى سقم.

الحكمة رقم ١٣٣

- قوله ﷺ: «الْدُّنْيَا دَارٌ مَّرًّا لَا دَارٌ مَّقْرًّا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالمر عن الفناء والزوال والاصح حلال، وكنى بالمقر عن البقاء والخلود.
- قوله ﷺ: «وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ» كنى بالرجلين عن صنفين من الناس.
- قوله ﷺ: «رَجُلٌ بَاعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا» كناية عن تعويضها من متاع الدنيا الفاني باتّباع الشهوات النفسانية الموجبة للهلاك.
- قوله ﷺ: «وَرَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا» كناية عن تحريرها من القيود الشهوات والغرائز الحيوانية بتزكية النفس بالطاعات.

الحكمة رقم ١٣٦

- قوله ﷺ: «الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقْيٍ» فيه كناية عن أن الصلاة المقبولة المقربة إلى الله تعالى هي صلاة الأتقياء.



الحكمة رقم ١٣٩

- قوله ﷺ: «تَنْزِلُ الْمَعْوَنَةُ عَلَى قَدْرِ الْمُتَوَنَّةِ» فيه كناية عن أنّ أرزاق العباد تأتي على قدر كفايتهم و حاجتهم.

الحكمة رقم ١٤٤

- قوله ﷺ: «وَمَنْ صَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخِينِهِ عِنْدُ مُصِيبَتِهِ» كناية عن الجزع.

- قوله ﷺ: «حَبَطَ عَمَلُهُ» كناية عن بطلان الأعمال و فسادها و ذهابها سدى.

الحكمة رقم ١٤٥

- قوله ﷺ: «كَمْ مِنْ صَائِمٍ» كنى بـ(كم) هنا عن الكثير.

- قوله ﷺ: «لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الجُوعُ وَالظَّمَاءُ» كناية عن عدم قبول صيامه، وعدم تحقق الأثر المرجو منها.

- قوله ﷺ: «وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ» كنى بـ(كم) هنا عن الكثير، وكتى بالقيام عن الصلاة.

- قوله ﷺ: «لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهُرُ وَالْعَنَاءُ» كناية عن بطلان صلاته بالعجب والرياء ونحوه.

- قوله ﷺ: «حَبَّذَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ» كنى بالأكياس عن العقلاة.

الحكمة رقم ١٤٦

- قوله ﷺ: «سُوْسُوا إِيمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ» كناية عن أنّ الصدقة مظهر من مظاهر الإيمان، وداعياً من دواعي استقراره.

الحكمة رقم ١٤٧

- قوله ﷺ: «يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ» كناية عن ضعفهم عن التمسك في مذهب



واحد وعلى مبدئ واحد.

- قوله ﷺ: «أَعْيَا تُهُمْ مَفْقُودَةٌ» كناية عن موتهم.

- قوله ﷺ: «وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ» كناية عن ما خلفوه من الآثار العلمية التي لها أثرها في القلوب.

- قوله ﷺ: «بَلَّ أَصَبْتُ لَقِنَاً عَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ» فيه كناية عن أن طلبه للعلم لغير وجه الله لأغراض دنيوية ورغبات نفسانية.

- قوله ﷺ: «مُسْتَعْمِلًا آلَّهُ الدِّينِ لِلَّدُنْيَا» كنى بالدين عن الشريعة الإسلامية وعقائدها. كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «أَوْ مُنْقَادًا لِحَمْلَةِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ» كناية عن التقليد الأعمى: المقلد في القول والعمل ولا بصيرة له في دقائق الحق.

- قوله ﷺ: «فِي أَحْنَائِهِ» كناية عن أعضائه، أو كناية عمّا خفي، أي: الجوانح.

- قوله ﷺ: «يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ لَا وَلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك، وكنى بالشبهة عن الأمور الباطلة التي تشتبه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله ﷺ: «أَلَا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ» كنى بـ(ذا) عن المنقاد لحملة الحق لكن لا بصيرة له، وكنى بـ(ذاك) عن اللقن غير المؤمن.

- قوله ﷺ: «كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ» فيه كناية عن نفسه الشريفة، أي: إذا مُت مات العلم الذي في صدرني؛ لأنني لم أجده أحداً أدفعه إليه وأورثه إياه.

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا ظَاهِرًا مَشْهُورًا» قيل: كناية عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام؛ فقد



كانوا المعلمين للأمة، المرشدين لها.

- قوله ﷺ: «وَإِمَّا خَائِفًا مَغْمُورًا» قيل: كناية عن الإمام المهدى ﷺ.
- قوله ﷺ: «وَكَمْ ذَا وَأَيْنَ أُولَئِكَ» كنى بـ(كم) عن القليل النادر.
- قوله ﷺ: «وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتَرْفُونَ» كناية عن الزهد.
- قوله ﷺ: «وَأَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ» كناية عن الحق.
- قوله ﷺ: «وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعُلَى» فيه كناية عن زهدهم بالحياة الدنيا واعراضهم عنها وعدم الالتفات الى زخارفها ومغرياتها.
- قوله ﷺ: «بِالْمَحَلِّ الْأَعُلَى» كناية عن الجنة: دار الكرامة والرضوان.

الحكمة رقم ١٤٨

- قوله ﷺ: «الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ» كناية عن سكوته.

الحكمة رقم ١٥٠

- قوله ﷺ: «لَا تَكُنْ مِنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ» كنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «يَقُولُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الزَّاهِدِينَ وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاغِبِينَ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَيُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرُهُ الْمَوْتُ مِنْ أَجْلِهِ» كناية عن الذنوب.

- قوله ﷺ: «شَرَائِطِ الْمِلَّةِ» كناية عن أحكام الشريعة.

- قوله ﷺ: «فَهُوَ بِالْقَوْلِ مُدِلٌّ وَمِنَ الْعَمَلِ مُقْلٌ» كناية عن تناقض فعله لقوله.



- قوله ﷺ: «يُنَافِسُ فِيهَا يَفْنِي» كناية عن الشهوات والملذات الدنيوية التي مصيرها إلى الزوال والاضمحلال.

- قوله ﷺ: «وَيُسَامِحُ فِيهَا يَبْقَى» كناية عن الثواب المفضي إلى جنات الخلود.

الحكمة رقم ١٥٢

- قوله ﷺ: «لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِدْبَارٌ» كناية عن سرعة تقلب الحياة الدنيا وتبدها.

الحكمة رقم ١٥٦

- قوله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِطَاعَةٍ مَنْ لَا تُعَذِّرُونَ بِعِجَالَتِهِ» كناية عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.

الحكمة رقم ١٥٧

- قوله ﷺ: «قَدْ بُصَرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ وَقَدْ هُدِيْتُمْ إِنْ اهْتَدَيْتُمْ وَأَسْمِعْتُمْ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ» فيه كناية عن قيام الحجة عليهم ولزومها لهم.

الحكمة رقم ١٥٩

- قوله ﷺ: «مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التَّهَمَّةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ» فيه كناية عن ضرورة رعاية المسلم لظاهره من العيوب والمساوئ، فيتجنب الأعمال والأماكن التي ينبغي تجنبها.

الحكمة رقم ١٦١

- قوله ﷺ: «وَمَنْ شَأْوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقوْبِهَا» فيه كناية عن ضرورة الاستفادة من تجارب الآخرين.



الحكمة رقم ١٦٨

- قوله ﷺ: «الْأَمْرُ قَرِيبٌ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَالاَصْطِحَابُ قَلِيلٌ» كناية عن سرعة انتهاء مدة العمر.

الحكمة رقم ١٧١

- قوله ﷺ: «كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكَلَاتٍ» كنى بـ(كم) هنا عن الكثير.

الحكمة رقم ١٧٣

- قوله ﷺ: «مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْأَرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَايَا» فيه كناية عن دعوة إلى عدم التسوع في الأمور، والتأني في دراستها.

الحكمة رقم ١٧٩

- قوله ﷺ: «اللَّجَاجَةُ تَسْلُ الرَّأْيَ» كناية عن الابتعاد عن وجه الحكمة والصواب، وتفويت المطلوب.

الحكمة رقم ١٨٤

- قوله ﷺ: «مَا شَكَنْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أَرِيْتُهُ» فيه كناية عن شدة ايمانه ويقينه بالله، وأن قلبه لم يتزلزل ولم يتضعضع ولم يخالجه شك في الحق.

الحكمة رقم ١٨٥

- قوله ﷺ: «مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ» فيه كناية عن عصمته الشريفة.

الحكمة رقم ١٨٦

- قوله ﷺ: «لِلظَّالَمِ الْبَادِي غَدًا بِكَفَّهِ عَصَبَّةُ» كنى بالغد عن يوم القيمة، وكتى بعض الكف عن ندامته على تغريمه بظلم عباد الله.



الحكمة رقم ١٨٧

- قوله ﷺ: «الرَّحِيلُ وَشِيكٌ» كناية عن قرب الموت.

الحكمة رقم ١٨٨

- قوله ﷺ: «مَنْ أَبَدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ» كناية عن إظهار المعاند نفسه ونصلبها لمخالفة الحق وعصيائه. وقيل: كنى بالحق عن نفسه الشريفة.

الحكمة رقم ١٨٩

- قوله ﷺ: «مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ» فيه كناية عن ضرورة التخلق بفضيلة الصبر لما لها من العاقبة المحمودة.

الحكمة رقم ١٩١

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا غَرَضٌ تَتَضَّلِّلُ فِيهِ الْمَنَائِيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا غَرَضٌ تَتَضَّلِّلُ فِيهِ الْمَنَائِيَا وَنَهْبٌ تُبَادِرُهُ الْمَصَائِبُ» كناية عن سرعة وصول المكاره إليه.

- قوله ﷺ: «وَمَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ» كناية عن تنغيص لذات الدنيا بما يشوبها ويخالطها من الأعراض والأمراض.

- قوله ﷺ: «فَنَحْنُ أَعْوَانُ الْمَتَوْنِ» كنى بالمنون عن الموت، وفي الكلام كناية عن أنّ أفعالنا وتصرفاتنا هي أحد الأسباب الأساسية بجلب الموت لأنفسنا.

- قوله ﷺ: «فَنَحْنُ أَعْوَانُ الْمَتَوْنِ وَأَنفُسُنَا نَصْبُ الْحُثُوفِ» فيه كناية عن حتمية الموت والزوال والفناء.



الحكمة رقم ١٩٢

- قوله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قُوتِكَ فَأَنْتَ فِيهِ حَازِنٌ لِغَيْرِكَ» كنى بـ(ابن آدم) عن الانسان مطلقاً.

الحكمة رقم ١٩٣

- قوله ﷺ: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِبْرَادًا وَإِدْبَارًا» كنى بالإقبال عن الرغبة في العمل، وكنى بالإدبار عن النفور عن العمل.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أَكْرَهَ عَمِيَّ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

الحكمة رقم ١٩٤

- قوله ﷺ: «أَشْفَى عَيْظَى» كناية عن الانتقام، ونيل الثأر من العدو.

الحكمة رقم ١٩٥

- قوله ﷺ: «هَذَا مَا يَخْلِلُ بِهِ الْبَاخِلُونَ» كناية عن القذارة التي مرّ به على المزبلة.

الحكمة رقم ١٩٨

- قوله ﷺ: «كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ» كنى بالكلمة عن قول الخوارج: لا حكم إلا لله.

الحكمة رقم ١٩٩

- قوله ﷺ: «يَرْجِعُ أَصْحَابُ الْمِهَنِ إِلَى مَهْتَهِمْ» كنى بالأصحاب عن الممارسين لتلك المهن الماهرین فيها، فكأنهم صاروا أصحاباً لها.

الحكمة رقم ٢٠٠

- قوله ﷺ: «لَا مَرْحَبًا بِوُجُوهٍ لَا تُرَى إِلَّا عِنْدَ كُلِّ سَوْأٍ» قيل: فيه كناية عن أنّ



السلفة والبطالين يكثرون في مثل هذه المشاهد.

الحكمة رقم ٢٠٣

- قوله ﷺ: «وَبَادِرُوا الْمَوْتَ» كناية عن ضرورة التعجيل بالأعمال التي تنفعكم عند الموت وما بعده.

- قوله ﷺ: «الَّذِي إِنْ هَرَبْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكُمْ وَإِنْ أَقْمَتُمْ أَخْدَكُمْ وَإِنْ نَسِيْتُمُوهُ ذَكَرُكُمْ» فيه كناية عن خضوعهم لسلطان الموت بكل حال من الأحوال، واحتمالية الموت، وأنه لا مفر منه، فهو لا يفوّت بالهرب والاقامة والنسيان.

الحكمة رقم ٢٠٤

- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» كنى بمحبة الله عن رضاه عن المحسنين، وحثّهم على فعل الإحسان.

الحكمة رقم ٢٠٥

- قوله ﷺ: «وِعَاءُ الْعِلْمِ» كناية عن العقل.

الحكمة رقم ٢١٠

- قوله ﷺ: «شَمَرَ تَجْرِيداً وَجَدَ تَشْمِيرَاً» كناية عن الجد والإسراع إلى مغفرة الله ورضوانه.

- قوله ﷺ: «وَكَمَّشَ فِي مَهَلٍ» كناية عن سعيه الدؤوب لتحصيل الأعمال الصالحة عن بصيرة ويقين.

- قوله ﷺ: «وَنَظَرَ فِي كَرَّةِ الْمَوْئِلِ» كنى بالموئل عن مقرّ الإنسان الأخير بعد الحساب والجزاء.



- قوله ﷺ: «وَمَغْبَةُ الْمَرْجِعِ» كنى بالمرجع عن مقرّ الانسان الأخير بعد الحساب والجزاء.

الحكمة رقم ٢١١

- قوله ﷺ: «وَالسُّلُوُّ عِوْضُكَ مِنْ غَدَرِ» فيه كناية عن ضرورة هجران أهل الغدر والإعراض عنهم.

- قوله ﷺ: «وَكَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسِيرٍ تَحْتَ هَوَى أَمِيرٍ» كنى بـ (كَمْ) هنا عن الكثير.

الحكمة رقم ٢١٣

- قوله ﷺ: «أَغْضِ عَلَى الْقَذَى وَالْأَلْمِ» كناية عن كظم الغيط واحتمال المكروره.

الحكمة رقم ٢١٤

- قوله ﷺ: «لَانَ عُودُهُ» كناية عن تواضعه وموذته وحسن عشرته مع الناس.

- قوله ﷺ: «كَثُفْتُ أَغْصَانُهُ» كناية عن اجتماع الأعون والإخوان عليه وكثرته وقوته بهم.

الحكمة رقم ٢١٦

- قوله ﷺ: «مَنْ نَالَ اسْتَطَالَ» فيه كناية عن أنّ المال والثروة تسبب الكرباء والاستعلاء.

الحكمة رقم ٢٢١

- قوله ﷺ: «بِئْسَ الرَّادُ إِلَيْ الْمَعَادِ الْعُدُوَانُ عَلَى الْعِبَادِ» كنى بالزاد عن الأعمال الصالحة الموجبة للثواب الجزيل، وكنى بالمعاد عن يوم القيمة.



الحكمة رقم ٢٢٣

- قوله ﷺ: «مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاةُ ثُوْبَهُ لَمْ يَرِدَ النَّاسُ عَيْبَهُ» فيه كناية عن أنّ الحياة مانع من ارتکاب الرذائل والموبقات وساتر لها عن الناس.

الحكمة رقم ٢٢٥

- قوله ﷺ: «الْعَجَبُ لِعَقْلَةِ الْحَسَادِ عَنْ سَلَامَةِ الْأَجْسَادِ» فيه كناية عن أنّ الصحة من أعظم النعم وأجلّها.

الحكمة رقم ٢٢٧

- قوله ﷺ: «مَعْرِفَةٌ بِالْقُلُوبِ» كناية عن العقائد، وكني بالقلب عن العقل مركز الفهم والأدراك.

- قوله ﷺ: «وَإِقْرَارٌ بِاللُّسَانِ» كناية عن الشهادتين: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

- قوله ﷺ: «وَعَمَلٌ بِالأَرْكَانِ» كناية عن الواجبات المفروضة من الأوامر والنواهي.

الحكمة رقم ٢٢٨

- قوله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ سَاقِطًا» كنى بالدنيا عن ملذاتها ومشتهياتها في الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت

- قوله ﷺ: «وَمَنْ قَرَا الْقُرْآنَ فَهُمَّاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِنَ الْمُنْتَهَى إِلَيْهِ آيَاتِ اللَّهِ هُنُّوا» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ لَهَجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا التَّاطَّ قَلْبُهُ مِنْهَا بِشَلَاثٍ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والأدراك.



- قوله ﷺ: «هُمْ لَا يُغْبَهُ» كناية عن دوام الهم واتصاله.

الحكمة رقم ٢٣٢

- قوله ﷺ: «مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ» كنى بالطول والقصر عن الكثرة والقلة، فاليد القصيرة كناية عن نعمة العبد واليد الطويلة كناية عن نعمة الله سبحانه وتعالى.

الحكمة رقم ٢٤٠

- قوله ﷺ: «الْحَجَرُ الْغَصِيبُ فِي الدَّارِ رَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا» فيه كناية عن أنّ الظلم مهلك لصاحبه.

الحكمة رقم ٢٤٧

- قوله ﷺ: «الْكَرْمُ أَعْطَفُ مِنَ الرَّحْمَنِ» فيه كناية عن أنّ دواعي الكرم والإحسان عند المحسنين تستدعيهم للإحسان إلى الغير بأكثر من تعاطف ذوي الأرحام بعضهم من بعض.

الحكمة رقم ٢٥١

- قوله ﷺ: «مَرَأَةُ الدُّنْيَا حَلَوةُ الْآخِرَةِ، وَحَلَوةُ الدُّنْيَا مَرَأَةُ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

الحكمة رقم ٢٥٢

- قوله ﷺ: «وَالطَّاعَةَ تَعْظِيمًا لِلْإِمَامَةِ» كنى بالإمامنة عن الخلافة الإسلامية.

الحكمة رقم ٢٥٤

- قوله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ كُنْ وَصِيًّا نَفْسِكَ فِي مَالِكَ» فيه كناية عن ضرورة مبادرة



المرء في حياته الى أعمال البر والصالحات، ولا يجعل ذلك الى غيره بعد مماته، وكنى بـ(ابن آدم) عن الانسان مطلقاً.

الحكمة رقم ٢٥٧

- قوله ﷺ: «وَيُدْلِحُوا فِي حَاجَةٍ مَّنْ هُوَ نَائِمٌ» كناية عن غير المتelligent لطلب الحاجة.

- قوله ﷺ: «فَوَالَّذِي وَسَعَ سَمْعَهُ الْأَصْوَاتَ» كناية عن القسم بالله تعالى.

الحكمة رقم ٢٥٩

- قوله ﷺ: «الْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْغَدْرِ غَدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ وَالْغَدْرُ بِأَهْلِ الْغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ» كنى بـ(أهل الغدر) عن المتصفين بصفة نقض العهود الملazمين لذلك، حتى عرفوا بذلك واشتهروا به، فكانوا كالأهل له.

الحكمة رقم ٢٦١

- قوله ﷺ: «وَأَيْنَ تَقَعَانِي مِمَّا أُرِيدُ» كناية عن عجزهما عن تحقيق ما يريديه ويهدف إليه.

الحكمة رقم ٢٦٢

- قوله ﷺ: «يَا حَارِثُ إِنَّكَ نَظَرْتَ تَحْتَكَ» فيه كناية عن نظره إلى باطل هؤلاء وشبهتهم المكتسبة من محبة الدنيا.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ تَنْظُرْ فَوْقَكَ» كناية عن تركه النظر إلى الحق وتلقيه من الله سبحانه.

الحكمة رقم ٢٦٧

- قوله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمَكَ الَّذِي لَمْ يُأْتِكَ عَلَى يَوْمَكَ الَّذِي قَدْ أَتَاكَ» كنى بـ(ابن آدم) عن الانسان مطلقاً.



الحكمة رقم ٢٦٩

- قوله ﷺ: «قُدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاً عَنْ آخِرَتِهِ»، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «فَأَخْرَرَ الْحَظَّةَ مَعًا» كنى بالحظين عن الدنيا والآخرة.

- قوله ﷺ: «وَمَلَكَ الدَّارَيْنِ جَمِيعًا» كنى بالدارين عن الدنيا والآخرة.

الحكمة رقم ٢٧٠

- قوله ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنزِلَ عَلَى النَّبِيِّ وَالْأَمْوَالُ أَرْبَعَةٌ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه إلى خلقه محمد الصادق الأمين عليهما السلام .

- قوله ﷺ: «أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْوَرَثَةِ فِي الْفَرَائِضِ» كنى بالفرضية عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ يَنْجِفَ عَلَيْهِ مَكَانًا فَأَقْرَهُ حَيْثُ أَقْرَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام .

الحكمة رقم ٢٧٢

- قوله ﷺ: «لَوْ قَدِ اسْتَوْتُ قَدَمَايَ» كناية عن تثبيت حكومته ودفع مخالفيه.

الحكمة رقم ٢٧٣

- قوله ﷺ: «وَرُبَّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالنُّعْمَى وَرُبَّ مُبْتَلٌ مَصْنُوعٌ لَهُ بِالْبُلْوَى» كنى بـ (رب) عن الكثرة.

- قوله ﷺ: «وَقَصْرٌ مِنْ عَجَلَتِكَ» قيل: كناية عن الزهد في الدنيا، والصبر على



المكاره في سبيل الحق.

- قوله ﷺ: «مُنْتَهَى رِزْقِكَ» كناية عن الحلال الطيب.

الحكمة رقم ٢٧٤

- قوله ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهَلًا وَيَقِينَكُمْ شَكًّا» فيه كناية عن ضرورة ظهور الأثر الملموس لصاحب العلم واليقين وإلا فحاله حال الجاهل الشاك.

الحكمة رقم ٢٧٦

- قوله ﷺ: «أَنْ تُحْسِنَ فِي لَامِعَةِ الْعَيْوِنِ عَلَانِيَّيِّي وَتُقَبَّحَ فِيهَا أَبْطُنُ لَكَ سَرِيرَقِي» فيه كناية عن النفاق.

- قوله ﷺ: «فَأَبْدِيَ لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي» كناية عن الرياء.

الحكمة رقم ٢٧٧

- قوله ﷺ: «لَا وَالذِّي أَمْسَيَنَا مِنْهُ فِي غُبْرِ لَيْلَةِ دَهْمَاءَ تَكْشِرُ عَنْ يَوْمٍ أَغْرَى مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا» فيه كناية عن القسم بالله الذي يولج الليل في النهار ويولج النهار بالليل.

الحكمة رقم ٢٧٩

- قوله ﷺ: «إِذَا أَضَرَّتِ التَّوَافِلَ بِالْفَرَائِصِ فَارْفُضُوهَا» كنى بالنوافل عن كل ما يتقرب به إلى الله تعالى مما ندب إليه ولم يفرضه، وكنى بالفرائض عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.

الحكمة رقم ٢٨١

- قوله ﷺ: «لَيْسَتِ الرَّوِيَّةُ كَالْمُعَايَنَةِ مَعَ الْإِبْصَارِ» فيه كناية عن أرجحية العقل على الحواس الظاهرية.



- قوله ﷺ: «فَقَدْ تَكَذِّبُ الْعُيُونُ أَهْلَهَا» كناية عن كون ما رأته العين بالظاهر غير موجود في الواقع.

الحكمة رقم ٢٨٣

- قوله ﷺ: «جَاهِلُكُمْ مُرْدَادٌ وَعَالِمُكُمْ مُسَوْفٌ» فيه كناية عن سوء حالم.

الحكمة رقم ٢٨٥

- قوله ﷺ: «كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْتَارَ وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَعْلَلُ بِالْتَّسْوِيفِ» قيل: كنى بالمعاجل عن الطاعن في السن، وكنى بالمؤجل عن الشاب المعاف.

الحكمة رقم ٢٨٦

- قوله ﷺ: «مَا قَالَ النَّاسُ لِشَيْءٍ طُوبَى لَهُ إِلَّا وَقَدْ خَبَأَ لَهُ الدَّهْرُ يَوْمَ سَوْءٍ» كناية عن الدعاء له بالغبطة والسعادة، والخير الدائم، وطيب العيش والرخاء، أي: لك الحظ والعيش الطيب المنجد.

الحكمة رقم ٢٨٩

- قوله ﷺ: «صِغْرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ» كناية عن زهده في الدنيا.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ» كناية عن خروجه من أسر رذيلة الفجور وخلاصه منها إلى فضيلة العفة، فكان قاماً لشهواته ورغباته، فلا يسمح لها بالسلط والتمكن منه.

- قوله ﷺ: «فَإِنْ قَالَ بَذَ الْقَائِلِينَ وَنَقَعَ غَلِيلَ السَّائِلِينَ» كناية عن قول الحكمة في مواضعها بعد طول السكوت في موضوعه.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ ضَعِيفًا مُسْتَضْعِفًا» كناية عن تواضعه وذلة الله سبحانه.



- قوله ﷺ: «فَهُوَ لَيْثٌ غَابٌ وَصِلٌّ وَادٍ» كناية عن شجاعته وشدة صلابته في مواجهة الباطل.

الحكمة رقم ٢٩٢

- قوله ﷺ: «إِنَّ الصَّبَرَ لَجَمِيلٌ إِلَّا عَنْكَ وَإِنَّ الْجَزَعَ لَقَبِيحٌ إِلَّا عَلَيْكَ وَإِنَّ الْمُصَابَ بِكَ لَجَلِيلٌ وَإِنَّهُ قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ بَخْلٌ» فيه كناية عن عظم المصيبة وشدة التألم من فقده للرسول الأكرم ﷺ.

الحكمة رقم ٢٩٣

- قوله ﷺ: «لَا تَصْحِبِ الْمَاتِقَ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ وَيَوْدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ» فيه كناية عن أثر أصدقاء السوء في فساد الأخلاق.

الحكمة رقم ٢٩٦

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا أَنْتَ كَالْطَّاغِيْنَ نَفْسَهُ لِيَقْتُلَ رِدْفَهُ» فيه كناية عن غاية الجهل والخفاقة لإضراره بنفسه من أجل الإضرار بعده.

الحكمة رقم ٢٩٨

- قوله ﷺ: «مَنْ بَالَّغَ فِي الْخُصُومَةِ أَثْمَ وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا ظُلْمًا» فيه كناية عن ضرورة اتخاذ مسلك الوسطية في الخصومة، بعيداً عن الافراط والتفريط.

الحكمة رقم ٢٩٩

- قوله ﷺ: «مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أَمْهَلْتُ بِعَدْهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَأَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَّةَ» فيه كناية عن ضرورة المبادرة إلى التوبة بعد اقتراف الذنب.

الحكمة رقم ٣٠١

- قوله ﷺ: «رَسُولُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ» فيه كناية عن أهمية اختيار الرسول وانتقاءه



في نجاح ايصال المُرسل به الى المُرسل إليه.

الحكمة رقم ٣٠٥

- قوله ﷺ: «كَمَا زَانَى غَيْوُرْ قَطُّ» فيه كناية عن تلازم الورع والغيرة.

الحكمة رقم ٣٠٧

- قوله ﷺ: «يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى الشُّكْلِ وَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرْبِ» كناية عن شدّة محبّة الناس للهـ، وحرصهم على حفظهـ، والـدفاع عنهـ، وقيل: هو كناية عن أـنه يصبر على قتل الأولادـ، ولا يصبر على سلب الأـموالـ.

الحكمة رقم ٣١١

- قوله ﷺ: «فَضَرَبَكَ اللَّهُ بِهَا بَيْضَاءَ لَامِعَةً» كناية عن مرض البرـصـ.

الحكمة رقم ٣١٢

- قوله ﷺ: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا» كـنى بالإقبال عن الرغبة في العملـ، وـكـنى بالإـدبار عن النـفور عن العملـ.

- قوله ﷺ: «فَإِذَا أَقْبَلْتُ فَأَحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ» كـنى بالإـقبال عن النـشاط والـرغبة في العملـ، وـكـنى بالنـوافـلـ عن الأـعـمالـ المستـحبـةـ التي يتـقربـ بهاـ إلىـ اللهـ تعـالـيـ، وـغالـباـ ما تـصـدقـ علىـ صـلاـةـ اللـيلـ.

- قوله ﷺ: «وَإِذَا أَدْبَرْتُ فَاقْتَصِرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَائِضِ» كـنى بالإـدبارـ عنـ النـفورـ والـفتـورـ عنـ العملـ، وـكـنى بالـفرـائـضـ عنـ الـأـحـكـامـ الشـرـعـيـةـ الـوـاجـبـةـ التيـ لاـ يـصـحـ تركـهاـ دونـ عـذرـ شـرـعيـ.



الحكمة رقم ٣١٤

- قوله ﷺ: «رُدُوا الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ» كناية عن مقابلة الشر بالدفع على فاعله ليرتدع عنه.

الحكمة رقم ٣١٧

- قوله ﷺ: «مَا جَفَّتْ أَرْجُلُكُمْ مِنَ الْبَعْرِ حَتَّىٰ قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَمْ آلِهٌ» كناية عن سرعة مخالفتهم لنبيهم، وكنى بنبيكم عن كليم الله موسى بن عمران ﷺ.

- قوله ﷺ: «قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ» كنى بالقوم عنبني اسرائيل.

الحكمة رقم ٣٢٣

- قوله ﷺ: «فَاقْتَحَمْتُ بِهِمُ النَّارَ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعقاب الأبدى في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٣٢٤

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ» فيه كناية عن أنه لا سبيل ولا مفر للإنكار.

الحكمة رقم ٣٣٣

- قوله ﷺ: «وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ» قيل: الحزن كناية عن الصبر والتحمل.

- قوله ﷺ: «أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا» كناية عن كظمه للغيط.

- قوله ﷺ: «وَأَذْلُلُ شَيْءٍ نَفْسًا» كناية عن تواضعه.

- قوله ﷺ: «يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ وَيَشْنَأُ السُّمْعَةَ» فيه كناية عن محابيته للرياء.

- قوله ﷺ: «كَثِيرٌ صَمْتُهُ» كناية عن قلة كلامه.

- قوله ﷺ: «مَشْغُولٌ وَقُتُهُ» فيه كناية عن كثرة عباداته وطاعاته.



- قوله ﷺ: «مَعْمُورٌ بِفَكْرِهِ» كناية عن شدة اشغاله فيما هو مسؤول عنه أمام الله والناس.

- قوله ﷺ: «ضَبَّينٌ بِحَلَّتِهِ» كناية عن شدة تعففه.

- قوله ﷺ: «سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَيْنُ الْعَرِبَكَةِ» كناية عن عظيم أخلاقه.

- قوله ﷺ: «نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ» كناية عن قوة ايمانه ورسوخ يقينه بالله تعالى.

- قوله ﷺ: «وَهُوَ أَذْلُّ مِنَ الْعَبْدِ» كناية عن خشوعه وتواضعه.

الحكمة رقم ٣٣٨

- قوله ﷺ: «وَلَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ إِذَا مَا يَكُنِ الْمَطْبُوعُ» فيه كناية عن أن العلم المطبوع ركيزة أساسية لغيره من المسنوع.

الحكمة رقم ٣٣٩

- قوله ﷺ: «صَوَابُ الرَّأْيِ بِالدُّولَى يُقْبَلُ بِإِقْبَالِهَا وَيُذْهَبُ بِذَهَابِهَا» كنى بإقبال الدولة عن سلامتها وعلوها، وكنى بذهابها عن زوالها وأضمحلالها.

الحكمة رقم ٣٤٣

- قوله ﷺ: «أَصْلَبُهُمْ عُودًا» كناية عن الأشد احتفالاً، أو الأشد تمسكاً بدینه.

- قوله ﷺ: «تَنَكُّوْهُ اللَّحْظَةُ وَتَسْتَحِيلُهُ الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ» كناية عن عدم ثباتهم، وسرعة تززعهم لأدنى مؤثر.

الحكمة رقم ٣٤٤

- قوله ﷺ: «فَكُمْ مِنْ مُؤْمِلٍ مَا لَا يَيْلُغُهُ» كنى بـ(كم) هنا عن الكثير.



الحكمة رقم ٣٤٦

- قوله ﷺ: «مَاءُ وَجْهَكَ جَامِدٌ يُقْطِرُهُ السُّؤَالُ» قيل: كنى بماء الوجه عن العرق الذي قد يعرض للسائل من الحياة عند سؤاله.

الحكمة رقم ٣٤٩

- قوله ﷺ: «وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَعْيِ» كناية عن الظلم، أو القتل ظلماً.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ قَلَّ وَرَعَهُ ماتَ قَلْبُهُ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والأدراك.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ ماتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعداب الأبدى في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٣٥٧

- قوله ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ لَكُمْ بَدَأً وَلَا إِلَيْكُمْ أُنْتَهَى» كنى بالأمر عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ كَانَ صَاحِبُكُمْ هَذَا يُسَافِرُ فَعُدُوهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَإِنْ قَدِمْ عَلَيْكُمْ وَالا قَدِمْتُمْ عَلَيْهِ» كنى بالصاحب عن الميت، وكنى بالقدوم عليه عن موتهم ورحلتهم عن الحياة الدنيا.

الحكمة رقم ٣٥٨

- قوله ﷺ: «وُسْعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ» كناية عن الاغتناء.

- قوله ﷺ: «ضُيقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ» كناية عن الافتقار.

- قوله ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ وُسْعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا فَقَدْ أَمِنَ تُخْوِفًا» كنى بالمخوف عن الجراء والعقاب.



- قوله ﷺ: «وَمَنْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ اخْتِيَارًا فَقَدْ ضَيَّعَ مَأْمُولاً»
كنى بالمؤمل عن الأجر والثواب.

الحكمة رقم ٣٥٩

- قوله ﷺ: «أَقْصِرُوا فَإِنَّ الْمَرْجَ عَلَى الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفٌ أَنْتَابِ الْحَدَّانِ» كناية عن البطش الشديد من الدهر.

الحكمة رقم ٣٦١

- قوله ﷺ: «فَابْدُأْ بِمَسَأَةِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام.

الحكمة رقم ٣٦٧

- قوله ﷺ: «مَنْ رَاقَهُ زِبْرُ جَهَأْ أَعْقَبَتْ نَاظِرَيْهِ كَمَهَا» فيه كناية عن أن شدة تعلق القلب بالدنيا يعمي القلب عن طريق الهدية والصلاح.

- قوله ﷺ: «لُهَنَّ رَقْصُ عَلَى سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ» كناية عن أن قلبه صار مسرحاً للهموم والأحزان.

- قوله ﷺ: «يُؤْخَذُ بِكَظَمِهِ» كناية عن التضييق عند مداركة الأجل.

- قوله ﷺ: «فَيُلْقَى بِالْفَضَاءِ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «مُنْقَطِعاً أَبْرَاهِمَ» كناية عن الهالك وانقطاع الحياة.

- قوله ﷺ: «وَعَلَى الْإِخْوَانِ إِلْقَاؤُهُ» كنى بالإلقاء عن المواراة في القبر.



- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا يُنْظَرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بِعِينِ الْأَعْتَابِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَيَقْتَاتُ مِنْهَا بِيَطْنِ الْأَضْطَرَارِ» كناية عن كونه لا يتناول منها إلا بمقدار حاجته وضرورته.
- قوله ﷺ: «وَيَسْمَعُ فِيهَا بِأُذْنِ الْمَقْتِ وَالْإِبْغَاضِ» كناية عن بغضه لها، فهو لا يسمع ما تمدح به.
- قوله ﷺ: «هَذَا وَلَمْ يَأْتِهِمْ يَوْمٌ فِيهِ يُبْلِسُونَ» كنى باليوم عن القيامة والحساب.

الحكمة رقم ٣٦٨

- قوله ﷺ: «ذِيَادَةً لِعِبَادِهِ عَنْ قِيمَتِهِ وَحِيَاشَةً لُهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٣٦٩

- قوله ﷺ: «فِتْنَةً تُرُكُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ» كناية عن شدة الفتنة بحيث لا يهتدى العاقل للخروج منها فيبقى مضطرباً مرتباً.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ فَعَلَ» كناية عن وقوع الفتنة وما توعد به.

الحكمة رقم ٣٧٠

- قوله ﷺ: «وَمَا دُنْيَا الَّتِي تَحْسَنُتْ لَهُ بِخَلْفِ مِنَ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالأخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله ﷺ: «وَمَا الْمَغْرُورُ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الدُّنْيَا بِأَعْلَى هِمَتِهِ كَالْآخِرِ الَّذِي ظَفَرَ



من الآخرة بادنى سهمته كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

الحكمة رقم ٣٧٢

- قوله ﷺ: «يَا جَابِرُ قَوْمُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ» كنى بالدين عن الشريعة الإسلامية وعقائدها، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَإِذَا بَخَلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

الحكمة رقم ٣٧٣

- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ» كناية عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ» كناية عن القتال في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ» كناية عن الاستقامة على الحق.

- قوله ﷺ: «وَتَوَرَّ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينُ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

الحكمة رقم ٣٧٤

- قوله ﷺ: «فَمِنْهُمُ الْمُنْكِرُ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ» فيه كناية عن الإنكار بكل المستويات، وكنى باليد عن القوة البدنية، وكنى باللسان عن الرفض والاستهجان القولي، وكنى بالقلب عن العقل.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمُ الْمُنْكِرُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَالثَّارُكُ بِيَدِهِ» فيه كناية عن الإنكار بكل



المستويات، وكنى باليد عن القوة البدنية، وكنى باللسان القول، وكنى بالقلب عن العقل.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمُ الْمُنْكِرُ بِقَلْبِهِ وَالْتَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ» فيه كناية عن الإنكار بكلّ المستويات؛ حيث كنى باليد عن القوة البدنية، وكنى باللسان عن الرفض والاستهجان القولي، وكنى بالقلب عن العقل.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لِإِنْكَارِ الْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَيَدِهِ» فيه كناية عن الإنكار بكلّ المستويات؛ حيث كنى باليد عن القوة البدنية، وكنى باللسان القول، وكنى بالقلب عن العقل.

الحكمة رقم ٣٧٥

- قوله ﷺ: «فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ وَأَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ» كناية عن درك خلاف الحق والواقع، أو كناية عن اختلال حال المسلمين واضطرابه.

الحكمة رقم ٣٧٧

- قوله ﷺ: «لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى حَيْثُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَذَابَ اللَّهِ» كنى بالأمة عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَيَأسَنَ لِشَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ» كنى بالأمة عن المسلمين.

الحكمة رقم ٣٧٩

- قوله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ الرِّزْقُ رِزْقَانِ» كنى بـ(ابن آدم) عن الإنسان مطلقاً.

الحكمة رقم ٣٨٠

- قوله ﷺ: «قَامَتْ بَوَائِكِيهِ» كناية عن موته.



الحكمة رقم ٣٨٢

- قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلُّهَا فَرَائِصَ» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعى.
- قوله ﷺ: «يَخْتَجُّ إِلَيْهَا عَلَيْكَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

الحكمة رقم ٣٨٧

- قوله ﷺ: «مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعقاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَمَا شَرٌّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٣٨٨

- قوله ﷺ: «مَرَضَ الْقَلْبُ» فيه كناية عن العلل الأخلاقية من الكفر والشرك والنفاق ونحوها، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبُ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

الحكمة رقم ٣٩٠

- قوله ﷺ: «أَوْ خُطْوَةٌ فِي مَعَادٍ» كنى بالمعاد عن يوم القيمة.

الحكمة رقم ٣٩٣

- قوله ﷺ: «خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَتَاكَ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.



الحكمة رقم ٣٩٥

- قوله ﷺ: «كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كَافٍ» كناية عن فضيلة القناعة، فمن اقتصر على شيء وقنعت به نفسه فقد كفاه.

الحكمة رقم ٣٩٦

- قوله ﷺ: «المَيْتَةُ وَلَا الدَّنَيْةُ» كنى بالميته عن الموت، وكنى بالدنيه عن العار.

الحكمة رقم ٣٩٨

- قوله ﷺ: «وَادْكُرْ قَبْرَكَ» كنى بالأمر بالذكر عن ضرورة الاتعاظ والاعتبار، وكنى بالقبر عن الموت.

الحكمة رقم ٤٠٢

- قوله ﷺ: «لَقَدْ طَرِطَ شَكِيرًا وَهَدَرْتَ سَقْبًا» قيل: فيه كناية عن نبوغه، وتجلي الموهاب والقدرات فيه.

الحكمة رقم ٤٠٥

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ لَمْ يَأْمُدْ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَارَبَهُ مِنَ الدُّنْيَا» كنى بالدين عن الشريعة الإسلامية وعقائدها.

الحكمة رقم ٤٠٧

- قوله ﷺ: «مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ أَمْرًا عَقْلًا إِلَّا اسْتَنَدَهُ بِهِ يَوْمًا مَا» فيه كناية عن أن العقل وسيلة النجاة ولو بعد حين، فالعقل وديعة الله الكبرى في خلقه، وسر اوجه الوهاج الذي يضيء طريق الهدى لمن يرجع إليه ويختلف المهو.

الحكمة رقم ٤٠٩

- قوله ﷺ: «الْقَلْبُ مُضَحَّفُ الْبَصَرِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم



والادراك.

الحكمة رقم ٤١٥

- قوله ﷺ: «لَمْ يُرِضَهَا ثَوَابًا لِأُولَائِهِ وَلَا عِقَابًا لِأَعْدَائِهِ» كناية عن حقارة الدنيا وقلة شأنها.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرْكِبٌ بَيْنَا هُمْ حَلُوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بـ(أهل الدنيا) عن الذين يسكنون فيها، وكنى بالسائق عن الموت.

الحكمة رقم ٤١٦

- قوله ﷺ: «لَا تُخَلِّفَنَّ وَرَاءَكَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ تَخَلَّفُهُ لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ» كنى بالرجلين عن صنفين من الناس.

- قوله ﷺ: «إِمَّا رَجُلٌ عَمِيلٌ فِيهِ بُطَاعَةُ اللَّهِ فَسَعَدَ بِمَا شَقَقَتْ بِهِ» كنى بالرجل عن الصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِيلٌ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقَقَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ» كنى بالرجل عن الصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «الَّذِي فِي يَدِكَ مِنَ الدُّنْيَا» كناية عن الملك والحيازة للمقتنيات الدنيوية.

- قوله ﷺ: «فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةُ اللَّهِ وَلِمَنْ بَقَى رِزْقُ اللَّهِ» كنى بالمضي عن الموت.

الحكمة رقم ٤١٧

- قوله ﷺ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ» كناية عن التوبیخ والإنكار.

- قوله ﷺ: «وَالرَّابُّ أَنْ تَعْمَدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَيَّعَتْهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا» كنى



بالفرضية عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.

الحكمة رقم ٤١٩

- قوله ﷺ: «مِسْكِينُ ابْنُ آدَمَ» كنى بـ(ابن آدم) عن الإنسان.
- قوله ﷺ: «تُؤْلِمُهُ الْبَقَّةُ وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ وَتُتَبَّنِّهُ الْعَرْقَةُ» كناية عن ضعفه وعجزه.

الحكمة رقم ٤٢٠

- قوله ﷺ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ فَلْيَلَمِسْ أَهْلَهُ» كنى باللامسة عن الجماع.

الحكمة رقم ٤٢١

- قوله ﷺ: «كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سُبْلَ غَيْكَ مِنْ رُشْدِكَ» كناية عن أن العقل السليم هو الذي يبصر به الإنسان طريق المدى من طريق الضلال.

الحكمة رقم ٤٢٢

- قوله ﷺ: «افْعَلُوا الْخَيْرَ وَلَا تَحْقِرُوا مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّ صَغِيرَهُ كَثِيرٌ وَقَلِيلَهُ كَثِيرٌ» فيه كناية عن أثر أهمية فعل الخير وأثره الفعال بغض النظر عن حجمه.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنَّ أَحَدًا أَوْلَى بِفِعْلِ الْخَيْرِ مِنِّي» كناية عن ترك المرأة الخير اعتقاداً على أنّ غيره يفعله أولى.

- قوله ﷺ: «إِنَّ لِلْحَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلًا فَمَهْمَاهَا تَرْكُمُوهُ مِنْهَا كَفَأُكُمُوهُ أَهْلُهُ» كنى بالأهل عن المصاحبين لفعل الخير وفعل الشر المعروفين بذلك، فكانوا كالأهل له.

الحكمة رقم ٤٢٣

- قوله ﷺ: «مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ» كناية عن العقائد الحقة.



- قوله ﷺ: «أَصْلَحَ اللَّهُ عَلَانِيَّةً» كناية عن تجنيبه للذنوب والمعاصي.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرُ دُنْيَا» كنى بالدين عن الشريعة الإسلامية وع قائدها، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ» كناية عن الاهتمام بما يقربه إلى الله تعالى من الطاعات والعبادات.
- قوله ﷺ: «أَحْسَنَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ» كناية عن تولي الله سبحانه حمايته منهم، ودفع شرورهم عنه، وجلب محبتهم إليه.

الحكمة رقم ٤٢٤

- قوله ﷺ: «فَاسْتُرْ خَلَقْتَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ» فيه كناية عن أنّ الحلم صمام أمان يسيطر به المرء على هفوات نفسه وأخلاقه الرذيلة.
- قوله ﷺ: «وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ» قيل: فيه كناية عن أنه لا عذر لمسلم في إتباع هواه؛ فقد وهبه الله تعالى العقل يتغلب به عليه، فإنّ هو قصر في ذلك فما اللوم إلاّ عليه.

الحكمة رقم ٤٢٦

- قوله ﷺ: «بَيْنَا تَرَاهُ مُعَافِي إِذْ سَقِمَ وَبَيْنَا تَرَاهُ غَنِيًّا إِذْ افْتَرَ» كناية عن سرعة تغير الأحوال وتقلبها وعدم استقرارها على حال.

الحكمة رقم ٤٢٨

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِيلَ اللَّهُ صِيامُهُ وَشَكَرَ قِيَامُهُ» كنى بالقبول عن الرضا والموافقة على العمل، وكنى بالقيام عن الصلاة، وكنى بالشکر عن الإثابة عليه.



الحكمة رقم ٤٢٩

- قوله ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ وَدَخَلَ الْأَوَّلُ بِهِ النَّارَ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والتعيم السرمدي في الحياة الآخرة، وكنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٤٣١

- قوله ﷺ: «وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِي رِزْقَهُ مِنْهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

الحكمة رقم ٤٣٢

- قوله ﷺ: «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا إِذَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا» كنى بالباطن عن خفايا الدنيا وما انطوت عليه من مجاهيل، وفي كونها فانية مالها إلى الزوال والفناء، وكنى بالظاهر لزينة الدنيا ومباهجها.

- قوله ﷺ: «وَاشْتَغَلُوا بِآجِلِهَا إِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِعَاجِلِهَا» كنى بالآجل عن الاعمال الصالحة التي يؤجل ثوابها العظيم إلى الآخرة، وكنى بالعاجل عن المللذات الدنيوية التي تتبعجل منفعتها، ومصيرها إلى زوال وفناء.

- قوله ﷺ: «مَا خَشُوا أَنْ يُمْيِتُهُمْ» كناية عن الرغبات والشهوات التي يؤدي اتباعها إلى الهملاك الأخروي.

- قوله ﷺ: «وَتَرَكُوا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَيِّئُ كُلُّهُمْ» كناية عن الأمور الدنيوية التي



مصيرها إلى الزوال والفناء كالأموال والمقننات.

- قوله ﷺ: «وَرَأُوا اسْتِكْثَارَ غَيْرِهِمْ مِنْهَا اسْتِقْلَالًا وَدَرَكُهُمْ هَا فَوْتًا» فيه كناية عن أن طلبهم الشديد للدنيا، واستكثارهم من ملذاتها صار سبباً لتضييع الآخرة ونعمتها.

- قوله ﷺ: «بِهِمْ عِلْمُ الْكِتَابِ وَبِهِ عَلِمُوا» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «وَبِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا» فيه كناية عن بيانهم للأمة الإسلامية فضل كلام الله، وكنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

الحكمة رقم ٤٣٣

- قوله ﷺ: «اذْكُرُوا انْقِطَاعَ الَّذَّاتِ وَبَقَاءَ التَّبِعَاتِ» كنى بالذكر عن ضرورة الاعظام والاعتبار، وكنى بالانقطاع عن الموت، وكنى بال subsequences عن الذنوب والمعاصي.

الحكمة رقم ٤٣٤

- قوله ﷺ: «اخْبُرْ تَقْلِيهِ» كناية عن أن الاختبار والاطلاع على خفايا الناس يوجب بغضهم، أي: اختلال ظاهر حال المسلمين من الدلالة على حسن باطنهم والاعتماد عليهم في الأمور.

الحكمة رقم ٤٣٩

- قوله ﷺ: «وَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي وَلَمْ يَفْرُخْ بِالْآتِي» كناية عن الزهد.

- قوله ﷺ: «فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفِيهِ» كناية عن استكمال حقيقة الزهد بمبدئه وغايته.



الحكمة رقم ٤٤١

- قوله ﷺ: «الْوِلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرّجَالِ» فيه كناية عن أنّ ولاية الحكم تكشف عن قابليات الولاة وامكانياتها في الادارة، فيتميز الجدير بها من الضعيف عن تحملها.

الحكمة رقم ٤٤٣

- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ لَوْ كَانَ جَبَلاً لَكَانَ فِنْدَأً وَلَوْ كَانَ حَبْرَأً لَكَانَ صَلْدَأً لَا يَرْتَقِيهِ الْحَافِرُ وَلَا يُؤْفِي عَلَيْهِ الطَّائِرُ» كناية عن كونه منقطع النظير.

الحكمة رقم ٤٤٥

- قوله ﷺ: «إِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ خَلَّةٌ رَائِقَةٌ فَانْتَظِرُوا أَخْوَاهُمْ» قيل: هو كناية عن أنّ الأعمال تستلزم بما يهاثلها، مثلاً من كان مصلياً يتوقع منه الصوم.

الحكمة رقم ٤٤٨

- قوله ﷺ: «مَنْ عَظَمَ صِغَارَ الْمَصَابِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِكِبَارِهَا» فيه كناية عن ضرورة التخلّق بالصبر والاستعانة به في مواجهة الشدائد.

الحكمة رقم ٤٤٩

- قوله ﷺ: «مَنْ كَرُمْتَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَاتُهُ» فيه كناية عن أنّ اتباع الشهوات موجب للهوان والتقسان في الجسم والمال في الدنيا، والعذاب والسخط في الآخرة، وأنّ كرامة الانسان مرتبطة بتحقيق الشهوات ورفضها والأعراض عنها.

الحكمة رقم ٤٥٠

- قوله ﷺ: «مَا مَرَحَ امْرُؤٌ مَرْحَةً إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مجَّهَةً» فيه كناية عن أنّ المراوح مستلزم للكذب ومساوي آخرى توجّب احاطة العقل.



الحكمة رقم ٤٥٢

- قوله ﷺ: «الْغَنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ» فيه كناية عن أنّ غنى الدنيا وفقرها أمران عرضيان يزولان بسرعة ولا يتميّزان على وجه الدقة، وإنما الغنى والفقير الحقيقان هو ما يؤول إليه مصير المرء بعد عرض الأعمال على الله سبحانه.

الحكمة رقم ٤٥٣

- قوله ﷺ: «مَا زَالَ الزَّيْرُ رَجُلًا مِنَ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى نَشَأَ ابْنَهُ الْمَشْئُومُ عَبْدُ اللَّهِ» كنى بـ(أهل البيت) عن نفسه الشريفة وأولاده المعصومين (صلوات الله عليهم).

الحكمة رقم ٤٥٤

- قوله ﷺ: «مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ أَوْلُهُ نُطْفَةٌ وَآخِرُهُ حِيقَةٌ وَلَا يَرْزُقُ نَفْسَهُ وَلَا يَدْفَعُ حَتْمَهُ» كناية عن فقدان الإنسان لقومات الفخر وأسبابها المادية والمعنوية، فهو مسلوب القوة والقدرة على أن يهب لنفسه الحياة أو يدفع عنها الموت والفناء.

الحكمة رقم ٤٥٥

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَجِدُوا فِي حَلْبَيْتِ تُعْرِفُ الْغَايَاةُ عِنْدَ قَصَبَيْتِهَا» كناية عن تعدد وتنوع الألوان الشعرية التي نظمها الشعراء، وكنى بالقوم عن الشعراء.

- قوله ﷺ: «فَالْمَلِكُ الضَّلِيلُ» كناية عن امرئ القيس.

الحكمة رقم ٤٥٦

- قوله ﷺ: «أَلَا حُرُّ يَدُعُ هَذِهِ الْمَاهَةَ لِأَهْلِهَا» كناية عن ترك الدنيا لأهلها المتنافسين عليها، وكنى باللهفة عن حقارته الدنيا وقلة قدرها.

- قوله ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا جَنَّةٌ فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا» كناية عن عظمة النفس الإنسانية، وضرورة الحذر من خداع الشيطان لهم، فيفرّطوا بالنفس فيبيعوها



بأبخس الأثمان، وكنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٤٥٨

- قوله ﷺ: «وَأَنْ لَا يُكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ» كناية عن الكذب.

- قوله ﷺ: «وَأَنْ تَتَقَرَّى اللَّهُ فِي حَدِيثِ غَيْرِكَ» كناية عن ضرورة تحجب آفات اللسان من الغيبة والبهتان والنميمة ما من شأنه أن يسيء إلى الآخرين.

الحكمة رقم ٤٥٩

- قوله ﷺ: «حَتَّى تَكُونَ الْأَفْلَةُ فِي التَّدْبِيرِ» فيه كناية عن عودة التدبير على الإنسان بالضرر.

الحكمة رقم ٤٦٠

- قوله ﷺ: «الْحَلْمُ وَالْأَنَاءُ تَوَآمَانٍ يُتَجَهِّمَا عُلُوُّ الْهُمَّةِ» فيه كناية عن أنّ صاحب الهمة العالية يترفع عن السفه والطيش الذي يحطّ من قدره ويضع من مرتبته.

الحكمة رقم ٤٦٢

- قوله ﷺ: «رَبَّ مَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ» فيه كناية عن ضرر الثناء والمديح، وأثره في النفس المؤدي إلى الوقوع في الفتنة، أي: الامتحان.

الحكمة رقم ٤٦٣

- قوله ﷺ: «الْدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا وَلَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِهَا» كناية عن أنّ الحياة الدنيا وسيلة وليست غاية، فيها تكتسب الجنان، ويترجح عن النيران، فهي مزرعة الآخرة.

الحكمة رقم ٤٦٤

- قوله ﷺ: «وَلَوْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنُهُمْ ثُمَّ كَادُهُمُ الضَّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ» كناية عن زوال



ملك بنى أمية واصح حلال دولتهم وفنائها، وكنى بالضباع عن الأراذل والضعفاء.

الحكمة رقم ٤٦٧

- قوله ﷺ: «وَلِيْهِمْ وَالِّفَاقَامُ وَاسْتَقَامُ» كنى بالواли عن النبي محمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «ضَرَبَ الدِّينُ بِحِرَانِهِ» كناية عن ثباته واستقراره.

الحكمة رقم ٤٦٨

- قوله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضْوُضُ» كناية عن شدة الزمان.

- قوله ﷺ: «يَعَضُّ الْمُوسُرُ فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدِيهِ» كناية عن بخله بما يملك.

- قوله ﷺ: «تَنَهَّدُ فِيهِ الْأَشْرَارُ وَتُسْتَدَلُّ الْأَخْيَارُ» كناية عن اختلال الموازين الحقة،

وقوة الشر وتفسيهه، وضعف الحق وازواه.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

الحكمة رقم ٤٦٩

- قوله ﷺ: «يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ مُحِبٌ مُفْرِطٌ وَبَاهِتٌ مُفْتَرٌ» كنى بالرجلين عن صنفين من الناس.

- قوله ﷺ: «هَلَكَ فِي رَجُلَانِ مُحِبٌ غَالٍ وَمُبْغِضٌ قَالٍ» كنى بالرجلين عن صنفين من الناس.

الحكمة رقم ٤٧٣

- قوله ﷺ: «الْحِضَابُ زِينَةٌ وَنَحْنُ قَوْمٌ فِي مُصِيبَةٍ» كنى بالقوم عن أهل البيت ﷺ، وكنى بالمصيبة عن وفاة النبي محمد ﷺ.



من غريب كلامه المحتاج إلى التفسير

الحكمة رقم ١

- قوله ﷺ: «فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ» فيه كناية عن استقرار الإمام وإظهار أمره، فيجتمعون إليه سريعاً، ويحوطون به طائعين مخلصين لا يفارقونه أبداً، أو كناية عن ثوراته وغضبه ل الدين الله، تشبيهاً بالسبع حال صولته وغضبه، أو كناية عن نصب سيوفه وسهامه في أعدائه لقتلهم وأذاهم، تشبيهاً بالنحل حين يضرب بذنبه.

الحكمة رقم ٢

- قوله ﷺ: «هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشَحُ» كناية عن المدح.

الحكمة رقم ٤

- قوله ﷺ: «نَصَّ الْحِقَاقِ» كناية عن الإدراك والبلوغ.

الحكمة رقم ٩

- قوله ﷺ: «كُنَّا إِذَا احْمَرَ الْأَبْأُسُ اتَّقِيَّا بِرَسُولِ اللَّهِ» فيه كناية عن عظيم شجاعة رسول الله ﷺ.



الفهرس الاجمالي

باب التشبيه

٥	باب التشبيه
٨	أولاً: خطب أمير المؤمنين ﷺ
٨٩	ثانياً: رسائل أمير المؤمنين ﷺ
١٠٢	ثالثاً: حكم أمير المؤمنين ﷺ
١٢٧	من غريب كلامه المحتاج إلى التفسير

باب الكنية

١٣١	باب الكنية
١٣٢	أولاً: خطب أمير المؤمنين ﷺ
٣٨٨	ثانياً: رسائل أمير المؤمنين ﷺ
٤٥٦	ثالثاً: حكم أمير المؤمنين ﷺ
٥١٤	من غريب كلامه المحتاج إلى التفسير
٥١٥	الفهرس الاجمالي
٥١٧	الفهرس التفصيلي

الفهرس التفصيلي

باب التشبيه

٥	باب التشبيه
٨	أولاً: خطب أمير المؤمنين 
٨	الخطبة رقم ١
١٢	الخطبة رقم ٢
١٣	الخطبة رقم ٣
١٦	الخطبة رقم ٤
١٦	الخطبة رقم ٥
١٧	الخطبة رقم ٦
١٧	الخطبة رقم ٩
١٨	الخطبة رقم ١١
١٨	الخطبة رقم ١٣
١٩	الخطبة رقم ١٦
١٩	الخطبة رقم ١٧
٢٠	الخطبة رقم ٢١



٢٠	الخطبة رقم ٢٢
٢١	الخطبة رقم ٢٣
٢٢	الخطبة رقم ٢٥
٢٢	الخطبة رقم ٢٧
٢٣	الخطبة رقم ٢٨
٢٣	الخطبة رقم ٢٩
٢٤	الخطبة رقم ٣١
٢٤	الخطبة رقم ٣٢
٢٥	الخطبة رقم ٣٣
٢٥	الخطبة رقم ٣٤
٢٦	الخطبة رقم ٣٥
٢٧	الخطبة رقم ٣٧
٢٧	الخطبة رقم ٣٩
٢٧	الخطبة رقم ٤٢
٢٨	الخطبة رقم ٤٥
٢٨	الخطبة رقم ٤٧
٢٩	الخطبة رقم ٥٠
٢٩	الخطبة رقم ٥١
٢٩	الخطبة رقم ٥٢
٣٠	الخطبة رقم ٥٤
٣١	الخطبة رقم ٥٦



٣١	الخطبة رقم ٦٢
٣١	الخطبة رقم ٦٣
٣٢	الخطبة رقم ٦٤
٣٢	الخطبة رقم ٦٥
٣٢	الخطبة رقم ٦٦
٣٣	الخطبة رقم ٦٩
٣٤	الخطبة رقم ٧١
٣٤	الخطبة رقم ٧٢
٣٥	الخطبة رقم ٧٣
٣٥	الخطبة رقم ٧٦
٣٥	الخطبة رقم ٧٧
٣٥	الخطبة رقم ٨٠
٣٥	الخطبة رقم ٨١
٣٦	الخطبة رقم ٨٣
٣٧	الخطبة رقم ٨٥
٣٧	الخطبة رقم ٨٦
٣٨	الخطبة رقم ٨٧
٣٩	الخطبة رقم ٨٩
٣٩	الخطبة رقم ٩١
٤٢	الخطبة رقم ٩٣
٤٣	الخطبة رقم ٩٤



٤٣	الخطبة رقم ٩٦
٤٥	الخطبة رقم ٩٨
٤٥	الخطبة رقم ٩٩
٤٥	الخطبة رقم ١٠٠
٤٥	الخطبة رقم ١٠١
٤٦	الخطبة رقم ١٠٢
٤٦	الخطبة رقم ١٠٣
٤٧	الخطبة رقم ١٠٤
٤٧	الخطبة رقم ١٠٥
٤٨	الخطبة رقم ١٠٧
٤٨	الخطبة رقم ١٠٨
٥٠	الخطبة رقم ١١٠
٥٠	الخطبة رقم ١١١
٥١	الخطبة رقم ١١٣
٥٢	الخطبة رقم ١١٤
٥٣	الخطبة رقم ١١٥
٥٣	الخطبة رقم ١١٦
٥٣	الخطبة رقم ١١٩
٥٤	الخطبة رقم ١٢١
٥٤	الخطبة رقم ١٢٣
٥٥	الخطبة رقم ١٢٤



٥٥	الخطبة رقم ١٢٧
٥٥	الخطبة رقم ١٢٨
٥٦	الخطبة رقم ١٢٩
٥٧	الخطبة رقم ١٣١
٥٧	الخطبة رقم ١٣٢
٥٧	الخطبة رقم ١٣٤
٥٧	الخطبة رقم ١٣٦
٥٨	الخطبة رقم ١٣٧
٥٨	الخطبة رقم ١٣٨
٥٩	الخطبة رقم ١٤٣
٥٩	الخطبة رقم ١٤٤
٦٠	الخطبة رقم ١٤٦
٦٠	الخطبة رقم ١٤٧
٦٠	الخطبة رقم ١٤٨
٦٠	الخطبة رقم ١٥٠
٦١	الخطبة رقم ١٥١
٦١	الخطبة رقم ١٥٢
٦٢	الخطبة رقم ١٥٣
٦٢	الخطبة رقم ١٥٤
٦٢	الخطبة رقم ١٥٥
٦٢	الخطبة رقم ١٥٦



٦٤	الخطبة رقم ١٥٧
٦٥	الخطبة رقم ١٥٨
٦٥	الخطبة رقم ١٥٩
٦٥	الخطبة رقم ١٦٠
٦٦	الخطبة رقم ١٦١
٦٦	الخطبة رقم ١٦٣
٦٧	الخطبة رقم ١٦٤
٦٧	الخطبة رقم ١٦٥
٧٠	الخطبة رقم ١٦٦
٧١	الخطبة رقم ١٦٧
٧١	الخطبة رقم ١٧١
٧٢	الخطبة رقم ١٧٢
٧٢	الخطبة رقم ١٧٣
٧٢	الخطبة رقم ١٧٤
٧٢	الخطبة رقم ١٧٥
٧٣	الخطبة رقم ١٧٦
٧٤	الخطبة رقم ١٨٢
٧٤	الخطبة رقم ١٨٣
٧٤	الخطبة رقم ١٨٤
٧٤	الخطبة رقم ١٨٥
٧٥	الخطبة رقم ١٨٦



٧٥	الخطبة رقم ١٨٧
٧٥	الخطبة رقم ١٨٨
٧٦	الخطبة رقم ١٩٠
٧٧	الخطبة رقم ١٩٢
٧٩	الخطبة رقم ١٩٣
٨٠	الخطبة رقم ١٩٤
٨١	الخطبة رقم ١٩٥
٨١	الخطبة رقم ١٩٦
٨٢	الخطبة رقم ١٩٨
٨٣	الخطبة رقم ١٩٩
٨٣	الخطبة رقم ٢٠١
٨٣	الخطبة رقم ٢٠٤
٨٤	الخطبة رقم ٢٠٩
٨٤	الخطبة رقم ٢١١
٨٤	الخطبة رقم ٢١٤
٨٤	الخطبة رقم ٢١٥
٨٥	الخطبة رقم ٢١٩
٨٥	الخطبة رقم ٢٢١
٨٥	الخطبة رقم ٢٢٢
٨٦	الخطبة رقم ٢٢٤
٨٧	الخطبة رقم ٢٢٦



٨٧	الخطبة رقم ٢٢٩
٨٧	الخطبة رقم ٢٣٠
٨٨	الخطبة رقم ٢٣٣
٨٨	الخطبة رقم ٢٤٠
٨٩	ثانياً: رسائل أمير المؤمنين
٨٩	الكتاب رقم ١
٨٩	الكتاب رقم ٧
٨٩	الكتاب رقم ١٠
٩٠	الكتاب رقم ١١
٩٠	الكتاب رقم ١٢
٩٠	الكتاب رقم ٢٣
٩١	الكتاب رقم ٢٥
٩١	الكتاب رقم ٢٨
٩١	الكتاب رقم ٢٩
٩١	الكتاب رقم ٣٠
٩٢	الكتاب رقم ٣١
٩٤	الكتاب رقم ٣٦
٩٤	الكتاب رقم ٣٩
٩٥	الكتاب رقم ٤١
٩٥	الكتاب رقم ٤٤
٩٦	الكتاب رقم ٤٥



٩٧	الكتاب رقم ٥٣
٩٨	الكتاب رقم ٥٨
٩٨	الكتاب رقم ٦٢
٩٩	الكتاب رقم ٦٤
٩٩	الكتاب رقم ٦٥
١٠٠	الكتاب رقم ٦٧
١٠٠	الكتاب رقم ٦٨
١٠٠	الكتاب رقم ٦٩
١٠١	الكتاب رقم ٧١
١٠١	الكتاب رقم ٧٣
١٠١	الكتاب رقم ٧٦
١٠١	الكتاب رقم ٧٨
١٠٢	ثالثاً: حكم أمير المؤمنين
١٠٢	الحكمة رقم ١
١٠٢	الحكمة رقم ٣
١٠٢	الحكمة رقم ٤
١٠٣	الحكمة رقم ٥
١٠٣	الحكمة رقم ٦
١٠٤	الحكمة رقم ٧
١٠٤	الحكمة رقم ١٩
١٠٤	الحكمة رقم ٢١



١٠٤	الحكمة رقم ٣١
١٠٤	الحكمة رقم ٣٨
١٠٥	الحكمة رقم ٤٢
١٠٥	الحكمة رقم ٥٠
١٠٥	الحكمة رقم ٥٤
١٠٦	الحكمة رقم ٥٦
١٠٦	الحكمة رقم ٥٧
١٠٦	الحكمة رقم ٥٩
١٠٦	الحكمة رقم ٦٠
١٠٦	الحكمة رقم ٦١
١٠٧	الحكمة رقم ٦٣
١٠٧	الحكمة رقم ٦٤
١٠٧	الحكمة رقم ٦٥
١٠٧	الحكمة رقم ٦٨
١٠٧	الحكمة رقم ٧٢
١٠٨	الحكمة رقم ٧٤
١٠٨	الحكمة رقم ٧٧
١٠٨	الحكمة رقم ٧٩
١٠٨	الحكمة رقم ٨٢
١٠٨	الحكمة رقم ٨٤
١٠٨	الحكمة رقم ٩١



١٠٩	الحكمة رقم ١٠٣
١٠٩	الحكمة رقم ١٠٤
١١٠	الحكمة رقم ١٠٩
١١٠	الحكمة رقم ١١٣
١١٢	الحكمة رقم ١١٤
١١٢	الحكمة رقم ١١٩
١١٢	الحكمة رقم ١٢٢
١١٣	الحكمة رقم ١٢٨
١١٣	الحكمة رقم ١٣٠
١١٣	الحكمة رقم ١٤٧
١١٤	الحكمة رقم ١٥٢
١١٤	الحكمة رقم ١٥٤
١١٥	الحكمة رقم ١٦٣
١١٥	الحكمة رقم ١٧٨
١١٥	الحكمة رقم ١٨٠
١١٥	الحكمة رقم ١٨١
١١٥	الحكمة رقم ١٨٢
١١٦	الحكمة رقم ١٨٧
١١٦	الحكمة رقم ٢٠١
١١٦	الحكمة رقم ٢٠٥
١١٧	الحكمة رقم ٢٠٨



١١٦	الحكمة رقم ٢٠٩
١١٧	الحكمة رقم ٢١١
١١٧	الحكمة رقم ٢١٥
١١٧	الحكمة رقم ٢٢٦
١١٨	الحكمة رقم ٢٥٧
١١٨	الحكمة رقم ٢٦١
١١٨	الحكمة رقم ٢٦٣
١١٨	الحكمة رقم ٢٦٦
١١٨	الحكمة رقم ٢٦٩
١١٩	الحكمة رقم ٢٧٥
١١٩	الحكمة رقم ٢٧٧
١٢٠	الحكمة رقم ٢٩٦
١٢٠	الحكمة رقم ٣٠٠
١٢٠	الحكمة رقم ٣٠٤
١٢٠	الحكمة رقم ٣٠٦
١٢٠	الحكمة رقم ٣١٦
١٢٠	الحكمة رقم ٣٣٧
١٢١	الحكمة رقم ٣٥٥
١٢١	الحكمة رقم ٣٦٥
١٢١	الحكمة رقم ٣٦٧
١٢١	الحكمة رقم ٣٦٨



١٢٢	الحكمة رقم ٣٧٤
١٢٢	الحكمة رقم ٣٨١
١٢٢	الحكمة رقم ٤٠٩
١٢٣	الحكمة رقم ٤١١
١٢٣	الحكمة رقم ٤١٥
١٢٣	الحكمة رقم ٤٢٠
١٢٣	الحكمة رقم ٤٢٤
١٢٤	الحكمة رقم ٤٢٧
١٢٤	الحكمة رقم ٤٣٠
١٢٤	الحكمة رقم ٤٣١
١٢٤	الحكمة رقم ٤٤١
١٢٤	الحكمة رقم ٤٤٢
١٢٥	الحكمة رقم ٤٤٧
١٢٥	الحكمة رقم ٤٥٦
١٢٥	الحكمة رقم ٤٦٠
١٢٥	الحكمة رقم ٤٦٤
١٢٥	الحكمة رقم ٤٦٥
١٢٦	الحكمة رقم ٤٦٦
١٢٦	الحكمة رقم ٤٦٨
١٢٦	الحكمة رقم ٤٧٥
١٢٧	من غريب كلامه المحتاج إلى التفسير



١٢٧	الحكمة رقم ١
١٢٧	الحكمة رقم ٣
١٢٧	الحكمة رقم ٨
١٢٧	الحكمة رقم ٩

باب الكنية

١٣١	باب الكنية
١٣٢	أولاً: خطب أمير المؤمنين
١٣٢	الخطبة رقم ١
١٤٨	الخطبة رقم ٢
١٥٢	الخطبة رقم ٣
١٥٨	الخطبة رقم ٤
١٦٠	الخطبة رقم ٥
١٦٠	الخطبة رقم ٦
١٦١	الخطبة رقم ٧
١٦١	الخطبة رقم ٨
١٦٢	الخطبة رقم ٩
١٦٢	الخطبة رقم ١٠
١٦٣	الخطبة رقم ١١
١٦٤	الخطبة رقم ١٢



١٦٤	الخطبة رقم ١٣
١٦٥	الخطبة رقم ١٤
١٦٥	الخطبة رقم ١٥
١٦٥	الخطبة رقم ١٦
١٦٩	الخطبة رقم ١٧
١٧١	الخطبة رقم ١٨
١٧٢	الخطبة رقم ١٩
١٧٢	الخطبة رقم ٢٠
١٧٣	الخطبة رقم ٢١
١٧٣	الخطبة رقم ٢٢
١٧٤	الخطبة رقم ٢٣
١٧٥	الخطبة رقم ٢٤
١٧٥	الخطبة رقم ٢٥
١٧٧	الخطبة رقم ٢٦
١٧٨	الخطبة رقم ٢٧
١٨١	الخطبة رقم ٢٨
١٨٢	الخطبة رقم ٢٩
١٨٣	الخطبة رقم ٣٠
١٨٤	الخطبة رقم ٣١
١٨٤	الخطبة رقم ٣٢
١٨٧	الخطبة رقم ٣٣



١٨٨	الخطبة رقم ٣٤
١٨٩	الخطبة رقم ٣٥
١٩٠	الخطبة رقم ٣٦
١٩٠	الخطبة رقم ٣٧
١٩٢	الخطبة رقم ٣٨
١٩٢	الخطبة رقم ٣٩
١٩٢	الخطبة رقم ٤٠
١٩٢	الخطبة رقم ٤١
١٩٣	الخطبة رقم ٤٢
١٩٤	الخطبة رقم ٤٣
١٩٤	الخطبة رقم ٤٤
١٩٥	الخطبة رقم ٤٥
١٩٥	الخطبة رقم ٤٦
١٩٦	الخطبة رقم ٤٧
١٩٦	الخطبة رقم ٤٨
١٩٦	الخطبة رقم ٤٩
١٩٧	الخطبة رقم ٥٠
١٩٧	الخطبة رقم ٥١
١٩٧	الخطبة رقم ٥٢
١٩٩	الخطبة رقم ٥٣
١٩٩	الخطبة رقم ٥٤



٢٠٠	الخطبة رقم ٥٥
٢٠٠	الخطبة رقم ٥٦
٢٠١	الخطبة رقم ٥٧
٢٠١	الخطبة رقم ٥٨
٢٠٢	الخطبة رقم ٥٩
٢٠٢	الخطبة رقم ٦٠
٢٠٣	الخطبة رقم ٦١
٢٠٣	الخطبة رقم ٦٢
٢٠٣	الخطبة رقم ٦٣
٢٠٤	الخطبة رقم ٦٤
٢٠٥	الخطبة رقم ٦٥
٢٠٦	الخطبة رقم ٦٦
٢٠٨	الخطبة رقم ٦٧
٢٠٩	الخطبة رقم ٦٨
٢٠٩	الخطبة رقم ٦٩
٢١٠	الخطبة رقم ٧٠
٢١٠	الخطبة رقم ٧١
٢١١	الخطبة رقم ٧٢
٢١٣	الخطبة رقم ٧٣
٢١٣	الخطبة رقم ٧٤
٢١٣	الخطبة رقم ٧٥



٢١٤	الخطبة رقم ٧٦
٢١٥	الخطبة رقم ٧٧
٢١٥	الخطبة رقم ٧٨
٢١٦	الخطبة رقم ٧٩
٢١٦	الخطبة رقم ٨١
٢١٦	الخطبة رقم ٨٢
٢١٦	الخطبة رقم ٨٣
٢٢٦	الخطبة رقم ٨٤
٢٢٦	الخطبة رقم ٨٥
٢٢٧	الخطبة رقم ٨٦
٢٢٩	الخطبة رقم ٨٧
٢٣١	الخطبة رقم ٨٨
٢٣٢	الخطبة رقم ٨٩
٢٣٤	الخطبة رقم ٩٠
٢٣٦	الخطبة رقم ٩١
٢٤٦	الخطبة رقم ٩٢
٢٤٦	الخطبة رقم ٩٣
٢٤٨	الخطبة رقم ٩٤
٢٥٠	الخطبة رقم ٩٦
٢٥٠	الخطبة رقم ٩٧
٢٥٢	الخطبة رقم ٩٨



٢٥٣	الخطبة رقم ٩٩
٢٥٣	الخطبة رقم ١٠٠
٢٥٥	الخطبة رقم ١٠١
٢٥٦	الخطبة رقم ١٠٢
٢٥٨	الخطبة رقم ١٠٣
٢٥٩	الخطبة رقم ١٠٤
٢٦٠	الخطبة رقم ١٠٥
٢٦٢	الخطبة رقم ١٠٦
٢٦٣	الخطبة رقم ١٠٧
٢٦٤	الخطبة رقم ١٠٨
٢٦٧	الخطبة رقم ١٠٩
٢٧١	الخطبة رقم ١١٠
٢٧٢	الخطبة رقم ١١١
٢٧٣	الخطبة رقم ١١٣
٢٧٤	الخطبة رقم ١١٤
٢٧٦	الخطبة رقم ١١٥
٢٧٦	الخطبة رقم ١١٦
٢٧٧	الخطبة رقم ١١٨
٢٧٧	الخطبة رقم ١١٩
٢٧٨	الخطبة رقم ١٢٠
٢٧٨	الخطبة رقم ١٢١



٢٧٩	الخطبة رقم ١٢٢
٢٨٠	الخطبة رقم ١٢٣
٢٨٠	الخطبة رقم ١٢٤
٢٨١	الخطبة رقم ١٢٥
٢٨٢	الخطبة رقم ١٢٦
٢٨٣	الخطبة رقم ١٢٧
٢٨٤	الخطبة رقم ١٢٨
٢٨٥	الخطبة رقم ١٢٩
٢٨٦	الخطبة رقم ١٣٠
٢٨٦	الخطبة رقم ١٣١
٢٨٧	الخطبة رقم ١٣٢
٢٨٧	الخطبة رقم ١٣٣
٢٨٩	الخطبة رقم ١٣٤
٢٩٠	الخطبة رقم ١٣٥
٢٩٠	الخطبة رقم ١٣٦
٢٩٠	الخطبة رقم ١٣٧
٢٩١	الخطبة رقم ١٣٨
٢٩٢	الخطبة رقم ١٣٩
٢٩٣	الخطبة رقم ١٤٠
٢٩٣	الخطبة رقم ١٤٢
٢٩٣	الخطبة رقم ١٤٣



٢٩٤	الخطبة رقم ١٤٤
٢٩٥	الخطبة رقم ١٤٥
٢٩٦	الخطبة رقم ١٤٦
٢٩٦	الخطبة رقم ١٤٧
٢٩٨	الخطبة رقم ١٤٨
٢٩٨	الخطبة رقم ١٤٩
٣٠٠	الخطبة رقم ١٥٠
٣٠١	الخطبة رقم ١٥١
٣٠٣	الخطبة رقم ١٥٢
٣٠٤	الخطبة رقم ١٥٣
٣٠٤	الخطبة رقم ١٥٤
٣٠٥	الخطبة رقم ١٥٥
٣٠٦	الخطبة رقم ١٥٦
٣٠٧	الخطبة رقم ١٥٧
٣٠٩	الخطبة رقم ١٥٨
٣١٠	الخطبة رقم ١٥٩
٣١٠	الخطبة رقم ١٦٠
٣١٣	الخطبة رقم ١٦١
٣١٤	الخطبة رقم ١٦٢
٣١٥	الخطبة رقم ١٦٣
٣١٦	الخطبة رقم ١٦٤



٣١٦	الخطبة رقم ١٦٥
٣١٨	الخطبة رقم ١٦٦
٣١٨	الخطبة رقم ١٦٧
٣١٩	الخطبة رقم ١٦٨
٣١٩	الخطبة رقم ١٦٩
٣٢٠	الخطبة رقم ١٧٠
٣٢٠	الخطبة رقم ١٧١
٣٢١	الخطبة رقم ١٧٢
٣٢١	الخطبة رقم ١٧٣
٣٢٢	الخطبة رقم ١٧٤
٣٢٢	الخطبة رقم ١٧٥
٣٢٣	الخطبة رقم ١٧٦
٣٢٦	الخطبة رقم ١٧٧
٣٢٦	الخطبة رقم ١٧٨
٣٢٧	الخطبة رقم ١٨٠
٣٢٧	الخطبة رقم ١٨١
٣٢٧	الخطبة رقم ١٨٢
٣٣٠	الخطبة رقم ١٨٣
٣٣٢	الخطبة رقم ١٨٤
٣٣٢	الخطبة رقم ١٨٥
٣٣٣	الخطبة رقم ١٨٦



٣٣٤	الخطبة رقم ١٨٧
٣٣٤	الخطبة رقم ١٨٨
٣٣٥	الخطبة رقم ١٨٩
٣٣٦	الخطبة رقم ١٩٠
٣٣٨	الخطبة رقم ١٩١
٣٤٠	الخطبة رقم ١٩٢
٣٥٢	الخطبة رقم ١٩٣
٣٥٤	الخطبة رقم ١٩٤
٣٥٦	الخطبة رقم ١٩٥
٣٥٦	الخطبة رقم ١٩٦
٣٥٧	الخطبة رقم ١٩٧
٣٥٧	الخطبة رقم ١٩٨
٣٦١	الخطبة رقم ١٩٩
٣٦٢	الخطبة رقم ٢٠٠
٣٦٢	الخطبة رقم ٢٠١
٣٦٣	الخطبة رقم ٢٠٢
٣٦٣	الخطبة رقم ٢٠٣
٣٦٤	الخطبة رقم ٢٠٤
٣٦٥	الخطبة رقم ٢٠٥
٣٦٦	الخطبة رقم ٢٠٦
٣٦٦	الخطبة رقم ٢٠٧



٣٦٦	الخطبة رقم ٢٠٨
٣٦٧	الخطبة رقم ٢٠٩
٣٦٧	الخطبة رقم ٢١٠
٣٦٨	الخطبة رقم ٢١١
٣٦٨	الخطبة رقم ٢١٣
٣٦٩	الخطبة رقم ٢١٤
٣٦٩	الخطبة رقم ٢١٥
٣٧٠	الخطبة رقم ٢١٦
٣٧١	الخطبة رقم ٢١٧
٣٧١	الخطبة رقم ٢١٨
٣٧١	الخطبة رقم ٢١٩
٣٧٢	الخطبة رقم ٢٢٠
٣٧٢	الخطبة رقم ٢٢١
٣٧٥	الخطبة رقم ٢٢٢
٣٧٦	الخطبة رقم ٢٢٣
٣٧٦	الخطبة رقم ٢٢٤
٣٧٧	الخطبة رقم ٢٢٥
٣٧٨	الخطبة رقم ٢٢٦
٣٧٨	الخطبة رقم ٢٢٧
٣٧٩	الخطبة رقم ٢٢٨
٣٧٩	الخطبة رقم ٢٢٩



٣٨٠	الخطبة رقم ٢٣٠
٣٨١	الخطبة رقم ٢٣١
٣٨١	الخطبة رقم ٢٣٢
٣٨٢	الخطبة رقم ٢٣٣
٣٨٢	الخطبة رقم ٢٣٤
٣٨٣	الخطبة رقم ٢٣٥
٣٨٤	الخطبة رقم ٢٣٦
٣٨٤	الخطبة رقم ٢٣٧
٣٨٤	الخطبة رقم ٢٣٨
٣٨٦	الخطبة رقم ٢٣٩
٣٨٦	الخطبة رقم ٢٤٠
٣٨٦	الخطبة رقم ٢٤١
٣٨٨	ثانياً: رسائل أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٣٨٨	الكتاب رقم ١
٣٨٩	الكتاب رقم ٢
٣٨٩	الكتاب رقم ٣
٣٩٠	الكتاب رقم ٤
٣٩٠	الكتاب رقم ٦
٣٩١	الكتاب رقم ٨
٣٩١	الكتاب رقم ٩
٣٩٢	الكتاب رقم ١٠



٣٩٤	الكتاب رقم ١١
٣٩٤	الكتاب رقم ١٢
٣٩٥	الكتاب رقم ١٣
٣٩٥	الكتاب رقم ١٤
٣٩٥	الكتاب رقم ١٥
٣٩٥	الكتاب رقم ١٦
٣٩٦	الكتاب رقم ١٧
٣٩٨	الكتاب رقم ١٨
٣٩٨	الكتاب رقم ٢٠
٣٩٩	الكتاب رقم ٢١
٣٩٩	الكتاب رقم ٢٢
٣٩٩	الكتاب رقم ٢٣
٤٠٠	الكتاب رقم ٢٤
٤٠١	الكتاب رقم ٢٥
٤٠١	الكتاب رقم ٢٦
٤٠٢	الكتاب رقم ٢٧
٤٠٣	الكتاب رقم ٢٨
٤٠٨	الكتاب رقم ٢٩
٤٠٨	الكتاب رقم ٣٠
٤٠٨	الكتاب رقم ٣١
٤١٤	الكتاب رقم ٣٢



٤١٤	الكتاب رقم ٣٣
٤١٥	الكتاب رقم ٣٤
٤١٦	الكتاب رقم ٣٥
٤١٦	الكتاب رقم ٣٦
٤١٧	الكتاب رقم ٣٨
٤١٧	الكتاب رقم ٣٩
٤١٨	الكتاب رقم ٤٠
٤١٨	الكتاب رقم ٤١
٤١٩	الكتاب رقم ٤٢
٤١٩	الكتاب رقم ٤٣
٤٢٠	الكتاب رقم ٤٤
٤٢٠	الكتاب رقم ٤٥
٤٢٤	الكتاب رقم ٤٦
٤٢٤	الكتاب رقم ٤٧
٤٢٥	الكتاب رقم ٤٨
٤٢٦	الكتاب رقم ٥٠
٤٢٦	الكتاب رقم ٥١
٤٢٧	الكتاب رقم ٥٢
٤٢٨	الكتاب رقم ٥٣
٤٤٠	الكتاب رقم ٥٤
٤٤١	الكتاب رقم ٥٥



٤٤١	الكتاب رقم ٥٦
٤٤١	الكتاب رقم ٥٧
٤٤٢	الكتاب رقم ٥٨
٤٤٣	الكتاب رقم ٥٩
٤٤٣	الكتاب رقم ٦٠
٤٤٣	الكتاب رقم ٦١
٤٤٤	الكتاب رقم ٦٢
٤٤٥	الكتاب رقم ٦٣
٤٤٦	الكتاب رقم ٦٤
٤٤٧	الكتاب رقم ٦٥
٤٤٨	الكتاب رقم ٦٦
٤٤٩	الكتاب رقم ٦٧
٤٤٩	الكتاب رقم ٦٩
٤٥١	الكتاب رقم ٧٠
٤٥١	الكتاب رقم ٧١
٤٥١	الكتاب رقم ٧٢
٤٥٢	الكتاب رقم ٧٣
٤٥٣	الكتاب رقم ٧٤
٤٥٣	الكتاب رقم ٧٥
٤٥٤	الكتاب رقم ٧٦
٤٥٤	الكتاب رقم ٧٧



٤٥٤	الكتاب رقم ٧٨
٤٥٥	الكتاب رقم ٧٩
٤٥٦	ثالثاً: حكم أمير المؤمنين
٤٥٦	الحكمة رقم ١
٤٥٦	الحكمة رقم ٢
٤٥٦	الحكمة رقم ٤
٤٥٦	الحكمة رقم ٥
٤٥٧	الحكمة رقم ٧
٤٥٧	الحكمة رقم ٨
٤٥٧	الحكمة رقم ٩
٤٥٧	الحكمة رقم ١٠
٤٥٧	الحكمة رقم ١٦
٤٥٨	الحكمة رقم ١٧
٤٥٨	الحكمة رقم ١٨
٤٥٨	الحكمة رقم ١٩
٤٥٨	الحكمة رقم ٢٠
٤٥٨	الحكمة رقم ٢١
٤٥٩	الحكمة رقم ٢٢
٤٥٩	الحكمة رقم ٢٣
٤٥٩	الحكمة رقم ٢٥
٤٥٩	الحكمة رقم ٢٦



٤٦٠	الحكمة رقم ٢٧
٤٦٠	الحكمة رقم ٢٨
٤٦٠	الحكمة رقم ٢٩
٤٦٠	الحكمة رقم ٣٠
٤٦٠	الحكمة رقم ٣١
٤٦١	الحكمة رقم ٣٢
٤٦٢	الحكمة رقم ٣٣
٤٦٢	الحكمة رقم ٣٤
٤٦٢	الحكمة رقم ٣٧
٤٦٢	الحكمة رقم ٣٩
٤٦٢	الحكمة رقم ٤٠
٤٦٣	الحكمة رقم ٤٢
٤٦٣	الحكمة رقم ٤٣
٤٦٣	الحكمة رقم ٤٤
٤٦٣	الحكمة رقم ٤٥
٤٦٤	الحكمة رقم ٤٧
٤٦٤	الحكمة رقم ٤٨
٤٦٤	الحكمة رقم ٤٩
٤٦٤	الحكمة رقم ٥٠
٤٦٥	الحكمة رقم ٥٩
٤٦٥	الحكمة رقم ٦٠



٤٦٥	الحكمة رقم ٦١
٤٦٥	الحكمة رقم ٦٤
٤٦٥	الحكمة رقم ٦٧
٤٦٥	الحكمة رقم ٦٩
٤٦٥	الحكمة رقم ٧٠
٤٦٦	الحكمة رقم ٧٢
٤٦٦	الحكمة رقم ٧٣
٤٦٦	الحكمة رقم ٧٥
٤٦٦	الحكمة رقم ٧٧
٤٦٦	الحكمة رقم ٧٨
٤٦٧	الحكمة رقم ٧٩
٤٦٧	الحكمة رقم ٨٠
٤٦٧	الحكمة رقم ٨٢
٤٦٨	الحكمة رقم ٨٤
٤٦٨	الحكمة رقم ٨٥
٤٦٨	الحكمة رقم ٨٦
٤٦٨	الحكمة رقم ٨٨
٤٦٨	الحكمة رقم ٨٩
٤٦٩	الحكمة رقم ٩٠
٤٦٩	الحكمة رقم ٩٢
٤٦٩	الحكمة رقم ٩٣



٤٦٩	الحكمة رقم ٩٤
٤٦٩	الحكمة رقم ٩٦
٤٧٠	الحكمة رقم ٩٧
٤٧٠	الحكمة رقم ٩٨
٤٧٠	الحكمة رقم ٩٩
٤٧١	الحكمة رقم ١٠٢
٤٧١	الحكمة رقم ١٠٣
٤٧١	الحكمة رقم ١٠٤
٤٧٢	الحكمة رقم ١٠٥
٤٧٢	الحكمة رقم ١٠٦
٤٧٣	الحكمة رقم ١٠٧
٤٧٣	الحكمة رقم ١١٠
٤٧٣	الحكمة رقم ١١١
٤٧٣	الحكمة رقم ١١٢
٤٧٣	الحكمة رقم ١١٣
٤٧٣	الحكمة رقم ١١٤
٤٧٤	الحكمة رقم ١١٦
٤٧٤	الحكمة رقم ١١٧
٤٧٤	الحكمة رقم ١١٩
٤٧٤	الحكمة رقم ١٢٠
٤٧٥	الحكمة رقم ١٢٢



٤٧٥	الحكمة رقم ١٢٣
٤٧٦	الحكمة رقم ١٢٤
٤٧٦	الحكمة رقم ١٢٦
٤٧٦	الحكمة رقم ١٢٧
٤٧٧	الحكمة رقم ١٣٠
٤٧٧	الحكمة رقم ١٣١
٤٧٨	الحكمة رقم ١٣٢
٤٧٨	الحكمة رقم ١٣٣
٤٧٨	الحكمة رقم ١٣٦
٤٧٩	الحكمة رقم ١٣٩
٤٧٩	الحكمة رقم ١٤٤
٤٧٩	الحكمة رقم ١٤٥
٤٧٩	الحكمة رقم ١٤٦
٤٧٩	الحكمة رقم ١٤٧
٤٨١	الحكمة رقم ١٤٨
٤٨١	الحكمة رقم ١٥٠
٤٨٢	الحكمة رقم ١٥٢
٤٨٢	الحكمة رقم ١٥٦
٤٨٢	الحكمة رقم ١٥٧
٤٨٢	الحكمة رقم ١٥٩
٤٨٢	الحكمة رقم ١٦١



٤٨٣	الحكمة رقم ١٦٨
٤٨٣	الحكمة رقم ١٧١
٤٨٣	الحكمة رقم ١٧٣
٤٨٣	الحكمة رقم ١٧٩
٤٨٣	الحكمة رقم ١٨٤
٤٨٣	الحكمة رقم ١٨٥
٤٨٣	الحكمة رقم ١٨٦
٤٨٤	الحكمة رقم ١٨٧
٤٨٤	الحكمة رقم ١٨٨
٤٨٤	الحكمة رقم ١٨٩
٤٨٤	الحكمة رقم ١٩١
٤٨٥	الحكمة رقم ١٩٢
٤٨٥	الحكمة رقم ١٩٣
٤٨٥	الحكمة رقم ١٩٤
٤٨٥	الحكمة رقم ١٩٥
٤٨٥	الحكمة رقم ١٩٨
٤٨٥	الحكمة رقم ١٩٩
٤٨٥	الحكمة رقم ٢٠٠
٤٨٦	الحكمة رقم ٢٠٣
٤٨٦	الحكمة رقم ٢٠٤
٤٨٦	الحكمة رقم ٢٠٥



٤٨٦	الحكمة رقم ٢١٠
٤٨٧	الحكمة رقم ٢١١
٤٨٧	الحكمة رقم ٢١٣
٤٨٧	الحكمة رقم ٢١٤
٤٨٧	الحكمة رقم ٢١٦
٤٨٧	الحكمة رقم ٢٢١
٤٨٨	الحكمة رقم ٢٢٣
٤٨٨	الحكمة رقم ٢٢٥
٤٨٨	الحكمة رقم ٢٢٧
٤٨٨	الحكمة رقم ٢٢٨
٤٨٩	الحكمة رقم ٢٣٢
٤٨٩	الحكمة رقم ٢٤٠
٤٨٩	الحكمة رقم ٢٤٧
٤٨٩	الحكمة رقم ٢٥١
٤٨٩	الحكمة رقم ٢٥٢
٤٨٩	الحكمة رقم ٢٥٤
٤٩٠	الحكمة رقم ٢٥٧
٤٩٠	الحكمة رقم ٢٥٩
٤٩٠	الحكمة رقم ٢٦١
٤٩٠	الحكمة رقم ٢٦٢
٤٩٠	الحكمة رقم ٢٦٧



٤٩١	الحكمة رقم ٢٦٩
٤٩١	الحكمة رقم ٢٧٠
٤٩١	الحكمة رقم ٢٧٢
٤٩١	الحكمة رقم ٢٧٣
٤٩٢	الحكمة رقم ٢٧٤
٤٩٢	الحكمة رقم ٢٧٦
٤٩٢	الحكمة رقم ٢٧٧
٤٩٢	الحكمة رقم ٢٧٩
٤٩٢	الحكمة رقم ٢٨١
٤٩٣	الحكمة رقم ٢٨٣
٤٩٣	الحكمة رقم ٢٨٥
٤٩٣	الحكمة رقم ٢٨٦
٤٩٣	الحكمة رقم ٢٨٩
٤٩٤	الحكمة رقم ٢٩٢
٤٩٤	الحكمة رقم ٢٩٣
٤٩٤	الحكمة رقم ٢٩٦
٤٩٤	الحكمة رقم ٢٩٨
٤٩٤	الحكمة رقم ٢٩٩
٤٩٤	الحكمة رقم ٣٠١
٤٩٥	الحكمة رقم ٣٠٥
٤٩٥	الحكمة رقم ٣٠٧



٤٩٥	الحكمة رقم ٣١١
٤٩٥	الحكمة رقم ٣١٢
٤٩٦	الحكمة رقم ٣١٤
٤٩٦	الحكمة رقم ٣١٧
٤٩٦	الحكمة رقم ٣٢٣
٤٩٦	الحكمة رقم ٣٢٤
٤٩٦	الحكمة رقم ٣٣٣
٤٩٧	الحكمة رقم ٣٣٨
٤٩٧	الحكمة رقم ٣٣٩
٤٩٧	الحكمة رقم ٣٤٣
٤٩٧	الحكمة رقم ٣٤٤
٤٩٨	الحكمة رقم ٣٤٦
٤٩٨	الحكمة رقم ٣٤٩
٤٩٨	الحكمة رقم ٣٥٧
٤٩٨	الحكمة رقم ٣٥٨
٤٩٩	الحكمة رقم ٣٥٩
٤٩٩	الحكمة رقم ٣٦١
٤٩٩	الحكمة رقم ٣٦٧
٥٠٠	الحكمة رقم ٣٦٨
٥٠٠	الحكمة رقم ٣٦٩
٥٠٠	الحكمة رقم ٣٧٠



٥٠١	الحكمة رقم ٣٧٢
٥٠١	الحكمة رقم ٣٧٣
٥٠١	الحكمة رقم ٣٧٤
٥٠٢	الحكمة رقم ٣٧٥
٥٠٢	الحكمة رقم ٣٧٧
٥٠٢	الحكمة رقم ٣٧٩
٥٠٢	الحكمة رقم ٣٨٠
٥٠٣	الحكمة رقم ٣٨٢
٥٠٣	الحكمة رقم ٣٨٧
٥٠٣	الحكمة رقم ٣٨٨
٥٠٣	الحكمة رقم ٣٩٠
٥٠٣	الحكمة رقم ٣٩٣
٥٠٤	الحكمة رقم ٣٩٥
٥٠٤	الحكمة رقم ٣٩٦
٥٠٤	الحكمة رقم ٣٩٨
٥٠٤	الحكمة رقم ٤٠٢
٥٠٤	الحكمة رقم ٤٠٥
٥٠٤	الحكمة رقم ٤٠٧
٥٠٤	الحكمة رقم ٤٠٩
٥٠٥	الحكمة رقم ٤١٥
٥٠٥	الحكمة رقم ٤١٦



٥٠٥	الحكمة رقم ٤١٧
٥٠٦	الحكمة رقم ٤١٩
٥٠٦	الحكمة رقم ٤٢٠
٥٠٦	الحكمة رقم ٤٢١
٥٠٦	الحكمة رقم ٤٢٢
٥٠٦	الحكمة رقم ٤٢٣
٥٠٧	الحكمة رقم ٤٢٤
٥٠٧	الحكمة رقم ٤٢٦
٥٠٧	الحكمة رقم ٤٢٨
٥٠٨	الحكمة رقم ٤٢٩
٥٠٨	الحكمة رقم ٤٣١
٥٠٨	الحكمة رقم ٤٣٢
٥٠٩	الحكمة رقم ٤٣٣
٥٠٩	الحكمة رقم ٤٣٤
٥٠٩	الحكمة رقم ٤٣٩
٥١٠	الحكمة رقم ٤٤١
٥١٠	الحكمة رقم ٤٤٣
٥١٠	الحكمة رقم ٤٤٥
٥١٠	الحكمة رقم ٤٤٨
٥١٠	الحكمة رقم ٤٤٩
٥١٠	الحكمة رقم ٤٥٠



٥١١	الحكمة رقم ٤٥٢
٥١١	الحكمة رقم ٤٥٣
٥١١	الحكمة رقم ٤٥٤
٥١١	الحكمة رقم ٤٥٥
٥١١	الحكمة رقم ٤٥٦
٥١٢	الحكمة رقم ٤٥٨
٥١٢	الحكمة رقم ٤٥٩
٥١٢	الحكمة رقم ٤٦٠
٥١٢	الحكمة رقم ٤٦٢
٥١٢	الحكمة رقم ٤٦٣
٥١٢	الحكمة رقم ٤٦٤
٥١٣	الحكمة رقم ٤٦٧
٥١٣	الحكمة رقم ٤٦٨
٥١٣	الحكمة رقم ٤٦٩
٥١٣	الحكمة رقم ٤٧٣
٥١٤	من غريب كلامه المحتاج إلى التفسير
٥١٤	الحكمة رقم ١
٥١٤	الحكمة رقم ٢
٥١٤	الحكمة رقم ٤
٥١٤	الحكمة رقم ٩
٥١٥	الفهرس الاجمالي

الفهرس التفصيلي



٥٥٧

الفهرس التفصيلي

٥١٧